نفحات الأزهار

في خلاصة عبقات الأنوار

في إمامة الأئمة الإثني عشرية

حديث الثقلين

الجزء الأول

تأليف

السيد علي الحسيني الميلاني

بسم الله الرحمن الرحیم

نفحات الازهار فی خلاصه عبقات الانوار

کاتب:

آیت الله علی حسینی میلانی

نشرت فی الطباعهٔ:

الحقایق

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

نفحات الازهار فی خلاصه عبقات الانوار المجلد ۱

اشاره

سرشناسه:حسینی میلانی، علی، ۱۳۲۶ - ، خلاصه کننده

عنوان و نام پدیدآور:نفحات الازهار فی خلاصه عبقات الانوار لعلم الحجه آیه الله السید حامدحسین الکلهنوی/ تالیف علی الحسینی المیلانی

مشخصات نشر:علی الحسینی المیلانی، ۱۴ق. = - ۱۳.

یادداشت:کتاب حاضر خلاصه ای است از "عبقات الانوار" حامد حسین الکهنوی که خود ردیه ای است بر "تحفه الاثنی عشریه" عبدالعزیز دهلوی

یادداشت:فهرست نویسی براساس جلد سیزدهم: ۱۴۱۶ق. = ۱۳۷۴

یادداشت:ج. ۲۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۴۲۰ق. =)۱۳۷۸

یادداشت:عنوان روی جلد: نفحات الازهار فی خلاصه عبقات الانوار فی الرد علی التحفه الاثنی عشریه.

یادداشت:کتابنامه

عنوان روی جلد:نفحات الازهار فی خلاصه عبقات الانوار فی الرد علی التحفه الاثنی عشریه.

عنوان دیگر:التحفه الاثنی عشریه. شرح

عنوان دیگر:عبقات الانوار فی اثبات الامامه الائمه الاطهار. شرح

عنوان دیگر:نفحات الازهار فی خلاصه عبقات الانوار فی الرد علی التحفه الاثنی عشریه

موضوع:دهلوی، عبدالعزیزبن احمد، ۱۲۲۹ - ۱۱۵۹ق. التحفه الاثنی عشریه -- نقد و تفسیر

موضوع:کنتوری، حامد حسین بن محمدقلی، ۱۳۰۶ - ۱۲۴۶ق. عبقات الانوار فی اثبات الامامه الائمه الاطهار -- نقد و تفسیر

موضوع:شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع:امامت -- احادیث

موضوع:محدثان

شناسه افزوده:دهلوی، عبدالعزیزبن احمد، ۱۲۲۹ - ۱۱۵۹ق. التحفه الاثنی عشریه. شرح

شناسه افزوده:کنتوری، حامد حسین بن محمدعلی، ۱۳۰۶ - ۱۲۴۶ق. عبقات الانوار فی اثبات الامامه الائمه الاطهار. شرح

رده بندی کنگره:BP۲۱۲/۵/د۹ت ۳۰۲۱۳ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی:۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی:م ۷۸-۲۵۰۷

ص: ۱

اشاره

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ص: ٣

(إهداء) الی حامل لواء الامامه الکبری و الخلافه العظمی ولی العصر المهدی المنتظر الحجه ابن الحسن العسکری أرواحنا فداه

یا أَیُّهَا الْعَزِیزُ مَسَّنا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ وَ جِئْنا بِبِضاعَهٍ مُزْجاهٍ فَأَوْفِ لَنَا الْکَیْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَیْنا إِنَّ اللَّهَ یَجْزِی الْمُتَصَدِّقِینَ

ص: ۵

مقدّمه هذه الطبعه

لقد سبق و أن انتشر من كتابنا: حديث الثقلين، و حديث السفينه، و حديث النور، و حديث الغدير، و قسم السند من حديث أنا مدينه العلم و على بابها ...

و كانت فى عشره أجزاء.

و وقع- و الحمد للّه- موقع الرّضا و القبول، و التقدير اللائق و الثناء الجميل ... من مراجع الأمه، و كبار العلماء، و رجال الفكر و التحقيق ...

و لهم منّى الشكر الجزيل المتواصل ...

و لا عجب ... فإنّ كتاب (عبقات الأنوار فى إمامه الأئمه الأطهار) كتاب لم يؤلّف مثله فى بابه فى السّلف و الخلف ... كما وصفه علماؤنا الكبار ...

و الجهد الذى بذلته فى سبيل إحيائه ... بنقله الى اللغه العربيّه، و تخليص لبابه، و مراجعه مصادره، و تنظيم بحوثه، و التعليق و الاستدراك عليه ... لا يبذله الّا الأقلّون ...

و من شاء الوقوف على جانب من عظمه الكتاب فليرجع الى المقدّمه التى أسميتها ب (دراسات فى كتاب العبقات).

ص: ٧

و هذه الطبعه ...

جاءت منقّحه ممّا كان فى الطبعه السابقه من أخطاء علميه أو فنيّه أو مطبعيّه ... و مزيده بفوائد كثيره تجعلها متميّزه عن تلك ... كتوفّر طائفه كبيره من المصادر المخطوطه سابقا أو العثور على جمله من المطبوعات ...

فكان من الضرورى إرجاع المطالب المنقوله عنها إليها. و الأهم من ذلك: أن بعض المصادر التى نقل عنها بواسطه مؤلّفات أخرى أصبحت الآن بأيدينا- بفضل المطابع و دور النشر- فأوردت البحوث عنها مباشره، و وضعتها فى محالّها فى الكتاب، إلى جنب الروايات المنقوله بالواسطه. كما أنى رجّحت فى قسم من الهوامش أن تكون فى المتن.

و لهذه الأمور و غيرها ... جعلت عنوان الكتاب (نفحات الأزهار فى خلاصه عبقات الأنوار).

و أرجو اللّه عزّ و جل أن يجعل هذه العمل خدمه للأمه الإسلاميه للوصول الى وحدتها و إعاده مجدها، و أن يكون نافعا لى- و لجميع من آزرنى فيه بأى نحو من الأنحاء- يوم لا ينفع مال و لا بنون.

(المؤلّف)

دراسات فی کتاب العبقات

اشاره

ص: ۹

کلمه المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد للّه رب العالمين، و الصلاه و السلام على محمّد و آله الطيبين الطاهرين و اللعنه على أعدائهم أجمعين من الأولين و الآخرين.

و بعد: فان الاعتقادات أشرف الموضوعات، و أهمها الامامه، فان من العدل نصب الامام على العباد كى يعبد به اللّه تعالى، و تتبع سنن النبى صلى اللّه عليه و آله، و يصلح أمر المعاد.

و كتاب «عبقات الأنوار فى امامه الأئمه الاطهار» أجل ما كتب فى الامامه من صدر الإسلام الى الآن، و لم يكتب مثله فى بابه فى السلف و الخلف، و من كتب بعده فيها فعيال عليه، و ناسج على منواله، و سالك فى سبيله ...

و قد منّ اللّه تعالى على أن وفقنى لتعريبه و تهذيبه و مراجعه مصادره و تحقيقه منذ عام ۱۳۸۵، و بعد أن شرعت بدراسه العلوم الإسلاميه فى الحوزات العلميه ... فكان كلما سنحت لى فرصه انتهزتها لخدمته، و كلما

حصلت فی الدروس عطله صرفتها فی کتابته ... حتی تم اعداد عده مجلدات منه، و طبع حتّی الآن عشره أجزاء بمدینه قم فی الفتره ما بین سنه ۱۳۹۸ و سنه ۱۴۰۸ ه.

و قد کانت لی مذکرات کتبتها فی خلال العمل حول الکتاب و أسالیبه فی ردوده و استدلالاته، و ما یتوفر علیه من فوائد و تحقیقات لم یسبق إلیها فی سائر المؤلفات، و إضافات علی ما کتبته فی حیاه المؤلّف و أسرته و التعریف بکتابه و مکتبته.

فلما عزمنا- بحول اللّه و قوته، و رعایه سیدنا الامام المهدی عجل اللّه فرجه و عنایته- علی اعاده طبع تلک المجلدات و الاستمرار فی طبع ما بقی منها، دونت تلک المذکرات، و جعلتها فی أبواب تتقدمها تمهیدات، فالباب الاول: فی بیان التزام المؤلف بقواعد البحث و آداب المناظره، و الثانی: فی أسلوبه فی الاستدلال، و الثالث: فی أسلوبه فی الرد، و الرابع: فی بحوث و تحقیقات فی کتاب العبقات، و الخامس: فی التعریف بالکتاب، و السادس: فی ترجمه المؤلّف و مشاهیر أسرته، و السابع: فی التعریف بمکتبه الاسره، و الثامن: فی التعریف بکتاب التحفه الاثنی عشریه، و التاسع: فی ترجمه مؤلّف التحفه الاثنی عشریه، و العاشر: فی بیان عملنا فی الکتاب.

و قد سمیت هذه المجموعه باسم (دراسات فی کتاب العبقات).

و اللّه أسأل أن یجعل أعمالنا خالصه لوجهه الکریم، و ان یتقبلها بأحسن قبول، و أن یوفقنا لما یحب و یرضی. انه سمیع مجیب.

(قم المشرفه ۱/ محرم الحرام/ ۱۴۱۱ علی الحسینی المیلانی)

ص: ۱۲

تمهیدات

(۱)

لبی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم دعوه ربه ... لکن شریعته خاتمه الشرائع و لا نبیّ بعده ... فلا بد له من وصی یقوم بأمره، و خلیفه یخلفه فی أمته.

و هذا أمر لا خلاف فیه و لا کلام.

انّما الکلام فی شخص الخلیفه عن رسول اللّه، فأصحابه صلی اللّه علیه و آله و سلم کثیرون عددا، و فیهم المهاجرون و الأنصار، القرشیون و غیرهم، و الأقارب و الأباعد ...

فمن الخلیفه من بعده؟

و ما الطریق الی معرفته؟

یقول اللّه عزّ و جلّ: فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً (۱).

ص: ۱۳

۱- [۱] سوره النساء: ۶۹.

و يقول سبحانه: ... فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللَّهِ وَ الرَّسُولِ (۱).

و یقول تعالی: وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ (۲).

و یقول: وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ إِذا قَضَی اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ یَکُونَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ (۳).

و (الامامه) «شی ء» تنازعت الامه فیه، و أمر «شجر» بینهم، فیجب ردها الی «اللّه و الرسول» ... و هم ... - و ربک- لا یؤمنون حتی یحکموا النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فیها، ثم لا یجدوا فی أنفسهم حرجا مما قضی، و لا یکون لهم الخیره، و یسلموا تسلیما ...

و العقل یری أن أقرب الطرق و أوثقها الی معرفه «الوصی» هو الرجوع الی نفس «النبی» ... هذا النبی الذی ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی (۴) ... و لو فرض أنه قد فوض الیه أمر تعیین الخلیفه من بعده، فانه أعرف الناس بأصحابه، و أحرصهم علی أمته ...

فلنرجع الی اللّه و الرسول، أی: الی الکتاب و السنه.

(۲)

فی القرآن الکریم طوائف من الآیات لها علاقه بمسأله الامامه و الخلافه:

۱- الآیه الوارده فی خصوص مسأله الامامه، و هی قوله تعالی:

۱- [۱] سوره النساء: ۶۳.

۲- [۲] سوره القصص: ۶۸.

۳- [۳] سوره الأحزاب: ۳۶.

۴- [۴] سوره النجم: ۳.

وَ إِذِ ابْتَلی إِبْراهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ. قالَ إِنِّی جاعِلُکَ لِلنّاسِ إِماماً قالَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی قالَ لا یَنالُ عَهْدِی الظّالِمِینَ (۱).

اذن: «الامامه» لا تنال: «الظالمین».

۲- الآیات التی تعطینا الملاک العام للافضلیه و التقدم، کقوله تعالی:

إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاکُمْ (۲).

یَرْفَعِ اللّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ (۳).

فَضَّلَ اللّهُ الْمُجاهِدِینَ عَلَی الْقاعِدِینَ أَجْراً عَظِیماً (۴).

فملاک التقدم فی هذاه الآیات هو «التقوی» و «العلم» و «الجهاد».

۳- الآیات النازله فی قضایا و مواطن خاصه، فی حق أشخاص من الصحابه یستدل بها علی الاولویه بالامامه، کقوله تعالی:

إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (۵).

فقد جعل اللّه سبحانه فی هذه الآیه «الولایه» لمن آمن و أقام الصلاه و آتی الزکاه و هو راکع.

الا أن المرجع فی تعیین من نزلت فی حقه هو «السنه».

و فی السنه أیضا طوائف من الأحادیث لها علاقه بموضوع الامامه و الخلافه أهمها طائفتان:

الاولی: النصوص الوارده عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی خصوص موضوع الامامه و الخلافه.

و الثانیه: النصوص الوارده فی تفسیر الآیات المتعلقه بالامامه المشار

۱- [۱] سوره البقره: ۱۱۹.

۲- [۲] سوره الحجرات: ۱۳.

۳- [۳] سوره المجادله: ۱۳.

۴- [۴] سوره النساء: ۹۸.

۵- [۵] سوره المائده: ۶۰.

إليها ...

و نحن يمكننا معرفه «الوصـى» على ضوء النصوص من الطائفه الاولى، كما يمكننا معرفته بمراجعه نصوص الطائفه الثانيه، و النظر فى كلمات المفسرين و أخبار المؤرخين حول نزول تلك الآيات.

و إذا تم ذلـك وجب العمـل و الاتبـاع عقلا و نقلا- كما أشـرنا- و بـذلك يرتفع «التنازع» و «التشاجر» ... فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى ...

يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً.

و ان إمكـان تعيين الخليفه على ضـوء تلـك الأحـاديث، يتوقف على ثبوتهـا سـندا و دلالـه، أى: لاـ بـد أولاـ من الوثوق بصـدور الحـديث من النبىّ صـلّى اللّه عليه و آله، فإذا ثبت صـدوره عنه نظرنا فى مدلوله و مفاده، فان دل على معنى- من غير معارض له فى ذلك- أخذنا به و قلنا: هذا ما قضى اللّه و رسوله به، و صدق اللّه و رسوله.

و هـذه هى الطريقه التى يتبعهـا الفقهـاء بالنسـبه الى نصوص الفروع الفقهيه و المسائل الشـرعيه، فلما ذا لا تتبع فى نصوص مسأله الامامه؟

(۳)

نشأت الطائفه الشـيعيه فى حياه النبىّ صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم- كما دلت الأحاديث المتفق عليها- و الشيعى من شايع عليا (۱) و تابعه و والاه. و قد عرف بهذه الصفه عده من خيار صحابه النبىّ، اعتقدوا إمامته عليه السلام للامه و خلافته بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سـلّم. و انحـازوا اليه بعـد وفـاته صـلى اللّه عليه و آله و سـلم، و لـم يفارقوه حين فارقه الناس، و لم يعرضوا عنه حين أعرض عنه الجمهور ...

و تطورت هذه الفرقه، و امتدت جذورها الى جميع الأقطار، و انتشرت

۱- [۱] القاموس المحيط «شاع».

عقائدها فی کل مکان، و اعتنقها طائفه کبیره من التابعین فمن بعدهم، رجعوا الی أئمه أهل البیت فیما أشکل علیهم من الکتاب و السنه، و عندهم درسوا، و عنهم أخذوا. فکان فیهم المفسرون، و الفقهاء، و المحدثون، و الزهاد، و العلماء ...

حتی جاء دور الامام جعفر بن محمد الصادق علیه السلام، فأصل الأصول و شید الأرکان، فعرف مذهب هذه الفرقه ب «المذهب الجعفری».

(۴)

و اشتغل الشیعه فی مسأله «الامامه» منذ وفاه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلم بجد و جهد، لأنها عندهم «زمام الدین، و نظام المسلمین، و صلاح الدنیا، و عز المؤمنین».

«ان الامامه أس الإسلام النامی، و فرعه السامی».

«بالإمام تمام الصلاه و الزکاه و الصیام و الحج و الجهاد، و توفیر الفی ء و الصدقات، و إمضاء الحدود و الاحکام، و منع الثغور و الأطراف» (۱).

فدافعوا عنها، و ضحوا من أجلها، و استسهلوا المشاق فی سبیلها، و لم تثن عزائمهم السیاط و لا السجون، و حتی استشهد من لا یحصی عددهم الا اللّه.

قالوا: «الخلیفه» بعد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم هو «علیّ بن أبی طالب» لا سواه ... و استدلوا- منذ الیوم الاول- لما قالوا بالکتاب و السنه ... فانه «ما من شی ء الا و فیه کتاب أو سنه» (۲) ... و هما المرجع فی کل شی ء، و لا یکون المؤمن مؤمنا حتی یسلم لما جاءا به تسلیما ...

ثم ألفوا فی ذلک الکتب، و نظموا الاشعار ... فی ظروف قاسیه و ایام صعبه، یتتبعهم الجواسیس، و تلاحقهم السلطات ...

۱- [۱] الکافی ۱/ ۲۰۰.

۲- [۲] المصدر نفسه ۱/ ۵۹.

و مع ذلک کله تراهم- إذا نظرت أحوالهم و سبرت أخبارهم- لا یعتمدون فی بحوثهم الا علی الکتاب و السنه، یطلبون الحق، و ینشدون الحقیقه، رائدهم الدین الصحیح، و الإصلاح ما استطاعوا، بهدوء و وقار، و نقاش متین، و أدب رفیع، و جدال بالتی هی أحسن ...

(۵)

و یعتقد الشیعه الامامیه بأن مسأله «الامامه» بعد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم هی مسأله أصولیه کالنبوه (۱). و بأن فی النصوص الوارده عنه صلی اللّه علیه و آله فی تعیین الامام من بعده غنی عن أی دلیل آخر. و هم- و ان کان اعتمادهم فی السنه علی ما ورد عنه صلی اللّه علیه و آله و سلم بطریق اهل بیته المعصومین- یحتجون فی هذه المسأله بالنصوص الوارده عن طریق خصومهم، و المسطوره فی أسفار مخالفیهم ... هذا من حیث السند.

و أما من حیث الدلاله ... فقد صدرت تلک الأقوال من النبیّ الکریم صلی اللّه علیه و آله و سلم «بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ». و کما یرجع فی فهم کلماته و الألفاظ الصادره عنه فی مسائل الصلاه، و الصیام، و الحج، و الجهاد، و البیع، و الشراء، و النکاح، و الطلاق ... و أمثالها ... الی العرف و اللغه ... کذلک یرجع الشیعه فی فهم مدالیل ألفاظه فی مسأله الامامه و الخلافه الی اللغه

۱- [۱] و یستدلون علی ذلک أیضا بالکتاب و السنه کما لا یخفی علی من راجع کتبهم فی الامامه. و من النصوص النبویه الداله علی ذلک الحدیث المشهور المتفق علیه: «من مات و لیس فی عنقه بیعه مات میته جاهلیه» و له ألفاظ أخری فی مختلف الکتب، هذا بالنسبه الی أصل الامامه. قالوا: و المراد امامه علی و أولاده، و استدلوا علی هذا بنصوص کذلک، منها ما أخرجه الحاکم و الطبرانیّ و أبو نعیم و غیرهم عنه صلّی اللّه علیه و آله و سلم انه قال: «من أحب أن یحیی حیاتی و یموت موتی و یسکن جنه الخلد التی وعدنی ربی فلیتول علی بن أبی طالب فانه لن یخرجکم من هدی و لن یدخلکم فی ضلاله».

و العرف، و الی سائر الأحادیث النبویه، لان «الحدیث یفسر بعضه بعضا».

و فی هذا المقام أیضا یحتج الشیعه بکلمات علماء أهل السنه فی التفسیر و اللغه و الأدب و غیر ذلک ...

هذه طریقه الشیعه فی الاستدلال بالنصوص علی امامه أمیر المؤمنین علیه السلام، و هی طریقه واضحه لا ـ غموض فیها و لا اعوجاج و لا اضطراب ...

و قال أهل السنه بأن «الخلیفه» بعد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم هو «أبو بکر» ... و قد اختلف استدلالهم علی هذا الاعتقاد، و اضطربت کلماتهم ... فتاره: یستدلون بالنصوص التی یروونها فی فضل أبی بکر مثل:

«لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت أبا بکر»

. و أخری: یستدلون بالافضلیه.

فقالوا بأن «الأ ـ تقی» فی قوله تعالی: وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقَی الَّذِی یُؤْتِی مالَهُ یَتَزَکَّی وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزی هو «ابو بکر» و «الأ ـ تقی» هو «الأفضل» لقوله تعالی: إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ فأبو بکر هو الأفضل. و لا تنعقد ولایه المفضول عند وجود «الأفضل». و ثالثه: یستدلون بالإجماع.

و أجاب الشیعه ببطلان الحدیث المذکور سندا و دلاله.

و بأن المرجع فی تعیین المراد من «الأتقی» فی الآیه هو السنه.

و بأن الإجماع غیر منعقد علی خلافه أبی بکر.

(۶)

و أنکر أهل السنه النص علی امامه أمیر المؤمنین علیه السلام، و ألفوا الکتب فی الرد علی الشیعه، الا أنها- فی الأکثر- مشحونه بالبغضاء و الشحناء، و السب و الاهانه، و الکذب و البهتان ...

لینظر المنصف الی ما کتبه العلامه الحلّی المتوفی سنه ۷۲۶ مثل کتاب (منهاج الکرامه فی الامامه) و کتاب (نهج الحق) ... لیری هناک

الاحتجاج بصحاح أهل السنه، و سائر كتبهم المعتمده فى الفنون المختلفه، بأسلوب متين، لا تعصب فيه و لا تعسف ... ثم لينظر الى كتاب (منهاج السنه) (١) الذى كتبه احمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيميه فى الرد على (منهاج الكرامه) ... و ما كتبه فضل اللّه بن روزبهان الخنجى فى الرد على (نهج الحق) و هو الكتاب الذى أسماه ب (إبطال نهج الباطل) (٢).

فهل قابلاه بالمثل استدلالا و أدبا و متانه؟

ثم ان أقل ما يجده المنصف المتتبع لكتب أهل السنه هو التعصب و انكار الحقيقه ... و لنذكر لذلك مثالا:

يقول الشيعى: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى يوم غدير خم: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه».

فيقول رجل من أهل السنه: هذا كذب لم يقله رسول اللّه.

فيجيب الشيعى قائلا: أخرجه فلان و فلان من أهل السنه.

فإذا رأى السنى أن لا جدوى لانكار أصل القضيه قال:

و أين كان علىّ فى ذاك اليوم؟ كان باليمن ...

فيعود الشيعى ليقول: روى قدومه من اليمن فلان و فلان ... من أهل السنه.

و إذا انتهى دور المكابره فى السند. قال:

صدر الحديث: «أ لست أولى ...» من وضع الشيعه.

١- [١] رد عليه أحد أعلام الشيعه فى القرن الثامن بكتاب: «الإنصاف فى الانتصاف لأهل الحق من الإسراف». و لنا مناقشات كثيره معه فى شرحنا على كتاب منهاج الكرامه سنقدّمه للطبع إن شاء اللّه.

٢- [٢] رد عليه القاضى نور اللّه التسترى الشهيد ببلاد الهند بكتاب: «احقاق الحق و إزهاق الباطل» و عمد الشيخ محمد حسن المظفر الى تأليف كتاب «دلائل الصدق لنهج الحق» تتميما لما كتبه القاضى المذكور. و قد أعاد سيدنا النجفى المرعشى طبع «احقاق الحق» مع تعليقات كثيره جدا، صدر فى ٢٥ جزء.

فأجاب الشیعی: رواه فلان و فلان من أهل السنه ...

فیدعی انکار أهل اللغه مجی ء (المولی) بمعنی (الاولی).

فیخرج له الشیعی قائمه بأسماء اللغویین الذین نصوا علی ذلک و هم من أهل السنه.

و مثال آخر:

یقول الشیعی قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «أنا مدینه العلم و علیّ بابها، فمن أراد المدینه فلیأتها من بابها».

فأول ما ینکر السنی صدور هذا الحدیث عنه (ص).

فإذا رأی أسماء رواته من کبار علماء طائفته قال:

فأبو بکر و ... أبواب کذلک.

فإذا أثبت له الشیعی جهل هؤلاء بأبسط المسائل علی ضوء کتب أهل السنه قال:

لیس «علیّ» فی الحدیث علما، بل هو وصف للباب بمعنی «مرتفع».

لما ذا هذا التلاعب بالنصوص النبویه؟ و هلا فعلوا ذلک بلفظ «الصلاه» و «الحج» و «الوضوء» و «الغسل» و أمثالها؟

(۷)

و قد شکلت کتب الردود قسما کبیرا من مؤلفات الامامیه فی مسائل الامامه، کما لا یخفی علی من لا حظ فهارس المؤلفات.

و السبب فی ذلک هو أن أهل السنه لا بضاعه لهم الا الکذب و الإنکار، فمن السهل علیهم أن یقولوا

حدیث: «مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح فمن رکبها نجا و من تخلف عنها هلک»

کذب موضوع. أو أن

حدیث: «اللهم ائتنی بأحب خلقک إلیک و الی رسولک یأکل معی من هذا الطائر، فجاء علیّ فأکل معه»

لم یروه أحد من أصحاب الصحاح و لا

صححه أئمه الحديث. أو

حديث: «خلقت أنا و عليّ من نور واحد»

موضوع بإجماع أهل السنه.

أو يقولوا فى جواب:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه»

لم يقل أحد من أهل العربيه بمجى ء (المولى) بمعنى (الاولى). أو أن «عليّ» فى

«أنا مدينه العلم و عليّ بابها»

هو من «العلو» أى مرتفع، أو أن المراد من

«بأحب خلقك إليك و الى رسولك يأكل معى ...»

هو «الأحب فى الاكل مع النبى» ...

ان كل واحد من هذه الأقاويل سطر واحد أو سطران، لكن الجواب عنه يستدعى فصلا كبيرا من البحث، و ربما يشكل كتابا برأسه، كما هو واضح.

فمن هنا ترى كثره كتب الرد عند الشيعه قديما و حديثا:

فألف عمرو بن بحر الجاحظ كتاب (العثمانيه). و رد عليه جماعه من أعلام الشيعه بردود اشتهرت ب (نقص العثمانيه)، كما رد عليه ابو جعفر الاسكافى من المعتزله.

و ألّف السيد المرتضى على بن الحسين الموسوى كتاب (الشافى فى الامامه) ردا على كتاب (المغنى) للقاضى عبد الجبار بن أحمد، ثم لخصه تلميذه الشيخ محمد بن الحسن الطوسى، و اشتهر كتابه ب (تلخيص الشافى).

و ألف شهاب الدين الشافعى الرازى (۱) من بنى مشاط كتاب (بعض فضائح الروافض).

فرد عليه الشيخ نصير الدين عبد الجليل بن أبى الحسين بكتاب (بعض مثالب النواصب فى نقض بعض فضائح الروافض).

و ألف يوسف الأعور الشافعى الواسطى كتاب (الرساله المعارضه فى

١- [١] قال فی الذریعه: هو و ان لم یصرح فی الکتاب باسمه لکنه یعرف باشاراته کما ذکره القزوینی المذکور فی نقضه.

الرد علی الرافضه). فرد علیه: الشیخ عز الـدین الحسن بن شـمس الـدین المهلبی الحلی بکتـاب (الأنوار البـدریه فی کشف شـبه القدریه) قال فیه:

«التزمت فیه علی ان لا ـ استـدل من المنقول عن الرسول صلّی اللّه علیه و آله الا ـ بمـا ثبت من طریق الخصم و لا ـ أفعـل کما فعل الناصب فی کتابه». و الشیخ نجم الدین خضر بن محمد الحبلرودی الرازی بکتاب (التوضیح الأنور فی دفع شبه الأعور).

و ألـف شـهاب الـدین أحمـد بن حجر الهیتمی المکی کتـاب (الصواعـق المحرقه فی الرد علی أهـل البـدع و الزنـدقه). فردّ علیه القاضی نور اللّه الشهید بکتاب (الصوارم المهرقه فی رد الصواعق المحرقه) و کذا السید میر محمد القزوینی المعاصر.

... و هکـذا ... توالت کتب التهجم علی الشیعه حتی زماننـا، فألف کتّاب من أهل السـنه فی هـذا العصـر (الصـراع بین الوثنیه و الإسـلام) و (الوشـیعه فی رد عقائـد الشـیعه) و (الخطوط العریضه) و (مسائل موسـی جار اللّه) و ... و ... و صدرت کتب الردود علیها من قبل علماء الشیعه ...

(۸)

و کان لعلماء الهنـد من الفریقین السـهم الوافر و الـدور البارز فی هـذا الباب، فالهنـد بلاد واسـعه یقطنها الملایین من المسـلمین، أنجبت فی کل فرقه علماء و رجالا ترکوا آثارا خالده فی مختلف العلوم الإسلامیه. و من الطبیعی أن تدعو کل فرقه الی نفسها، و تستغل کافه الوسائل فی سبیل نشر عقائدها، و قد ساعد علی ذلک ما فی بلاد الهند من حریه الفکر و القول و التألیف و النشر.

و قد بلغ النشاط الفکری و الصـراع العقائدی ذروته فی الهند فی القرنین الثانی عشـر و الثالث عشـر ... فقد نبغ بین الشـیعه الفقیه المجاهد الکبیر السید

دلـدار علی بن معین الـدین النقـوی المولـود سـنه ۱۱۶۶ و المتـوفی سـنه ۱۲۳۵، الـذی انتشـرت بفضـل جهوده تعالیم المـذهب الجعفری فی تلـک الارجـاء، و انتظمت علی یـده أمور الطائفه، بعـد أن کانوا متفرقین لیست لهم دعوه الی مـذهبهم، و ما کانت لهم جامعه تجمعهم، و اشتغل طیله أیام حیاته الشریفه بترویج الدین و نشر الاحکام باقامه الشعائر و تألیف الکتب و تربیه العلماء.

و لما وصل خبره الی حسن رضا خان- من وزراء حکومه «أوده» فی لکهنو- اسـتدعاه للاقامه بلکهنو، فهاجر إلیها، و انصرف الی بث تعالیم الدین و إقامه الشـعائر. و کان العلامه المولی محمد علی الکشـمیری الشـهیر بپادشاه (۱) نزیل فیض آباد قـد ألف فی تلک الأیام رساله فی فضل صـلاه الجمعه، حث فیها السـلطان آصف الدوله ابن شـجاع بن صدر جنک سلطان مملکه «أوده» فی لکنهو علی إقـامه الجمعه، و ذکر من هو أهـل لامـامه الجماعه، و هم: السـید دلـدار علی و تلمیـذاه المیرزا محمـد خلیل و الأمیر السـید مرتضـی، فـأمر السـلطان بإقامتهـا، و رشـح السـید لهـا. فأقامها ابتـداء من ظهر الیوم الثالث عشـر من رجب- یوم ولاده أمیر المؤمنین علیه السّلام- سنه ۱۲۰۰.

ثم أقیمت الجمعه فی السابع و العشـرین منه، یوم مبعث النبیّ صـلی اللّه علیه و آله و سلم، و کانت أول صلاه جماعه للشیعه تقام فی تلک الدیار.

ثم اسـتمرت الجماعه و الخطب، و انتشرت أندیه الذکر و مجالس الوعظ، و اهتم السلطان لترویج الشریعه، و تشیید الدین، و کثر طلاب العلم، و أخذوا یتواردون علی السید من کل صوب (۲).

قال السـید عبد الحی اللکهنوی المحقق السنی: ثم انه بذل جهده فی احقاق مذهب و إبطال غیره من المذاهب، لا سیما الأحناف و الصوفیه

ص: ۲۴

۱- [۱] توجد ترجمته فی: أعلام الشیعه، نزهه الخواطر ۷/ ۴۵۶.

۲- [۲] أعلام الشیعه، الکرام البرره ۲/ ۵۱۹.

و الاخباریه، حتی کاد یعم مذهبه فی بلاد «أوده» و یتشیع کل الفرق (۱).

أقول: و لعل هذا الذی ذکر هو السبب فی تألیف معاصره المولوی عبد العزیز بن ولی اللّه العمری الدهلوی الحنفی المولود سنه ۱۱۵۹ و المتوفی سنه ۱۲۳۹ کتاب (التحفه الاثنا عشریه فی الرد علی الامامیه) ... ألفه لیکون سدا أمام تقدم المذهب الجعفری فی الأقطار الهندیه و تشیع کل الفرق ...

و هذا هو دأب أهل السنه فی کل صقع ... فقد قال ابن حجر المکی فی أول کتاب (الصواعق المحرقه) ما نصه: «فانی سئلت قدیما فی تألیف کتاب یبین حقیه خلافه الصدیق و اماره ابن الخطاب، فأجبت الی ذلک مسارعه فی خدمه هذا الباب، فجاء بحمد اللّه أنموذجا لطیفا و منهاجا شریفا و مسلکا منیفا.

ثم سئلت فی اقرائه فی رمضان سنه خمسین و تسعمائه بالمسجد الحرام، لکثره الشیعه و الرافضه و نحوهما الآن بمکه المشرفه اشرف بلاد الإسلام، فأجبت الی ذلک رجاء لهدایه بعض من زل به قدمه عن أوضح المسالک ...».

فهذا دأب القوم، ولیتهم أخذوا بالنزاهه فی البحث و التزموا بجانب الإنصاف، و عملوا بقواعد المناظره ... لکن صاحب (التحفه) نسج علی منوال أسلافه من صاحب (الصواعق) و أمثاله ... فأکثر من التهجم علی الشیعه، و نسب إلیهم العقائد الباطله التی هم منها براء، و حاول الحط علیهم بالاکاذیب و الافتراءات ...

و ما أن انتشر کتاب (التحفه) حتی انبری له جماعه من علماء الشیعه- و علی رأسهم السید دلدار علی نفسه- بالرد و النقد، و سنذکر أسماء تلک الکتب فیما بعد.

۱- [۱] نزهه الخواطر ۷/ ۱۶۷.

و ظلت مواضیع الباب السابع المتعلق بمباحث الامامه من کتاب (التحفه) موضع الأخذ و الرد، و النقض و الإبرام، و حدیث المجالس و الاندیه، حتی صدر کتاب (عبقات الأنوار فی امامه الأئمه الاطهار).

ص: ۲۶

كتاب العبقات

اشاره

و «عبقات الأنوار فى امامه الأئمه الاطهار» كتاب ألفه «السيد مير حامد حسين» فى الرد على «التحفه الاثنى عشريه» ... و قد كان صاحب التحفه قد زعم فى باب الامامه من كتاب انحصار أدله الشيعه على امامه علىّ عليه السّلام فى سته آيات و اثنى عشر حديثا فقط. ثم انه أجاب بزعمه عن الاستدلال بالآيات و الروايات ... فجعل السيد صاحب العبقات كتابه فى منهجين، المنهج الاول فى الآيات، و هى:

١- إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ هُمْ راكِعُونَ (١).

٢- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٢).

ص: ٢٧

١- [١] سوره المائده: ٥٥.

٢- [٢] سوره الأحزاب: ٣٣.

۳- قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (۱).

۴- فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ (۲).

۵- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ (۳).

۶- وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (۴).

و المنهج الثانی فی الأحادیث، و هی:

۱-

یا معشر المسلمین! أ لست أولی بکم من أنفسکم؟ قالوا. بلی.

قال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

۲-

قوله لعلیّ: أما ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی الا أنه لا نبی بعدی.

۳-

ان علیّا منی و أنا من علیّ، و هو ولی کل مؤمن من بعدی.

۴-

کان عند النبی طائر قد طبخ له أو أهدی الیه. فقال: اللهم ائتنی بأحب الناس إلیک یأکل معی هذا الطیر. فجاءه علیّ.

۵-

أنا مدینه العلم و علیّ بابها ...

۶-

من أراد ان ینظر الی آدم فی علمه و الی نوح فی تقواه و الی ابراهیم فی حلمه و الی موسی فی بطشه و الی عیسی فی عبادته فلینظر الی علیّ بن أبی طالب.

۷-

من ناصب عليّا الخلافه فهو كافر.

-۸

كنت أنا و علىّ بن أبى طالب نورا بين يدى اللّه قبل ان يخلق

ص: ۲۸

۱- [۱] سوره الشورى: ۲۳.

۲- [۲] سوره آل عمران: ۶۱.

۳- [۳] سوره الرعد: ۷.

۴- [۴] سوره الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

آدم بأربعه عشر ألف عام، فلما خلق اللّه آدم قسم ذلک النور جزءين فجزء أنا و جزء علیّ بن أبی طالب.

-۹

قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم خیبر: لأعطین الرایه غدا رجلا یحب اللّه و رسوله و یحبه اللّه و رسوله یفتح اللّه علی یدیه.

-۱۰

رحم اللّه علیّا، اللهم أدر الحق معه حیث دار.

-۱۱

قوله لعلیّ: انک تقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله.

-۱۲

انّی تارک فیکم الثقلین ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی أحدهما أعظم من الآخر کتاب اللّه و عترتی

. و قد بحث فی ذیله حول

حدیث: «مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینه نوح من رکبها نجی و من تخلف عنها غرق».

و لما کانت «التحفه» بالفارسیه کان من الطبیعی أن یؤلف «العبقات» بالفارسیه أیضا.

و ان هـذا التراث العلمی الخالد بحاجه ماسه الی مقدمه علمیه تتوفر علی دراسته، لا سیما بعد ان أصبح رائد الباحثین المحققین فی القرن الرابع عشر فی مجال الصراع العقائدی ... و إلیک ذلک فی أبواب:

الباب الاول الالتزام بآداب المناظره و قواعد البحث

و یلوح للناظر فی کتاب العبقات- قبل کل شـی ء- التزام مؤلفه العملاق بآداب المناظره و قواعد البحث، فان هذه الظاهره متجلیه للنـاظر فیه لاول وهله، و مثله سائر علماء الشـیعه فی کل ما کتبوا فی الاحتجاج علی أهل السـنه، لکن القوم لم یلتزموا بشـی ء من هذه الآداب و القواعد.

لقد کان صاحب العبقات علی جانب عظیم من الحلم و الصبر و ضبط

النفس، فهو يقابل السباب بالأدب، و التعدى بالرفق، و الظلم بالعدل و الإنصاف.

و من قواعد البحث: أن ينقل المخاصم كلام خصمه حول المسأله المبحوث عنها، من دون زياده أو نقصان، و بكل دقه و أمانه، فإذا انتهى من إيراد كلامه بجميع جوانبه على أحسن ما يرام، و قرره أتقن تقرير، شرع فى جوابه و بيان مواضع الاشكال و النظر فيه ... ليكون البحث بحثا موضوعيا نزيها ينير الدرب للاجيال، و يوقفهم على ما يقوله الطرفان، فيستمعون اليه و ينظرون فيه فيتبعون أحسنه ...

و كذلك فعل علماء الشيعه فى بحوثهم ... و صاحب العبقات ... فانه يصدر بحثه بعد خطبه الكتاب بنص عباره الدهلوى صاحب التحفه الاثنى عشريه، فينقلها كامله غير منقوصه و لا مبتوره، بل يتعرض لما أضافه الدهلوى فى هامش كلامه من نفسه أو نقلا عن غيره، من دليل و حجه، أو توضيح و بيان ...

ثم يأخذ رحمه اللّه فى إبطاله و تفنيده، بالاساليب المختلفه، من نقض أو معارضه أو جواب حلّى ...

لكن القوم لم يلتزموا بهذه القاعده ... فترى الدهلوى يريد الجواب عن الاستدلال

بحديث الثقلين: «انى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا»

لا يتطرق الى وجه استدلال الشيعه بهذا الحديث أصلا. و فى

حديث النور: «خلقت أنا و علىّ من نور واحد»

يقول: «لا دلاله لهذا الحديث على ما يدعيه الاماميه» و لكن أين وجه الاستدلال به على ما يدعونه؟ و يقول بالنسبه الى

حديث السفينه: «مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح من ركبها نجى و من تخلف عنها غرق»

يقول: «لا يدل الا على الفلاح و الهدايه الحاصلين من حبهم و الناشئين من اتباعهم، و ان التخلف عن حبهم موجب للهلاك» ... فهذا صحيح ...

و لكن كيف يستدل به الشيعه على الامامه و الخلافه؟

و من قواعد البحث: أن يحتج المخاصم بما يرويه خصمه و يراه حجه، لا بما يرويه هو و يعتمد عليه.

و هـذا مما التزم به صاحب العبقات و طبّقه فى بحوثه- كما عليه سائر علمائنا الذين كتبوا فى الاحتجاج على أهل السـنه- فهو فى مقـام الاسـتدلال فى كـل بـاب يحتـج بكتب أهـل السـنه، و يسـتدل بأقوال كبار حفاظهم و مشاهير علمائهم فى مختلف العلوم و الفنون، و سنشير الى هذه الجهه باختصار عن قريب.

لكن القوم ما التزموا بهـذه القاعده، فان ادعوا الالتزام بها لم يعملوا بها ... و قد نبه صاحب العبقات رحمه اللّه على مواضع كثيره خالف فيها الدهلوى هذه القاعده المقرره، فتراه يتمسك

بحديث: «عليكم بسنتى و سنه الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى و عضوا عليها بالنواجذ»

فى مقـابله حـديث الثقلين، فيجيب السـيد عنه قبل كل شـى ء بأن هـذا الحـديث مما تفرد به أهل السـنه، و ان الاحتجاج به ينافى الالتزام بالقاعده.

و من قواعد البحث: أن يقال بالحق و يعترف بالحقيقه فى كلا مقامى الاحتجاج و الرد على السواء.

و كذلك فعل صاحب العبقات، فانه كما يسند الحديث الذى يريد الاحتجاج به الى مخرجيه من أعلام أهل السنه، كذلك يسند الحـديث الذى يحتج به الخصم الى مخرجيه و ان كانوا كثره، فلا يكتم الحقيقه، و لا يكتفى بالاسـناد و النقل عن واحد أو اثنين ليقلل من شأن الحديث، بل يعترف بالواقع، و ينقله عمن رواه بجميع أسانيده و طرقه، ثم يجيب عنه نقضا و حلا.

فهو حيث يريد الجواب عن تمسک الدهلوى بما

رووه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر و عمر»

فى مقابله حديث الطائر:

«اللهم ائتنى بأحب خلقك ...»

لا ينكر أن هذا الحديث يرويه أهل السـنه عن خمسه من الصـحابه، بل لا يسكت عن ذلک، بل يعترف بروايتهم إياه عنهم و هم: حذيفه بن اليمان، و عبد اللّه بن مسعود،

و أبو الدرداء، و أنس بن مالك و عبد اللّه بن عمر ... ثم ينقل نصوص أحاديثهم عن أهم مصادرهم كالمصنف لابن أبى شيبه، و المسند لأحمد، و صحيح الترمذی، و المستدرک للحاکم. ثم يشرع فى إبطال الحديث المذكور سندا و متنا بوجوه كثيره جدا.

لكن القوم لم يلتزموا بهذه القاعده ... فترى الدهلوى حيث يريد الجواب عن حديث الثقلين يقول:

«روايه زيد بن أرقم عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم انى تارک فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر، كتاب اللّه و عترتى».

فتجاهل أن هذا الحديث مروى عن أكثر من عشرين صحابيا، منهم:

أمير المؤمنين على عليه السّلام.

جابر بن عبد اللّه الانصارى.

زيد بن أرقم.

أبو سعيد الخدرى.

حذيفه بن أسيد.

خزيمه بن ثابت.

زيد بن ثابت.

سهل بن سعد.

ضميره الاسلمى.

عامر بن ليلى الغفارى.

عبد الرحمن بن عوف.

عبد اللّه بن عباس.

عبد اللّه بن عمر.

عدى بن حاتم.

عقبه بن عامر.

أبو ذر الغفاری.

ص: ٣٢

أبو رافع الانصارى.

أبو شريح الخزاعى.

أبو قدامه الانصارى.

أبو هريره.

أبو الهيثم بن التيهان.

أم سلمه أم المؤمنين.

أم هانى بنت أبى طالب.

و هذا العدد فوق التواتر بكثير.

ثم ان اللفظ الذى أورده الدهلوى مبتور، فالحديث فى (صحيح الترمذى) و (مسند أحمد) و غيرهما من مصادر الحديث عند أهل السنه بعد «و عترتى» جمله: «أهل بيتى، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

الباب الثانى أسلوبه فى الاستدلال

اشاره

و على ضوء ما تقدم نتمكن من معرفه أسلوب صاحب «عبقات الأنوار» فى استدلالاته. فان كتابه هو «فى اثبات امامه الأئمه الاطهار» من الكتاب و السّنّه. و قد وقع البحث فى هذا الكتاب عن عده من النصوص يعتقد الشيعه دلالتها على امامه أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بلا فصل، و قد أشرنا سابقا الى أن فى النصوص الوارده فى السنه النبويه غنى عن أى دليل آخر فى هذا الباب.

إلا ان اثبات دلاله هذه النصوص على المذهب الحق يتوقف- كما أشرنا سابقا- الى ثبوتها من حيث السند أولا، و دلالتها على المطلوب ثانيا.

و قد ذكرنا أن من قواعد البحث- بل عمدتها- هو الاحتجاج و الاستدلال بما يسلم به الخصم و يعتمده و يراه حجه.

و هكذا كان بحث صاحب العبقات.

ص: ٣٣

۱– البحث السندی

اشاره

فقدم السید البحث حول أسانید النصوص علی البحث حول الدلاله، إذ لا بد أولا من «تثبیت العرش» ثم «النقش» علیه. فلا یجوز الاحتجاج– فی الأصول و فی المسائل الفرعیه من الواجبات و المحرمات– بأحادیث لا أصل لها، أو مراسیل، أو ضعیفه سندا ... فکیف بمسأله «الامامه» التی هی أهم المسائل الإسلامیه ...

الا أنه یشترط فی باب الامامه أن یکون الخبر المحتج به– بالاضافه الی اعتباره– معلوم الصدور عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بالتواتر أو بالقرائن و الشواهد و المؤیدات المفیده للعلم. أما الخبر الواحد المجرد عن کل قرینه مفیده للعلم فلا یکفی للاستدلال علی الامامه و ان کان حجه.

و هذا الذی ذکرناه مما تسالم علیه الطرفان، و هو من أسسهم المعتمده فی البحث، فتری ابن تیمیه یقول فی رده

لحدیث: «أنا مدینه العلم و علیّ بابها»

یقول: «و خبر الواحد لا یفید العلم الا بقرائن» و من المعلوم عدم کفایه الظن فی المسائل الاعتقادیه، لا سیما الامامه. و السید صاحب العبقات یرد علی المعارضه

بالحدیث «قریش و الأنصار و جهینه و مزینه و أسلم و غفار موالی دون الناس کلهم لیس لهم موالی دون اللّه و رسوله»

و بعض الأحادیث الأخری بوجوه. منها: انه خبر واحد.

اذن ... لا بد من اثبات اعتبار الحدیث و صدوره عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم. و هذا أول ما یهتم به السید المؤلف. فیذکر أولا أسماء الصحابه ...

ثم التابعین ... ثم الرواه و المخرجین للحدیث فی الطبقات المختلفه، منذ القرن الثانی حتی القرن الثالث عشر ... من حفاظ أهل السنه و کبار علمائهم و مشاهیر أعلامهم ...

ثم یورد نصوص الاخبار و الروایات عن أمهات المصادر، ابتداء بالصحاح فالمسانید فالکتب الحدیثیه المعتبره ...

و حینئذ یتبین عدد الرواه للحدیث من الصحابه و التابعین و المحدثین

ص: ۳۴

من كل طبقه، فان تحقق بذلك شرط التواتر فلا حاجه الى ذكر الشواهد و نصوص عبارات أعلام القوم الصريحه بتواتره، و من هنا لم يذكر شيئا منها فى (حديث الثقلين) لا سيما و أنه مخرج فى أحد الصحيحين.

و قد يتحقق شرط التواتر بأضعاف مضاعفه، و لكن أهميه البحث تستدعى التعرض لبعض ذلك، كما هو الحال فى (حديث الغدير) فانه روى عن أكثر من مائه و عشرين رجل و امرأه من الصحابه، و لكن هذا الحديث أهم الأحاديث التى يستدل بها الشيعه على الامامه. و لذا تراه يذكر- بعد نصوص الحديث و إخراجه بأسانيد أهل السنه- طائفه من المؤلفين فى هذا الحديث، و ينقل عن الحافظ ابن كثير عن امام الحرمين الجوينى: «انه كان يتعجب و يقول: شاهدت مجلدا ببغداد فى يد صحاف، فيه روايات هذا الخبر، مكتوبا عليه المجلده الثامنه و العشرون من طرق

من كنت مولاه فعلىّ مولاه

، و يتلوه المجلد التاسع و العشرون». ثم يورد نص جماعه من الحفاظ كالذهبى و ابن الجزرى و السيوطى و غيرهم ... على تواتر حديث الغدير.

و قد يتحقق شرط التواتر، و يذكر- مع ذلك- طائفه من شواهد الحديث. (كحديث السفينه) الذى رواه أئمه أهل السنه عن عده من الصحابه، كسيدنا أمير المؤمنين، و سيدتنا فاطمه الزهراء، و ابن عباس، و أبى ذر، و أبى سعيد الخدرى ... و (كحديث أنا مدنيه العلم) الذى رواه عشرات الاعلام من أهل السنه، عن عده من الصحابه، كأمير المؤمنين، و الامام الحسن، و الامام الحسين، و عبد اللّه بن عباس، و جابر بن عبد اللّه، و عبد اللّه بن مسعود، و عبد اللّه بن عمر، و عمرو بن العاص، و حذيفه بن اليمان، و أنس بن مالك ... فقد ذكر عده من شواهده، مثل:

«أنا دار الحكمه و علىّ بابها».

«أنا مدينه الحكمه و علىّ بابها».

«أنا دار العلم و علىّ بابها».

«أنا ميزان العلم و علىّ كفتاه».

«أنا مدينه الجنه و علىّ بابها».

«أنا مدينه الفقه و علىّ بابها».

«علىّ باب علمى و يبين لامتى ما أرسلت به من بعدى».

«علىّ بن أبى طالب باب حطه».

«لا يؤدى عنى الا أنا أو علىّ».

و غيرها من الأحاديث المعتبره التى رواها مشاهير أئمه أهل السنه فى كتبهم المعتبره.

و قد يتحقق شرط التواتر كما هو الحال فى (حديث المنزله) الذى رواه اكثر من عشرين صحابى و صحابيه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و أخرجه عنهم الأئمه و الحفاظ من أهل السنه فى كل القرون و جميع الطبقات. لكنه يضيف الى ذلك ثلاثه فصول:

الاول: فى كثره طرق حديث المنزله.

فأورد فيه نصوص عبارات جماعه من مشاهير القوم فى صحه هذا الحديث و كثره طرقه، كالحافظ ابن عبد البر، و الحافظ المزى، و الحافظ ابن كثير، و الحافظ ابن حجر العسقلانى، و غيرهم.

و الثانى: فى تواتر حديث المنزله.

فأورد فيه عباره ابن حجر المكى الصريحه فى تحقق التواتر لحديث ورد من حديث ثمانيه من الصحابه، و عباره الحافظ ابن حزم الصريحه فى تحققه لخبر أربعه من الصحابه ... فيكون (حديث المنزله) الوارد عن أكثر من عشرين من الصحابه متواترا بالاولويه القطعيه. ثم نقل نصوص عبارات جماعه اعترفوا بتواتر هذا الحديث الشريف.

و الثالث: فى قطعيه صدور أحاديث الصحيحين.

فأورد فيه نصوص كثيره عن مشاهير الأئمه الصريحه فى أن ما أخرج فى الصحيحين مقطوع الصدور. و قد بحث عن ذلك من جهه أن (حديث المنزله) مخرج فى كلا الصحيحين.

توثيق الرواه:

و لما كان اعتبار الخبر و حجيته باعتبار رواته و وثاقتهم، كان أسلوب السيد:

١- ذكر اسماء الرواه و المخرجين للحديث، مع سنى وفياتهم قلوا أو كثروا.

٢- ثم الشروع بإيراد نصوص روايتهم بأسانيدها من الاول الى الأخير، نقلا عن كتبهم و مؤلفاتهم رأسا، أو عن كتاب معتبر وقع الرجل فى طريق روايته، أو نسب اليه فيه روايه الحديث.

٣- ثم يأتى بنصوص علماء الجرح و التعديل و أصحاب التراجم و السير، مراعيا فى ذلك طبقاتهم أيضا، حيث ينقل عباره الاسبق فالأسبق ... فى توثيق الراوى و الثناء عليه و مدح مصنفاته ... و ربما يوثق الموثق أيضا.

و لقد توفرت بحوثه رحمه اللّه فى هذه الناحيه على فوائد جمه و مباحث قيمه و تحقيقات ثمينه ... من تحقيق حال رجال مشاهير، و تحقيق حال كتب معروفه ... سنشير الى طرف من ذلك فيما سنذكره تحت عنوان: «بحوث و تحقيقات».

٢- البحث الدلالى

اشاره

و عند ما ينتهى رحمه اللّه من بحث السند، يأخذ فى بيان وجوه دلاله الحديث على امامه أمير المؤمنين عليه السّلام ...

و قد التزم فى هذه الجهه أيضا بقواعد البحث و المناظره التزاما تاما، و يمكن ترسيم الخطوط العامه لاسلوبه فى البحث الدلالى على النحو التالى:

١- الاحتجاج بأخبار أهل السنه لا بأخبار الشيعه

و هذه من قواعد البحث- بل أهمها-. فالسيد فى جميع بحوثه ملتزم

بهـذه القاعـده، إذ تراه يحتـج بأخبار أهل السـنه حتى فى السـيره و حوادث التاريـخ. و هـذه ظاهره غير خافيه على من ألقى نظره واحده على هذا الكتاب من أوله الى آخره، فلا نطيل ...

٢- الرجوع الى كتب أهل السنه فى كل فن

اشاره

و هو مع ذلك لا ينقل أخبار أهل السـنه عن طريق كتب الشـيعه، بل ينقلها عن كتب اهل السـنه أنفسـهم- الا ما شـذ و ندر-، فلا يقول مثلا:

أخرج المرتضى عن أحمد فى مسنده عن ... بل يرجع الى نفس مسند أحمد، أو ينقل خبره عن واحد أو اكثر من أهل السنه عنه ...

و ليس كل كتاب فى الاخبار و الأحاديث ينقل عنه و يعتمد عليه، بل اكثر نقله و اعتماده على أهم كتب أهل السنه و أشهرها فى الحديث، أمثال (١):

١- الصحاح السته و شروحها.

٢- الموطأ و شروحه.

٣- الجمع بين الصحيحين.

۴- الجمع بين الصحاح السته.

۵- معاجم الطبرانى.

۶- المستدرك على الصحيحين.

٧- المسانيد المعتبره، و أشهرها مسند أحمد.

٨- كتب السنن ...

٩- المشكاه و شروحها.

١٠- جامع الأصول.

١١- الجامع الصغير و شروحه.

۱- [۱] لسنا بصدد إعطاء قائمه بمصادر المؤلف، فان لذلک مجالا آخر سنقوم به بإذن اللّه تعالی.

۱۲- کنز العمال.

هذا بالنسبه الى الاخبار و الأحاديث.

و أما بالنسبه الى العلوم الأخرى، فانه يرجع الى كتب أهل السنه فى كل علم و فن، ففى التفسير مثلا الى:

۱- تفسير القرآن العظيم لابن كثير الدمشقى.

۲- تفسير الجلالين.

۳- مفاتيح الغيب- التفسير الكبير- للفخر الرازى.

۴- غرائب القرآن لنظام الدين النيسابورى.

۵- تفسير القرآن لمحمد بن جرير الطبرى.

۶- الكشاف لجار اللّه الزمخشرى.

۷- التفسير الوسيط لابى الحسن الواحدى.

۸- تفسير القرآن لابن عربى الاندلسى.

۹- البحر المحيط لابى حيان الاندلسى.

۱۰- أنوار التنزيل، تفسير القاضى البيضاوى.

۱۱- السراج المنير للخطيب الشربينى.

۱۲- الدر المنثور لجلال الدين السيوطى.

۱۳- الدر اللقيط من البحر المحيط لتاج الدين القيسى.

۱۴- التفسير الحسينى- المواهب العليه. للحسين الكاشفى.

۱۵- روح المعانى، تفسير- لشهاب الدين الآلوسى.

۱۶- فتح البيان لصديق حسن خان القنوجى.

۱۷- الكشف و البيان لابى إسحاق الثعلبى.

١٨- لباب التأويل لعلاء الدين الخازن.

١٩- معالم التنزيل للبغوى.

٢٠- تفسير شاهى لمحمد محبوب العالم.

٢١- النهر الماد من البحر المحيط لاثير الدين أبى حيان.

ص: ٣٩

هذا بالاضافه الی أبواب التفسیر فی کتب الحدیث.

و فی السیره و فضائل الأئمه علیهم السلام الی:

۱- السیره النبویه المعروفه بسیره ابن هشام.

۲- انسان العیون لنور الدین الحلبی.

۳- السیره النبویه لا حمد زینی دحلان.

۴- سبل الهدی و الرشاد فی سیره خیر العباد للدمشقی.

۵- الروض الأنف فی شرح السیره للسهیلی.

۶- الشفا فی تعریف حقوق المصطفی و شروحه.

۷- المواهب اللدنیه بالمنح المحمدیه و شرحه للزرقانی.

۸- الخصائص الکبری لجلال الدین السیوطی.

۹- فضائل أمیر المؤمنین علی لا حمد بن حنبل.

۱۰- الإتحاف بحب الاشراف لعبد اللّه الشبراویّ.

۱۱- احیاء المیت بفضائل اهل البیت للسیوطی.

۱۲- استجلاب ارتقاء الغرف لشمس الدین السخاوی.

۱۳- اسعاف الراغبین لمحمد الصبان المصری.

۱۴- جواهر العقدین لنور الدین السمهودی.

۱۵- خصائص علی بن أبی طالب للنسائی.

۱۶- ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی لمحب الدین الطبری.

۱۷- الریاض النضره لمحب الدین الطبری.

۱۸- کفایه الطالب فی مناقب علی أبی طالب للکنجی الشافعی.

۱۹- المناقب للفقيه ابن المغازلى.

۲۰- المناقب لموفق بن احمد الخوارزمى.

ص: ۴۰

و غيرها. بالاضافه الى أبواب السير و الفضائل فى كتب الحديث.

و فى الفقه الى:

۱- المبسوط لشمس الدين السرخسى.

۲- بدائع الصنائع للكاشانى.

۳- الهدايه و شروحها.

۴- نيل الأوطار للشوكانى.

۵- احكام الاحكام فى شرح عمده الاحكام لعماد الدين الحلبى.

۶- المحلى لابن حزم الاندلسى.

و فى أصول الفقه الى:

۱- المختصر لابن الحاجب و شروحه.

۲- الأصول للسرخسى.

۳- الأصول للبزودى و شروحه.

۴- المنار و شروحه.

۵- مسلم الثبوت و شروحه.

۶- المحصول للفخر الرازى.

۷- التلويح فى شرح التنقيح للتفتازانى.

۸- التحرير لابن همام و شروحه.

۹- الاحكام فى اصول الاحكام للآمدى.

۱۰- الاحكام فى أصول الاحكام لابن حزم.

۱۱- ارشاد الفحول للشوكانى.

۱۲- نهایه العقول للفخر الرازی.

ص: ۴۱

و فی معرفه الصحابه الی:

۱- الاستیعاب لابن عبد البر.

۲- الاصابه لابن حجر.

۳- أسد الغابه لابن الأثیر.

۴- تجرید أسماء الصحابه للذهبی.

و فی معرفه الأحادیث الموضوعه و المشتهره و المتواتره من غیرها الی:

۱- الموضوعات لابن الجوزی.

۲- اللئالی المصنوعه للسیوطی.

۳- التعقبات علی الموضوعات للسیوطی.

۴- الموضوعات لمحمد طاهر الفتنی.

۵- الموضوعات لعلی القاری.

۶- تذکره الموضوعات لعبد الحق الهندی.

۷- العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه لابن الجوزی.

۸- تنزیه الشریعه المرفوعه عن الأحادیث الشنیعه الموضوعه لابن عراق.

۹- مختصر تنزیه الشریعه لرحمه اللّه الهندی.

۱۰- الفوائد المجموعه فی الأحادیث الموضوعه للشوکانی.

۱۱- الدرر المنتثره فی الأحادیث المشتهره للسیوطی.

۱۲- المقاصد الحسنه فی الأحادیث المشتهره علی الالسنه للسخاوی.

۱۳- الدرر المتناثره فی الأحادیث المتواتره للسیوطی.

و الی غیرها من الکتب.

و فی معرفه الضعفاء و الوضاعین و المدلسین الی:

۱- الضعفاء و المتروکین للبخاری.

۲- الضعفاء و المتروکین للنسائی.

۳- کشف الأحوال فی الرجال لعبد الوهاب المدراسی.

۴- الکشف الحثیث عمن رمی بوضع الحدیث لسبط ابن العجمی.

۵- التبیین لأسماء المدلسین لسبط ابن العجمی.

۶- تمییز الطیب من الخبیث للشیبانی.

۷- المغنی فی الضعفاء للذهبی.

و فی معرفه رجال الحدیث الی:

۱- تهذیب الکمال للمزی.

۲- تذهیب التهذیب للذهبی.

۳- تهذیب التهذیب لابن حجر.

۴- تقریب التهذیب لابن حجر.

۵- خلاصه تذهیب تهذیب الکمال للخزرجی.

۶- الکمال فی أسماء الرجال لعبد الغنی المقدسی.

۷- الجمع بین رجال الصحیحین لابن القیسرانی المقدسی.

۸- الکاشف عن أسماء رجال الصحاح السته للذهبی.

۹- میزان الاعتدال فی نقد الرجال للذهبی.

۱۰- لسان المیزان لابن حجر العسقلانی.

۱۱- الثقات لابن حبان.

۱۲- أسماء رجال المشکاه للخطیب التبریزی و غیره.

ص: ۴۳

و فی الدرایه و قواعد التحدیث الی:

۱- علوم الحدیث لا بن الصلاح.

۲- التقیید و الإیضاح للزین العراقی.

۳- التقریب للنووی.

۴- تدریب الراوی للسیوطی.

۵- شرح ألفیه الحدیث للزین العراقی.

و فی الکلام الی:

۱- شرح المقاصد للتفتازانی.

۲- شرح المواقف للجرجانی.

۳- شرح التجرید للقوشچی.

و فی تراجم العلماء الی:

۱- اتحاف الوری بأخبار أم القری لابن فهد المکی.

۲- اخبار الأخیار لعبد الحق الدهلوی.

۳- اخبار أصبهان لابی نعیم الحافظ.

۴- الأنساب للسمعانی.

۵- التاج المکلل لصدیق حسن القنوجی.

۶- تاریخ بغداد للخطیب البغدادی.

۷- التدوین بذکر علماء قزوین للرافعی.

۸- تذکره الحفاظ للذهبی.

۹- تراجم الحفاظ للبدخشانی.

۱۰- تهذیب الأسماء و اللغات للنووی.

۱۱- خلاصه الأثر فی اعیان القرن الحادی عشر للمحبی.

۱۲- الدرر الکامنه فی اعیان المائه الثامنه لا بن حجر.

ص: ۴۴

۱۳- دول الإسلام للذهبی.

۱۴- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوی.

۱۵- سبحه المرجان فی علماء هندوستان للبلکرامی.

۱۶- سیر أعلام النبلاء للذهبی.

۱۷- طبقات الحفاظ للسیوطی.

۱۸- طبقات الشافعیه للسبکی و الاسنوی و ابن قاضی شهبه الأسدی.

۱۹- طبقات الصوفیه للسلمی.

۲۰- طبقات القراء لابن الجزری.

۲۱- طبقات المفسرین للداودی.

۲۲- الطبقات لمحمد بن سعد.

۲۳- العبر فی خبر من غبر للذهبی.

۲۴- العقد الثمین فی تاریخ البلد الامین للفاسی.

۲۵- فوات الوفیات لابن شاکر.

۲۶- کتائب اعلام الأخیار للکفوی.

۲۷- لواقح الأنوار فی طبقات الأخیار للشعرانی.

۲۸- الجواهر المضیه فی طبقات الحنفیه للقرشی.

۲۹- مرآه الجنان للیافعی.

۳۰- معجم الأدباء لیاقوت الحموی.

۳۱- اتحاف النبلاء المتقین لصدیق حسن خان.

۳۲- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوکانی.

٣٣- بغیه الوعاه فی طبقات اللغویین و النحاه للسیوطی.

٣۴- وفیات الأعیان لابن خلکان.

٣۵- الوافی بالوفیات للصفدی.

٣۶- النور السافر فی اعیان القرن العاشر للعیدروسی.

ص: ۴۵

۳۷- سلک الدرر فی اعیان القرن الحادی عشر لمحمد خلیل المرادی.

و فی التاریخ الی:

۱- تاریخ الطبری.

۲- تاریخ ابن الأثیر.

۳- تاریخ ابن خلدون.

۴- تاریخ الیعقوبی.

۵- مروج الذهب للمسعودی.

۶- تاریخ المظفری لابن أبی الدم.

۷- تاریخ الخلفاء للسیوطی.

۸- تاریخ الخمیس للدیاربکری.

۹- تاریخ أبی الفداء- المختصر فی اخبار البشر.

۱۰- روضه المناظر لابن الشحنه.

۱۱- النجوم الزاهره لابن تغری بردی.

۱۲- حسن المحاضره فی اخبار مصر و القاهره للسیوطی.

۱۳- مرآه الزمان لسبط ابن الجوزی.

۱۴- عقد الجمان فی تاریخ اهل الزمان للعینی.

۱۵- فتوح البلدان للبلاذری.

و فی غریب الحدیث و علوم العربیه الی:

۱- النهایه لابن الأثیر.

۲- الفائق للزمخشری.

۳- مجمع البحار للفتنی.

۴- المفردات فی غریب القرآن للراغب.

۵- الصحاح للجوهرى.

۶- المخصص لابن سيده.

۷- القاموس المحيط للفيروزآبادى.

۸- تاج العروس للزبيدى.

۹- لسان العرب لابن منظور.

۱۰- النثير فى مختصر نهايه ابن الأثير للسيوطى.

۱۱- أساس البلاغه للزمخشرى.

۱۲- منتهى الارب للصفى پورى.

۱۳- تهذيب اللغه للازهرى.

۱۴- المزهر فى علوم اللغه للسيوطى.

۱۵- المغنى فى علم النحو لا بن هشام.

۱۶- الأشباه و النظائر فى اللغه للسيوطى.

۱۷- التصريح فى شرح التوضيح لخالد الأزهرى.

۱۸- مفتاح العلوم للسكاكى.

۱۹- المطول فى علم البلاغه للتفتازانى.

۲۰- الكافيه لابن الحاجب و شروحها.

و فى معرفه البلدان الى:

۱- معجم البلدان لياقوت الحموى.

۲- مراصد الاطلاع للبغدادى.

... و هكذا ... فى كتب الأخلاق، و التصوف، و السلوك، و حتى فى كتب المحاضرات و الطرائف و القصص و الأدب ... كل

ذلک یرجع فیه الی کتب أهل السنه ...

هذا، و فی کثیر من الأحایین یؤکد علی اعتبار الکتاب الذی ینقل عنه أو یستشهد بما جاء فیه، و أسلوبه فی ذلک هو:

۱- ذکر کلام کاشف الظنون. و بذلک یثبت اسم الکتاب و اسم مؤلفه و صحه نسبه الکتاب الی مؤلفه.

۲- ذکر روایه العلماء للکتاب فی کتب الإجازات و الأسانید.

۳- ذکر من نقل عن الکتاب و اعتمد علیه.

۴- ذکر من جعل الکتاب من مصادر کتابه و نص علی ذلک فی خطبه مؤلفه.

۵- خطبه الکتاب المشتمله علی التزام مؤلفه بالنقل عن الکتب المعتبره و إیراد الاخبار المعتمده.

و لا یخفی ما لهذا الأسلوب من الأثر فی بلوغ المرام و کفایه الخصام.

«تنبیه» قد ذکرنا ان احتجاج الشیعه بأخبار أهل السنه و رجوعهم الی کتب أولئک هو من قواعد البحث و قوانین المناظره ... لکن بعض متعصبی أهل السنه جهلوا أو تجاهلوا، فقالوا بأن ذلک دلیل علی أن الشیعه لیس لهم کتاب و لا روایه و لا علماء، فهم فی کل ما یدعونه عیال علی أهل السنه ...

قال ابن روزبهان فی الرد علی العلامه الحلّی:

«العجب من هذا الرجل، لا ینقل حدیثا الا من جماعه أهل السنه، لان الشیعه لیس لهم کتاب و لا روایه و لا علماء مجتهدون مستخرجون للأخبار، فهو فی اثبات ما یدعیه عیال علی أهل السنه».

و السید رحمه اللّه غیر غافل عن هذا التوهم أو التجاهل، فأورد فی بحثه حول بعض الأحادیث (کحدیث النور) ألفاظا منه بطریق الشیعه الامامیه عن أئمتهم الاطهار عن النبی المختار صلّی اللّه علیه و آله ردا علی کلام ابن روزبهان و من لف لفه ...

۳- الاستناد الی فهم الاصحاب

اشاره

و من أسالیبه فی الاستدلال علی ما یذهب الیه هو الرجوع الی فهم

الاصحاب فان فهم الصحابه- لا سيما من خالف منهم عليا عليه السلام- يكون حجه و مرجعا لدى الخصومه و النزاع فى معنى الحديث النبوى، و ذلک:

۱- لأنهم عدول عند المشهور بين أهل السنه.

۲- لأنهم عاصروا النبى صلّى اللّه عليه و آله و حضروا الوقائع و شهدوا صدور الحديث المتنازع فيه و سمعوه و وعوه.

۳- و لأنهم أهل اللسان.

فمن الحرى بنا أن نرجع الى فهمهم، و هذا ما صنعه السيد فى مواضع من بحوثه، نذكر هنا بعضها من باب التمثيل:

۱- فى معنى «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» ... ص۴۹

لقد فهم الاصحاب مما قاله النبى صلّى اللّه عليه و آله فى يوم غدير خم نفس المعنى الذى تقول به الشيعه:

۱- ناشد أمير المؤمنين عليه السلام الناس عن (حديث الغدير) و طلب ممن حضر ذلک اليوم و سمع النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم أن يقوم فيشهد.

أ ترى انه عليه السّلام كان يفهم من الحديث غير الامامه؟

۲- و لو كان المراد من (حديث الغدير) غير «الامامه» من معانى «الولايه» فلما ذا كتم جماعه من الاصحاب الشهاده بذلک؟ و لما ذا دعا عليه السّلام على من كتم؟

۳- و لما ذا «سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ، لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ» ...

أليس قد فهم «الامامه» من الخطبه؟ ألم يقل للنبى: «... ثم لم ترض بذلک حتى رفعت بضبع ابن عمک ففضلته علينا و قلت:

من كنت مولاه فعلىّ مولاه ...»

۴- و قال حسان بن ثابت الانصارى فى شعره فى يوم الغدير:

«رضيتک من بعدى اماما و هاديا».

ص: ۴۹

۵- و استنكر أبو الطفيل (حديث الغدير). قال: «فخرجت و فى نفسى شى ء».

۶-

و قال أبو أيوب الانصارى و جماعه من الاصحاب دخلوا على أمير المؤمنين عليه السلام: السلام عليك يا مولانا. فقال عليه السلام: و كيف أكون مولاكم و أنتم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم يقول يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

۷- و هنأ ابو بكر و عمر و سائر الصحابه و أزواج النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم عليا يوم الغدير قائلين: «ليهنئك يا عليّ، أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنه ...»

۸- و قال عمر- فى جواب من قال له: تصنع بعلى شيئا لا تصنعه بأحد من اصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- قال: «انه مولاى».

۹- و قال لمن استنكف من قضاء على:

«و يحك ما تدرى من هذا؟ هذا مولاى».

۱۰- و قال ابن حجر المكى فى (الصواعق) فى وجوه الجواب عن حديث الغدير: «ثالثها: سلمنا انه أولى، لكن لا نسلم أن المراد انه الاولى بالامامه، بل بالاتباع و القرب منه، فهو كقوله تعالى: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ. و لا قاطع بل و لا ظاهر على نفى هذا الاحتمال. بل هو الواقع، إذ هو الذى فهمه ابو بكر و عمر، و ناهيك بهما فى الحديث، فإنهما لما سمعاه قالا له: أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن و مؤمنه. أخرجه الدارقطنى. و أخرج أيضا انه قيل لعمر: انك تصنع بعلى شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلم. فقال: انه مولاى».

۲- فى معنى حديث الطائر

قال الدهلوى: ان المراد من «الأحب» فى

قوله صلّى اللّه عليه و آله: «اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك و الى رسولك يأكل معى من هذا الطائر»

ص: ۵۰

هو «الأحب فى الاكل».

و قد أجاب السيد رحمه اللّه عن هذه الدعوى ب «٧٠» وجها، و منها الرجوع الى فهم الاصحاب، فإنهم قد فهموا من هذا اللفظ ما تقوله الشيعه و تفهمه ... فمن ألفاظ

الحديث عن مالك بن أنس قال: «أهدى لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حجل مشوى، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطعام. فقالت عائشه: اللهم اجعله أبى. و قالت حفصه: اللهم اجعله أبى.

قال أنس: فقلت أنا: اللهم اجعله سعد بن عباده. قال أنس: سمعت حركه الباب فسلم فإذا علىّ. فقلت: ان رسول اللّه على حاجه. فانصرف. ثم سمعت حركه الباب فسلم علىّ و سمع رسول اللّه فقال: أنظر من هذا.

فخرجت فإذا علىّ فجئت الى رسول اللّه فأخبرته فقال: ائذن له فأذنت له فدخل- فقال رسول اللّه: الى الى».

فليت شعرى هل كان هذا الشوق من عائشه و حفصه و انس لان يكون «الأحب فى الاكل» غير علىّ؟ و ما ضرهم لو كان علىّ «الأحب فى الاكل»؟ و هل يرتكب انس بن مالك كبيره الكذب لأمر صغير كهذا؟

ثم ان هذه القضيه لتذكر الإنسان بقضيه أمر النبى صلى اللّه عليه و آله فى ايام مرضه بأن يدعو له الحاضرون عليا عليه السلام لأجل الوصيه اليه، و لان يأمره بالصلاه فى مقامه ...

ففى الحديث عن الأرقم بن شرحبيل قال: «سألت ابن عباس: أوصى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟ قال: لا. قلت:

فكيف كان ذلك؟ قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ابعثوا الى على فادعوه. فقالت عائشه:

لو بعثت الى أبى بكر. و قالت حفصه: لو بعثت الى عمر، فاجتمعوا عنده جميعا. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: انصرفوا فان تك لى حاجه أبعث إليكم. فانصرفوا ...»

و فيه: عن عائشه قالت «قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم- و هو فى بيتها

لما حضـره الموت- ادعوا لی حبیبی. فدعوت له أبا بکر، فنظر الیه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لی حبیبی. فدعوت له عمر، فنظر الیه ثم وضع رأسه، ثم قـال: ادعوا لی حبیبی. فقلت: ویلکم أدعوا له علیـا فو اللّه مـا یریـد غیره. فلمـا رآه أفرج الثوب الـذی کان علیه ثم أدخله معه. فلم یزل محتضنه حتی قبض و یده علیه» (۱)

۳- فی معنی ثلاثه أحادیث

و رووا عن سـعد بن أبی وقاص قال: قـدم معاویه فی بعض حجاته فدخل علی سـعد، فذکروا علیا، فنال منه، فغضب سـعد و قال: تقول هذا لرجل سـمعت رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلّم یقول له ثلاث خصال لئن تکون له واحده منهن أحب الی من الدنیا و ما فیها.

سمعته یقول: من کنت مولاه فعلیّ مولاه.

و سمعته یقول: لأعطینّ الرایه رجلا یحب اللّه و رسوله.

و سمعته یقول: أنت منی بمنزله هارون من موسی الا أنه لا نبیّ بعدی».

فما الذی فهم من «الولایه» و «الحب» و «المنزله» و تمنی حصوله له مرجحا إیاه علی الدنیا و ما فیها؟!

۱- [۱] بحث الحافظ ابن الجوزی مسأله صـلاه أبی بکر فی مرض النبی صـلی اللّه علیه و آله و سـلّم فی رسـاله له اسـمها (آفه أصـحاب الحدیث). فأثبت فیها خروج النبی عند ذاک الی المسـجد و إقامته تلک الصلاه بنفسه الشریفه، و قد نشرنا هذه الرساله لاول مره سنه ۱۳۹۸. مکتبه نینوی الحـدیثه- طهران- مع مقدمه أثبتنا فیها کون خروج أبی بکر بأمر من عائشه لا من النبی صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم و ذکرنـا فیهـا مطـالب جلیله، و أضـفنا الی تلـک الرسـاله فوائـد علمیه و تعـالیق هـامه لا تخفی قیمتها علی الباحثین. ثمّ بحثنا ذلک فی رساله مفرده نشرت و الحمد للّه.

۴– فی معنی حدیث المنزله

و فهم معاویه من

حدیث: «أنت منی بمنزله هارون من موسی الا أنه لا نبیّ بعدی»

أعلمیه الامام علیه السلام،

فقد قال ابن حجر المکی و غیره و اللفظ له: «أخرج أحمد أن رجلا سأل معاویه عن مسأله، فقال: اسأل عنها علیا فهو أعلم. فقال: یا أمیر المؤمنین جوابک فیها أحب الی من جواب علی.

فقال: بئسما قلت، لقد کرهت رجلا کان رسول اللّه یغزره بالعلم غزرا. و لقد قال له: أنت منی بمنزله هارون من موسی الا أنه لا نبیّ بعدی. و کان عمر إذا أشکل علیه شی ء أخذ منه.

و قد أخرجه آخرون بنحوه، لکن زاد بعضهم: قم لا أقام اللّه رجلیک، و محا اسمه من الدیوان. و لقد کان عمر یسأله و یأخذ عنه، و لقد شهدته إذا أشکل علیه شی ء قال: هاهنا علیّ؟»

۵– فی معنی حدیث التشبیه

و فهم أبو بکر من حدیث التشبیه ما یفهمه الامامیه،

ففی الحدیث عن حارث الأعور قال: بلغنا أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم کان فی جمع من أصحابه فقال: أریکم آدم فی علمه و نوحا فی فهمه و ابراهیم فی حکمته.

فلم یکن بأسرع من أن طلع علیّ.

فقال أبو بکر: یا رسول اللّه أ قست رجلا بثلاثه من الرسل؟! بخ بخ لهذا الرجل، من هو یا رسول اللّه؟

قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: ألا تعرفه یا أبا بکر.

قال: اللّه و رسوله أعلم.

قال: أبو الحسن علیّ بن أبی طالب.

قال أبو بکر: بخ بخ لک یا أبا الحسن؛ و أین مثلک یا أبا الحسن؟!

۴- الاستدلال بالقواعد المقرره

اشاره

ثم ان فی کل علم من العلوم قواعـد مقرره مقبوله عنـد علماء ذاک العلم، و کل اسـتدلال یجب ان لا یتنافی مع قاعـده من تلک القواعد، بل لا بد من أن ینطبق علیها، و الا فلا یتم الاستدلال و لا ینتج المطلوب.

و أنت لاـ تجـد فی اسـتدلال من اسـتدلالات صـاحب العبقات مخالفه لشـی ء من القواعـد المسـلمه فی علم من العلوم، بل الأمر بـالعکس، فإنـک تری- فی کـل مقـام اقتضـی البحث- الاسـتدلال المتین بالقواعـد العلمیه المتفق علیهـا بین العلماء، و هو حیث یسـتدل بقاعده یستشـهد لاعتبارها بموارد من اسـتدلال کبار علماء القوم بها فی کتبهم المختلفه، و نحن نشیر هنا الی بعض تلک القواعد:

۱- قاعده «تقدم المثبت علی النافی»

و هـذه قاعـده عامه اسـتند إلیها السـید فی الجواب عن مناقشه الفخر الرازی لحدیث الغدیر، فکان مما ذکر الرازی أن البخاری و مسـلما ... لم یخرجوا حـدیث الغـدیر، فأجاب عن کل جمله جمله من کلامه فی فصل خاص یتوفر علی مطالب جلیله و مباحث مهمه و وجوه کثیره ...

و کان من تلک الوجوه: تقـدیم قول الرواه المثبتین لحـدیث الغدیر علی قول النافین له- فضـلا عن الساکتین عن روایته- اسـتنادا الی قاعده «تقدم المثبت علی النافی»، و هی قاعده استند إلیها المحدثون و الفقهاء و الاصولیون و الأدباء ...

ففی (السـیره الحلبیه) فی البحث عن أنه هل صـلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی الکعبه یوم فتح مکه أولا: «فبلال رضی اللّه عنه مثبت للصلاه فی الکعبه و أسامه رضی اللّه عنه ناف، و المثبت مقدم علی النافی».

و فی (زاد المعـاد فی هـدی خیر العباد)- فی کیفیه جلوس النبی صـلی اللّه علیه و آله فی الصـلاه، و انه هل کان یحرک إصـبعه عند ما یشیر بإصبعه إذا دعا

فيها أولا ذكر حديثين أحدهما لأبى داود عن عبد اللّه بن الزبير و فيه:

«لا يحركها» و الآخر لأبى حاتم عن وائل بن حجر و فيه: «و يحركها».

فأجاب عن الاول بوجوه، منها قوله: «و أيضا فليس فى حديث أبى داود ان هذا كان فى الصلاه، فلو كان فى الصلاه لكان نافيا، و حديث وائل مثبتا، و هو مقدم».

و فى (الفتح الوهبى) فى تحقيق أنه هل فى لفظ «المشوره» لغه واحده أو لغتان؟ فنقل عن بعض اللغويين أنها لغه واحده لا غير، و عن بعض لغتان.

و قال مرجحا للقول الثانى: «و المثبت مقدم على النافى، و من حفظ حجه على من لم يحفظ».

۲- قاعده «عدم حمل الاستثناء على المنفصل ما أمكن المتصل»

و هذه قاعده أصوليه نص عليها كبار الأصوليين، استند إليها السيد فى الاستدلال

بحديث «أنت منى بمنزله هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدى»

فى جواب دعوى الدهلوى الضروره على كون الاستثناء فى هذا الحديث منقطعا. فأثبت أنه لا وجه للحمل على الانفصال و حمله على الاتصال ممكن، و الأصل هو الحمل على الاتصال مهما أمكن، لان الاستثناء المتصل حقيقه، و المنقطع مجاز، و مهما أمكن حمل الاستثناء على الحقيقه وجب حمله عليها، إذ الأصل فى الكلام هو الحقيقه.

و قد أورد هناك نصوص عده من الأصوليين على هذه القاعده عن المتون الاصوليه الشهيره و شروحها، كالمختصر لابن الحاجب، و المنهاج للبيضاوى، و التلويح للتفتازانى، و كشف الأسرار فى شرح اصول البزودى لعبد العزيز البخارى. و غيرها.

۳- قاعده «الحمل على المعنى»

و هى قاعده أدبيه، استند إليها السيد فى حديث المنزله قائلا بأن

«الا

أنه لا نبی بعدی»

محمول علی «الا النبوه» عملا بقاعـده «الحمل علی المعنی». ثم ذکر رحمه اللّه نظائر لهـذا الحمل عملا بتلک القاعـده عن کتاب (الأشباه و النظائر) للسیوطی.

۴- قاعده «الحدیث یفسر بعضه بعضا»

و هی قاعـده حـدیثیه. استند إلیها فی بعض بحوثه و هو بصدد الاسـتدلال بحدیث أو الرد علی کلام. فمن الاول: اسـتدلاله علی دلالـه «المولی» فی (حـدیث الغـدیر) علی معنی «الاولویه بالتصـرف» بالألفـاظ المختلفـه الأخری الأوضـح دلالـه علی المعنی المذکور، فتکون تلک الألفاظ مفسره للفظ «المولی» فی لفظ

«من کنت مولاه فهذا مولاه».

و من الثانی: اسـتدلاله بشواهـد و مؤیدات (حدیث أنا مدینه العلم)- و التی ذکرنا نصوص طائفه منها- علی إبطال تأویل یوسـف الواسطی لفظ «علیّ» فی الحدیث بأن المراد منه هو «العلو و الارتفاع».

و قـد اسـتند الی هـذه القاعـده کبـار علماء الحـدیث کالحافظ ابن حجر العسـقلانی فی فتـح الباری- فی شـرح الأحادیث و بیان معانیها.

۵- قاعده «لزوم حمل اللفظ المشترک عند فقد المخصص علی جمیع معانیه»

استند الی هذه القاعده فی دلاله

حدیث: «ان علیّا منی و أنا من علیّ و هو ولی کل مؤمن من بعدی»

... فـان لفـظ «ولی» یحمل هنا علی جمیع معانیه و منها «الاولی بالتصـرف» بعـد التنزل عن تبادر هـذا المعنی منها بالخصوص فی هذا الحدیث الشریف.

ص: ۵۶

الباب الثالث أسلوبه فی الرد ... ص۵۷

اشاره

و تتجلی عظمه المؤلف، و دقته فی النظر، و احاطته بالعلوم، و تتبعه للأقوال، و أمانته فی النقل، و التزامه العملی بقواعد البحث ... فی أسالیبه فی الرد علی الإشکالات أو النقد للاستدلالات ...

لقد قطع رحمه اللّه بأقوی الحجج و أمتن البراهین کافه الطرق و الذرائع، و دفع جمیع الشکوک و الشبهات، حتی لم یبق للخصوم أی طعن فی المذهب، أو قدح فی دلیل، أو تضعیف لحدیث ... الا و دفعه بالتی هی أحسن، ورد علیه الرد الجمیل: «بتحقیقات أنیقه، و تدقیقات رشیقه، و احتجاجات برهانیه، و إلزامات نبویه، و استدلالات علویه، و نقوض رضویه» مستندا فی ذلک کله الی کتب أهل السنه، و مستدلا بأقوال أساطین علمائهم فی مختلف العلوم و الفنون.

لقد تناول کل کلمه جاءت فی «التحفه» رادا علیها أو منتقدا لها.

و کثیرا ما یرد کلمات صاحب «التحفه» بما ذکره هو فی نفس الکتاب أو غیره من کتبه، و طالما یفندها بکلمات والده و غیره من شیوخه و أساتذته. «حتی عاد الباب من التحفه الاثنی عشریه خطابات شعریه، و عبارات هندیه، تضحک منها البریه».

و قد یناقش کلمات شیخه و والده «ولی اللّه الدهلوی» و کلمات تلامذته و لا سیما محمد رشید الدین خان الدهلوی، و حیدر علی الفیض آبادی.

بل لقد تناول بالرد و البحث کل ما ذکره أولئک المتعصبون المنکرون للحقائق طعنا فی مذهب أهل البیت، أمثال أبناء تیمیه و الجوزی و حجر و کثیر ...

فتراه فی

حدیث: «أنا مدینه العلم و علیّ بابها»

الذی بحث فیه فی مجلدین کبیرین- یخصص المجلد الاول منهما بإثبات الحدیث سندا ثم بیان وجوه دلالته علی امامه أمیر المؤمنین علیه السلام بعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

ص: ۵۷

بلا فصل ... كل ذلك ردا على المولوى عبد العزيز صاحب «التحفه» ...

و به يتم البحث اثباتا و ردا، ثم يخصص المجلد الثانى للبحث مع الذين ناقشوا فى الاستدلال بهذا الحديث على الامامه بالطعن فى سنده أو دلالته ... من علماء أهل السنه ... من المتقدمين و المتأخرين ... من الهنود و غيرهم ... كما سيأتى.

و بذلك أصبح هذا الكتاب موسوعه عقائديه علميه تاريخيه ... و من أهم و أوسع الكتب المؤلفه فى مجال الصراع العقيدى ... و إليك بعض الجوانب المهمه من خصائص الكتاب فى أسلوبه فى النقاش العلمى:

(۱) – نقل كلام الخصم كاملا

قد ذكرنا أن من عاده علماء الشيعه فى الرد هو نقل كلام الخصم بصوره كامله، و بلفظه الوارد فى كتابه، فلا ينقصون منه شيئا و لا ينقلونه بالمعنى ... و هكذا كان دأب السيد صاحب العبقات ... فانه يورد كلام الدهلوى و غيره ثم يرد عليه جمله جمله تحت عنوان «قوله – أقول» ...

(۲) – الاستيعاب الشامل

و استوعب هذا الكتاب جميع جوانب البحث حول كل موضوع من مواضيعه ... فهو حينما يأخذ بالرد على استدلال الخصم بحديث من الأحاديث، أو بكلام له فى الطعن على استدلال الاماميه ... لا يغفل عن جانب من جوانب البحث فيه، و لا يكتفى بالرد عليه من ناحيه أو ناحيتين، بل يعالجه علاجا جذريا، و يهدم ما تفوه به من الأساس هدما كليا ...

فتراه حينما يرد على قدح ابن الجوزى فى حديث الثقلين بايراده فى كتابه «العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه» قائلا:

«حديث فى الوصيه لعترته: أنبأنا عبد الوهاب الانماطى قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: نا أحمد ابن محمد العتيقى قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر

العقيلى قال: نا أحمد بن يحيى الحلوانى قال: نا عبد اللّه بن داهر قال: نا عبد اللّه بن عبد القدوس عن الأعمش عن عطيه عن أبى سعيد قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: انّى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى و انهما لن يفترقا جميعا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما عطيه فقد ضعفه أحمد و يحيى و غيرهما. و اما ابن عبد القدوس فقال يحيى: ليس بشى ء رافضى خبيث.

و أما عبد اللّه بن داهر فقال أحمد و يحيى: ليس بشى ء ما يكتب منه انسان فيه خير».

يرد عليه بمائه و ست و خمسين وجها ... توفرت هذه الوجود على الرد لهذا الكلام من جهات:

١- النقض بروايه أصحاب الصحاح و المسانيد و غيرهم إياه و تصحيح آخرين له ...

٢- البحث حول «عطيه» و «ابن عبد القدوس» و «عبد اللّه بن داهر».

٣- استنكار جماعه من علماء أهل السنه كلام ابن الجوزى، و إيراده الحديث فى «العلل المتناهيه». فأورد كلام سبط ابن الجوزى فى الرد على جده قائلا: «و العجب كيف خفى على جدى ما روى مسلم ...» و كلام الحافظ السخاوى حيث يقول: «و تعجبت من إيراد ابن الجوزى له فى العلل المتناهيه، بل أعجب من ذلك قوله انه حديث لا يصح» و الحافظ السمهودى القائل: «و من العجيب ذكر ابن الجوزى له فى العلل المتناهيه، فإياك أن تغتر به ...» و ابن حجر المكى: «و ذكر ابن الجوزى لذلك فى العلل المتناهيه و هم أو غفله ...» و المناوى: «و وهم من زعم ضعفه كابن الجوزى».

فهل ترى لابن الجوزى من باقيه؟

و تراه حينما يرد على معارضه الخصم

حديث: «أنا مدينه العلم و علىّ

بابها»

بما وضعوه

عن النبى صلى اللّه عليه و آله: «ما صب اللّه شيئا فى صدرى الا و صببته فى صدر أبى بكر»

يرد عليه باثنى عشر وجها ... توفرت هذه الوجوه على الرد عليه من جهات، أهمها:

۱- مصادمته للواقع.

۲- تصريح العلماء ببطلانه و وضعه، كابن الجوزى، و الطيبى، و ابن قيم الجوزيه، و مجد الدين الفيروزآبادى، و محمد بن طاهر الفتنى، و الشيخ على القارى، و الشيخ عبد الحق الدهلوى، و الشوكانى ...

قال القارى نقلا عن ابن القيم: «و مما وضعه جهله المنتسبين الى السنيه

فى فضل الصديق حديث: ان اللّه يتجلى للناس عامه يوم القيامه و لابى بكر خاصه.

و

حديث: ما صب اللّه فى صدرى شيئا الا و صببته فى صدر أبى بكر

، و

حديث: كان إذا اشتاق الى الجنه قبل شيبه أبى بكر ...».

(۳)- التتبع الهائل

و تتّبع السيد رحمه اللّه جميع الأقوال الوارده فى كل موضوع بحثه، فلم يترك قولا ـ لم يتعرض له، بل يذكر ما يمكن أن يقال أيضا ...

فهو عند ما ينتهى من الرد على خصمه الدهلوى يشرع فى البحث مع الآخرين، و ربّما يقدم الرد على كلام غيره- لاقتضاء البحث ذلك- ثم يدخل فى مناقشه كلمات «التحفه».

فمن الثانى ما صنعه فى

حديث: «مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح ...»

الذى رد الدهلوى على الاستدلال به على امامه أمير المؤمنين عليه السلام من جهه الدلاله، و لم يتعرض الى جهه السند ... فذكر

السید رحمه اللّه أسماء طائفه من المخرجین لهذا الحدیث الشریف و هم ۹۲ رجلا، ابتداء بالشافعی فأحمد فمسلم بن الحجاج ... و انتهاء بالمعاصرین له ... ثم نصوص روایاتهم ... لما ذکرنا سابقا من أن البحث عن السند مقدم علی البحث الدلالی. و قد دعاه الی ذلک طعن ابن تیمیه فی هذا الحدیث بقوله: «أما

ص: ۶۰

قوله: مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح

. فهذا لا يعرف له اسناد أصلا، صحيح و لا ضعيف، و لا هو فى شى ء من كتب الحديث التى يعتمد عليها، و ان كان قد رواه من يروى أمثاله من حطاب الليل الذين يروون الموضوعات، فهذا مما يزيده و هنا و ضعفا».

و قد ذكرنا فى مقدمه قسم حديث السفينه:

«فإذا لم يكن (فضائل على لأحمد بن حنبل) و (المستدرك للحاكم) و (تهذيب الآثار لابن جرير الطبرى) و (مسند أبى يعلى) و (مسند البزار) و (المعجم الصغير للطبرانى) و (مشكاه المصابيح) و (المطالب العاليه لابن حجر) و أمثالها «من كتب الحديث التى يعتمد عليها» فأى كتاب عندهم يعتمدون عليه؟

و إذا كان (الأعمش) و (أبو إسحاق السبيعى) و (مسلم) و (الشافعى) و (الطبرانى) و (الدارقطنى) و (أبو داود) و (أحمد) و (البزار) و (الطبرى) و (الحاكم) و (أبو نعيم) و (الخطيب) و (ابن حجر) و أمثالهم «من حطاب الليل الذين يروون الموضوعات» فمن هو المحدث الذى يعتمدون عليه؟!» و منه ما صنعه فى

حديث: «أنت منى بمنزله هارون من موسى»

هذا الحديث المتواتر قطعا، و المخرج فى الصحيحين، و الذى نص أكابر الأئمه على أنه من أصح الأحاديث و أثبتها ... فانه تعرض لجهه السند فيه فى فصول عديده ... ليرد على الآمدى و من تبعه من المتعصبين القائلين بأنه غير صحيح ...

و من الواضح أنه لو لم يتعرض الى هذه الناحيه بالنسبه الى هذين الحديثين لم يعترض عليه، لعدم تعرض الدهلوى المردود عليه لها ... لكن «عبقات الأنوار» الذى ألف «فى اثبات امامه الأئمه الاطهار» لا بد و أن يتعرض للرد على هذه الكلمه الكبيره التى خرجت من أفواه هؤلاء ... و ليثبت للملإ العلمى مدى تعصب القوم، و تجريهم على

الافتراء و الكذب ...

و من الاول: ما صنعه فی

حدیث: «أنا مدینه العلم و علیّ بابها»

حیث أثبت الحدیث سندا، و ذکر وجوه دلالته علی الامامه، ورد علی مناقشات خصمه الدهلوی ... ثم عاد لیرد فی مجلد ضخم آخر کلمات کل من ناقش فی الاستدلال بهذا الحدیث، بالطعن فی سنده أو دلالته ... و هم:

العاصمی، و الطیبی، و ابن تیمیه، و یوسف الأعور الواسطی، و السخاوی، و السمهودی، و ابن روزبهان، و ابن حجر المکی، و القاری، و البنبانی، و الشیخانی القادری، و عبد الحق الدهلوی، و ولی اللّه الدهلوی، و الاورنک آبادی، و القاضی پانی پتی.

و قد توفر هذا المجلد علی بحوث جلیله و مطالب قیمه، لا تجدها فی أی کتاب آخر، کما أنک لو اطلعت علیه لعرفت مدی جهاله هؤلاء القوم، و شده تعصبهم للباطل.

(۴) – الکشف عن الجذور

اشاره

و من أسالیبه فی هذا الباب: أنه رحمه اللّه حیث یورد کلام الخصم ...

یرجع الی أصله، و یکشف عن جذوره ... لما فی ذلک من الفوائد العلمیه، و الآثار المهمه فی کشف الحق. و من ذلک:

۱– انتحال الدهلوی لبحوث الآخرین

فأول شی ء یقصد السید إبانته هو أن لا جدید عند الدهلوی، بل ان جمیع ما جاء به مذکور فی کتب السابقین علیه، بل حقق السید رحمه اللّه و أثبت ان کتاب «التحفه الاثنا عشریه» منحول من کتاب «الصواقع لنصر اللّه الکابلی» مع زیادات من أقاویل والده و حسام الدین السهار نبوری صاحب «المرافض»، و أن کتاب «بستان المحدثین لعبد العزیز الدهلوی» منحول من کتاب «کفایه المتطلع لتاج الدین الدهان» ... و هذه فائده جلیله ...

ص: ۶۲

۲– نسب لا أصل لها

و يظهر من الرجوع الى الجذور و الكشف عنها ما فى كلمات القوم فى المناقشه مع الاماميه من النسب التى لا أصل لها و لا واقعيه، فكثيرا ما ينبه فى مطاوى البحوث على ما وقع منهم من هذا القبيل، و إليك نماذج من ذلك:

۱– قال جماعه فى الجواب عن حديث الطائر: «أورده ابن الجوزى فى الموضوعات». و هذه النسبه كاذبه ...

۲– و نسب الى الحافظ يحيى بن معين انه قال فى

حديث أنا مدينه العلم

: «لا أصل له» و هذه النسبه باطله جدا ...

۳– و نسب الى الترمذى انه قال فى

حديث «أنا مدينه العلم»

منكر غريب. و هذه النسبه لا اصل لها.

۴– و نسبوا القدح فى

حديث أنا مدينه العلم

الى شمس الدين ابن الجزرى. و هى نسبه مكذوبه.

۵– و عزا ابن تيميه حديثا استدل به الى الصحيحين قائلا:

«ألا ترى الى ما

ثبت فى الصحيحين من قول النبى صلى اللّه عليه و سلّم فى حديث الأسارى لما استشار أبا بكر، فأشار بالفداء، و استشار عمر فأشار بالقتل. قال: سأخبركم عن صاحبيكم، مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم إذ قال: فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ و مثل عيسى إذ قال: إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و مثلك يا عمر مثل نوح إذ قال: رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً و مثل موسى إذ قال: رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أَمْوالِهِمْ وَ اشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ».

لكن لا وجود لهذا الحديث فى الصحيحين.

۶– و أنكر بعضهم

روایه البیهقی لحدیث الأشباه: «من أراد ان ینظر الی آدم فی علمه و الی ... فلینظر الی علیّ بن أبی طالب»

ردا علی العلامه الحلی الذی استدل بروایه البیهقی إیاه. فأجاب السید عن هذا الإنکار

بالتفصيل ...

۷- و ادعی الفخر الرازی عدم روایه ابن سحاق حدیث الغدیر، و ان عدم روایته له دلیل علی ضعفه. و هذه الدعوی باطله، فابن إسحاق غیر معرض عن حدیث الغدیر، بل هو من رواته، و قد رواه عنه جماعه ...

۸- و نسب الشیخ علی القاری و ولی اللّه الدهلوی الحدیث الموضوع:

«اقتدوا باللذین من بعدی أبی بکر و عمر» الی الصحیحین، و هذه النسبه باطله مکذوبه، و قد نص الحاکم حیث أخرجه فی مستدرکه علی أنهما «لم یخرجاه».

۳- تحریفات و تصرفات

و من فوائد هذا الأسلوب هو الوقوف علی طرف من تصرفات القوم فی الأحادیث، و فی نصوص عبارات العلماء ... و هذا باب واسع لو جمع لکان کتابا برأسه ... و لا بأس بذکر موارد منه:

فمن تصرفات القوم فی الأحادیث: ما کان فی حدیث أخرجه البخاری فی مواضع من صحیحه یختلف لفظه فی کل موضع عن غیره، اختلافا فاحشا لا یکون الا عن عمد، و لا غراض معینه لا تخفی علی أحد ... و إلیک الحدیث:

فی کتاب الجهاد باب حکم الفی ء، عن مالک بن أوس، أن عمر قال مخاطبا لعلی و العباس:

«فلما توفی رسول اللّه قال أبو بکر: أنا ولی رسول اللّه، فجئتما تطلب میراثک من ابن أخیک، و یطلب هذا میراث امرأته عن أبیها. فقال أبو بکر:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: لا نورث ما ترکنا صدقه

. فرأیتماه کاذبا آثما غادرا خائنا، و اللّه یعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفی أبو بکر و کنت أنا ولی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم و ولی أبی بکر، فرأیتمانی کاذبا آثما غادرا خائنا، و اللّه یعلم انی لصادق بار راشد تابع للحق».

هذا هو الحدیث.

و أخرجه فى بـاب فرض الخمس: «... فقبضـها أبو بكر، فعمل فيها بما عمل رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلّم و اللّه يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفى اللّه ابا بكر فكنت أنا ولى أبى بكر، فقبضـتها سـنتين من امارتى، اعمل فيها بما عمله رسول اللّه و بما عمل فيها أبو بكر، و اللّه يعلم أنى فيها لصادق بار راشد تابع للحق».

حذف منه الفقرتين: «فرأيتماه ...» و «فرأيتمانى ...».

و أخرجه فى كتاب المغازى فى حديث بنى النضـير: «فقبضه أبو بكر، فعمل فيه بما عمل رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلّم. فقال- و أنتم حينئـذ. فأقبل على علىّ و عباس و قال- تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان، و اللّه يعلم أنه فيه لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفى اللّه أبا بكر، فقبضـته سـنتين من أمارتى اعمل فيه بما عمل فيه رسول اللّه و أبو بكر، و اللّه يعلم انى فيه صادق بار راشـد تابع للحق».

فحذف فقره «فرأيتماه ...» و جعل مكانها «تذكران أن ابا بكر فيه كما تقولان»، و حذف الفقره الثانيه.

و أخرجه فى كتاب النفقات باب حبس نفقه الرجل قوت سنته:

«فقبضـها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلّم و أنتما حينئذ- و أقبل على علىّ و عباس- تزعمان أن ابا بكر كـذا و كذا، و اللّه يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق. ثم توفى اللّه ابا بكر، فقلت: أنا ولى رسول اللّه و أبى بكر، فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول اللّه و أبو بكر».

فحذف الفقره الاولى، و جعل مكانها: «تزعمان ان ابا بكر كذا و كذا»، و حذف الفقره الثانيه.

و أخرجه فى كتـاب الفرائض بـاب قول النبى صـلى اللّه عليه و سـلّم: لا نورث ما تركناه صـدقه: «فتوفى اللّه نبيه فقال ابو بكر: أنا ولى رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلّم فقبضـها فعمل بما عمل به رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلّم، ثم توفى اللّه ابا بكر فقلت: أنا ولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم فقبضتها سنتين أعمل فيها ما عمل

رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم و أبو بکر».

فحذف الفقرتین.

و فی کتاب الاعتصام باب ما یکره من التعمق و التنازع:

«ثم توفی اللّه نبیه فقال أبو بکر: أنا ولی رسول اللّه، فقبضها أبو بکر فعمل فیها بما عمل فیها رسول اللّه. و أنتما حینئذ- و اقبل علی علیّ و عباس فقال- تزعمان ان ابا بکر فیها کذا، و اللّه یعلم انه فیها صادق بار راشد تابع للحق. ثم توفی اللّه ابا بکر فقلت: أنا ولی رسول اللّه و ابی بکر، فقبضتها سنتین أعمل فیها بما عمل به رسول اللّه و أبو بکر».

فحذف الفقره الاولی و وضع مکانها: «تزعمان ان ابا بکر فیها کذا» و حذف الفقره الثانیه.

فممن هذا التلاعب؟ أ من البخاری؟ أم من الرواه؟

و ستطلع فی باب «بحوث و تحقیقات» حیث نذکر «أحادیث موضوعه» علی أمثله من تصرفاتهم و تحریفاتهم فی خصوص أحادیث مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام.

و من تصرفات القوم التی تنکشف عن طریق التحقیق فی العبارات الصادره عنهم: قول الدهلوی فی

حدیث: «خلقت أنا و علیّ من نور واحد ...»

ما نصه: «و هذا حدیث موضوع بإجماع أهل السنه، و فی اسناده محمد بن خلف المروزی. قال یحیی بن معین: کذاب. و قال الدارقطنی:

متروک و لم یختلف أحد فی کذبه، و یروی من طریق آخر و فیه: جعفر بن أحمد و کان رافضیا غالیا وضاعا، و کان أکثر ما یضع فی قدح الاصحاب و سبهم ...»

هذا کلام (الدهلوی) و قد أخذ هذا- علی عادته- من (نصر اللّه الکابلی) الأخذ أکثر ما ذکره من (ابن روزبهان). و هذه عباره ابن روزبهان فی الجواب عن الاستدلال بالحدیث المذکور:

«ذکر ابن الجوزی هذا الحدیث بمعناه فی کتاب الموضوعات و قال:

هـذا الحـديث موضوع على رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلّم، و المتهم به فى الطريق الاول محمد بن خلف المروزى. قال يحيى بن معين: كذاب. و قال الدارقطنىّ متروک. و فى الطريق الثانى المتهم به جعفر بن أحمد، و كان رافضيا كذابا يضع الحديث فى سب اصحاب رسول اللّه».

فهذه عباره ابن روزبهان.

و قـال الكـابلى: «و هو باطـل لأنه موضوع بإجمـاع أهـل الخبر، و فى اسـناده محمـد بن خلف المروزى. قـال يحيى بن معين هو كـذاب. و قال الدارقطنىّ متروک و لم يختلف أحد فى كذبه. و يروى من طريق آخر و فيه: جعفر بن أحمد و كان رافضـيا غاليا كذابا وضاعا، و كان اكثر ما يضع فى قدح الاصحاب و سبهم».

فزاد الكابلى «لأنه موضوع بإجماع أهل الخبر».

و عباره (ابن الجوزى) فى (كتاب الموضوعات) وارده فى حديث آخر غير حديث النور الذى يتمسک به الاماميه- و من هنا قال ابن روزبهان «بمعناه» - و فيها فوارق كثيره مع عبارات القوم، و إليک نص عبارته بعينها ليتضـح واقع الأمر و تنكشف تصـرفاتهم فيها:

«الحديث الاول فيما خلق منه علىّ بن أبى طالب

أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أحمد بن على بن ثابت قال:

أخبرنى على بن الحسن بن محمد الدقاق قال: ثنا محمد بن اسـماعيل الوراق قال: ثنا ابراهيم بن الحسـين بن داود القطان قال: ثنا محمد بن خلف المروزى ثنا موسـى بن ابراهيم، ثنا موسـى بن جعفر عن أبيه عن جده قال قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلّم: خلقت أنا و هارون بن عمران و يحيى بن زكريا و علىّ بن أبى طالب من طينه واحده.

هـذا حـديث موضـوع على رسـول اللّه صـلى اللّه عليـه و سـلّم و المتهـم به: المروزى، قـال يحيى بن معين: هـو كـذاب. و قـال الدارقطنى: متروک. و قال ابن حبان: كان مغفلا يلقن فيتلقن فاستحق الترک.

و قد روى جعفر بن احمد بن بيان عن محمد بن عمر الطائى عن أبيه عن سفيان عن داود بن أبى هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن نمير الحضرمى عن أبى ذر قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: خلقت أنا و علىّ من نور واحد. و كنا عن يمين العرش قبل أن يخلق اللّه آدم بألفى عام، ثم خلق اللّه آدم، فانقلبنا فى أصلاب الرجال، ثم جعلنا فى صلب عبد المطلب، ثم اشتق أسماءنا من اسمه، فاللّه محمود و أنا محمد، و اللّه الاعلى و علىّ علىّ.

قال المصنف: هذا وضعه جعفر بن احمد و كان رافضيا يضع الحديث.

قال ابن عدى: كان يتيقن انه يضع».

فعلم من هذا التحقيق:

١- ان دعوى وقوع «محمد بن خلف المروزى» فى طريق حديث النور كاذبه.

٢- لقد رمى ابن الجوزى «جعفر بن أحمد» بوضع الحديث، و ابن روزبهان أضاف «فى سب أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم».

٣- ابن ابن روزبهان أضاف كلمه «كذابا».

۴- ان الكابلى أضاف الى ما تقدم «غاليا وضاعا».

۵- ان الكابلى أضاف كلمه «و كان اكثر ما يضع فى قدح الاصحاب و سبهم».

۶- ان الكابلى أضاف الى ذلك كله أيضا كلمه: «و لم يختلف أحد فى كذبه».

فهذه زيادات أربع من الكابلى، و اثنتان من ابن روزبهان شاركه فيهما الكابلى ... و ليس لها وجود فى كلام ابن الجوزى.

٧- و ابن روزبهان نقل عن ابن الجوزى الاتهام بأن «محمد بن خلف» كان وضاعا للحديث، لكن الكابلى لم يذكر ابن الجوزى لئلا يتعقب عليه.

٨- و الكابلى نسب الاتهام بالوضع الى «اجماع أهل الخبر» بدل أن

ينسبه الى ابن الجوزى.

٩- و الدهلوى ذكر «اجماع اهل السنه» بدل «اجماع أهل الخبر».

و روى الترمذى حديث: «أنا دار الحكمه و علىّ بابها»

و قال: «حسن غريب». هكذا نقل عنه المحب الطبرى فى (الرياض النضره)- فأسقط بعضهم كلمه «حسن» و ترك كلمه «غريب» على حالها ... كما فى (المشكاه) و (تاريخ ابن كثير) و (فيض القدير).

و أبدل بعضهم لفظه «غريب» - بعد إسقاط لفظه «حسن» - بلفظه «منكر» ... كما فى (تهذيب الأسماء و اللغات) و (المقاصد الحسنه).

و جمع بعضهم- بعد حذف «حسن» - بين لفظتى «غريب» و «منكر» ... كما فى (قره العينين).

و قال الترمذى بعد

حديث: «أنا دار الحكمه و علىّ بابها»

: «لا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك» فحرفه بعضهم و جعل كلمه «عن» فى مكان كلمه «غير» ... أنظر (المرقاه فى شرح المشكاه).

و من تحريفاتهم اسقاطهم

حديث «أنا مدينه العلم و علىّ بابها»

من (صحيح الترمذى) و من (مصابيح السنه للبغوى).

أما (صحيح الترمذى) ... فقد روى عنه الحديث المذكور جماعه منهم:

١- ابن الأثير فى (جامع الأصول).

٢- محمد بن طلحه الشافعى فى (مطالب السؤل).

٣- السيوطى فى (تاريخ الخلفاء).

۴- ابن حجر المكى فى (الصواعق المحرقه).

۵- الزرقانى المالكى فى (شرح المواهب اللدنيه).

و أما (المصابيح) فقد نقل عنه الحديث المذكور جماعه منهم:

۱- المحب الطبری فی (الرياض النضره) و (ذخائر العقبی).

۲- القاری فی (المرقاه فی شرح المشكاه).

٣- أحمد بن الفضل المكى فى (وسيله المآل).

و أخرج الترمذى حديث: «ان عليّا منى و أنا من علىّ و انه ولى كل مؤمن من بعدى».

فاسقط البغوى منه كلمه «بعدى» و عزاه الى الترمذى، و قد تبع البغوى على ذلك جماعه منهم السهارنفورى صاحب المرافض، المولوى حسن على المحدث تلميذ المولوى عبد العزيز الدهلوى.

بل زعم محمد بن معتمد خان البدخشى فى رساله له أسماها ب (رد البدعه) أن كلمه «بعدى» فى هذا الحديث موضوعه.

و الشاه ولى اللّه الدهلوى روى الحديث عن الترمذى فى موضع من (إزاله الخفاء) باللفظ الكامل. لكنه حرفه عند ما تصدى للجواب عنه، فوضع كلمه «أنا» فى مكان «انه» و حذف كلمه «بعدى» كما فعل البغوى و من تبعه.

(۵)- التنبيه على موارد مخالفه الالتزامات:

و ينبه السيد رحمه اللّه فى كثير من الموارد على مخالفه الدهلوى لقواعد البحث، و لما التزم به فى كتابه (التحفه) ...

لقد كان من جمله ما التزم به الدهلوى فى كتابه:

١- لا يصلح الاحتجاج الا بأحاديث الصحاح ذكر الدهلوى فى كتابه: «ان القاعده المقرره لدى أهل السنه هى ان كل حديث ورد فى كتاب لم يلتزم صاحبه فيه بالصحه- كما فعل البخارى و مسلم و سائر أرباب الصحاح فى كتبهم- فانه غير صالح للاحتجاج».

٢- ما لا سند له لا يصغى اليه و قال فى الجواب عما طعن به ابو بكر من تخلفه عن جيش أسامه- و

قد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: لعن اللّه من تخلف عن جيش أسامه

-: «ان

الحدیث المعتبر لدی أهل السنه هو ما اخرج فی کتب المحدثین المسنده مع الحکم علیه بالصحه، و أما الحدیث العاری عن السند فلا یصغون الیه أبدا».

۳- الاحتجاج علی الشیعه بأخبارهم و التزم الدهلوی فی تحفته بالنقل عن کتب الشیعه و الاحتجاج بأخبارهم فی کتبهم المعتبره. قال: «لان أخبار کل فرقه لا تکون حجه علی الفرقه الأخری».

۴- عدم جواز الاحتجاج بأحادیث أهل السنه علی الشیعه و الدهلوی یتبع شیخه و والده (ولی اللّه الدهلوی) فی جمیع بحوثه و یعتقد به الاعتقاد الراسخ ... لکنه یخالف ما نص علیه والده فی أحد کتبه قائلا: «لا تصح المناظره مع الامامیه و الزیدیه بأحادیث الصحیحین فضلا عن غیرها».

۵- أخبار أهل السنه مقدوحه عند الشیعه و کیف یجوز احتجاج أهل السنه بأحادیثهم علی الشیعه مع أن الشیعه تقدح فی أحادیث أهل السنه و لا تعتقد بها؟ و من هنا قال محمد رشید الدهلوی تلمیذ صاحب التحفه: «بأن کل فرقه تذعن بالأخبار المرویه عن طرقها و تقدح فی الاخبار المرویه من طرق الفرقه المخالفه لها».

اذن لا یجوز الاحتجاج علی الشیعه بما یرویه أهل السنه، و ان کان حدیثا مسندا صحیحا عندهم.

فهذه أمور التزم بها بالخصوص الدهلوی و شیخه و تلمیذه فی بحوثهم، و لکنا وجدناهم لا یوفون بما عاهدوا علیه، کما لم یلتزموا بالأصول العامه للبحث و المناظره ...

و السید رحمه اللّه ینبه علی مخالفه الدهلوی لهذه الالتزامات فی مختلف البحوث ... لئلا یغتر القارئون لکتابه و لا ینخدع العوام.

ص: ۷۱

(۶)– رد بعضهم ببعض

و طالما يرد السيد رحمه اللّه كلام الدهلوى بكلامه هو فى موضع آخر من كتابه، أو بكلام والده و بالعكس، و هكذا الأمر بالنسبه الى كلام غيرهما من علماء أهل السنه ...

ففى (حديث التشبيه): «من أراد أن ينظر ...»

يرد على انكار الدهلوى دلالته على المساواه بكلمات للدهلوى نفسه قالها فى الجواب عن

حديث المنزله: «أنت منى بمنزله هارون من موسى ...»

و بما قاله فى الجواب

عن حديث السفينه: «مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح ...»

و فى (حديث الغدير) ذكر الدهلوى بأن الاستدلال بهذا الحديث يتوقف على كون «المولى» فيه بمعنى «الاولى» فزعم أن اللغويين ينكرون مجى ء اللفظ المذكور بهذا المعنى. ثم نقض بأنه لو كان «المولى» بمعنى «الاولى» لجاز أن يقال «مولى منك» كما يقال: «أولى منك».

فأجاب السيد عن الإنكار المذكور و عن النقض بوجوه عديده، منها- ما ذكره الدهلوى نفسه فى جواب:

«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»

حيث قال بأن الولايه هذه بمعنى المحبه.

قال السيد فإذن «الاولى» فى تلك الفقره بمعنى «الأحب» مع أنه.

لا يقال: «أولى اليه» كما يقال: «أحب اليه».

ثم ان السيد ذكر أن هذا النقض مأخوذ من كلام الفخر الرازى فى كتابه (نهايه العقول)، فأورد نص كلام الرازى، و شرع فى الجواب عنه بوجوه كثيره منها كلام الرازى نفسه فى كتابه (المحصول) ... حيث أذعن فيه بأن الترادف لا يلازم جواز استعمال أحد المترادفين فى مقام الآخر.

و أجاب السيد عن دعوى ابن حجر المكى عدم مجى ء «المولى» بمعنى «الاولى» بما ذكره هو من أن أبا بكر و عمر فهما من «المولى» فى حديث الغدير معنى «الاولى بالاتباع» و أضاف بأن هذا هو الواقع و ناهيك بهما فى فهم الحديث!!

و ذكر السيد فى (حديث التشبيه) انكار ولى اللّه الدهلوى- تبعا لابن تيميه- انتهاء سلاسل الصوفيه الى الامام أمير المؤمنين عليه السلام ... و من وجوه الرد عليه كلام ولده الدهلوى الصريح فى تلك الحقيقه ... و قد أورد نصه فى مبحث (حديث السفينه).

و اعترف الدهلوى بدلاله

حديث المنزله: «أنت منى بمنزله ...»

على امامه أمير المؤمنين عليه السلام- و تبعه على ذلك تلميذه محمد رشيد الدهلوى- و ذكر الدهلوى ان من أنكر ذلك فهو ناصبى. و هنا تعرض السيد الى نفى والده شاه ولى اللّه الدهلوى تبعا لجماعه من أعلام السنه كالتوربشتى، و أبى الشكور السالمى الحنفى، و على القارى، و شمس الدين الخلخالى، و النووى، و الكرمانى و ابن حجر العسقلانى، و القسطلانى، و محب الدين الطبرى ... و غيرهم- دلاله هذا الحديث الشريف على الامامه و الخلافه ...

و أما رد كلام بعضهم بكلام البعض الآخر فكثير جدا ...

فقد رأيت كيف يبطل قدح ابن الجوزى لحديث الثقلين بكلمات مشاهير علماء أهل السنه ...

و فى حديث: «أنا مدينه العلم و علىّ بابها»

يرد على ذكر ابن الجوزى إياه فى (الموضوعات) بوجوه، منها: رد أعلام الحفاظ و مشاهير العلماء عليه:

۱- كصلاح الدين العلائى.

۲- و بدر الدين الزركشى.

۳- و ابن حجر العسقلانى.

۴- و شمس الدين السخاوى.

۵- و جلال الدين السيوطى.

۶- و نور الدين السمهودى.

۷- و ابن عراق الكنانى.

۸- و ابن حجر المكى.

ص: ۷۳

۹- و مجد الدين الفيروزآبادى.

۱۰- و على المتقى الهندى.

۱۱- و على القارى.

۱۲- و عبد الرءوف المناوى.

۱۳- و عبد الحق الدهلوى.

۱۴- و الزرقانى المالكى.

۱۵- و قاضى القضاه الشوكانى.

و استدل الدهلوى فى الجواب عن (حديث الثقلين)

بما نسب بعضهم الى النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم أنه قال: «خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء».

فرد عليه السيد بنصوص كبار الأئمه و الحفاظ على بطلان هذا الحديث:

۱- كجمال الدين المزى.

۲- و شمس الدين الذهبى.

۳- و ابن قيم الجوزيه.

۴- و تاج الدين السبكى.

۵- و ابن كثير الدمشقى.

۶- و سراج الدين ابن الملقن.

۷- و ابن حجر العسقلانى.

۸- و ابن أمير الحاج الحنفى.

۹- و أمير بادشاه البخارى.

۱۰- و شمس الدين السخاوى.

۱۱- و جلال الدین السیوطی.

۱۲- و علی القاری.

۱۳- و محب اللّه البهاری.

ص: ۷۴

۱۴- و قاضی القضاه الشوکانی.

و استدل

بحدیث: «اقتدوا باللذین من بعدی أبی بکر و عمر»

فی مقابله (حدیث الثقلین). فأجاب عنه السید بقدح کبار الأئمه و العلماء لهذا الحدیث و تصریحهم بوضعه:

۱- کأبی حاتم الرازی.

۲- و أبی عیسی الترمذی.

۳- و أبی بکر البزار.

۴- و أبی جعفر العقیلی.

۵- و أبی بکر النقاش.

۶- و أبی الحسن الدارقطنی.

۷- و ابن حزم الاندلسی.

۸- و العبری الفرغانی.

۹- و شمس الدین الذهبی.

۱۰- و ابن حجر العسقلانی.

و استدل بعضهم فی مقابله

حدیث: «أنا مدینه العلم و علیّ بابها»

بحدیث طویل فی فضل جماعه من الاصحاب، أوله:

«أرحم أمتی بأمتی أبو بکر ...».

و قد بحث عنه السید سندا و دلاله بالتفصیل، فذکر بالتالی کلمات بعض الاعلام من أهل السنه فی قدح هذا الحدیث، بین مضعف له و بین قائل بأنه موضوع:

۱- کابن تیمیه الحرانی.

۲- و ابن عبد الهادی.

۳- و عبد الرءوف المناوی.

ص: ۷۵

(۷)- النظر فی أسانید الأحادیث

قد ذکرنا سابقا أنه یشترط فی جواز الاستدلال بالخبر اعتبار سنده أولا و تمامیه دلالته علی المدعی ثانیا ... و علی هذا الأساس فان النظر فی أسانید الأحادیث التی یستدل بها الخصم یشکل جانبا مهما من ردود السید المؤلف و مناقشاته للادله ... و الخطوط الرئیسیه لاسلوبه فی النظر فی الأسانید هی:

۱- نقل الحدیث بسنده- أو بطرقه ان کان له طرق متعدده- عن المصادر الاولیه.

۲- النظر فی حال من علیه مدار هذا الحدیث فی مختلف طرقه و أسانیده.

۳- النظر فی حال من وقع فی کلا الطریقین أو جمیع الطرق.

۴- النظر فی حال سائر رجاله علی ضوء کلمات أئمه الجرح و التعدیل من أهل السنه.

۵- التنبیه علی ما فی السند من خلل کالارسال و نحوه.

ثم انه ان وجد الحدیث مرویا عندهم بلفظ آخر مشابه للفظ المستدل به ... أتی به و أبطله بالنظر فی سنده ... و ان لم یکن الخصم مستدلا به ...

و لا یخفی علی ذوی الفضل ما تنطوی علیه هذه البحوث من فوائد جلیله من علوم الحدیث و الرجال و التاریخ و الدرایه ... و لنذکر نموذجا واحدا لهذا الأسلوب:

لقد عارض العاصمی

حدیث: «أنا مدینه العلم و علیّ بابها»

بما رووه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله انه قال: «أرحم أمتی بأمتی أبو بکر، و أشدهم فی أمر اللّه عمر، و أصدقهم حیاء عثمان بن عفان، و أعلمهم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل، و أفرضهم زید بن ثابت، و أقرؤهم أبی بن کعب، و لکل أمه أمین و أمین هذه الامه أبو عبیده».

فبحث السید عن هذا الحدیث بصوره تفصیلیه جدا، فذکر أنه منسوب الی عده من الاصحاب ... فأورد نصوص الحدیث عنهم واحدا

واحدا و تكلم عليها ... و نحن نكتفى هنا بما ذكره حول حديث انس بن مالك.

فقد أورد حديثه عن الترمذى و ابن ماجه قائلا: قال الترمذى:

«مناقب معاذ بن جبل و زيد بن ثابت و أبى و أبى عبيده بن الجراح رضى اللّه عنهم. حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن داود العطار عن معمر عن قتاده عن أنس بن مالك قال قال رسول اللّه ... هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث قتاده الا من هذا الوجه.

و قد رواه ابو قلابه عن أنس عن النبى صلى اللّه عليه و سلم نحوه: حدثنا محمد ابن بشار نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى حدثنا خالد الحذاء عن أبى قلابه عن انس بن مالك قال قال رسول اللّه ...»

و قال ابن ماجه: «حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن أبى قلابه عن أنس بن مالك ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم قال: أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ...

حدثنا على بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبى قلابه، مثله».

ثم قال:

أولا: مدار الطرق الأربعه على «أنس» و عداؤه لأمير المؤمنين عليه السلام معلوم.

و ثانيا: مدار الطريق الثانى للترمذى و كلا طريقى ابن ماجه على «أبى قلابه» و هو مجروح جدا.

و ثالثا: فى الطريق الثانى عند الترمذى و فى كلا الطريقين عند ابن ماجه «خالد الحذاء». و قد جرحه شعبه، و ابن عليه، و حماد بن زيد، و سليمان التيمى، و أبو حاتم، و ابو جعفر العقيلى ...

و رابعا: فى الطريق الثانى للترمذى و الاول لابن ماجه «عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفى». فذكر كلمات القوم فى قدحه.

و خامسا: فی الطریق الثانی للترمذی «محمد بن بشار» و هو مقدوح.

و سادسا: فی أول طریقی ابن ماجه: «محمد بن المثنی العنزی» قال یحیی بن معین: «کذاب» و قال أبو حاتم: «ذاهب الحدیث».

و سابعا: فی ثانی طریقی ابن ماجه «سفیان الثوری» و هو مقدوح و مجروح.

و ثامنا: فی ثانی طریقی ابن ماجه «وکیع بن الجراح» و قد جرحه أحمد و غیره.

و تاسعا: فی أول طریقی الترمذی: «قتاده» و له قوادح و مثالب عظیمه ...

و عاشرا: فی أول طریقی الترمذی: «داود بن عبد الرحمن العطار» قال یحیی بن معین: «ضعیف الحدیث» و قال الازدی: «یتکلمون فیه».

و الحادی عشر: فی أول طریقی الترمذی: «سفیان بن وکیع» قال البخاری: «یتکلمون فیه» و قال أبو زرعه: «یتهم بالکذب» و قال ابو حاتم «لین» و امتنع أبو داود من التحدیث عنه، و قال الذهبی «ضعیف».

و الثانی عشر: هذا الحدیث مرسل. قال ابن حجر الحافظ فی فتح الباری بشرح

حدیث: «و ان لکل أمه أمینا ...»

: «تنبیه- أورد الترمذی و ابن حبان هذا الحدیث من طریق عبد الوهاب الثقفی عن خالد الحذاء بهذا الاسناد مطولا. و أوله: ارحم أمتی ... و اسناده صحیح، الا أن الحفاظ قالوا:

ان الصواب فی أوله الإرسال، و الموصول منه ما اقتصر علیه البخاری. و اللّه اعلم».

و قال بشرح قول عمر: «أقرؤنا أبی»: «کذا أخرجه موقوفا، و قد أخرجه الترمذی و غیره من طریق أبی قلابه عن أنس مرفوعا فی ذکر أبی.

و فیه ذکر جماعه. و أوله: أرحم أمتی ... و صححه. لکن قال غیره: ان الصواب إرساله».

و هکذا قال غیره من العلماء ذکرهم السید.

ثم أورد السيد رحمه اللّه نصوص عده من علماء الحديث و الدرايه كابن الصلاح و النووی و السيوطی على أن «المرسل حديث ضعيف لا يحتج به عند جماهير المحدثين».

ثم انه نبه على روايه العاصمی الحديث عن أبی قلابه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم رأسا.

و على أن بعضهم رواه- كما فی المصابيح و المشكاه و فتح الباری- عن قتاده عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم رأسا.

و هذان مرسلا بلا كلام.

(٨)- النظر فی شأن صدورها

من أساليبه: النظر فی متون الأحاديث من حيث ظروف صدورها ...

و لا يخفى على أهل الفضل ما فی ذلك من الأثر البالغ فی كشف الحقائق و الوصول الى الواقع ... و نحن نكتفی بمثالين من هذا القبيل ...

لقد عارض الدهلوی حديث: «انی تارك فيكم الثقلين ...»

بما رووه عن النبی صلى اللّه عليه و آله و سلم فی فضل عبد اللّه بن مسعود: «رضيت لكم ما رضی به ابن أم عبد».

فمن نظر فی هذا الحديث رآه مفيدا لرضى النبی صلى اللّه عليه و آله و سلّم بما رضی به ابن مسعود على الإطلاق ... و بذلك ربما يمكن مقابله حديث الثقلين به ... و لكن السيد رحمه اللّه رجع الى متن الحديث فوجده مقرونا بما يخرجه عن الإطلاق و يسقطه عن الصلاحيه للمعارضه المذكوره.

فالحديث فی مستدرك الحاكم بإسناده عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال: قال النبی صلى اللّه عليه و سلم لعبد اللّه بن مسعود: «اقرأ. قال: اقرأ و عليك أنزل؟ قال: انی أحب أن أسمع من غيری. قال: فافتتح سوره النساء حتى بلغ: (فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً) فاستعبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم و كف عبد اللّه. فقال له رسول اللّه

صلى اللّه عليه و سلّم: تكلم، فحمد اللّه فى أول كلامه و أثنى على اللّه، و صلى على النبى صلى اللّه عليه و سلّم، و شهد شهاده الحق و قال:

رضينا باللّه ربا و بالإسلام دينا، و رضيت لكم ما رضى اللّه و رسوله.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: رضيت لكم ما رضى لكم ابن أم عبد».

و من وجوه الجواب عن

حديث أبى برده: «صلينا المغرب مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلى معه العشاء. قال: فجلسنا، فخرج علينا فقال: ما زلتم هاهنا؟ قلنا: يا رسول اللّه صلينا معك المغرب ثم قلنا: نجلس حتى نصلى معك العشاء. قال: أحسنتم- أو: أصبتم- قال:

فرفع رأسه الى السماء- و كان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء- فقال:

النجوم أمنه للسماء فإذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد، و أنا أمنه لاصحابى فإذا ذهبت أتى أصحابى ما يوعدون، و أصحابى امنه لامتى فإذا ذهب أصحابى أتى أمتى ما يوعدون».

ان هذا الحديث محرف،

ففى المستدرك: «... انه خرج ذات ليله و قد أخر صلاه العشاء حتى ذهب من الليل هنيهه- أو: ساعه- و الناس ينتظرون فى المسجد. فقال: ما تنتظرون؟ فقالوا: ننتظر الصلاه. فقال:

انكم لن تزالوا فى صلاه ما انتظرتموها. ثم قال: اما انها صلاه لم يصلها احد ممن قبلكم من الأمم. ثم رفع رأسه الى السماء فقال: النجوم أمان لأهل السماء فإذا طمست النجوم أتى السماء ما يوعدون، و أنا أمان لاصحابى فإذا قبضت اتى أصحابى ما يوعدون، و اهل بيتى أمان لامتى فإذا ذهب اهل بيتى اتى أمتى ما يوعدون».

(۹)- النظر فى متونها

و منها: النظر فى متون الأحاديث التى يروونها فى فضل الاصحاب و يعارضون بها فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ... من حيث التأمل فى

سير من رويت فى حقهم، و فى سير الآخرين من الصحابه معهم ... و نحن نشير إشاره سريعه الى بعض تلك الأحاديث، و خلاصه البحوث المتعلقه بها من هذه الناحيه:

۱- لقد عارض عبد العزيز الدهلوى حديث الثقلين

بحديث: «اهتدوا بهدى عمار».

فذكر السيد رحمه اللّه ان عمارا من شيعه على عليه السلام، و أنه قد تخلف عن بيعه أبى بكر ... هذا هدى عمار فلما ذا لم يهتدوا بهداه؟

ثم ان عمر بن الخطاب قد أعرض عن هدى عمار، و عثمان اعتدى عليه، و عبد الرحمن بن عوف خالفه، و سعد بن أبى وقاص كان يبغضه، و طلحه و الزبير و من معهما خرجوا على على و عمار معه، و عمرو بن العاص خرج لقتله، و معاويه سر بمقتله ...

۲- و عارض الحديث المذكور

بما رووه فى حق ابن مسعود عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله انه قال: «رضيت لكم ما رضى لكم ابن أم عبد».

فذكر السيد صنائع عثمان مع ابن مسعود.

۳- و عارضه

بحديث: «أعلمكم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل»

كما عارض به العاصمى

حديث «أنا مدينه العلم و علىّ بابها».

فذكر السيد رحمه اللّه ما كان من معاذ بن جبل من الجهل بأحكام الشرع المبين، و التصرف الباطل فى أموال المسلمين ...

۴- و عارضه

بحديث «أصحابى كالنجوم ...».

فذكر السيد فى جوابه موارد كثيره من جهل الصحابه بالقرآن و الاحكام الشرعيه، و ارتكاب بعضهم المحرمات كالربا، و بيع الخمر، و بيع الأصنام، و الكذب الصريح ...

۵- و عارضه أيضا

بحديث «انما الشورى للمهاجرين و الأنصار».

فذكر السيد ما كان من أمير المؤمنين عليه السلام و من تبعه و غيرهم من الاصحاب من الخلاف و الاعتراض على خلافه الخلفاء الثلاثه، فهى كانت من غير مشوره من المهاجرين و الأنصار.

ص: ٨١

۶- و عارض العاصمی

حدیث «أنا مدینه العلم و علیّ بابها»

بحدیث «أرحم- أو: أرأف- أمتی بأمتی أبو بکر»

فذکر السید قضایا من سیره أبی بکر تکذب ذلک بکل وضوح.

۷- و عارضه

بحدیث: «لکل أمه أمین و أمین هذه الامه أبو عبیده».

فذکر السید قضایا من تاریخ أبی عبیده تنافی الامانه بکل صراحه.

۸- و عارض عبد العزیز الدهلوی الحدیث المذکور

بحدیث: «ما صب اللّه شیئا فی صدری الا و صببته فی صدر أبی بکر»

فذکر السید جهل أبی بکر بأبسط المعارف الالهیه و الأمور الشرعیه ... بل حتی بمفاهیم بعض الألفاظ القرآنیه ...

۹- و عارضه

بحدیث: «لو کان بعدی نبی لکان عمر».

فذکر السید فی وجوه بطلانه أن المسبوق بالکفر لا یکون نبیا ...

(۱۰)- النقض

و منها: النقض ... و قد کان رحمه اللّه ذا ید طولی فی هذه الجهه کسائر جهات البحث ... و کتابه مشحون بأنواع النقوض القویه التی لا یمکن الجواب عنها ...

فمما قال عبد العزیز الدهلوی فی الجواب عن حدیث الغدیر: انه لو کان النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم أراد الامامه و الخلافه لجاء بلفظ صریح فی الدلاله حتی لا یکون فیه خلاف و نزاع.

فنقض علیه السید رحمه اللّه

بحدیث: «الأئمه من بعدی اثنا عشر».

الذی حار القوم فی معناه، و ذکروا له وجوها عدیده ... حتی قال بعضهم بأن الاولی ترک الخوض فی البحث عنه ...

ذكر السيد كلماتهم حوله ... لأجل النقض ... ثم قال بأن التحقيق وضوح دلاله هـذا الحـديث على مذهب الاماميه، و انما زعم القوم اجماله و أطنبوا فى توجيهه حتى يصرفوه عن الدلاله على المعنى الظاهر فيه.

ص: ٨٢

و استدل بعضهم على خلافه أبى بكر بحديث «خوخه أبى بكر» ...

قال: يدل على ذلك بمعونه القرائن.

فنقض عليه بأن

حديث «... من كنت مولاه فعلىّ مولاه ...»

أحرى بأن يكون دالا على الامامه و لو بمعونه القرائن ...

و أنكر ابن كثير معنى حديث أبى هريره فى فضل صوم يوم الغدير بأن «صيام شهر رمضان بعشره أشهر، فكيف يكون صيام يوم واحد يعدل ستين شهرا؟ هذا باطل».

فأبطل هذا الكلام بذكر فضل صيام أيام من السنه بأحاديث أهل السنه أنفسهم كيوم السابع و العشرين من رجب، و صوم أيام من شهر رجب، و صوم يوم عرفه ...

و أنكر ابن روزبهان أن يكون أمير المؤمنين قد دعا على أنس بن مالك، و البراء بن عازب، و جرير بن عبد اللّه البجلى ... الذين كتموا الشهاده بحديث الغدير قائلا: «لم يكن من أخلاق أمير المؤمنين أن يدعو على صاحب رسول اللّه ...».

فأبطله بذكر موارد من دعاء النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام و الصحابه ...

و لو أردنا أن نذكر نماذج أخر للنقض فى الكتاب لطال بنا المقام، و فيما ذكرناه كفايه.

(11)- المعارضه

و منها- المعارضه ... و هى من أمتن أساليبه فى الجواب ... فقد عارض السخاوى

حديث: «أنا مدينه العلم و علىّ بابها»

بما وضعوه على لسان أمير المؤمنين عليه السلام و أخرجه البخارى بسنده عن محمد بن الحنفيه قال:

«قلت لابى: أى الناس خير بعد النبى صلى اللّه عليه و سلم؟ قال: أبو بكر.

قال قلت: ثم من؟ قال: عمر. و خشيت أن يقول عثمان قلت: ثم أنت؟

قال: ما أنا الا رجل من المسلمين».

فأجاب عنه السيد مكذبا إياه

بحديث أخرجه البخاری نفسه عن مالک بن أوس عن عمر بن الخطاب فی حدیث طویل، أنه قال مخاطبا عليّا و العباس: «فلما توفی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال أبو بکر: أنا ولی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فجئتما تطلب میراثک من ابن أخیک و یطلب هذا میراث امرأته من أبیها. فقال أبو بکر قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: لا نورث ما ترکنا صدقه.

فرأیتماه کاذبا آثما غادرا خائنا، و اللّه یعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق.

ثم توفی أبو بکر فکنت أنا ولی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و ولی أبی بکر فرأیتمانی کاذبا آثما غادرا خائنا، و اللّه یعلم انی لصادق بار راشد تابع للحق».

فمن کان یری أبا بکر و عمر کاذبین آثمین غادرین خائنین کیف یراهما خیر الناس بعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؟!
و عارض المولوی عبد العزیز الدهلوی حدیث مدینه العلم

بما رووه عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم انه قال: «لو کان بعدی نبی لکان عمر».

فأجاب السید هذه المعارضه بوجوه کذب فیها الحدیث المذکور، و کان من جمله الوجوه: ان هذا الحدیث یدل علی أفضلیه عمر من أبی بکر، فهو معارض بما استدلوا به من الاخبار- و اجمعوا علیه- علی أفضلیه أبی بکر من عمر بن الخطاب فالحدیث باطل، فالمعارضه ساقطه.

و عارض عبد العزیز

حدیث: «انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی ...»

بحدیث: «أصحابی کالنجوم فبأیهم اقتدیتم اهدیتم».

فأبطل السید هذا الحدیث و أثبت وضعه فی بحث طویل و فی وجوه کثیره ... منها: - المعارضه بالأحادیث الوارده فی ذم الاصحاب، المخرجه فی الصحاح و المسانید ... کحدیث الذود عن الحوض و نحوه ...

(١٢)– الإلزام

و منها– الزام القوم بما ألزموا به أنفسهم، فطالما يرد على دليل أو مناقشه للدهلوى أو غيره من أهل السنه بما التزم به من دليل أو حديث أو قاعده ...

و ان من أهم موارد الإلزام موضوع الصحاح السته و الصحيحين منها بالخصوص ...

ففى حديث: «أنت منى بمنزله هارون من موسى»

عقد فصلا عنوانه «قطعيه أحاديث الصحيحين» ذكر فيه ان ذلک مذهب ابن الصلاح، و أبى إسحاق الأسفراييني، و أبى حامد الأسفراييني، و القاضى أبى الطيب، و الشيخ أبى إسحاق الشيرازى، و أبى عبد اللّه الحميدى، و أبى نصر عبد الرحيم ابن عبد الخالق، و السرخسى الحنفى، و القاضى عبد الوهاب المالكى، و أبى يعلى الحنبلى، و ابن الزاغونى الحنبلى، و ابن فورک، و محمد بن طاهر المقدسى، و البلقينى، و ابن تيميه، و ابن كثير، و ابن حجر العسقلانى، و السيوطى، و عبد الحق الدهلوى، و ولى اللّه الدهلوى ... و غيرهم.

بل عن بعضهم انه وقف تجاه قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:

«فقلت: يا رسول اللّه كلما رواه البخارى عنک صحيح؟ فقال: صحيح.

فقلت له: أرويه عنک يا رسول اللّه؟ قال: أروه عنى».

و عن بعضهم: أنه ذكر صحيح مسلم أيضا.

و عن جماعه كالعسقلانى و النووى و ابن حجر المكى الإجماع على أن صحيحيهما أصح الكتب بعد القرآن ...

و مع ذلک قدح الآمدى، و محمود بن عبد الرحمن الاصفهانى، و ابن حجر المكى، و إسحاق الهروى ...

فى حديث: «أنت منى بمنزله هارون من موسى» المخرج فى الصحيحين ...

و قدح البخارى، و ابن الجوزى، و ابن تيميه..

فى حديث: «انى تارک فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى ...» المخرج فى صحيح مسلم.

و أبطل السهارنفورى و عبد العزيز الدهلوى حديث هجر فاطمه الزهراء عليها السلام أبا بكر ... و هو فى باب فرض الخمس و غيره- من صحيح البخارى ... الذى جاء فيه: «فغضبت فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت ...» ... و أخرجه مسلم فى باب حكم الفى ء من كتاب الجهاد.

و أبطل المولوى حيدر على الفيض آبادى

حديث: «ايتونى بكتف و دواه ...» المخرج فى سبعه مواضع من البخارى، و بثلاثه طرق عند مسلم ابن الحجاج ...

فقدح هؤلاء فى هذه الأحاديث ... مردود بما نص عليه أئمتهم من قطعيه صدور الصحيحين ... و انهما أصح الكتب بعد القرآن ... و الإجماع على صحه ما روى فيهما ...

هذا الرد عليهم هو من باب الإلزام.

و من ذلك إلزامهم بما يروونه فى حق بعض الاشخاص من علمائهم و عرفائهم أو فى شأن بعض كتبهم فى الحديث أو غيره ... من الكرامات ...

فقد ذكروا فى فضل «عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى» تزول قلنسوه من السماء اليه ...

و فى حق الثعلبى قال القشيرى: رأيت رب العزه فى المنام و هو يخاطبنى و أخاطبه، فكان فى أثناء ذلك أن قال الرب: أقبل الرجل الصالح. فالتفتّ فإذا الثعلبى مقبل.

و هكذا غير ما ذكرنا من الكرامات ... التى لا ـ يجوز الاعتقاد بها قطعا، الا أن التمسك بها جائز لإلزام الخصم بها فى البحوث العلميه ... و هذا باب واسع نكتفى منه بهذا المقدار.

الباب الرابع بحوث و تحقيقات فى كتاب العبقات

اشاره

و من يدرس كتاب «عبقات الأنوار» يجد فيه الى جانب «اثبات امامه الأئمه الاطهار» و الرد على إشكالات المخالفين على أدله الاماميه فى باب الامامه ... بحوثا و تحقيقات علميه قيمه، بحيث لو أخرج كل واحد منها لكان كتابا لطيفا فى موضوعه.

فى هذا الكتاب بحوث علميه من أصول العقائد، و التفسير، و الحديث، و الدرايه، و التاريخ، و الرجال، و الأدب ... يتطرق الى كل بحث منها لمناسبه يقتضيها المقام حيث يريد المؤلف رحمه اللّه إتمام الكلام على المسأله الخلافيه من شتى جوانبها ...

و نحن نذكر هنا طرفا من هذه البحوث تحت عناوين وضعناها لها، معترفين بعدم وفاء مذكراتنا لجميع بحوث الكتاب، آملين التوفيق لاتمامها فى فرصه أخرى بإذن اللّه تعالى.

۱- أحاديث موضوعه

لقد وردت فى حق علىّ عليه السلام أحاديث لا تعد و لا تحصى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ... تناقلتها الصحابه و التابعون، و أثبتها الأئمه و الحفاظ فى أسفارهم و معاجمهم، موثقين رجالها، مصححين طرقها، فأما ما لم يصل إلينا من تلك الأحاديث ... فاللّه اعلم بها و بعددها.

و لما رأى المخالفون لأمير المؤمنين عليه السلام تلك الأحاديث و كثرتها عددا و وضوحها فى الدلاله على إمامته ... عمدوا الى التصرف فيها و تحريفها زياده أو نقيصه، و الى وضع فضائل لابى بكر و عمر و عثمان و معاويه و غيرهم من الصحابه، و الصحابه بصوره عامه ...

و قد راج سوق هذا الوضع و التزوير- كما يحدثنا التاريخ- فى زمن معاويه، و شاعت هذه الأحاديث و انتشرت، و وصفها بعض علماء السنه

بالصحه عمدا أو جهلا ...

و مع ذلک لم تخف حقیقه الحال علی ذوی العلم و البصیره، بل لقد نص علیها و صرح بها بعض المتعصبین من علماء الحدیث کابن الجوزی فی کتاب الموضوعات ... و أورد ابن أبی الحدید بعض الأحادیث التی وضعتها «البکریه» فی مقابله أحادیث من فضائل أمیر المؤمنین ...

و جاء علماء الکلام و أصحاب الکتب فی الامامه منهم، فعارضوا بهذه الموضوعات الأحادیث الصحاح فی فضل علی علیه السلام ... الأمر الذی استدعی البحث عن تلک المفتریات و الکشف عن حالها بالنظر فی أسانیدها و مدالیلها علی ضوء آراء علماء الجرح و التعدیل من أهل السنه فی کتاب «عبقات الأنوار» ... و کان من جمله هذه الأحادیث المحرفه أو الموضوعه رأسا فی مقابل فضیله من الفضائل:

لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت أبا بکر خلیلا و لکن اللّه اتخذ صاحبکم خلیلا.

۲- سدوا عنی کل خوخه فی هذا المسجد غیر خوخه أبی بکر.

۳- ما صب اللّه فی صدری شیئا الا و صببته فی صدر أبی بکر.

۴- لو کان بعدی نبی لکان عمر.

۵- لو لم أبعث فیکم لبعث عمر.

۶- ما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر.

۷-

ابن عمر: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم قال: بینا أنا نائم أتیت بقدح لبن فشربت حتی انی لأری الری یخرج من أظفاری، ثم أعطیت فضلی عمر ابن الخطاب. قالوا: فما أولته یا رسول اللّه؟ قال: العلم.

۸-

أبو سعید الخدری: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: بینا أنا نائم رأیت الناس یعرضون علی و علیهم قمص، منها ما یبلغ الثدی و منها ما دون ذلک. و عرض علی عمر بن الخطاب و علیه قمیص یجره. قالوا: فما أولت ذلک یا رسول اللّه؟ قال: الدین.

۹-

أبو بكر و عمر منى بمنزله هارون من موسى.

۱۰- اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر و عمر.

۱۱- خلقنى اللّه من نوره، و خلق أبا بكر من نورى، و خلق عمر من نور أبى بكر، فخلق أمتى من نور عمر، و عمر سراج أهل الجنه.

۱۲-

عمرو بن العاص: أى الناس أحب إليك؟ قال: عائشه.

قلت: من الرجال؟ قال: أبوها. قلت: ثم من؟ قال: عمر. فعد رجالا.

فسكت مخافه أن يجعلنى فى آخرهم.

۱۳-

خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء.

۱۴- عليكم بسنتى و سنه الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها و عضوا عليها بالنواجذ.

۱۵- أرحم- أو: أرأف- أمتى بأمتى أبو بكر، و أشدهم فى أمر اللّه عمر و أصدقهم حياء عثمان بن عفان، و أعلمهم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل، و أفرضهم زيد بن ثابت، و أقرؤهم أبى بن كعب، و لكل أمه أمين، و أمين هذه الامه أبو عبيده الجراح.

۱۶- من أحب ان ينظر الى ابراهيم فى خلته فلينظر الى أبى بكر فى سماحته و من أحب ان ينظر الى نوح فى شدته فلينظر الى عمر بن الخطاب فى شجاعته و من أحب ان ينظر الى إدريس فى رفعته فلينظر الى عثمان فى رحمته، و من أحب ان ينظر الى يحيى بن زكريا فى عبادته فلينظر الى علىّ بن أبى طالب فى طهارته.

۱۷- أنا مدينه العلم، و أبو بكر أساسها، و عمر حيطانها، و عثمان سقفها و علىّ بابها.

۱۸- أنا مدينه العلم و علىّ بابها و أبو بكر و عمر و عثمان حيطانها و أركانها.

۱۹- أنا مدينه العلم و أساسها أبو بكر و جدرانها عمر و سقفها عثمان و بابها علىّ.

۲۰- أنا مدينه العلم و علیّ بابها و معاویه حلقتها.

۲۱- أنا مدينه العلم و علیّ بابها و أبو بكر محرابها.

۲۲- أنا مدينه الصدق و أبو بكر بابها، و أنا مدينه العدل و عمر بابها، و أنا مدينه الحياء و عثمان بابها، و أنا مدينه العلم و علیّ بابها.

۲۳- لا تقولوا فی أبی بكر و عمر و عثمان و علی الا خيرا.

۲۴- أصحابی كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم.

۲۵- ابن عمر: كنا فی زمن النبی صلی اللّه عليه و سلّم لا نعدل بأبی بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبی لا نفاضل بينهم.

۲۶-

محمد بن الحنفيه: قلت لابی أی الناس خير بعد النبی؟ قال:

أبو بكر. قال قلت: ثم من؟ قال: عمر. و خشيت أن يقول عثمان قلت: ثم أنث؟ قال: ما أنا الا رجل من المسلمين

۲- عداله الصحابه

و من البحوث المهمه ذات الأثر الكبير فی جميع المسائل الإسلاميه «مسأله عداله الصحابه أجمعين» فعن بعض الفرق القول بكفر الصحابه جميعا. و المشهور بين أهل السنه هو القول بأن الصحابه كلهم عدول ثقات.

و قد نسب هذا القول الی أكثرهم.

و الحق أن «الصحبه» لا توجب «العصمه» لاحد. و الصحابه فيهم العدول و يغر العدول، و بهذا صرح جمع من أعلام أهل السنه كالتفتازانی و المارزی و ابن العماد و الشوكانی، و تبعهم: الشيخ محمد عبده و بعض تلامذته و آخرون من الكتاب و العلماء المعاصرين.

و قد توفر كتاب «عبقات الأنوار» علی جوانب من سير مشاهير الاصحاب و مشايخهم ... لا يظن بقاء أحد علی القول بعداله الصحابه أجمعين بعد مراجعتها..!

٣- الحسن و القبح العقليان

و من المبـاحث المهمه فى علم الكلاـم بحث الحسن و القبـح العقليين، الـذى يثبته العـدليه و ينكره الا شاعره، و يترتب عليه آثار جليله و كثيره، و تعرض السيد لهذا البحث فى قسم

حديث: «أنت منى بمنزله هارون من موسى»

. و الـذى يهمنـا إيراده هنـا ما ذكره من أن جمعا كثيرا و جما غفيرا من أكابر نحارير أهل السـنه يثبتون الحسن و القبـح العقليين. فذكر كلمات القوم و حاصلها أن القول بثبوت الحسن و القبح العقليين مذهب:

١- أبى بكر القفال الشاشى.

٢- أبى بكر الصيرفى.

٣- أبى بكر الفارسى.

۴- القاضى أبى حامد.

۵- الحليمى.

۶- علاء الدين السمرقندى صاحب (ميزان الأصول فى نتائج العقول).

٧- عبد العزيز البخارى صاحب (كشف الأسرار- شرح أصول البزودى).

٨- أبى المظفر السمعانى صاحب (القواطع فى أصول الفقه).

٩- أبى شكور الكشى صاحب (التمهيد).

١٠- أبى حامد الغزالى فى (اقتصاد الاعتقاد).

١١- عبيد اللّه بن مسعود صاحب (التوضيح فى حل غوامض التنقيح).

١٢- نظام الدين الشاشى صاحب (كتاب الخمسين فى أصول الحنفيه).

١٣- الملا على القارى فى (شرح الفقه الأكبر).

١۴- ابن قيم الجوزيه فى (زاد المعاد).

١۵- كمال الدين السهالى فى (العروه الوثقى).

۱۶- صالح بن مهدی المقبلی فی (ملحقات الأبحاث المسدده) و فی (العلم الشامخ).

و قد نسب هذا القول الی کثیر من أصحاب أبی حنیفه و علی الخصوص العراقیین منهم. و ذکر القاری عن الحاکم الشهید فی المنتقی انه قال أبو حنیفه لا عذر لاحد فی الجهل بخالقه لما یری من خلق السماوات و الأرض و خلق نفسه و غیره. و فی المسایره لابن الهمام الحنفی: قالت الحنفیه قاطبه بثبوت الحسن و القبح علی الوجه الذی قالته المعتزله. و فیه عن بعض أکابر الاشاعره انه لا یتم استحاله النقص علی اللّه الا علی رأی المعتزله. و فیه عن أبی منصور الماتریدی و عامه مشایخ سمرقند: من مات و لم یؤمن و لم تبلغه دعوه رسول یخلد فی النار.

۴- موقف أهل السنه من أئمه أهل البیت

و قد یدعی بعض المؤلفین من أهل السنه- کعبد العزیز الدهلوی- أنهم هم المتبعون لأهل البیت- علیهم السلام- الراکبون لسفینتهم و المقتدون بهم یقولون هذا إزراء بالشیعه و طعنا فی دینهم ...

و هذا ما دعا السید رحمه اللّه الی إیراد طرف من کلماتهم الشائنه لائمه أهل البیت علیهم السلام کشفا عن الحقیقه، و لکی یعلن للملإ العلمی أن کل ما یحاوله أهل السنه هو الرد علی الشیعه و معتقداتهم سواء کان بمدح أهل البیت و دعوی محبتهم و الانقیاد لهم، أو کان بالطعن فیهم و تکذیبهم و الحط علیهم و العیاذ باللّه.

فتلک کلمات ولی اللّه الدهلوی فی أمیر المؤمنین علیه السلام فی کتابه (إزاله الخفاء عن سیره الخلفاء) و (قره العینین فی فضائل الشیخین).

و کلمات ابن تیمیه فیه و فی بعض أئمه أهل البیت فی (منهاج السنه).

و کلمات ابن العربی و ابن خلدون فی سید الشهداء الحسین بن علی علیهما السلام.

و كلمات عبد القادر الجيلانی فی أنه ینبغی أن یتخذ یوم عاشوراء یوم فرح و سرور لا یوم مصیبه و حزن ...

و قول بعضهم فی حق الامام جعفر بن محمد الصادق علیه السلام «فی نفسی منه شی ء».

و قول بعضهم فی حق الامام علی بن موسی الرضا علیه السلام: «یروی عن أبیه عجائب، یهم و یخطئ».

۵- حول الصحیحین

اشاره

لقد حف القوم الصحیحین بکل قداسه، و وضعوهما فی هاله من النور و العظمه، و وضعوا لهما الکرامات الباهره ...

انهما کتابان ألفهما محدثان من المحدثین شرطا فیهما علی أنفسهما شروطا خاصه ... و من حق الباحث أن یبحث عن تلک الشروط، و أن یسأل عن توفر ما اشترطاه فی کلّ واحد واحد من أحادیث الکتابین ...

ثم ان البخاری و مسلما بشران کسائر أفراد البشر یعرضهما الخطأ و السهو و النسیان، و هل الالتزام بما اشترطاه علی أنفسهما قد أوجب لهما العصمه عن الخطأ و النسیان، و بلغ بکتابیهما الی حد القرآن؟

و إذا کان لما اشترطاه هذا الأثر فلما ذا لا یعتقدون هذا الاعتقاد فیما ألف علی شرطهما کالمستدرک و غیره؟

هذه- و غیرها- أمور جدیره بالبحث و التحقیق، و لا یجوز لنا أن نمر علیها مر الجهله و المتعصبین، الذین ینزلون الکتابین منزله الوحی المبین ...

لیس کل ما فی الکتابین بصحیح

لقد انتهی بنا البحث و أرشدتنا الأدله الی أنه لیس کل ما روی فی الکتابین بصحیح، و أهم تلک الأدله هی الوجوه التالیه:

۱- طعن أکابر الأئمه المعاصرین للبخاری و مسلم فی الکتابین

و مؤلفيهما و تركهم لحديثهما و المنع من مجالستهما ... كما لا يخفى على من راجع تراجم الرجلين فى (سير أعلام النبلاء) و غيره.

۲- قدح علماء الجرح و التعديل فى كثير من رجالهما ... كما لا يخفى على من راجع (هدى السارى فى مقدمه فتح البارى) و غيره.

۳- آراء كبار العلماء فى الرجلين و كتابيهما، الصريحه فى وجود الأحاديث الباطله فيهما، و أن الذى حمل القوم على القول بصحه كل ما أخرجاه هو التعصب ... و تجد نصوص عبارات بعض هؤلاء العلماء فى قسم حديث الغدير من كتاب (عبقات الأنوار).

۴- وجود الأحاديث الكثيره المقدوحه سندا و دلاله من قبل أساطين المحققين من أهل السنه كالاسماعيلى، و مغلطاى، و ابن حزم، و ابن الجوزى، و الدمياطى و الغزالى، و امام الحرمين، و ابن عبد البر، و النووى، و ابن حجر، و الكرمانى و الداودى، و الحميدى، و ابن القيم ... و غيرهم ... فى هذين الكتابين، و تجد نصوص طائفه من هذه الأحاديث و كلمات هؤلاء الاعلام فى قسم حديث الغدير من كتاب (عبقات الأنوار).

ليس كل ما ليس فى الكتابين بغير صحيح

ثم ما الدليل على أن كل ما لم يخرجاه فليس بصحيح، حتى إذا أرادوا رد حديث أو الطعن فيه قالوا: ليس فى أحد الصحيحين؟! قال النووى: «لم يلتزما استيعاب الصحيح، بل صح عنهما تصريحهما بأنهما لم يستوعباه، و انما قصدا جمع جمل من الصحيح، كما يقصد المصنف فى الفقه جمع جمله من مسائله».

و قال القاضى الكتانى: «لم يستوعبا كل الصحيح فى كتابيهما».

و قال العلقمى: «ليس بلازم فى صحه الحديث كونه فى الصحيحين و لا فى أحدهما».

و قال ابن القيم: «هل قال البخارى قط: ان كل حديث لم أدخله فى

كتابى فهو باطل، أو ليس بحجه، أو ضعيف؟ و كم قد احتج البخارى بأحاديث خارج الصحيح و ليس لها ذكر فى صحيحه؟ و كم صحح من حديث خارج عن صحيحه؟».

تعصب المؤلفين فى الامامه و المناقب

و مما ذكرنا يظهر تعصب بعض المؤلفين فى الامامه و الكلام، و أصحاب الكتب فى الفضائل و المناقب ... كالفخر الرازى حيث يطعن فى سند حديث الغدير من جهه عدم إخراج البخارى و مسلم إياه، و كابن تيميه يرد على

حديث «ستفترق أمتى على ثلاث و سبعين فرقه»

قائلا بأنه «ليس فى الصحيحين» و كالبدايونى الهندى القائل فى جواب جمله «كرار غير فرار» من

حديث «سأعطى الرايه غدا رجلا ...»

بأنها «غير مذكوره فى الصحيحين».

و منهم من يطعن فى بعض الأحاديث المخرجه فيهما أو فى أحدهما غير مكترث بالذين ذهبوا الى قطعيه صدور جميع أحاديثهما، ذكرهم السيد فى قسم حديث المنزله و ابن تيميه و ابن الجوزى الذين قدحوا

فى حديث: «انى تارك فيكم الثقلين ...» و هو فى صحيح مسلم؟!

و كالامدى و من لف لفه الذين أبطلوا

حديث: «أنت منى بمنزله هارون من موسى» و هو فى الصحيحين!!

و كالدهلوى الذى أبطل حديث هجر الزهراء عليها السلام أبا بكر حتى توفيت ... و هو فى الصحيحين!! و فى هذا القدر كفايه لمن طلب الرشاد و الهدايه.

۶- تحقيق حال رجال

اشاره

و فى كتاب «عبقات الأنوار» ترجمه المئات من الاعلام من الصحابه و التابعين و الرواه و كبار العلماء و المؤلفين فى مختلف العلوم و الفنون ... ذكر السيد تراجمهم لأغراض مختلفه أهمها اثبات ثقتهم و الاعتماد عليهم ...

أو جرحهم و اسقاطهم عن درجه الاعتبار ... فهو يعطيك قائمه بأسماء الثقات و قوائم بأسماء الوضاعين، و الضعفاء، و المدلسين، و من تكلم فيهم من الرواه و المحدثين.

و قد يستدعى الأمر التوسع فى بيان حال الرجل توثيقا أو تجريحا، و من هنا فقد حقق حال رجال تحقيقا شاملا يتوفر على فوائد تاريخيه و رجاليه لا تخفى قيمتها على ذوى الفضل و أهل التحقيق، و لنذكر هنا بعض الامثله على ذلك:

أ- تحقيق حال عباد بن يعقوب الرواجنى

لقد أثبت وثاقه عباد بن يعقوب الرواجنى بعشره وجوه:

١- كونه من مشايخ البخارى.

٢- كونه من مشايخ الترمذى.

٣- كونه من مشايخ ابن ماجه.

۴- روايه كبار الأئمه كأبى حاتم و البزار و ابن خزيمه عنه.

۵- توثيق أبى حاتم الرازى.

۶- توثيق ابن خزيمه النيسابورى.

٧- قول الدارقطنى: صدوق.

٨- قول بعض أعلامهم: لو لا رجلان من الشيعه ما صح لهم حديث:

عباد بن يعقوب و ابراهيم بن محمد بن ميمون.

٩- قول الحافظ ابن حجر: «بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك».

١٠- قول الحافظ ابن حجر: «رافضى مشهور الا انه كان صدوقا».

و قد ظهر أنه لا ذنب للرواجنى الا «التشيع» و «أنه يشتم السلف» كعثمان و طلحه و الزبير كما فى «تهذيب التهذيب» و غيره. و لعل الذى جعله «يستحق الترك» ما رواه من أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليا،

ثم ندم فنهاه عن ذلک ... رواه السمعانی فی «الأنساب».

ب – تحقیق حال ابن عقده

و صنف أبو العباس ابن عقده کتابا بطرق

حدیث: «من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه»

رواه فیه من مائه و خمس طرق ثم ذکر ثمانیه و عشرین رجلا من الصحابه لم یذکر أسمائهم. قال السید بن طاوس: «و الکتاب عندی الآن» و قد ذکر هذا الکتاب لابن عقده جماعه من حفاظ و اعلام أهل السنه کابن حجر و ابن تیمیه و السمهودی و المناوی و غیرهم.

و قد طعن عبد العزیز الدهلوی تبعا لنصر اللّه الکابلی فی أبی العباس ابن عقده، قال الکابلی فیما زعمه من مکاید الامامیه: «التاسع و التسعون: نقل ما یؤید مذهبهم عن کتاب رجل یتخیل أنه من أهل السنه و لیس منهم، کابن عقده کان جارودیا رافضیا، فانه ربما ینخدع منه کل ذی رأی غبین، و یمیل الی مذهبهم أو تلعب به الشکوک».

و قد أثبت السید صاحب العبقات وثاقه ابن عقده و جلالته عن الدارقطنی و أبی علی الحافظ و حمزه السهمی و السمعانی و السیوطی و سبط ابن الجوزی و الفتنی و البدخشانی ...

و انه قد روی عنه الأکابر من الحفاظ کالطبرانی و الدارقطنی و أبی نعیم و ابن عدی، و کان الدارقطنی یقول: أجمع أهل الکوفه علی أنه لم یر من زمن عبد اللّه بن مسعود الی زمن أبی العباس ابن عقده أحفظ منه. وعده السبکی فی طبقاته من حفاظ هذه الشریعه، و نقل السیوطی آراءه فی تدریب الراوی و ابن الجوزی فی معرفه الصحابه، و الذهبی فی الجرح و التعدیل.

فظهر أنه لا ذنب لابن عقده الا ما ذکره السیوطی بقوله: «و عنده تشیع» و انه– کما قال سبط ابن الجوزی–: «کان یروی فضائل أهل البیت و یقتصر علیها، و لا یتعرض للصحابه بمدح و لا بذم فنسبوه الی الرفض». و من قال الفتنی: «و ما ضعفه الا عصری متعصب».

ج- تحقيق حال الأجلح بن عبد اللّه

و طعن الدهلوى فى سند

حديث الولايه: «ان عليّا منى و أنا من علىّ و هو ولى كل مؤمن من بعدى»

قائلا: «فى أسناده الأجلح و هو شيعى متهم فى حديثه».

فأجاب السيد عنه بثلاثين وجه منها:

توثيق يحيى بن معين، و العجلى، و يعقوب بن سفيان، و مدح أحمد، و قول الفلاس و ابن عدى: «مستقيم الحديث صدوق» و تصحيح الحاكم حديثا هو فى طريقه، و فى التقريب: «صدوق شيعى». و هو من رجال أبى داود و الترمذى و النسائى و ابن ماجه.

فظهر أنه لا ذنب له الا «التشيع».

د- تحقيق حال سبط ابن الجوزى

و تعرض السيد لحال سبط ابن الجوزى فأشبع الموضوع بحثا و تحقيقا، و ذلك لأنه اعتمد عليه فى نقل

روايه أحمد بن حنبل لحديث النور: «خلقت أنا و علىّ من نور واحد»

فكان من الضرورى بيان ثقته و الاعتماد عليه.

فذكر مدح أبى المؤيد الخوارزمى و ابن خلكان و قطب الدين البعلبكى و أبى الفداء و ابن الوردى و الذهبى و الداودى و اليافعى و القارى و غيرهم و تعظيمهم إياه ... و قد وصفه الخوارزمى فى (جامع مسانيد أبى حنيفه) ب «الامام الحافظ» و قال هؤلاء كلهم بأنه «كان له القبول التام عند الخاص و العام».

و اعتمد على تاريخه (مرآه الزمان) من تأخر عنه من المؤرخين كابن خلكان و الصفدى، و الحلبى فى سيرته، كما اعتمد عليه جماعه من علماء الكلام كالكابلى فى (صواقعه) و الدهلوى فى (تحفته).

نعم طعن فيه و فى تاريخه الذهبى فى (ميزان الاعتدال) فقال: «يأتى بمناكير الحكايات و ما أظنه بثقه، بل يحيف و يجازف ثم انه يترفض».

و قد أجابوا عن ذلک ... ففی (کشف الظنون): «قال فی الذیل: هذا من الحسد، فانه فی غایه التحریر، و من أرخ بعده فقد تطفل علیه، لا سیما الذهبی و الصفدی، فان نقولهما منه فی تاریخهما».

فظهر أنه لا ذنب له الا «الترفض» و سببه تألیف کتاب «تذکره الخواص من الامه فی ذکر مناقب الأئمه».

ه– تحقیق حال الجاحظ

و تمسک الفخر الرازی بصدد الطعن فی حدیث الغدیر بعدم نقل الجاحظ إیاه.

فانبری السید للجواب عنه فی وجوه:

الاول: انه من النواصب، کما نص علیه (الدهلوی)، و صاحب کتاب المروانیه کما نص علیه ابن تیمیه.

و الثانی: ان له أباطیل و أضالیل حول مناقب أمیر المؤمنین علیه السّلام و فضائله لم یرتضها حتی بعض أهل نحلته کالاسکافی.

و الثالث: قول الحافظ الخطابی: الجاحظ ملحد.

و الرابع: قول ثعلب: لیس ثقه و لا مأمونا.

و الخامس: قول الذهبی فی المیزان: «کان من أئمه البدع». و فی (سیر اعلام النبلاء): «کان ماجنا قلیل الدین» قال: «یظهر من شمائل الجاحظ أنه یختلق» و قد أورده فی (المغنی فی الضعفاء).

و السادس: قول الخطیب: کان لا یصلی.

و السابع: ما ذکره ابو الفرج الاصبهانی من انه کان یرمی بالزندقه و أنشد فی ذلک أشعارا.

و الثامن: قول ابن حزم: کان أحد المجان الضلال.

و التاسع: قول الأزهری: «ان أهل العلم ذموه و عن الصدق دفعوه».

و العاشر: قول ثعلب: «کان کذابا علی اللّه و علی رسوله

و على الناس».

فهل يليق بالرازى الاستدلال بعدم روايه الجاحظ لحديث الغدير؟!

۷- تحقيق حال كتب

اشاره

و من الفوائد فى كتاب «عبقات الأنوار» معرفه الكتب و الفنون، فهو يعطيك أسامى آلاف الكتب فى مختلف العلوم و الفنون مع اسماء مؤلّفيها ...

بحيث لو جمعت لشكلت كتابا مفردا فى هذا الفن يقع فى مجلدات عديده.

و من هذه الكتب ما ينقل عنها فى بحوثه، و هى أهم الكتب و أشهرها فى كل فن ... و قد ذكرنا سابقا أسلوبه فى النقل و الاستدلال.

و ربما تعرض لحال بعض تلك الكتب فأثبت نسبتها الى أصحابها، أو أكد اعتبار ما جاء فيها أو بالعكس ... و إليك نماذج من تحقيقاته فى هذا المجال:

۱- تحقيق حول مسند أحمد

لقد وقع الخلاف بين علماء أهل السنه- حتى الحنابله منهم- حول أحاديث مسند أحمد بن حنبل، فقال جماعه بأن ما أودعه أحمد مسنده قد احتاط فيه اسنادا و متنا و لم يورد فيه الا ما صح سنده عنده، فأمر بالرجوع اليه و جعله أصلا يعرف به الصحيح و السقيم، و ما ليس فيه فلا أصل له، و أنكر آخرون أن يكون المسند بهذه المثابه عند أحمد.

و قد بحث السيد رحمه اللّه هذا الموضوع مؤيدا القول الاول و محققا إياه أحسن تحقيق.

فحديث الثقلين: «انى تارك فيكم الثقلين ...» الذى أخرجه فى المسند بطرق عديده

صحيح عنده، فبطل قول البخارى: «قال أحمد فى حديث عبد الملك عن عطيه عن أبى سعيد قال النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: تركت فيكم الثقلين. أحاديث الكوفيين هذه مناكير».

۲– تحقیق حول الموضوعات لابن الجوزی

و ألف الحافظ أبو الفرج ابن الجوزی کتاب الموضوعات ... و لکن کم من حدیث صحیح أو غیر موضوع أدرجه فی هذا الکتاب ... و هذا ما نص علیه جماعه کبیره من الأکابر ...

قال ابن الصلاح: «و لقد أکثر الذی جمع فی هذا العصر الموضوعات فی نحو مجلدین، فأودع فیها کثیرا مما لا دلیل علی وضعه، و انما حقه أن یذکر فی مطلق الأحادیث الضعیفه».

و قال ابن جماعه الکنانی: «و صنف الشیخ ابو الفرج ابن الجوزی کتابه فی الموضوعات فذکر کثیرا من الضعیف الذی لا دلیل علی وضعه».

و قال الطیبی: «و قد صنف ابن الجوزی فی الموضوعات مجلدات قال ابن الصلاح: أودع فیها کثیرا مما لا دلیل علی وضعه ...».

و قال ابن کثیر: «ادخل فیه ما لیس منه، و اخرج عنه ما کان یلزمه ذکره فسقط علیه و لم یهتد الیه».

و قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری بعد اثبات حدیث سدوا الأبواب الا باب علی:

«و قد أورد ابن الجوزی هذا الحدیث فی الموضوعات ... و أخطأ فی ذلک خطأ شنیعا، فانه سلک رد الأحادیث الصحیحه بتوهمه المعارضه ...».

و قال فی القول المسدد بعد الحدیث المذکور: «قول ابن الجوزی فی هذا الحدیث: انه باطل و انه موضوع. دعوی لم یستدل علیها الا بمخالفه الحدیث الذی فی الصحیحین. و هذا اقدام علی رد الأحادیث الصحیحه بمجرد التوهم ...».

و قال السخاوی: «ربما أدرج فیها الحسن و الصحیح مما هو فی أحد الصحیحین فضلا عن غیرهما ... و لذا انتقد العلماء صنیعه ...».

و قال السیوطی: ... أکثر فیه من إخراج الضعیف الذی لم ینحط الی رتبه الوضع، بل و من الحسن و من الصحیح ...».

و قال محمد بن يوسف الشامى: «قد نص ابن الصلاح فى علوم الحديث و سائر من تبعه على ان ابن الجوزى تسامح فى كتابه الموضوعات ...».

٣- كتاب الامامه و السياسه لابن قتيبه

أثبت السيد رحمه اللّه صحه نسبه كتاب (الامامه و السياسه) الى (ابن قتيبه) بنقل جماعه من مشاهير القوم عن الكتاب المذكور قائلين: و فى الامامه و السياسه لابى محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبه. أو: قال ابو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبه فى كتاب الامامه و السياسه، و منهم:

عمر بن فهد المكى فى كتاب اتحاف الورى بأخبار أم القرى.

و عز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد المكى فى غايه المرام بأخبار سلطنه البلد الحرام.

و تقى الدين محمد بن احمد بن على الفاسى فى العقد الثمين فى أخبار البلد الامين.

و أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى فى كتاب ألف باء.

و محمد محبوب العالم فى تفسيره المشهور بتفسير شاهى، الذى اعتمد عليه صاحب التحفه و من تبعه.

۴- كتاب سر العالمين للغزالى

و نقل السيد فى قسم حديث الغدير كلاما لابى حامد الغزالى فى الحديث المذكور عن كتابه (سر العالمين).

ثم أورد نص الكلام عن كتاب (تذكره الخواص الامه) لسبط ابن الجوزى حيث نقله عن سر العالمين للغزالى ... و بذلك أثبت كون الكتاب للغزالى و أن الكلام المذكور هو للغزالى فى سر العالمين.

ثم أضاف الى ذلك ما جاء فى (ميزان الاعتدال للحافظ الذهبى)

ص: ١٠٢

بترجمه الحسن بن الصباح، حيث قال: «قال أبو حامد الغزالى فى كتاب سر العالمين: شاهدت قصه الحسن بن الصباح ...».

فيكون الكتاب المذكور لابى حامد الغزالى قطعا.

٨– تحقيق حول انتشار العلوم فى البلاد الإسلاميه

لقد زعم ابن تيميه فى كلام له فى القدح فى حديث «أنا مدينه العلم و علىّ بابها» أن العلوم انتشرت فى البلاد الإسلاميه من غير علىّ عليه السلام ... قال: «فان جميع مدائن الإسلام بلغهم العلم عن الرسول من غير على، أما أهل المدينه و مكه فالأمر فيهم ظاهر، و كذلك الشام و البصره، فان هؤلاء لم يكونوا يروون عن على الا شيئا قليلا، و انما كان غالب علمه فى الكوفه. و مع هذا فأهل الكوفه كانوا تعلموا القرآن و السنه قبل ان يتولى عثمان فضلا عن على و فقهاء أهل المدينه تعلموا الدين فى خلافه عمر. و تعليم معاذ بن جبل لأهل اليمن و مقامه فيهم اكثر من على، و لهذا روى أهل اليمن عن معاذ بن جبل اكثر مما رووا عن على. و شريح و غيره من أكابر التابعين انما تفقهوا على معاذ بن جبل. و لما قدم على الكوفه كان شريح فيها قاضيا، و هو و عبيده السلمانى تفقها على غيره. فانتشر علم الإسلام فى المدائن قبل أن يقدم على الكوفه».

فانبرى السيد للرد على هذه الدعوى محققا لهذا الموضوع تحقيقا شاملا و مثبتا لانتشار علوم الإسلام فى البلاد الإسلاميه بواسطه باب مدينه العلم و أمير المؤمنين علىّ عليه السلام، فقال فى الجواب ما ملخصه:

اما المدينه المنوره فقد قضى فيها الامام الشطر الأعظم من حياته المباركه و عمره الشريف، و قد كان فيها المرجع الوحيد لكبار الصحابه فى المسائل و المعضلات ... و هذه حقيقه اعترف بها أعلام الحفاظ ... قال النووى: «و سؤال كبار الصحابه له و رجوعهم الى فتاواه و أقواله فى المواطن الكثيره و المسائل المعضلات مشهور».

و أما مكه المكرمه فقد عاش فيها الامام منذ ولادته حتى الهجره، و سافر إليها بعد الاستيطان بالمدينه مرات عديده، و لا ريب فى أخذ أهل مكه العلم منه فى خلال هذه المده.

على أن تلميذه الخاص- و هو عبد اللّه بن العباس- كان بمكه مده مديه ينشر العلم، و يفسر القرآن، و يعلم المناسك، و يدرس الفقه:

قال الذهبى بترجمته من (تذكره الحفاظ): «الأعمش عن أبى وائل قال: استعمل على ابن عباس على الحج فخطب يومئذ خطبه لو سمعها الترك و الروم لأسلموا، ثم قرأ عليهم سوره النور فجعل يفسرها».

و فى (طبقات ابن سعد) عن عائشه: «انها نظرت الى ابن عباس و معه الخلق ليالى الحج و هو يسأل عن المناسك. فقالت: هو اعلم من بقى بالمناسك».

و فى (الاستيعاب) بترجمته: «روينا ان عبد اللّه بن صفوان مرّ يوما بدار عبد اللّه بن عباس بمكه فرأى فيها جماعه من طالبى الفقه ...».

و قد اعترف ابن تيميه نفسه بهذه الحقيقه ... ففى (الإتقان للسيوطى): «قال ابن تيميه: اعلم الناس بالتفسير أهل مكه لأنهم اصحاب ابن عباس رضى اللّه عنهما كمجاهد و عطاء بن ابى رباح و عكرمه مولى ابن عباس و سعيد بن جبير و طاوس و غيرهم».

و أما الشام: فقد انتشر العلم فيه عن أبى الدرداء، و هو تلميذ عبد اللّه بن مسعود، و ابن مسعود من تلامذه الامام، فانتهى اليه عليه السلام علم أهل الشام ... روى الحافظ محب الدين الطبرى فى (الرياض النضره): «عن أبى الزعراء عن عبد اللّه قال: علماء الأرض ثلاثه: عالم بالشام و عالم بالحجاز و عالم بالعراق فأما عالم أهل الشام فهو أبو الدرداء، و أما عالم أهل الحجاز فعلى بن ابى طالب، و أما عالم اهل العراق فأخ لكم. و عالم اهل الشام و عالم اهل العراق يحتاجان الى عالم أهل الحجاز، و عالم أهل الحجاز لا يحتاج إليهما.

أخرجه الحضرمى».

و أما البصره فقد ورد إليها الامام عليه السلام بنفسه و تلك خطبه و مواعظه فيها مدونه فی كتب التاريخ.

و أيضا فقد أخذ أهل البصره و تفقهوا على ابن عباس حيث كان واليا على البصره من قبل الامام، و هو من أشهر تلاميذه و ملازميه بلا كلام ...

قال الحافظ ابن حجر فی (الاصابه): «ان ابن عباس كان يعشی الناس فی رمضان و هو أمير البصره، فما ينقضی الشهر حتى يفقههم».

و أما الكوفه فقد تعلم أهلها القرآن و السنه منه عليه السلام مباشره مده بقائه بها ... و لو كانوا قد تعلموا شيئا من ذلك قبل وروده إليها فمن عبد اللّه بن مسعود و عمار بن ياسر و هما من تلامذته عليه الصلاه و السلام.

و أما اليمن فقد روى الكل أن النبیّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد بعثه الى اليمن قاضيا- و القضاء هو الفقه، فهو أفقه الامه

لقوله صلى اللّه عليه و آله و سلّم فيما رواه الفريقان: أقضاكم علیّ

- ... فهو الذی فقه أهل اليمن و علمهم، و

قد قال صلى اللّه عليه و آله و سلّم حين بعثه: «اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه» ...

فهذا بعث علیّ عليه السلام الى اليمن، و هذا شأنه فی العلم و الفقه ... فانتشر العلم فی تلك البلاد عنه عليه السلام.

و اما معاذ فقد بعثه النبیّ صلّى اللّه عليه و آله الى طائفه من اليمن «ليجبره» بعد أن «اغلق ما له من الدين ... فباع النبیّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما له كله فی دينه حتى قام معاذ بغير شی ء» ... رواه الحافظ ابن عبد البر فی (الاستيعاب). و هذا بعث معاذ الى طائفه من اليمن. و أما شأنه فی العلم و الفقه فلا يقاس بالإمام عليه السّلام- كما لا يقاس به غيره- بل فی نفس خبر بعثه الى اليمن ما يدل على فسقه أو جهله بأدنى الاحكام الشرعيه ... فراجع الاستيعاب و غيره.

و بهذا عرفت انه قد انتشر علم الإسلام فی جميع المدائن عن علیّ عليه السلام.

۹– تحقيق حول سلاسل الصوفيه

(الى من تنتهى؟ علىّ أو أبى بكر؟) اعترف عبد العزيز الدهلوى بانتهاء سلاسل الصوفيه الى الامام علىّ المرتضى عليه السلام ... و أنكر ذلك والده الدهلوى تبعا لابن تيميه الحرانى.

و قد انتصر المولوى حسن زمان صاحب كتاب (القول المستحسن فى فخر الحسن) للحق، فرد على ابن تيميه الرد القاطع ... و أثبت انتهاء سلاسل الصوفيه و رجال الطريقه الى سيد الأولياء أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام.

و ان شئت تفصيل ذلك فراجع قسم حديث التشبيه من كتاب (عبقات الأنوار).

الباب الخامس (كتاب عبقات الأنوار)

۱– فى سبيل التأليف

ان إخراج كتاب مثل «عبقات الأنوار» الى عالم الوجود يتطلب بذل جميع الطاقات بشتى أشكالها فى سبيل توفير المصادر الاصليه للبحوث، ثم استخراج المواضيع المطلوبه و تنسيقها ... فان هذين العنصرين أهم العناصر المتوقف عليها انجاز هذه المهمه.

و بالفعل فان السيد المؤلف لم يدخر شيئا مما كان بوسعه، فلم يأل جهدا فى طريق تحصيل المصادر اللازمه، من مختلف المكتبات العامه و الخاصه، فى داخل الهند و خارجه.

فمن المصادر ما كان فى مكتبه والده الموقوفه، مثل كتاب (زاد المسير للسيوطى). و من هنا يعلم أن والده العلامه السيد محمد قلى هو المؤسس الاول لمكتبه الاسره المعروفه ب (المكتبه الناصريه) التى سنتحدث عنها.

و منها: ما اشتراه فى بعض أسفاره، مثل (كتاب ألف باء فى

المحاضرات للبلوى) قال: اشتريته من (الحديده) و نسخه من كتاب (تهذيب الكمال للمزى) نسخت من خط المزى و قرئت عليه، قال: اشتريتها فى (الحديده) يوم الأربعاء ۸ محرم سنه ۱۲۸۳ لدى رجوعى من الحج.

و منها: ما أرسل اليه من البلاد المختلفه بطلب منه، (كالاربعين فى فضائل أمير المؤمنين لابى عبد اللّه محمد بن مسلم بن أبى الفوارس الرازى) قال: حصلت عليه بعد جهد بذله بعض العلماء الاعلام أدامهم اللّه المنعام. و (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف للمزى) قال:

نسخه عتيقه حصلت عليها بسعى من أحد العلماء.

و منها: ما رآه و استفاد منه فى المكتبات العامه و غيرها فى بعض أسفاره ... ففى الحجاز استفاد من مكتبه الحرم النبوى الشريف من عده من الكتب (كالنور السافر عن أخبار القرن العاشر للعيدروس) قال: هى نسخه الأصل، و عليها خط المصنف و تصحيحه، رآها و نقل منها، ثم ذكر أنه قد حصل على نسخه عتيقه منه بعد سعى كثير ... و كتاب (سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر للمرادى).

و من مكتبه الحرم المكى الشريف ... كتاب (عجاله الراكب و بلغه الطالب لعبد الغفار بن ابراهيم العلوى) و (كنز البراهين الكسبيه و الأسرار الوهبيه الغيبيه لشيخ بن على الجفرى باعلوى) قال: و هو مطبوع بمصر. و (الاعلام بأعلام بيت اللّه الحرام) قال: رأيته فى الهند أيضا، و هو مطبوع بلندن. و (رساله الأسانيد للشيخ أحمد النخلى) و ذكر أنه قد حصل على نسخه منه بعد ذلك.

و فى العراق حصل على كتب منها (المجالس لابى الليث نصر بن محمد) و كتاب (كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب للكنجى الشافعى) و (التبر المذاب فى بيان ترتيب الاصحاب لأحمد بن محمد الحافى الحسينى الشافعى) و (الرياض الزاهره فى فضل آل بيت النبى و عترته الطاهره للمطيرى) رآه فى النجف الأشرف سنه ۱۲۸۳.

و منها: ما وقف علیه فی بعض المکتبات الخاصه ... و من له أقل إلمام بنفسیات أصحاب المکتبات الخاصه یعلم مدی صعوبه الاستفاده من کتب المکتبات الخاصه، لا سیما إذا کان صاحبها من المخالفین ... و هناک قضایا نادره تنقل حول کیفیه أستاذه السیّد المؤلف من هذه المکتبات.

فهذا طرف من متاعبه و جهوده فی سبیل تحصیل مصادر کتابه.

و أما ما تحمله رحمه اللّه فی سبیل استخراج مطالبه من المصادر، و تألیف کتابه و کتابته ... فلسنا مبالغین ان قلنا بأنه قد ضحی بنفسه الشریفه فی هذا السبیل فقد کتب بیده الیمنی حتی عجزت عن الکتابه، فأضحی یکتب بالیسری، و کان إذا تعب من الجلوس اضطجع و کتب، و إذا تعب استلقی علی ظهره و وضع الکتاب علی صدره و أملی.

لقد کان هذا دأبه لیلا و نهارا ... و لا یقوم عن مقامه الا لحاجه ملحه، و لا یأکل و لا ینام الا بقدر الضروره ... و حتی العبادات و الاعمال الشرعیه لم یعمل الا بالفرائض منها ... الی أن مرض ... فلم یتمکن الا من الاملاء ... و لم یترکه حتی آخر لحظه من حیاته.

و قد حکی لنا آیه اللّه السید شهاب الدین النجفی المرعشی دام ظله نقلا عن السید ناصر حسین أنه لما وضع السید علی المغتسل لوحظ أثر عمیق علی شکل خط افقی علی صدره الشریف کان موضع الکتاب الذی اعتاد علی وضعه علی صدره للاملاء.

۲- أثر الکتاب

أ- فی أوساط الهند ان الغرض من تألیف هذا الکتاب هو الرّد علی کتاب (التحفه الاثنا عشریه) الذی ألفه (المولوی عبد العزیز الدهلوی)، محاوله منه للحیلوله دون تطور المذهب الشیعی، و فی ظروف قام الشیعه فیها بالنشاط الفکری من جدید فی بلاد الهند، و أسسوا فیها مراکز علمیه جعلوها منطلقا لترویج

مذهبهم و نشر عقائدهم ... حتى كادت تتشيع سائر الفرق.

و كتاب التحفه- و ان كان فى الأغلب تكرارا لما قاله أبناء تيميه و حجر و روزبهان و كثير و الجوزى ... و الفخر الرازى ... و غيرهم من متعصبى أهل السنه السابقين، فى مؤلفاتهم التى رد عليها علماء الشيعه المعاصرون لهم أو المتأخرون عنهم ... الا أن من الطبيعى أن يحدث فتنه عظيمه بين المسلمين فى تلك الأقطار، و أن يحسب العوام و الجهله من أهل السنه أن قد نجح هذا الكتاب فى الهدف الذى لأجله ألف، و هو الصد عن تقدم المذهب الشيعى.

لكن الشيعه كانوا ينتظرون بفارغ الصبر و بقلوب مطمئنه صدور الرد بل الردود العديده عليه من قبل فطاحل العلماء الذين قيضهم اللّه عز و جل للذب عن الدين الحنيف و الدفاع عن المذهب الحق.

حتى انبرى له جماعه من فحول الطائفه- سيأتى ذكر أسمائهم- و كتبوا ردودهم عليه لا سيما الباب السابع منه المتعلق بمباحث الامامه و الخلافه.

و ان من يقف على كتاب (عبقات الأنوار) الذى ألف فى النصف الثانى من القرن الثالث عشر يمكنه- بسهوله- تقدير الأثر الذى تركه هذا الكتاب فى زمن صدوره و انتشاره فى الاوساط العلميه و غيرها من بلاد الهند.

لقد شفى هذا الكتاب غليل الشيعه، و رفع رءوسهم، و أثلج صدورهم، فكان برهانا لامعا لاعلان الحق، و الدعوه الى سبيل اللّه، و تبليغ رسالاته، و سيفا قاطعا على الأعداء و الخصوم ... و أصبح نبراسا يضىء طريق الحق للسائرين و رائدا لمن جاء بعده من الباحثين ... و ان فى ما ذكرناه فى (الدراسات) فى الدلاله على ما قلناه كفايه ... و الحمد للّه رب العالمين.

ب- فى الاوساط الأخرى

و قد ترک هذا الکتاب آثارا بالغه فی الاوساط الإسلامیه الأخری ...

یتجلی ذلک بوضوح لمن یدقق النظر فی التقاریظ و الرسائل الموجهه الی المؤلف و أسرته و کبار رجالات الطائفه فی الهند ... فقد جاء فی رساله لایه اللّه المازندرانی أنه یهتدی ببرکه هذا الکتاب فی کل عام جمع کثیر و جم غفیر من أهل السنه فی بغداد و مکه و شام و حلب بالاضافه الی بلاد الهند نفسها.

و فی رساله للسید المجدد الشیرازی الحکم بلزوم قراءه هذا الکتاب علی کل مسلم، و الأمر بوجوب نشره و ترویجه بکل طریق ممکن.

و فی رسائل عدیده من جماعه من أعلام علماء الوقت طلب المزید من نسخ الکتاب لأجل استفاده العلماء و الفضلاء منه فی الحوزات العلمیه، و التأکید علی السید المؤلف فی مواصله العمل لأجل انجاز بقیه مجلدات الکتاب.

و من هنا فقد صدر الحکم من آیه اللّه الشیخ زین العابدین المازندرانی الحائری الی مقلدیه فی الهند بالمبادره فی أسرع وقت الی طبع أجزاء الکتاب بمجرد خروجها من السواد الی البیاض، و أن من الواجب المحتم علیهم أن یضعوا کافه قدراتهم المالیه و غیرها تحت تصرف السید ممتثلین جمیع أوامره ...

۳- تقاریظ الکتاب

اشاره

و لما وصل کتاب (عبقات الأنوار) الی الأقطار الإسلامیه کالعراق و ایران ... و اطلع علیه کبار الفقهاء، و وقف علیه رجالات الحدیث و الکلام، و العلماء فی مختلف العلوم الإسلامیه ... أکبروه غایه الإکبار، و أثنوا علیه و علی مؤلفه الثناء البالغ و المدح العظیم، و أرسلوا الی السید المؤلف رسائل التقریظ و التبجیل شاکرین اللّه تعالی علی هذه النعمه، و معبرین عن غایه سرورهم و اعتزازهم بهذه الموهبه.

و قد جمعت نصوص لک التقاریظ فی کتاب سمی ب (سواطع الأنوار

فی تقریظات عبقات الأنوار) حوی المختار منه (۱)، منها ۲۷ تقریضا، و هی من کبار فقهاء و محدثی عصر المؤلف ... قد وجه بعضها الی المؤلف فی حیاته و بعضها الآخر الی نجله السید ناصر حسین ... و نحن نکتفی هنا بذکر نصوص بعضها:

(۱) تقریظ سید الطائفه فی عصره المجدد السید المیرزا الشیرازی

(۲)

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه الذی أبدع بقدرته علی وفق إرادته فطره الخلیفه، و أولی کلا- بحسب قابلیته ما یلیق به من صبغه الحقیقه، فعلم آدم الأسماء، و اصطفی أکابر ذریته، و خلص صفوته للبحث عن حقائق الأشیاء، و الاطلاع علی ما فی بطون الأنبیاء فألهمهم علوم حقائقه، و أعلمهم نوادر دقائقه، و جعلهم مواضع ودائع اسراره و طالع طوالع أنواره، فاستنبطوا و افادوا، و استوضحوا و اجادوا، و الصلاه و السلام علی من حبه خیر و أبقی، و آله الذین من تمسک بهم فقد استمسک بالعروه الوثقی.

۱- [۱] طبع فی الهند سنه ۱۳۵۹. ذکر صاحب کتاب (علماء معاصرین: ۳۰) «أنّ العالم الجلیل الشیخ عباس الهندی الشروانی ألّف کتابا باسم سواطع الأنوار فی تقریظات عبقات الأنوار، و أنّی قد طبع مع کتاب زینه الإنشاء بمطبعه بستان مرتضوی ببلده لکهنو سنه ۱۳۰۳».

۲- [۲] هو السید المیرزا محمد حسن الحسینی الشیرازی النجفی، أعظم علماء عصره و أشهرهم و أعلی مراجع الامامیه فی الأقطار الإسلامیه فی زمانه، حضر علی الشیخ محمد تقی صاحب حاشیه المعالم و السید حسن المدرس و الشیخ محمد ابراهیم الکلباسی فی أصفهان و فی النجف الأشرف علی الشیخ صاحب الجواهر و الشیخ الأنصاری و الشیخ حسن آل کاشف الغطاء و کان أیام زعامته مقیما فی سامراء المشرفه، و قصه (التنباک) و فتواه بتحریمه مشهوره. ولد سنه ۱۲۳۰ و توفی سنه ۱۳۱۲ (اعلام الشیعه).

أما بعـد: فلم وقفت بتأييـد اللّه تعالى و حسن توفيقه على تصانيف ذى الفضل الغزير، و القدر الخطير، و الفاضل النحرير، و الفائق التحرير، و الرائق التعبير، العديم النظير، المولوى السـيد حامد حسـين، أيده اللّه فى الدارين و طيب بنشر الفضائل أنفاسه، و أذكى فى ظلمات الجهل من نور العلم نبراسه.

رأيت مطـالب عـاليه، تفوق روائـح تحقيقهـا الغاليه، عباراتها الوافيه دليل الخبره و اشاراتها الشافيه محل العبره، و كيف لا؟ و هى من عيون الأفكـار الصافيه مخرجه، و من خلاصه الإخلاص منتجه، هكـذا هكـذا و الا فلا، العلم نور يقـذفه اللّه فى قلب من يشاء من الأخيار، و فى الحقيقه افتخر كل الافتخار، و من دوام العزم و كمال الحزم و ثبات القدم و صـرف الهمم فى اثبات حقيه أهل بيت الرساله بأوضح مقاله أغار، فانه نعمه عظمى و موهبه كبرى، ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء.

أسأل اللّه أن يديمك لإحياء الدين و لحفظ شريعه خاتم النبيين صلوات اللّه عليه و آله أجمعين.

فليس حياه الدين بالسيف و القنا فأقلام أهل العلم امضى من السيف

و الحمـد للّه على ان قلمه الشـريف ماض نافع، و لا لسـنه أهل الخلاف حسام قاطع، و تلك نعمه منّ اللّه بها عليه، و موهبه ساقها اليه.

و انى و ان كنت اعلم ان الباطل فاتح فاه من الحنق الا ان الذوات المقدسه لا يبالون فى أعلاء كلمه الحق، فأين الخشب المسـنده من الجنود المجنده، و أين ظلال الضلاله من البدر الأنور، و ظلام الجهاله من الكوكب الأزهر.

أسأل اللّه ظهور الحق على يديه، و تأييده من لديه، و ان يجعله موفقا منصورا مظفرا مشكورا، و جزاه اللّه عن الإسلام خيرا.

ص: ١١٢

و الرجاء منه الدعاء مدى الأيام، بحسن العاقبه و الختام، و السلام عليكم و رحمه اللّه و بركاته.

حرره الأحقر محمد حسن الحسينى فى ذى الحجه الحرام سنه ۱۳۰۱ (الختم المبارك)

(۲) تقريظ خاتمه المحدثين الميرزا حسين النورى

(۱)

بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه الذى خصنا من بين الفرق بالفلج، و أيدنا ما دونهم بأوضح الحجج و الصلاه على من اصطفاه لدين قيم غير ذى عوج، و على آله الذين نشروا لواء الحق و لو بسفك المهج، و أحضوا على العلم و لو بخوض اللجج، عجل اللّه لهم النصر و الفرج، و صلى اللّه عليهم ما مدحت الثغور بالبلج، و وصفت الحواجب بالزجج.

و بعد: فان العلم مشرع سلسال، لكن على أرجائه ضلال، و روض مسلوف لكن دونه قلل الجبال، دونهن حتوف، و ان من أجل من اقتحم موارده، و ارتاد آنسه و شارده، و عاف فى طلابه الراحه، و رأى فى اجتلاء أنواره مروحه و راحه، حتى فاز منه بالخصل، بل و أدرك الفرع منه و الأصل:

السيد السديد و الركن الشديد، سباح عيالم التحقيق، سياح عوالم التدقيق،

ص: ۱۱۳

۱- [۱] هو امام أئمه الحديث و الرجال فى الاعصار المتأخره، مؤلفاته تربو على العشرين أشهرها و أهمها (المستدرك) استدرك فيه على كتاب (وسائل الشيعه) و هو أحد المجاميع الثلاثه المتأخره، فى ثلاثه مجلدات كبار تشتمل على زهاء (۲۳۰۰۰) حديث، و قد ختمها بخاتمه ذات فوائد جليله، و له فى بعض مؤلفاته آراء لم يوافقه عليها سائر العلماء. ولد سنه ۱۲۵۴ و توفى سنه ۱۳۲۰ (أعلام الشيعه).

خـادم حـديث أهـل البيت، و من لاـ يشق غبـاره الاـعوجى الكميت، و لاـ يحكم عليه لو و لاـ كيت سـائق الفضل و قائـده و أمير الحديث و رائده، ناشـر ألويه الكلام، و عامر أنديه الإسـلام، منار الشيعه، مدار الشيعه، يافعه المتكلمين، و خاتمه المحدثين، وجه العصابه و ثبتها، و سـيد الطائفه و ثقتها، المعروف بطنطنه الفضل بين ولايتى المشرقين، سيدنا الأجل حامد حسين، لا زالت الرواه تحدث من صحاح مفاخره بالأسانيد مما تواتر من مستفيض فضله المسلسل كل معتبر عال الأسانيد.

و لعمرى لقـد و فى حق العلم بحق براعته، و نشـر حـديث الإسـلام بصـدق لسان يراعته، و بـذل من جهـده فى إقامه الأود و ابانه الرشـد مـا يقصـر دونه العيوق فـأنى يـدرک شـأوه المسـح السابـح السـبوق!! فتلک کتبه قـد حبت الظلام و جلت الأيام، و زينت الصـدور و اخجلت المدور، ففيها (عبقات) أنوار اليقين و (اسـتقصاء) شاف فى تقدير نزهه المؤمنين، و ظرائف طرف فى إيضاح خصائص الإرشاد هى غايه المرام من مقتضب الأركان، و عمـده وافيه فى ابانه نهـج الحق لمسترشد الصـراط المسـتقيم الى عماد الإسـلام و نهـج الايمان، و صوارم فى استيفاء احقاق الحق هى مصائب النواصب، و منهاج كرامه كم له فى اثبات الوصـيه بولايه الإنصـاف من مسـتدرک منـاقب، و لوامع کـافيه لبصـائر الاـنس فى شـرح الاخبار، تلوح منها أنوار الملكوت، و رياض مونقه فى كفايه الخصام من أنوارها المزريه بالدر النظيم تفوح منها نفحات اللاهوت.

فجزاه اللّه عن آبائه الأماجـد خير ما جزى به ولـدا عن والـد، و أيد اللّه اقلامه فى رفع الأسـتار عن وجه الحق و الصواب، و أعلى ذكره فى الـدين ما شـهد ببارع فضـله القلم و الكتاب، و ملأت بفضائله صدور المهارق و بطون الدفاتر، و نطقت بمكارمه ألسـنه الأقلام، و أفواه المحابر.

آمين آمين لا أرضى بواحده حتى أضيف إليها ألف أمينا و صلى اللّه على سيدنا محمد و الميامين من عترته و سلم تسليما.

ص: ۱۱۴

کتب بیمناه الدائره الخاثره العبد المذنب المسی ء حسین بن محمد تقی النوری الطبرسی.

فی لیله الثانی عشر من شهر الصیام، فی الناحیه المقدسه سر من رأی، سنه ۱۳۰۳ حامدا مصلیا

(۳) تقریظ الفقیه الکبیر الشیخ زین العابدین المازندرانی الحائری

(۱)

«... چون متدرجا مجلدات کتب مؤلفات و مصنفات آن جناب سامی صفات که عبارت از (استقصاء الافحام) و (عبقات) بوده باشد در این صفحات به دست علماء و فضلای این عتبات عرش درجات ملحوظ و مشاهد افتاد به اضعاف مضاعف آنچه شنیده می شد دیده شد کِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ از صفحاتش نمودار كِتابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ از اوراقش پدیدار، از عناوینش آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ پیدا، و از مضامینش هذا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَ لِيُنْذَرُوا بِهِ وَ لِيَعْلَمُوا أَنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَ لِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ هویدا، از فصولش عالمی را تاج تشیع و استبصار بر سر نهاده، و از ابوابش بسوی جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ بابها گشاده، کلماتش وَ جَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ کلامش أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، مفاهیمش أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ مضامینش در لسان حال اعدا يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ دلائلش هذا بَيانٌ لِلنَّاسِ وَ هُدىً وَ مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ براهینش

۱- [۱] من کبار الفقهاء و مراجع التقلید، درس فی النجف الأشرف ثم انتقل الی کربلاء المقدسه و اشتغل بالتدریس و التصنیف حتی توفی فی ۱۶ ذی القعده سنه ۱۳۰۹ و دفن فی الصحن الحسینی الشریف.

کِتابٌ أُنْزِلَ إِلَیْکَ فَلا یَکُنْ فِی صَدْرِکَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَ ذِکْری لِلْمُؤْمِنِینَ.

برای دفع یأجوج و مأجوج مخالفین دین مبین سدّی است متین، و از جهت قلع و قمع زمره معاندین مذهب و آئین چون تیغ أمیر المؤمنین، سیمرغ سریع النقل عقل از طیران بسوی شرف اخبارش عاجز، همای تیز پای خیال از وصول بسوی غرف آثارش قاصر. کتبی به این لیاقت و متانت و اتقان تا الآن از بنان تحریر نحریری سر نزده، و تصنیفی در اثبات حقیّت مذهب و ایقان تا این زمان از بیان تقریر حبر خبیری صادر و ظاهر نگشته.

از عبقاتش رائحه تحقیق وزان، و از استقصایش استقصا بر جمیع دلائل قوم عیان، و للّه در مؤلفها و مصنفها:

أَ کانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَیْنا إِلی رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قالَ الْکافِرُونَ إِنَّ هذا لَساحِرٌ مُبِینٌ ...

(۴) تقریظ سماحه العلامه الحجه الفقیه السید محمد حسین الشهرستانی

(۱)

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه الذی نصر الدین المبین بالعلماء الراسخین، و نفی بهم عنه بدع المبتدعین و انتحال المبطلین، و فضل مدادهم علی دماء الشهداء فی الدین، و لم یخل الأرض منهم فی آن و لا حین، و الصلاه علی سید العالمین و النبی قبل الماء و الطین، و آله الذین هم لمعات أنواره، و عبقات أزهاره، سیما وصیه و معدن

۱- [۱] من أئمه العلم و مراجع التقلید فی کربلاء المقدسه، و قد انتهت الیه الریاسه فی التدریس و الزعامه فی الأمور بعد وفاه أستاذه المحقق الأردکانی، الی أن توفی لیله الخمیس الثالث من شوال سنه ۱۳۱۵. و خلف آثارا جلیله تنیف علی الثمانین.

اسراره، الذی شبهه النبی صلی اللّه علیه بالأنبیاء فکان موجبا لافتخارهم لا لافتخاره، و بعد:

فانی قد نظرت فی کتاب عبقات الأنوار فی امامه الأئمه الاطهار علیهم صلوات اللّه و سلامه ما بقی اللیل و النهار، للمولی الجلیل و العالم النبیل، الذی علا علاه الفرقدین، و سما سناؤه النیرین، المبرأ من کل شین و المحلی بکل زین، مجمع البحرین جامع الفضلین المولوی السید حامد حسین لا زال محبورا بکل ما یقربه العین، مشکور السعی فی النشأتین، فرأیته کتابا متینا متقنا حاویا للتحقیقات الرشیقه التی یهتز لها الناظر، جامعا للتدقیقات التی یطرب بها الخاطر کم من عنق من الباطل به مکسور، و کم من عرق للضلاله به مبتور، قد أدحض به أباطیل المبطلین، و أوضح به الحجج و البراهین علی الحق المبین و أرغم أنوف المعاندین، فلله دره من فاضل ما أفضله، و عالم ما أکمله، و بارع ما أفهمه و دقیق ما أتقنه، قمع رؤس المشککین بمقامع الحدید، و أذاب قلوبهم بشراب الصدید، و لم یدع لهم رکنا الّا هدمه، و لا بابا الّا ردمه، و لا عرقا الّا قلعه، و لا شکا الّا رفعه، و لا ریبا الّا منعه، و لا دلیلا الّا صدعه، و لا قولا الّا دفعه، و لا قرنا الّا صرعه، و لا مذهبا الّا نقضه، و لا رئیسا الّا رفضه، و لا کیدا الّا دمره و لا نقضا الّا سمره.

فجزاه اللّه عن الدین و أهله خیر جزاء الصالحین، و أعطاه بکل حرف بیتا فی الجنه کما وعد به علی لسان الصادقین، و حشره مع المجاهدین فی زمن أجداده الطاهرین.

و نرجو من المؤلف دام بقاه أن یمن علی أهل هذه النواحی ببعث سائر المجلدات من هذا الکتاب المبارک، و نشره فی هذه الأصقاع، عسی أن ینفع به من طابت سریرته و حسنت سیرته، و سبقت له من اللّه العنایه بسعادته، و لم یستحق الخذلان و الحرمان بشقاوته. و اللّه المستعان و علیه التکلان. و ان لا ینسانا من الدعوات فی مظان الاجابه و موارد الاستجابه، و السلام هو الختام. و قد قلت مرتجلا:

ص: ۱۱۷

عبقات فاحت من الهند طيبا عطست منه معطس الحرمين فأشار الحسين بالحمد منه و دعا شاكرا لحامد حسين حرره الجانى الفانى محمد حسين الشهرستانى عفى عنه و عن والديه بالنبى و الوصى ۲۶ جمادى الاولى سنه ۱۳۰۳ فى أرض كربلاء المشرفه على مشرفها ألف ألف سلام و تحيه آمين و الحمد للّه رب العالمين

۴- بعض ما قيل فى الكتاب

اشاره

ثم ضع يدك على أى كتاب شئت من كتب التراجم و فهارس المصنفات و غير ذلك تجد فيه كلمات جليله من أكابر العلماء فى حق كتاب العبقات ... و نحن نكتفى كذلك بذكر بعض تلك الكلمات، و عليها فقس ما سواها:

۱- الميرزا أبو الفضل الطهرانى:

«... عبقات الأنوار تصنيف السيد الجليل، المحدث العالم العامل، نادره الفلك و حسنه الهند، و مفخره لكهنو و غره العصر، خاتم المتكلمين، المولوى الأمير حامد حسين المعاصر الهندى اللكهنوى قدس سره و ضوعف بره، الذى اعتقد أنه لم يصنف مثل هذا الكتاب المبارك منذ بدايه تأسيس علم الكلام حتى الآن فى مذهب الشيعه، من حيث اثبات الاتفاق فى النقل، و كثره الاطلاع على كلمات الأعداء، و الإحاطه بالروايات الوارده

ص: ۱۱۸

من طرقهم فی باب الفضائل. فجزاه اللّه عن آبائه الا ماجد خیر جزاء ولد عن والده، و وفق خلفه الصالح لإتمام هذا الخیر الناجح» (۱).

۲- السید محسن الامین العاملی:

«عبقات الأنوار فی امامه الأئمه الاطهار بالفارسیه، لم یکتب مثله فی بابه فی السلف و الخلف، و هو فی الرد علی باب الامامه من (التحفه الاـثنی عشریه) للشاه عبد العزیز الدهلوی، فان صاحب التحفه أنکر جمله من الأحادیث المثبته امامه أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام، فأثبت المترجم تواتر کل واحد من تلک الأحادیث من کتب من تسموا بأهل السنه، و هذا الکتاب یدل علی طول باعه وسعه اطلاعه و هو فی عده مجلدات، منها مجلد فی حدیث الطیر، و قد طبعت هذه المجلدات ببلاد الهند، و قرأت نبذا من أحدها فوجدت ماده غزیره و بحرا طامیا، و علمت منه ما للمؤلف من طول الباع وسعه الاطلاع.

و حبذا لو انبری أحد لتعریبها و طبعها بالعربیه، و لکن الهمم عند العرب خادمه ...» (۲).

۳- و قال شیخنا الحجه الطهرانی:

«و هو أجل ما کتب فی هذا الباب من صدر الإسلام الی الآن» (۳).

و قال أیضا:

«هو من الکتب الکلامیه التاریخیه الرجالیه، أتی فیه بما لا مزید

۱- [۱] شفاء الصدور ۹۹- ۱۰۰.

۲- [۲] أعیان الشیعه ۱۸/ ۳۷۱. و الحمد للّه الذی وفقنا لتلبیه هذا النداء.

۳- [۳] أعلام الشیعه ۱/ ۳۴۸.

لاحد من قبله» (۱).

۴- و قال المحدث الكبير الشيخ القمی ما تعريبه:

«لم يؤلف مثل كتاب (العبقات) من صدر الإسلام حتى يومنا الحاضر، و لا يكون ذلك لاحد الا بتوفيق و تأييد من اللّه تعالى و رعايه من الحجه عليه السلام» (۲).

۵- و قال المحقق الشيخ محمد على التبريزى ما تعريبه:

«و يظهر لمن راجع كتاب (عبقات الأنوار) انه لم يتناول أحد منذ صدر الإسلام حتى عصرنا الحاضر علم الكلام- لا سيما باب الامامه منه- على هذا المنوال ... و ظاهر لكل متفطن خبير أن هذه الإحاطه الواسعه لا تحصل لاحد الا بتأييد من اللّه تعالى و عنايه من ولى العصر عجل اللّه فرجه» (۳).

۵- الأحاديث التى تم البحث عنها

قد ذكرنا أن المؤلف جعل كتابه فى منهجين:

(الاول) فى الآيات التى تعرض لها صاحب التحفه و هى سته، ذكرناها سابقا. و هذا المنهج- كما فى بعض مجلدات الكتاب- مؤلف كلا أو بعضا لكن فى الذريعه: ان هذا المنهج تام و مخلوط فى المكتبه الناصريه، و يوجد فى غيرها أيضا (۴).

۱- [۱] مصفى المقال فى مصنفى علم الرجال ۱۴۹.

۲- [۲] هديه الأحباب فى المعروفين بالكنى و الألقاب ۱۷۷. و انظر الفوائد الرضويه ۹۱- ۹۲.

۳- [۳] ريحانه الأدب فى المعروفين بالكنيه و اللقب ۳/ ۴۳۲.

۴- [۴] الذريعه الى تصانيف الشيعه ۱۵/ ۲۱۴.

(و الثانی) فی الأحادیث التی تعرض لها الدهلوی، و هی اثنا عشر حدیثا، ذکرنا نصوصها علی الترتیب سابقا.

و قد کمل البحث عن الأحادیث التالیه منها:

۱- حدیث الغدیر.

۲- حدیث المنزله.

۳- حدیث الولایه.

۴- حدیث الطیر.

۵- حدیث الباب.

۶- حدیث التشبیه.

۷- حدیث المناصبه.

۸- حدیث النور.

۹- حدیث الثقلین- و معه حدیث السفینه.

۱۰- حدیث خیبر. المجلد الاول منه (۱).

و قد وقع البحث عن کل واحد هذه الأحادیث فی جهتین:

(الاولی): فی سند الحدیث، فأثبت تواتره من کتب العامه، بأسلوب لطیف، إذ یورد الحدیث ثم یذکر رواته من الصحابه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و من رواه عنهم من التابعین، ثم من رواه عن التابعین من تابعیهم ثم من أخرجه فی کتابه ... کل ذلک حسب سنی وفیاتهم، مع ترجمه کل واحد منهم مثبتا وثاقته و جلالته لدی تلک الطائفه.

(الثانیه): فی دلاله الحدیث: فأثبت دلالته علی امامه أمیر المؤمنین علیه السلام بالادله العقلیه و النقلیه من مختلف کتب العامه المعتبره ... و إذا ثبتت إمامته بلا فصل ثبتت لولده الأحد عشر علیهم السلام کما هو واضح.

۱- [۱] ذکر ذلک لنا الحجه المرحوم السید محمد سعید حفید المؤلف.

۶- مؤلفو هذه المجلدات و ما طبع منها

ثم انه قد اشترک فی انجاز البحث فی تلک المجلدات السید حامد حسین و ولده و حفیده، فأنجز السید المؤلف- السید حامد حسین- من هذه المهمه البحث عن:

۱- حدیث الغدیر، سندا و دلاله.

۲- حدیث المنزله، سندا و دلاله.

۳- حدیث الولایه، سندا و دلاله.

۴- حدیث التشبیه، سندا و دلاله.

۵- حدیث النور، سندا و دلاله.

و هذه المجلدات کلها مطبوعه.

و لما لم یمهله الأجل لإکمال سائر الأحادیث، أخذ ولده- السید ناصر حسین- یکمل هذا المنهج متبعا أسلوب والده المرحوم و خطته المرسومه فکتب:

۱- حدیث الطیر، سندا و دلاله.

۲- حدیث الباب، سندا و دلاله.

۳- حدیث الثقلین- و معه حدیث السفینه، سندا و دلاله.

و قد طبعت هذه أیضا، و أعید طبع المجلد الاول من مجلدتی حدیث الغدیر للمره الثانیه فی ایران، و کذا حدیث الثقلین فی سته أجزاء مع فهارس باهتمام العلامه الروضاتی و زملائه فی أصفهان.

و جاء حفیده- السید محمد سعید- فأکمل:

۱- حدیث المناصبه، سندا و دلاله.

۲- حدیث خیبر، سندا فقط.

و لم یطبع منهما شی ء، فالمجلدات المطبوعه من هذه الموسعه هی (۱۶) مجلدا حول (۸) أحادیث باعتبار أن کل حدیث فی مجلدین أحدهما للسند و الآخر للدلاله، و لم یکتب من الأحادیث الاثنی عشر:

۱- حديث الحق.

۲- حديث خيبر، القسم الثانى منه (۱).

و الجدير بالذكر: ان السيد ناصر حسين و ولده قد جعلا ما ألفاه و أكملاه من (العبقات) باسم السيد حامد حسين تجليلا له و تقديرا لجهوده، و لأنه رحمه اللّه تعالى عليه قد رسم الخطوط لجميع هذه الأحاديث الاثنى عشر، و فهرس رءوس اقلامها و أمهات مطالبها، و أشر على المصادر الموجوده لديه فى أوائلها تسهيلا لإخراج ما يريد منها ...

۷- استفاده المؤلفين من الكتاب

و قد أصبح هذا الكتاب من أهم الموسوعات العلميه، و أمهات مصادر الامامه و الكلام و العلوم الإسلاميه، منذ صدوره حتى يومنا هذا، إذ اعتمد عليه كبار العلماء الاعلام و مشاهير المؤلفين و الكتاب، من معاصرى المؤلف فمن بعدهم بين ناقل عنه و محيل اليه، فى شتى بحوثهم و مختلف مؤلفاتهم، و منهم:

۱- العلامه المحدث الكبير الحاج ميرزا حسين النورى فى (مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل) و بعض مؤلفاته الأخرى.

۲- آيه اللّه المولى أحمد الكوزكنانى فى (هدايه الموحدين).

۳- آيه اللّه الشيخ محمد جواد البلاغى فى (آلاء الرحمن).

۴- آيه اللّه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء فى (أصل الشيعه و أصولها).

۵- العلامه المحقق الميرزا أبو الفضل الطهرانى فى (شفاء الصدور فى شرح زياره العاشور).

۶- العلامه المحدث الشيخ عباس القمى فى بعض تآليفه.

۱- [۱] أخذنا هذا من العلامه الحجه السيد محمد سعيد، و ذكر ان ما كتبه هو باللغه العربيه.

۷- العلامه الشیخ نجم الدین العسکری فی جمله من مؤلفاته.

۸- العلامه الشیخ قوام الدین الوشنوی فی (حدیث الثقلین).

۹- العلماء الأفاضل المؤلفون لکتاب (جامع أحادیث الشیعه) تحت اشراف زعیم الطائفه فی عصره السید حسین الطباطبائی البروجردی رحمه اللّه.

۱۰- العلامه السید سبط الحسن الهندی اللکهنوی رحمه اللّه فی کتاب (حدیث الغدیر) بلغه أردو.

۱۱- العلامه السید مرتضی حسین الفتحپوری فی کتاب (تفسیر التکمیل) فی آیه: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ... النازله فی واقعه غدیر خم.

۱۲- العلامه السید صدیق حسن خان القنوجی، من مشاهیر المؤلفین من أهل السنه، المعاصرین لصاحب العبقات فی الهند، فی کتابه (أبجد العلوم).

۱۳- العلامه الحجه المجاهد الشیخ عبد الحسین الامینی فی أثره الخالد (الغدیر) فقد قال رحمه اللّه: «السید میر حامد حسین ابن السید محمد قلی الموسوی الهندی اللکهنوی المتوفی سنه ۱۳۰۶ عن ۶۰ سنه. ذکر حدیث الغدیر و طرقه و تواتره و مفاده فی مجلدین ضخمین، فی ألف و ثمان صحائف و هما من مجلدات کتابه الکبیر العبقات.

و هذا السید الطاهر العظیم- کوالده المقدس- سیف من سیوف اللّه المشهوره علی أعدائه، و رایه ظفر الحق و الدین، و آیه کبری من آیات اللّه سبحانه، قد أتم به الحجه و أوضح المحجه.

و أما کتابه العبقات فقد فاح أریجه بین لابتی العالم، و طبق حدیثه المشرق و المغرب، و قد عرف من وقف علیه انه ذلک الکتاب المعجز المبین الذی لا یأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه.

و قد استفدنا کثیرا من علومه المودعه فی هذا السفر القیم، فله و لوالده

ص: ۱۲۴

۸– ترجمته الی اللغات

لم ینتشر الی الآن– حسبما نعلم– کتاب بعنوان ترجمه کتاب عبقات الأنوار بلغه من اللغات، و ان کنا وجدنا بعض المؤلفات باللغه العربیه کل مطالبه أو جلّها من کتاب العبقات ... لکن لا ریب فی تصدی بعض العلماء و الفضلاء لتعریب الکتاب او ترجمته الی اللغه الاردویه ...

ملخصا أو غیر ملخص ... فی خلال هذه المده المدیده ... و من ذلک:

۱– فیض القدیر فی حدیث الغدیر. للعلامه المحدث الشیخ عباس القمی رحمه اللّه فانه ملخص من مجلد حدیث الغدیر من عبقات الأنوار ...

و هو موجود لدی نجل المؤلف حفظه اللّه، و قد نشرته مؤسسه (در راه حق) فی قم المقدّسه.

۲– الثمرات للسید محسن نواب بن السید أحمد النواب اللکهنوی فانه تعریب و تلخیص لمجلدات من کتاب العبقات. ذکره صاحب الذریعه.

۳– حدیث مدینه العلم. لحفید المؤلف السید محمد سعید– و سنترجم له– لخص فیه مجلد حدیث مدینه العلم. و هذا مطبوع بالنجف الأشرف.

۹– فشل القوم فی الرّد علیه

قد أشرنا سابقا الی أن نشاط الامام السید دلدار علی النقوی هو السبب فی تألیف «التحفه الاثنی عشریه»، و أن ذلک کان بدایه فصل جدید للصراع العقائدی بین الطائفتین علی صعید المؤلفات فی الردود و المناقشات ... فأول من رد علی «التحفه» هو السید دلدار علی نفسه، حیث رد علیها بکتاب «الصوارم الإلهیات فی قطع شبهات عابدی العزی و اللات» و کتاب «صارم الإسلام». فرد علیه رشید الدین الدهلوی تلمیذ صاحب التحفه بکتاب «الشوکه العمریه». فرد علیه حکیم باقر علی خان بکتاب «الحمله الحیدریه».

الطاهر منا الشكر المتواصل، و من اللّه تعالى لهما أجزل الأجور» (۱).

ورد الميرزا محمد الكامل على «التحفه» بكتاب «النزهه الاثنا عشريه» فرد عليه أحد العامه بكتاب أسماه «رجوم الشياطين»، فرد عليه السيد جعفر الموسوى بكتاب «معين الصادقين فى رد رجوم الشياطين».

ورد السيد محمد قلى والد صاحب العبقات على التحفه ب «الأجناد الاثنا عشريه المحمديه». فرد عليه محمد رشيد الدهلوى، فعاد السيد محمد قلى ورد عليه بكتاب «الاجوبه الفاخره فى الرد على الاشاعره».

اذن بقيت مواضيع كتاب «التحفه» موضع الأخذ و الرد بين الطرفين، فان كلا من السيد دلدار على و صاحب التحفه أسس لمذهبه مدرسه و قاد حركه و تزعم أسره علميه و ربى تلامذه ...

حتى جاء دور صاحب عبقات الأنوار، فألف كتابه العظيم فى ظروف لا يصدر عن الشيعه شى ء الا و قد رد عليه من قبل تلامذه الدهلوى و المدافعين عن تحفته، كحيدر على الفيض آبادى، و محمد رشيد الدين الدهلوى، و غيرهما من مشاهير المعاصرين له من علماء أهل السنه ...

و لكن لم نسمع حتى الآن صدور كتاب فى الرد على عبقات الأنوار، مما يدل على عجز القوم عن الرد عليه ... فان عدم الرد هنا كاف فى الدلاله على العجز.

أضف الى ذلك ما ذكره المحقق السنى عبد الحى اللكهنوى المتوفى سنه ۱۳۴۱ فى كتابه «نزهه الخواطر» بترجمه المولوى أمير حسن السهسوانى المتوفى سنه ۱۲۹۱ قائلا: «و انى سمعت بعض الفضلاء يقول: ان مولانا حيدر على الفيض آبادى استقدمه الى حيدرآباد و رتب له ثلاثمائه ربيه شهريا ليعينه فى الرد على «عبقات الأنوار». لان أوقاته لا يفرغ لذلک لكثره الخدمات السلطانيه. فأبى قبوله و قال: انى لا أرضى بأن أحتمل هم ثلاثمائه ربيه،

۱- [۱] الغدير ۱/ ۱۵۶.

أین أضعها؟ و فیهم أبذلها؟» (۱).

أ تری أن حیدر علی کان یهتم بالخدمات السلطانیه أکثر من الرد علی العبقات؟

أ تری أن المانع للسهسوانی عن قبول الدعوه عدم تمکنه من تحمل هم الربیات أین یضعها و فیم یبذلها؟

الحقیقه هی العجز عن الرد ... و الا لترک الفیض آبادی الخدمات السلطانیه حتی الانتهاء من الرد علی «العبقات»، کما فعل السید حامد حسین حیث اعتزل الناس و الشئون الاجتماعیه حتی وفق للرد علی «التحفه».

و لو کان السهسوانی قادرا علی الرد علی العبقات للبی الدعوه و أخذ الربیات بل استحق الأکثر من الثلاثمائه بأضعاف مضاعفه ...

و لو کان صادقا فی العذر الذی ذکره لحضر الی حیدرآباد و أعان الفیض آبادی فی تلک المهمه ... ثم اعتذر عن قبول الربیات ...

الحقیقه هی العجز عن الرد ... و کذلک کتاب العبقات ... لا یمکن الرد علیه ... فکان القول الفصل، و الکلام الحاسم فی النزاع و الصراع بین أنصار «التحفه» و الرادین علیها ... و هذا من خصائص هذا الکتاب ...

لأنه الکتاب المعجز المبین، الذی لا یأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه ... فلا جرم أن أجمع علماء الشیعه علی أنه لم یکتب مثله فی بابه بین السلف و الخلف ... فلله دره و علیه أجره.

۱- [۱] نزهه الخواطر ۷/ ۷۹.

الباب السادس ترجمه مشاهیر بیت صاحب العبقات

اشاره

(۱)

(۱) ترجمه السید محمد قلی

اشاره

هو: السید محمد قلی ابن السید محمد حسین المعروف بالسید اللّه کرم ابن السید حامد حسین ابن السید زین العابدین ابن السید محمد المعروف بالسید البولاقی ابن السید محمد المعروف بالسید مدا ابن السید حسین المعروف بالسید میئهر ابن السید جعفر ابن السید علی ابن السید کبیر الدین ابن السید شمس الدین ابن السید جمال الدین ابن السید شهاب الدین أبی المظفر حسین الملقب بسید السادات المعروف بالسید علاء الدین أعلی بزرک ابن السید محمد المعروف بالسید عز الدین ابن السید شرف الدین أبی طالب المعروف بالسید الأشرف ابن السید محمد الملقب بالمهدی المعروف بالسید محمد المحروق ابن حمزه ابن علی بن أبی محمد بن جعفر بن مهدی بن أبی طالب بن علی بن حمزه بن أبی القاسم حمزه ابن الامام أبی ابراهیم موسی الکاظم ابن الامام أبی عبد اللّه جعفر الصادق ابن الامام أبی جعفر محمد الباقر ابن الامام أبی محمد علی زین العابدین ابن السبط الشهید الامام أبی عبد اللّه الحسین ابن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات اللّه

۱- [۱] قال شیخنا الحجه الطهرانی رحمه اللّه: «ان هذا البیت الجلیل من البیوت التی غمرها اللّه برحمته، فقد صب سبحانه و تعالی علی أعلامه المواهب، و أمطر علیهم المؤهلات و اسبل علیهم القابلیات و غطاهم بالإلهام، و احاطهم بالتوفیق، فقد عرفوا قدر نعم اللّه علیهم فلم یضیعوها. بل کرسوا حیاتهم و بذلوا جهودهم و أفنوا أعمارهم فی الذب عن حیاض الدین، و سعوا سعیا حثیثا فی تشیید دعائم المذهب الجعفری، فخدماتهم للشرع الشریف و تفانیهم دون إعلان کلمه الحق غیر قابله للحد و الإحصاء، و لذا وجب حقهم علی جمیع الشیعه الامامیه ممن عرف قدر نفسه و اهتم لدینه و مذهبه ...» اعلام الشیعه- الکرام البرره- ۲/ ۱۴۸.

و سلامه علیهم أجمعین (۱).

کان: متکلما، محققا، کثیر التتبع، جامعا بین المعقول و المنقول، جدلیا حسن المناظره، و من کبار علماء الامامیه فی بلاد الهند، و کان له الاهتمام البالغ فی الرد علی المخالفین، و قد قام بذلک أحسن قیام.

ولادته:

ولد السید محمد قلی یوم الاثنین الخامس من شهر ذی القعده سنه ۱۱۸۸ فی بلده کنتور (۲).

أساتذته:

لم یذکر المترجمون له من أساتذته سوی: الامام الأکبر السید دلدار علی النقوی، و لعله لم یأخذ الا منه و لم یحضر علی غیره، إذ به الکفایه فی جمیع العلوم کما یظهر من تراجم العلماء له (۳).

۱- [۱] تکمله نجوم السماء ۲/ ۲۵. الفضل الجلی ص ۲ عن تذکره ناصر المله.

۲- [۲] الفضل الجلی.

۳- [۳] هو: من أعاظم علماء الشیعه فی عصره و کبار فحول علماء الهند، و هو الذی نشر عقائد الشیعه هناک، عبر عنه الشیخ صاحب الجواهر بکلمات قلما جاءت فی حق أحد من الشیخ رحمه اللّه و من غیره، قرأ فی الهند، و هاجر الی العراق فحضر فی کربلاء المقدسه علی الوحید البهبهانی و صاحب الریاض و المیرزا الشهرستانی، و فی النجف الأشرف علی السید بحر العلوم، ثم سافر الی مشهد الرضا، فحضر هناک علی الشهید السید محمد مهدی ابن هدایه اللّه الخراسانی، ثم رجع الی بلاده حاملا الإجازات و الشهادات الثمینه، و خلف آثارا جلیله فی الفقه و الأصول و الفلسفه و الکلام، و أولادا علماء أبرار ستأتی تراجم بعضهم ولد سنه ۱۱۶۶، و توفی سنه ۱۲۳۵. ریحانه الأدب ۴/ ۲۳۰، اعلام الشیعه الترجمه رقم ۹۴۸

مؤلفاته:

۱- تطهير المؤمنين عن نجاسه المشركين (۱).

۲- تكميل الميزان فی علم الصرف (۲).

۳- رساله فی التقيه (۳).

۴- تقريب الافهام فی تفسير آيات الاحكام (۴).

۵- الشعله الظفريه (۵) فی الرد علی الشوكه العمريه لرشيد الدين الدهلوی.

۶- حكم أحاديث الصحيحين.

۷- الفتوحات الحيدريه، فی الرد علی كتاب الصراط المستقيم لعبد الحق الدهلوی (۶).

۸- أحكام العداله العلويه (۷).

۹- الحواشی و المطالعات (۸).

۱۰- رساله فی الكبائر (۹).

۱۱- الاجوبه الفاخره فی رد الاشاعره (۱۰).

و ذكروا فی مؤلفاته «نفاق الشيخين» لكن فی نزهه الخواطر: «نفاق الشيخين بحكم أحاديث الصحيحين» فيكون كتابا واحدا.

۱- [۱] الذريعه ۴/ ۲۰۲.

۲- [۲] المصدر ۴/ ۴۱۶.

۳- [۳] المصدر ۴/ ۴۰۵.

۴- [۴] المصدر ۴/ ۴۶۶.

۵- [۵] المصدر ۱۴/ ۱۹۹.

۶- [۶] المصدر ۱۶/ ۱۱۶.

۷- [۷] المصدر ۱/ ۲۹۹.

۸- [۸] القول الجلی.

۹- [۹] الذريعه ۱۷/ ۲۵۹.

١٠- [١٠] المصدر ٢/ ٦٧٧.

هذا بالاضافه الی کتبه التی رد بها علی أبواب من (التحفه الاثنا عشریه) و التی سنوافیک بأسمائها.

وفاته:

و توفی فی ۴ محرم سنه ۱۲۶۰ رحمه اللّه تعالی علیه (۱). و قد أرخه العلامه السید محمد عباس التستری بقوله کما فی (أحسن الودیعه): «لموته هو اقبال یوم عاشوراء».

(۲) ترجمه السید حامد حسین

اشاره

هو: السید حامد حسین ابن السید محمد قلی المذکور ...

کلمات العلماء فی حقه:

۱- قال الحجه الامین العاملی:

«کان من أکابر المتکلمین الباحثین عن اسرار الدیانه، و الذابین عن بیضه الشریعه و حوزه الدین الحنیف، علامه نحریرا ماهرا بصناعه الکلام و الجدل، محیطا بالأخبار و الآثار، واسع الاطلاع، کثیر التتبع، دائم المطالعه، لم یر مثله فی صناعه الکلام و الإحاطه بالأخبار و الآثار فی عصره بل و قبل عصره بزمان طویل و بعد عصره حتی الیوم.

و لو قلنا: انه لم ینبغ مثله فی ذلک بین الامامیه بعد عصر المفید و المرتضی لم نکن مبالغین، یعلم ذلک من مطالعه کتابه (العبقات) و ساعده علی ذلک ما فی بلاده من حریه الفکر و القول و التألیف و النشر، و طار صیته

۱- [۱] مصادر الترجمه: ریحانه الأدب ۴/ ۵۵، أعیان الشیعه ۴۶/ ۱۶۱. الفضل الجلی فی ترجمه السید محمد قلی.

فی الشرق و الغرب و أذعن لفضله عظماء العلماء.

و کان جامعا لکثیر من فنون العلم، متکلما، محدثا، رجالیا، أدیبا، قضی عمره فی الدرس و التصنیف و التألیف و المطالعه» (۱).

۲- و قال شیخنا الحجه الطهرانی ما ملخصه:

«من أکـابر متکلمی الامـامیه و أعـاظم علمـاء الشـیعه المتبحرین فی أولیات هـذا القرن، کان کثیر التتبع، واسع الاطلاع و الإحاطه بالآثـار و الاخبار و التراث الإسـلامی، بلغ فی ذلک مبلغا لم یبلغه أحـد من معاصـریه و لا المتأخرین عنه، بل و لا کثیر من أعلام القرون السابقه، أفنی عمره الشریف فی البحث عن اسرار الدیانه و الذب عن بیضه الإسلام و حوزه الدین الحنیف، و لا أعهد فی القرون المتـأخره من جاهـد جهـاده و بـذل فی سبیـل الحقـائق الراهنه طـارفه و تلاـده، و لم تر عین الزمـان فی جمیـع الأمصـار و الاعصار مضاهیا له فی تتبعه و کثره اطلاعه و دقته و ذکائه و شده حفظه و ضبطه.

قال سـیدنا الحسن الصـدر فی (التکمله): کان من أکابر المتکلمین، و أعلام علماء الـدین و أساطین المناظرین المجاهـدین، بذل عمره فی نصره الدین و حمایه شریعه سید المرسلین و الأئمه الهادین، بتحقیقات أنیقه و تدقیقات رشیقه، و احتجاجات برهانیه، و إلزامات نبویه، و اسـتدلالات علویه، و نقوض رضویه حتی عاد الباب من (التحفه الاثنی عشریه) خطابات شعریه و عبارات هندیه تضحک منها البریه، و لا عجب:

فالشبل من ذاک الهزبر و انما تلد الأسود الضاریات أسودا» (۲).

۱- [۱] أعیان الشیعه ۱۸/ ۳۷۱.

۲- [۲] أعلام الشیعه ۱/ ۳۴۷.

۳– و قال المحقق الشيخ محمد على التبريزى ما تعريبه:

«حجه الإسلام و المسلمين، لسان الفقهاء و المجتهدين، ترجمان الحكماء و المتكلمين علامه العصر مير حامد حسين، من ثقات و أركان علماء الاماميه، و وجوه و أعيان فقهاء الاثنى عشريه، كان جامعا للعلوم العقليه و النقليه، بل من آيات اللّه و حجج الفرقه المحقه، و من مخافر الشيعه بل الامه الإسلاميه، و بالاخص فانه يعد من أسباب افتخار قرننا على سائر القرون ...» (۱).

۴– و قال العلامه المحدث القمى ما تعريبه:

«السيد الأجل العلامه و الفاضل الورع الفهامه، الفقيه المتكلم المحقق و المفسر المحدث المدقق، حجه الإسلام و المسلمين آيه اللّه فى العالمين، و ناشر مذهب آبائه الطاهرين، السيف القاطع و الركن الدافع و البحر الزاخر و السحاب الماطر، الذى شهد بكثره فضله العاكف و البادى، و ارتوى من بحار علمه الضمآن و الصادى:

هو البحر لا- بل دون ما علمه البحر هو البدر لا بل دون طلعته البدر هو النجم لا بل دونه النجم طلعه هو الدر لا بل دون منطقه الدر هو العالم المشهور فى العصر و الذى به بين أرباب النهى افتخر العصر هو الكامل الأوصاف فى العلم و النقى فطاب به فى كل ما قطر الذكر محاسنه جلت عن الحصر و ازدهى بأوصافه نظم القصائد و النثر

ص: ۱۳۳

۱- [۱] ريحانه الأدب ۳/ ۴۳۲.

و بالجمله: فان وجوده کان من آیات اللّه و حجج الشیعه الاثنی عشریه، و من طالع کتابه (العبقات) یعلم انه لم یصنف علی هذا المنوال فی الکلام- لا سیما فی مبحث الامامه- من صدر الإسلام حتی الآن ...» (۱).

۵- و قال عمر رضا کحاله:

«... أمیر، متکلم، فقیه، أدیب ...» (۲).

۶- و قال صاحب تکمله نجوم السماء:

«آیه اللّه فی العالمین و حجته علی الجاحدین، وارث علوم أوصیاء خیر البشر المجدد للمذهب الجعفری علی رأس المائه الثالثه عشر، مولانا و مولی الکونین المقتفی لآثار آبائه المصطفین جناب السید حامد حسین أعلی اللّه مقامه و زاد فی الخلد إکرامه.

بلغ فی علو المرتبه و سمو المنزله مقاما تقصر عقول العقلاء و ألباب الالباء عن درکه، و تعجز ألسنه البلغاء و قرائح الفصحاء عن بیان أیسر فضائله ...» (۳).

۷- و قال صاحب المآثر و الآثار:

«میر حامد حسین اللکهنوی آیه من الآیات الالهیه، و حجه من حجج الشیعه الاثنی عشریه، جمع الی الفقه التضلع فی علم الحدیث و الإحاطه بالأخبار و الآثار و تراجم رجال الفریقین، فکان فی ذلک المتفرد بین الامامیه، و هو صاحب المقام المشهود و الموقف المشهور بین المسلمین فی فن

۱- [۱] الفوائد الرضویه ۹۱- ۹۲.

۲- [۲] معجم المؤلفین.

۳- [۳] تکمله نجوم السماء ۲/ ۲۴.

الکلام- و لا سیما مبحث الامامه- و من وقف علی کتابه عبقات الأنوار علم انه لم یصنف علی منواله فی الشیعه من الأولین و الآخرین ... و من الأمارات علی کونه مؤیدا من عند اللّه ظفره بکتاب الصواقع لنصر اللّه الکابلی الذی انتحل الدهلوی کله ...» (۱).

۸- و قال صاحب احسن الودیعه:

«لسان الفقهاء و المجتهدین، و ترجمان الحکماء و المتکلمین، و سند المحدثین مولانا السید حامد حسین ... کان رحمه اللّه من أکابر المتکلمین الباحثین فی الدیانه، و الذابین عن بیضه الشریعه و حوزه الدین الحنیف، و قد طار صیته فی الشرق و الغرب، و أذعن بفضله صنادید العجم و العرب، و کان جامعا لفنون العلم، واسع الإحاطه، کثیر التتبع، دائم المطالعه، محدثا رجالیا أدیبا أریبا، و قد قضی عمره الشریف فی التصنیف و التألیف، فیقال انه کتب بیمناه حتی عجزت بکثره العمل، فأضحی یکتب بالیسری.

و له مکتبه کبیره فی لکهنو، وحیده فی کثره العدد من صنوف الکتب، و لا سیما کتب المخالفین.

و بالجمله، فهو فی الدیار الهندیه سید المسلمین حقا و شیخ الإسلام صدقا و أهل عصره کلهم مذعنون لعلو شأنه فی الدین و السیاده و حسن الاعتقاد و کثره الاطلاع وسعه الباع و لزوم طریقه السلف» (۲).

أساتذته:

قرأ قدس سره المقدمات و مبادئ العلوم و الکلام علی والده العلامه، و أخذ لفقه و الأصول عن السید حسین (۳) بن السید دلدار علی المذکور سابقا

ص: ۱۳۵

۱- [۱] المآثر و الآثار: ۱۶۸.

۲- [۲] أحسن الودیعه فی تراجم علماء الشیعه: ۱۰۳.

۳- [۳] من مشاهیر علماء الشیعه فی الهند، لقب ب (سید العلماء) نشأ علی أبیه و اخوته بلع رتبه-

و المعقول عن السيد مرتضى (۱) بن السيد محمد بن السيد دلدار على، و الأدب عن المفتى السيد محمد عباس (۲).

و هؤلاء كلهم من أعاظم الوقت و أشهر مشاهير ذلك العصر.

تصانيفه:

قال شيخنا العلامه الطهراني: «و له تصانيف جليله نافعه، تموج بمياه التحقيق و التدقيق، و توقف على ما لهذا الحبر من الماده الغزيره و تعلم الناس بأنه بحر طام لا ساحل له» (۳) و هى (عدا العبقات):

۱- استقصاء الافحام و استيفاء الانتقام فى رد منتهى الكلام لحيدر على الفيض آبادى، كتبه فى الرد على الاماميه (۴).

۲- اسفار الأنوار عن حقائق أفضل الاسفار، شرح فيه وقائع سفره

۱- [۱] كان عارفا بالعلوم العقليه و توفى شابا فى حياه والده، و كان عالما كاملا أريبا، و أما والده (السيد محمد) فكان من كبار مجتهدى الشيعه و من أعاظم متكلميهم فى الهند، لقب ب (سلطان العلماء) ... أحسن الوديعه ۱/ ۴۳، ريحانه الأدب، و غيرهما.

۲- [۲] هو العالم الشقير أديب الهند الكبير المفتى محمد عباس التسترى من العلماء الاعلام (الكرام البرره فى ترجمه السيد حسين النقوى).

۳- [۳] أعلام الشيعه- ترجمته.

۴- [۴] الذريعه ۲/ ۳۱.

الی بیت اللّه الحرام و زیاره الأئمه الطاهرین علیهم السلام (۱) و الظاهر انه (الرحله المکیه و السوانح السفریه) الذی ذکره کحاله (۲).

۳- الشریعه الغراء، فقه کامل (۳).

۴- الشعله الجواله، بحث فیه إحراق المصاحف علی عهد عثمان (۴).

۵- شمع المجالس، قصائد له فی رثاء الحسین سید الشهداء علیهم السلام (۵).

۶- الطارف، مجموعه ألغاز و معمیات (۶).

۷- صفحه الالماس فی أحکام الارتماس (۷).

۸- العشره الکامله، حل فیه عشره مسائل مشکله (۸).

۹- افحام أهل المین فی رد إزاله الغین (۹) و هو لحیدر علی الفیض آبادی.

۱۰- شمع و دمع، شعر فارسی (۱۰).

۱۱- الظل الممدود و الطلح المنضود (۱۱).

۱- [۱] الذریعه ۲/ ۶۰.

۲- [۲] معجم المؤلفین ۳/ ۱۷۸.

۳- [۳] الذریعه ۱۴/ ۱۸۷.

۴- [۴] المصدر ۱۴/ ۱۹۸.

۵- [۵] المصدر ۱۴/ ۲۳۱.

۶- [۶] المصدر ۱۵/ ۱۳۳.

۷- [۷] المصدر ۱۵/ ۴۷.

۸- [۸] و لعله نفس کتاب کشف المعضلات فی حل المشکلات الذی جاء فی تکمله نجوم السماء ۲/ ۳۱.

۹- [۹] الذریعه ۲/ ۲۵۷.

۱۰- [۱۰] المصدر ۱۴/ ۲۳۳.

۱۱- [۱۱] المصدر ۱۵/ ۲۰۱.

۱۲- العضب البتار فی مبحث آیه الغار (۱).

۱۳- الدرر السنیه فی المکاتیب و المنشآت العربیه (۲).

۱۴- الذرائع فی شرح الشرائع (۳).

۱۵- شوارق النصوص (۴).

۱۶- دره التحقیق (۵).

قال المحقق التبریزی: «و قد صرح بعض الأکابر ببلوغ مؤلفاته المائتین مجلدا» (۶).

و فی (أعلام الشیعه): «الأمر العجیب أنه ألف هذه الکتب النفائس و الموسوعات الکبار و هو لا یکتب الا بالحبر و القرطاس الاسلامیین، لکثره تقواه و تورعه، و أمر تحرزه عن صنائع غیر المسلمین مشهور متواتر» (۷).

وفاته:

توفی بلکهنو فی ۱۸ صفر سنه ۱۳۰۶ و دفن فی حسینیه له هناک.

و قد کانت ولادته سنه ۱۲۴۶.

رثاؤه:

و قد رثاه جماعه من شعراء عصره بقصائد طبعت فی مجموعه باسم (القصائد المشکله فی المرائی المثکله). احتوت هذه المجموعه علی قصائد من:

۱- [۱] المصدر ۱۵/ ۲۷۷.

۲- [۲] تکمله نجوم السماء ۲/ ۳۱.

۳- [۳] المصدر.

۴- [۴] ذکره فی مجلد حدیث الطیر.

۵- [۵] ذکره فی مجلد حدیث مدینه العلم کما فی ترجمه المؤلف فی حدیث الثقلین طبعه أصفهان.

۶- [۶] ریحانه الأدب ۳/ ۴۳۲.

۷- [۷] اعلام الشیعه (نقباء البشر) ۱/ ۳۴۷.

۱- الشیخ محمد سعید ابن الشیخ محمود سعید نائب سادن الروضه الحیدریه.

۲- السید حسین الواعظ الیزدی الطباطبائی الحائری.

۳- الشیخ جعفر العرب.

۴- السید کلب مهدی الجائسی الهندی.

۵- قصیده أخری للسید کلب مهدی.

۶- قصیده أخری للشیخ محمد سعید.

۷- قصیده أخری للسید حسین الواعظ.

۸- قصیده ثالثه للسید حسین الواعظ.

۹- قصیده للسید محمد حسین ابن السید جعفر آل بحر العلوم الطباطبائی.

۱۰- قصیده السید مهدی ابن السید طاهر القزوینی.

۱۱- قصیده الشیخ محمد حسین ابن الشیخ محسن الحائری.

۱۲- قصیده للسید حسن الیزدی الحائری.

۱۳- قصیده أخری للشیخ محمد حسین الحائری.

۱۴- قصیده أخری للسید کلب مهدی الهندی.

۱۵- قصیده أخری للشیخ محمد سعید.

۱۶- قصیده أخری للسید محمد حسین آل بحر العلوم.

۱۷- قصیده أخری للسید کلب مهدی.

(۳) ترجمه السید اعجاز حسین

اشاره

هو: السـيد اعجاز حسـين ابن السـيد محمد قلى المذكور، و كان عالما متبحرا خبيرا بالعلوم و الاخبار، و من كبار رجالات الشيعه فى الهند و من أعاظم علمائهم.

ص: ١٣٩

ولع- بالوراثه عن والده- بالتتبع و التنقیب و البحث و التحقیق، و لا سیما فیما یعود الی مسائل الخلاف بین الطائفتین الشیعه و السنه، و کان من جلاله القدر و عظم الشأن بمکان.

قال عبد الحی بترجمته: «أحد العلماء المشهورین فی مذهب الشیعه الامامیه ولد بمدینه میرته لتسع بقین من رجب سنه ۱۲۴۰» (۱).

اساتذته:

نشأ علی أبیه و أخیه السید حامد حسین و ناهیک بها نشأه علمیه عالیه.

مؤلفاته:

له تآلیف ثمینه و آثار جلیله منها:

۱- کشف الحجب و الأستار عن وجه الکتب و الاسفار (۲) قال شیخنا الحجه الطهرانی: «فهرس لمؤلفات الشیعه، لم یحتو الا علی نزر قلیل، فانه لم یزد فیه علی ما فی خزانه کتبهم الجلیله الا قلیلا، و لذا منعه شیخنا العلامه الأکبر الحجه المیرزا حسین النوری المتوفی ۱۳۲۰ من طبعه و نشره، مخافه ان یظن الا جانب؟؟؟ انحصار مؤلفات الشیعه بذلک المقدار، و قد اهدی نسخته بخطه لشیخنا المذکور، و ذلک حین تشرفه للزیاره فی النجف الأشرف مع أخیه العلامه السید حامد حسین مؤلف عبقات الأنوار، و قد کان عازما علی طبعه، و لما منعه الأستاذ أهداه الیه، و هو الآن فی مکتبه سبط الأستاذ المذکور. و قد طبع فی الهند أخیرا فی سنه ۱۳۳۳ باشراف

۱- [۱] نزهه الخواطر ۷/ ۶۶- ۳۱.

۲- [۲] الذریعه ۱۸/ ۲۷.

بعض أحفاده» (۱).

۲- شذور العقيان فی تراجم الأعيان (۲).

۳- القول السديد (۳).

۴- مناظرته مع المولی محمد جان اللاهوری (۴).

۵- رساله فی أحوال الميرزا محمد الدهلوی مؤلف (النزهه الاثنی عشريه) (۵).

وفاته:

توفی رحمه اللّه عليه بلكنهو فی ۱۷ شوال سنه ۱۲۸۶ (۶).

(۴) ترجمه السيد سراج حسين

اشاره

هو السيد سراج حسين ابن السيد محمد قلی.

كلمات العلماء فی حقه:

۱- قال شيخنا الحجه الطهرانی: «عالم كبير، و حكيم فاضل» (۷).

۲- و قال صاحب نجوم السماء «الفاضل الجليل، حكيم عصره

۱- [۱] اعلام الشيعه (الكرام البرره) ۳۰۲.

۲- [۲] المصدر.

۳- [۳] الذريعه ۱۷/ ۲۱۰.

۴- [۴] أعلام الشيعه (الكرام البرره) ترجمته.

۵- [۵] المصدر.

۶- [۶] ريحانه الأدب ۴/ ۵۵، الكرام البرره ۲/ ۱۴۸.

٧- [٧] الكرام البرره- الترجمه رقم ١٠٧٢.

و فيلسوف دهره ...» (۱).

۳- و قال عبد الحى: «الشيخ الفاضل ... أحد علماء الشيعه ... برع وفاق أقرانه فى كثير من العلوم و الفنون، و ولى التدريس فى المدرسه الانجليزيه» (۲).

اساتذته:

قرأ على والده المرحوم، و أخيه الأكبر السيد حامد حسين، و السيد حسين ابن دلدار على.

و لم يذكر له فيما نعلم شى ء من الآثار و المؤلفات.

وفاته:

توفى رحمه اللّه فى سنه ۱۲۸۲.

(۵) ترجمه السيد ناصر حسين

اشاره

هو: السيد ناصر حسين ابن السيد حامد حسين ابن محمد قلى ...

المولود فى ۱۹ جمادى الثانيه سنه ۱۲۸۴.

بعض الكلمات فى حقه:

۱- قال السيد الحجه الامين:

ص: ۱۴۲

۱- [۱] نجوم السماء.

۲- [۲] نزهه الخواطر ۷/ ۱۹۵.

امـام فی الرجـال و الحـدیث، واسع التتبع، کثیر الاطلاع، قوی الحـافظه لا یکاد یسأله أحـد عن مطلب إلا و یحیله الی مظانه من الکتب مع الاشاره الی عدد الصـفحات، و کان احد الأساطین و المراجع فی الهند، و له وقار و هیبه فی قلوب العامه و استبداد فی الرأی و مـواظبه علی العبـادات، و هو معروف بالأـدب بالفارسـیه و العربیه معـدود من اساتـذتهما و الیه یرجع فی مشـکلاتهما، و خطبه مشتمله علی عبارات جزله و ألفاظ مستطرفه، و له شعر جید» (۱).

۲- و قال العلامه المحدث القمی- فی ذیل ترجمه السید حامد حسین- ما تعریبه:

«و جناب السید میر ناصر حسین خلفه فی جمیع الملکات و الآثار و وارث ذاک البحر الزخار، و هو مصداق قوله:

ان السری إذا سری فبنفسه و ابن السری إذا سری أسراهما

و لم یترک جهود والـده تـذهب سـدی، بل اشـتغل بتتمیم عبقات الأنوار و اخرج الی البیاض حتی الآن عـده مجلـدات و طبعت، أدام الباری برکات وجوده الشریف و أعانه لنصره الدین الحنیف» (۲).

۳- و قال المحقق العلامه الشیخ التبریزی ما تعریبه ملخصا:

«السید ناصر حسـین الملقب ب (شـمس العلمـاء)- کـان عالما متبحرا فقیها أصولیا محـدثا رجالیا کثیر التتبع واسع الاطلاع دائم المطالعه، من أعاظم علماء الامامیه فی الهند و المرجع فی الفتیا لاهالی تلک البلاد» (۳).

۴- و قال المحقق الشیخ محمد هادی الامینی:

«امام فی الفقه و الحدیث و الرجال و الأدب» (۴).

ص: ۱۴۳

۱- [۱] أعیان الشیعه ۴۹/ ۱۰۷- ۱۰۸.

۲- [۲] هدیه الأحباب ۱۷۷.

۳- [۳] ریحانه الأدب ۴/ ۱۴۴- ۱۴۵.

۴- [۴] معجم رجال الفکر و الأدب ۳۹۰.

۵- و قال العلامه السید محمد مهدی الاصفهانی:

«شمس العلماء السید ناصر حسین. عارف بالرجال و الحدیث، واسع التتبع، کثیر الاطلاع، دائم المطالعه، و هو أحد مراجع أهالی هند. ولد سلمه اللّه فی ۱۹ جمادی الثانیه ۱۲۸۴» (۱).

۶- و قال العلامه السید مرتضی حسین اللاهوری:

«هذا السید العظیم شبل من ذاک الأسد، آیه من آیات اللّه، قد أتم به الحجه و أوضح المحجه، کان فقیها محدثا رجالیا متضلعا، أدیبا متطلعا، خطیبا مفوها عالی الهمه، نبیه المنزله، واسع العطاء، کریم الأخلاق، لین الجانب، ذا فکره وقاده، حصیف الرأی، مرجع الأمور، نافذ الأمر، و مع أعمال المرجعیه و أشغاله الکثیره کان ضابطا للأوقات، مثابرا علی التحقیق و البحث، عاکفا علی التصنیف و التألیف، حتی فی أضیق الأحوال و المرض و الأسقام، یروح و یغدو دائما فی المکتبه و یجلس طول النهار، فکتب و أکثر و صنف و أفاض، فأتم قسما هاما من تألیف عبقات الأنوار. و نشر کتب والده، و وسع فی المکتبه، الی ان صارت تلک الخزانه من اکبر خزائن الکتب للشیعه و اشهرها فی العالم» (۲).

اساتذته:

قرأ العلوم الدینیه علی والده المرحوم و المفتی محمد عباس، و غیرهما.

مؤلفاته:

ذکر مترجموه الکتب التالیه له (عدا ما کتبه من عبقات الأنوار):

ص: ۱۴۴

۱- [۱] أحسن الودیعه: ۱۰۴.

۲- [۲] الفضل الجلی. طبع مقدمه لتشیید المطاعن.

۱- نفحات الازهار فی فضائل الأئمه الاطهار علیهم السلام.

۲- دیوان شعر (۱).

۳- کتاب المواعظ.

۴- دیوان الخطب (۲).

۵- کتاب الإنشاء (۳).

۶- إسباغ النائل بتحقیق المسائل (۴).

۷- مسند فاطمه بنت الحسین علیهما السلام (۵).

۸- ما ظهر من الفضائل لأمیر المؤمنین علیه السلام یوم خیبر (۶).

۹- نفحات الانس فی وجوب السوره (۷).

۱۰- اثبات رد الشمس لأمیر المؤمنین علیه السلام و دفع ما أورد علیه من الشبهات (۸).

۱۱- سبائک الذهبان فی الرجال و الأعیان (۹).

۱۲- فهرست أنساب السمعانی (۱۰).

هذا و قد طبع له أخیرا کتاب «افحام الأعداء و الخصوم» فی نفی تزویج عمر بأم کلثوم، حققه و قدم له العلامه الشیخ محمد هادی الامینی، و هو کتاب قیّم یحوی مطالب جلیله، لکن لا أدری لما ذا لم یذکر له فیما کان

۱- [۱] الذریعه ۹/ ۱۱۵۴.

۲- [۲] المصدر ۷/ ۱۸۶.

۳- [۳] المصدر ۲/ ۳۹۵.

۴- [۴] الذریعه ۲/ ۳.

۵- [۵] الفضل الجلی.

۶- [۶] الذریعه ۱۹/ ۲۲.

۷- [۷] الفضل الجلی.

۸- [۸] الذریعه ۱/ ۹۵.

۹- [۹] الفضل الجلی فی حیاه السید محمد قلی.

۱۰- [۱۰] المصدر.

بأيـدينا من المصادر بل لم يذكره له الامينى حيث ترجم للسـيد ناصـر حسـين فى مجله المكتبه الصادره عن مكتبه أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف.

وفاته:

توفى- كما الفضل الجلى- فى غره رجب سنه ١٣٦١، و دفن عند مرقد القاضى التسترى الشهيد قدس سره بمدينه (آگره) بالهند حسب وصيته.

(۶) ترجمه السيد ذاكر حسين

اشاره

هو: السيد ذاكر حسين ابن السيد حامد حسين، و كان من كبار العلماء البارزين فى بلاد الهند، و كان أديبا شاعرا (١).

اساتذته:

لم نقف له الا على السيد ناصر حسين، و لعله قرأ على غيره ايضا.

مؤلفاته

قال شيخنا العلامه الطهرانى:

«له آثـار: منها: (الادعيه المأثوره)، طبع فى الهنـد و عليه تقريظ أخيه العلامه السـيد ناصـر حسـين المتوفى سـنه ١٣٦١ و تصديقه باعتبارها كما ذكرناه فى الذريعه ١/ ٣٩٩.

و كان معين أخيه المذكور فى تتميم مجلدات (العبقات).

ص: ١۴۶

١- [١] ريحانه الأدب ۴/ ١۴۴.

و له (دیوان شعر) بالفارسیه و العربیه معا.

و له (حواشی علی عبقات) والده» (۱).

(۷) ترجمه السید محمد سعید

اشاره

هو: السید محمد سعید ابن السید ناصر حسین، و کان عالما فاضلا مجتهدا متکلما محققا مؤلفا.

ولادته:

ولد السید محمد سعید فی ۸ محرم ۱۳۳۳ فی لکهنو.

اساتذته:

شب و ترعرع فی أحضـان العلمـاء فی لکنهو، و علی رأسـهم والـده العلامـه ثم هـاجر الی النجف الأشـرف، و حضـر علی کبـار العلماء حتی بلغ الدرجات العالیه و المقامات السامیه، و کان من أشـهر اساتذته فی المرحله الاخیره من دراساته: سـید الطائفه فی عصره السید ابو الحسن الاصفهانی، و شیخ المحققین الأستاذ الشیخ آغا ضیاء الدین العراقی.

شخصیته العلمیه و الاجتماعیه:

بعد ما فرغ من الدروس و برزت شخصـیته و لمع نجمه، عاد الی بلده (لکنهو) حیث تولی شئون الرئاسه العلمیه و الدینیه بجداره، و کانت له هیبه فی قلوب العامه و مکانه لدی جمیع الطبقات.

۱- [۱] أعلام الشیعه ۷۱۴.

زار العتبات المقدسه مرارا و حل ضيفا بكربلاء فی دار والدنا آيه اللّه السيد نور الدين الميلانی، فكنا مسرورين مبتهجين بمجلسه، مستفيدين من علومه و معلوماته، و منه أخذنا جمله من معلوماتنا حول (عبقات الأنوار)، و لقد كان على جانب عظيم من الأخلاق الكريمه و السجايا الفاضله.

مؤلفاته

ألف كتبا تحقيقيه كثيره الفائده، و هی (عدا ما كتبه من أحاديث العبقات):

۱- الامام الثانی عشر، ألفه حينما كان فی النجف الأشرف ردا على كلمات جاءت فی كتاب (سبائک الذهب فی معرفه انساب العرب للسويدی) «و انما توجد كلماته المردوده فی الطبع الاول من السبائک، فان الطبع الثانی أسقطت عنه تلک الكلمات» (۱) و قد طبع بالنجف الأشرف سنه ۱۳۴۵ (۲).

۲- مسانيد الأئمه عليهم السلام (۳).

۳- الايمان الصحيح «كتاب تحقيقی علمی يبحث فيه عن العقائد الصحيحه تحت أشعه القرآن الشريف» (۴).

۴- معراج البلاغه، جمع فيه خطب الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم.

۵- مدينه العلم، بحث فيه حديث الباب (۵).

ص: ۱۴۸

۱- [۱] الذريعه ۲/ ۳۱۹.

۲- [۲] و فی سنه ۱۳۹۳ للمره الثانيه مع تعليقات و إضافات منا.

۳- [۳] رأيناه فی المكتبه الناصريه، و هو كتاب كبير.

۴- [۴] الذريعه ۲/ ۵۱۴.

۵- [۵] الذريعه ۲۰/ ۲۵۱. رد به على (ابن عاشور) شيخ الإسلام بتونس، و له مقدمه بقلم المرحوم الحجه السيد هبه الدين الشهرستانی.

۶- آیه التطهیر (۱).

۷- آیه الولایه (۲).

۸- شرح خطبه الزهراء علیها السلام (۳).

هذا ... بالاضافه الی ما کتبه من (عبقات الأنوار).

وفاته:

توفی رحمه اللّه بالهند فی ۱۲ جمادی الثانیه سنه ۱۳۸۷ و قد أقیمت مجالس الفاتحه علی روحه الطاهره، و دفن الی جنب والده المرحوم فی صحن السید التستری الشهید، و أعقب الخطیب الفاضل السید علی ناصر (۴).

(۸) ترجمه السید محمد نصیر

اشاره

هو: السید محمد نصیر ابن السید ناصر حسین المولود سنه ۱۳۱۷ کان رحمه اللّه عالما کبیرا و استاذا جلیلا ... درس فی النجف الأشرف و تخرج علی کبار العلماء، ثم لما عاد الی بلاده اقتضت الظروف الخاصه و المصلحه العامه للمسلمین ان یدخل الحقل السیاسی، فدخل المجلس النیابی منتخبا من قبل الشیعه الامامیه.

۱- [۱] الفضل الجلی.

۲- [۲] المصدر.

۳- [۳] المصدر.

۴- [۴] مصادر الترجمه: الذریعه، معجم رجال الفکر ۳۹۰، مؤلفین کتب چاپی ۳/ ۲۳ الفضل الجلی فی حیاه السید محمد قلی، معلومات شخصیه.

مؤلفاته:

۱- ديوان شعر.

۲- مجمع الآداب.

۳- التطهير.

۴- ترجمه وجوب السوره فى الصلاه الى الاردويه.

وفاته:

توفى فى (لكنهو) سنه ۱۳۸۶ و حمل نعشه الى العراق فدفن فى كربلاء فى الصحن الشريف بمقبره شيخ الطائفه فى عصره الزعيم المجاهد الميرزا الشيرازى قدس سره، و أقيمت على روحه مجالس الفاتحه فى كل مكان (۱). منها:

المجلس الذى اقامه سيدى الوالد آيه اللّه السيد نور الدين الميلانى بكربلاء.

الباب السابع المكتبه الناصريه

و من آثار هذه الاسره و خدماتهم للعلم و الطائفه: المكتبه العظيمه التى خلفتها فى مدينه لكهنو، هذه المكتبه التى كانت كتب العلامه السيد محمد قلى نواه لها، ثم ضم إليها نجله السيد حامد حسين كلما حصل اليه من الكتب، و لا سيما ما كان يفحص عنه و حصل عليه فى البلاد المختلفه من أمهات المصادر فى مختلف العلوم و الفنون لأجل كتابه عبقات الأنوار ... ثم سعى نجله السيد ناصر حسين فى تطويرها و توسعتها فاشتهرت بالمكتبه الناصريه ...

لقد كانت فى زمن السيد حامد حسين تحتوى على ثلاثين ألف

ص: ۱۵۰

۱- [۱] مصادر الترجمه: معجم رجال الفكر ۳۹۰ الفضل الجلى- معلومات شخصيه.

کتاب، قال شیخنا الطهرانی بترجمته: «و للمترجم خزانه کتب جلیله وحیده فی لکهنو بل فی بلاد الهند، و هی إحدی مفاخر العالم الشیعی، جمعت ثلاثین ألف کتاب بین مخطوط و مطبوع، من نفائس الکتب و جلائل الآثار، و لا سیما تصانیف أهل السنه من المتقدمین و المتأخرین.

حدثنی شیخنا العلامه المیرزا حسین النوری أن المترجم کتب الیه من لکهنو یطلب منه إرسال احد الکتب الیه، فأجابه الأستاذ بأنه من العجیب خلو مکتبتکم من هذا الکتاب علی عظمها و احتوائها. فأجابه المترجم بأن من المتیقن لدی وجود عده نسخ من هذا الکتاب، و لکن التفتیش عنه و الحصول علیه أمر یحتاج الی متسع من الوقت، و الکتاب الذی ترسله الی یصلنی قبل وقوفی علی الکتاب الذی هو فی مکتبتی التی أسکنها. انتهی.

فمن هذا یظهر عظم المکتبه و اتساعها. و حدثنی بعض فضلاء الهند أن أحد اهل الفضل حاول تألیف فهرس لها و فشل فی ذلک.

و قد أهدی إلیّ بعض أجلاء الأصدقاء صوره جانب واحد من جوانبها الأربع و هو کتب التفاسیر، و قد زرناه فادهشنا. و بالجمله فان مکتبه هذا الامام الکبیر من أهم خزائن الکتب فی الشرق» (۱).

و قال السید محسن الامین: «و مکتبته فی لکهنو وحیده فی کثره العدد من صنوف الکتب، و لا سیما کتب غیر الشیعه. و یناهز عدد کتبها الثلاثین ألفا ما بین مطبوع و مخطوط ... فیما کتبه الشیخ محمد رضا الشبیبی فی مجله العرفان ما صورته: من أهم خزائن الکتب الشرقیه فی عصرنا هذا: خزانه کتب المرحوم السید حامد حسین اللکهنوی- نسبه الی لکهنو من بلاد الهند- صاحب کتاب عبقات الأنوار الکبیر فی الامامه، من ذوی العنایه بالکتاب و التوفر علی جمع الآثار، أنفق الأموال الطائله علی نسخها و وراقتها، و فی کتابه عبقات الأنوار المطبوع فی الهند ما یشهد علی ذلک.

۱- [۱] أعلام الشیعه- نقباء البشر ۱/ ۳۴۸.

و قد اشتملت خزانه كتبه على ألوف من المجلدات فيها كثير من نفائس المخطوطات القديمه» (۱).

و فى (أحسن الوديعه) بترجمته: «و له مكتبه كبيره فى لكهنو وحيده فى كثره العدد من صنوف الكتب، و لا ـ سيما كتب المخالفين».

و جاء فى (صحيفه المكتبه) الصادره عن مكتبه أمير المؤمنين عليه السلام فى النجف الأشرف فى ذكر المكتبات التى زارها العلامه الحجه المجاهد صاحب الغدير فى مدينه لكهنو بالهند ما نصه: «مكتبه الناصريه العامه.

تزدهر هذه المكتبه العامره بين الاوساط العلميه و حواضر الثقافه فى العالم الإسلامى بنفائسها الجمه، و نوادرها الثمينه، و ما تحوى خزانتها من الكتب الكثيره فى العلوم العاليه من: الفقه و أصوله، و التفسير، و الحديث، و الكلام، و الحكمه و الفلسفه، و الأخلاق، و التاريخ، و اللغه، و الأدب. الى معاجم و مجاميع و موسوعات فى الجغرافيا، و التراجم، و الرجال، و الدرايه، و الروايه.

و هى نتيجه فكره ثلاثه من أبطال العلم و الدين، جمعت يمنى كل منهم قسما من هذه الثروه الإسلاميه الطائله فى حياته السعيده، فأسدى بها الى أمه القرآن الكريم خدمه كبيره، تذكر و تشكر مع الأبد، و لم يكتف أولئك الفطاحل بذلك الى أن وقف كل منهم ما له عليه وقفا. فغدت يقضى بها كل عالم مأربه، و يسد بها كل ثقافى حاجته.

و كانت النواه لها مكتبه السيد محمد قلى الموسوى ... ثم حذا حذوه و ضم كتبه إليها نجله القدوه و الاسوه السيد حامد حسين ... ثم شفعت تلك المكتبه بمكتبه شبله السيد ناصر حسين ...

و هذه المكتبه العامره تسمى باسمه، يناهز عدد كتبها اليوم ثلاثين ألفا من المطبوع و المخطوط، يقوم باداره شئونها شقيقى الفضيله: السيد محمد سعيد العبقاتى، و الزعيم المحنك السيد محمد نصير العبقاتى، و قد شيدت لها

ص: ۱۵۲

۱- [۱] أعيان الشيعه- بترجمه السيد حامد حسين.

حین کنا فی تلکم الدیار بهمتهما القعساء بنایه فخمه تقع فی أهدإ مکان، قد خصصت لها الاداره المحلیه لمتصرفیه لکهنو، و الاداره المرکزیه للشئون الثقافیه للحکومه الهندیه منحه مالیه سنویه لاداره شئونها، و تسدید رواتب موظفیها، و هی و ان کانت جل ذلک فضلا عن الکل، الا انها مساعده تحمد علیها و تقدر».

ثم ذکر الکاتب أسماء نفائس من هذه الخزّانه مما وقف علیه العلامه الامینی و غیره ...

و نحن نضیف الی تلک الأسماء قائمه بأسماء جمله من الکتب التی ذکرها صاحب العبقات فی ثنایا الکتاب، و نص علی وجود النسخ العتیقه الثمینه منها عنده:

١- العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه لابن الجوزی.

٢- بغیه الطالبین- رساله الأسانید للشیخ أحمد النخلی.

٣- قصص الأنبیاء لابی الحسن محمد بن عبد اللّه الکسائی.

۴- نقاوه الملل و طراوه النحل لعبد الوهاب الروداوری.

۵- ألف باء فی المحاظرات للبلوی.

۶- زاد المسیر لجلال الدین السیوطی.

٧- تهذیب الکمال فی أسماء الرجال لابی الحجاج المزی.

٨- العلل (الجزء الثالث منه) لابی الحسن علی بن عمر الدارقطنی.

٩- میزان الاعتدال فی نقد الرجال لشمس الدین الذهبی. عنده ثلاث نسخ منه.

١٠- المنح المکیه فی شرح القصیده الهمزیه لابن حجر المکی. نسخه مستنسخه عن أصل نسخه الشارح.

١١- الکوکب المنیر فی شرح الجامع الصغیر للعلقمی.

١٢- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدین السخاوی.

النسخه بخط عبد العزیز بن فهد المکی، علیها خط المصنف و اجازته لابن

فهد المذكور.

۱۳- الفصول المهمه فى معرفه الأئمه لنور الدين ابن الصباغ المالكى.

عنده منه نسختان.

۱۴- المقاصد الحسنه فى الأحاديث المشتهره على الالسنه لشمس الدين السخاوى. عنده منه نسخ عديده.

۱۵- لواقح الأنوار فى طبقات الساده الأخيار لعبد الوهاب الشعرانى. عنده منه ثلاث نسخ، واحده منها محشاه بخط الميرزا محمد بن معتمد خان البدخشانى.

۱۶- النور السافر عن أخبار القرن العاشر. للعيدروس.

۱۷- غايه المرام بأخبار سلطنه البلد الحرام. لابن فهد المكى. نسخه مكتوبه فى حياه مؤلفه.

۱۸- العرائس فى قصص الأنبياء لابى إسحاق الثعلبى.

۱۹- الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين لعطاء اللّه بن فضل اللّه المحدث الشيرازى.

۲۰- ملحقات الأبحاث المسدده فى الفنون المتعدده لصالح بن مهدى المقبلى الصنعانى.

۲۱- التاريخ الصغير لمحمد بن اسماعيل البخارى.

۲۲- الموضوعات لابن الجوزى.

۲۳- شرح منهاج البيضاوى لبرهان الدين عبيد اللّه بن محمد العبرى الفرغانى.

۲۴- شرح منهاج البيضاوى لكمال الدين محمد بن محمد ابن امام الكامليه. نسخه مقروه على المصنف و عليها خطه.

۲۵- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد.

۲۶- اقتصاد الاعتقاد لابى حامد الغزالى.

۲۷- خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائى. عنده منه نسختان

إحداهما مصححه من قبل بعض الأفاضل.

۲۸- المسند لأحمد بن حنبل.

۲۹- المنمق لابن حبیب البغدادی.

۳۰- الثقات لابن حبان البستی.

۳۱- نوادر الأصول للحکیم الترمذی.

۳۲- المعجم الصغیر للطبرانی.

۳۳- المفاتیح فی شرح المصابیح لشمس الدین محمد بن المظفر الخلخالی.

۳۴- المنتقی فی سیره المصطفی لسعید الدین محمد بن مسعود الکازرونی.

۳۵- احیاء المیت بفضائل أهل البیت لجلال الدین السیوطی. عنده منه نسختان فی إحداهما أربعون حدیثا و فی الأخری ستون حدیثا.

۳۶- حلیه الأولیاء لابی نعیم الاصبهانی.

الباب الثامن کتاب التحفه الاثنا عشریه

اشاره

هو کتاب انتشر فی أوائل القرن الثالث عشر الهجری فی بلاد الهند باللغه الفارسیه، و کان فی طبعته الاولی علیه اسم مستعار هو «غلام حلیم» و هذا الاسم هو ماده تاریخ ولاده مؤلفه عبد العزیز الدهلوی- ثم وضع اسمه الصریح فی طبعته الثانیه.

و موضوع هذا الکتاب استعراض عقائد الشیعه- و لا سیما الاثنی عشریه- فی التوحید و النبوه و الامامه و المعاد- و غیرها ثم نقدها و الرد علیها، و لقد ذکر صاحبه فی أوله و مواضع عدیده منه التزامه بنقل ما هو المسلم و المتفق علیه، الا أنه ملأ الکتاب بأشیاء تخالف الواقع و تنافی الحقیقه، و لا سیما فی باب الامامه، حیث أنکر الأحادیث و دلاله الآیات علی امامه علی

أمير المؤمنين عليه السلام، و شحنه بأكاذيب و مفتريات لم يأت بها أحد من قبله.

و هذا ما دعاء علماء الشيعه- و لا سيما صاحب العبقات- الى الرد عليه و بيان ما هو الواقع و الصحيح، فأثبتوا الأحاديث سندا و دلاله، و ظهور دلاله الآيات الكريمه فى عقيده الشيعه الاماميه، على ضوء كتب العامه و كلمات علمائهم.

و لم يكن عبد العزيز الدهلوى يقصد من تأليف هذا الكتاب و نشره الا اشاعه الفتنه بين الطوائف الإسلاميه و ضرب بعضها ببعض.

و الجدير بالذكر: انه قد ثبت لدى المحققين ان (التحفه) هذه مسروقه من كتاب (الصواقع) لنصر اللّه الكابلى، و قد ترجمه (الدهلوى) الى الفارسيه.

أ- فهرس هذا الكتاب

و لقد جاء ذكر الأحاديث الاثنى عشر التى أجاب عنها فى الباب السابع حيث بحث فيه الامامه، و كان رد (صاحب العبقات) على حسب ترتيبه، ابتداء بحديث الغدير، و انتهاء بالثقلين.

هذا و لمزيد الفائده نذكر عناوين أبواب التحفه:

الباب الاول: فى ذكر فرق الشيعه و بيان كيفيه حدوث مذهب التشيع.

الباب الثانى: فى ذكر مكايد الشيعه.

الباب الثالث: فى ذكر اسلاف الشيعه و علمائهم و تصانيفهم.

الباب الرابع: فى أخبار الشيعه و رواتهم.

الباب الخامس: فى الإلهيات.

الباب السادس: فى النبوات.

الباب السابع: فى الامامه.

الباب الثامن: فى المعاد.

الباب التاسع: فى مسائل فقهيه.

الباب العاشر: فی مطاعنهم فی الخلفاء الثلاثه و غیرهم.

الباب الحادی عشر: فی ما یختص به الشیعه و لم یوجد عند غیرهم من فرق الإسلام.

الباب الثانی عشر: فی التولی و التبری.

ب- طبعاته:

و الظاهر ان (التحفه) طبعت أکثر من مره کما مر، و أما ترجمتها الی اللغه العربیه فقد طبعت مرارا کما سیأتی

ج- ترجمته الی مختلف اللغات: ...: ۱۵۷

لقد ترجم «الحافظ غلام محمد بن الشیخ محی الدین بن الشیخ عمر المدعو بالاسلمی» تلمیذ المولوی عبد العلی بن نظام الدین التحفه الی العربیه و سماها بالترجمه العبقریه و الصوله الحیدریه للتحفه الاثنا عشریه» (۱) و جاء فی مقدمه کتاب (المنحه الالهیه فی مختصر التحفه الاثنی عشریه) انه قد اختصره من (ترجمه العالم العلامه و النحریر الفهامه الشیخ غلام محمد الاسلمی الهندی). و علی هذا فالترجمه الاولی (للتحفه) کانت الی اللغه العربیه و من قبل غلام محمد المذکور.

ثم جاء محمود شکری الآلوسی فهذب ألفاظ تلک الترجمه و اختصرها باسم (المنحه الالهیه تلخیص ترجمه التحفه الاثنی عشریه) و قدمه الی السلطان عبد الحمید العثمانی قائلا:

«و قدمته لاعتاب خلیفه اللّه فی أرضه و نائب رسوله علیه الصلاه و السلام فی سنته و فرضه، الذی راعی رعایاه بجمیل رعایته و دبرهم بصائب تدبیره و واسع درایته، و سلک أحسن المسالک فی استقامه أمورهم و صیانه

۱- [۱] هکذا جاء فی عبقات الأنوار، قسم حدیث الغدیر عند النقل عنه.

نفوسـهم و حراسه جمهورهم، و خص من بينهم علماء دولته و صـلحاء ملته بحسن ملاحظته و فضل محافظته، تمييزا لهم بالعنايه، و تخصـيصا بمـا يجب من الرعـايه و وضـعا للأـمور مواضـعها و إصابه بها مواقعها، و هو أمير المؤمنين الواجب طاعته على الخلق أجمعين سـلطان البرين و خاقان البحرين السـلطان ابن السلطان، السلطان الغازى عبد الحميدخان ابن السلطان الغازى عبد المجيد خان.

اللهم أيـده بنصـرك و انصـره لتأييـد ذكرك، و اطمس شـر سويـداء قلوب أعـدائه و أعدائک، و دق أعناقهم بسـيوف قهرك و سطوتک ...».

و قسم الآلوسى ترجمته هذه الى تسعه أبواب و هذا تفصيلها:

الباب الاول: فى ذكر فرق الشيعه و بيان أسلافهم و نبذه من مكايدهم.

الباب الثانى: فى بيان أقسام الشيعه و أحوال رجال أسانيدهم.

الباب الثالث: فى الإلهيات.

الباب الرابع: فى النبوه.

الباب الخامس: فى الامامه (و فيه الآيات و الأحاديث و الدلائل العقليه التى يستند إليها الشيعه على امامه الأمير بلا فصل).

الباب السادس: فى بعض عقائد الاماميه المخالفه لعقائد أهل السنه.

الباب السابع: فى الاحكام الفقهيه.

الباب الثامن: فى المطاعن.

الباب التاسع: فى ذكر ما اختص بهم و لم يوجد عند غيرهم من فرق الإسلام.

و لقد طبع هذا الكتاب فى «بمبئى» سـنه ١٣٠١، ثم طبع ثـانيه فى مصـر من قبل مـدير مجله (الأزهر)، و طبع مره أخرى مع تعاليق المدعو بمحب الدين الخطيب.

هذا ... و قد جاء فى بعض فهارس (لاهور) انه قد طبع مترجما الى اللغه الاردويه أيضا.

ص: ١٥٨

د- الردود عليه

لقد رد على (التحفه) جماعه من كبار علماء الشيعه، و هذه أسماؤهم (عدا العبقات):

۱- أبو أحمد محمد بن عبد النبی بن عبد الصانع الاخباری النیسابوری المقتول سنه ۱۲۳۲، و قد سماه ب (السیف المسلول علی مخربی دین الرسول) (۱).

۲- السید دلدار علی النقوی المتقدمه ترجمته، و هو فی أربعه مجلدات رد بها علی أبواب (التحفه) الخامس و السادس و السابع و الثانی عشر، و قد سمی کل مجلد باسم ... و بعض هذه المجلدات مطبوع.

۳- المیرزا محمد بن عنایه أحمدخان الکشمیری الملقب ب (الکامل) و المتوفی سنه ۱۲۳۵ مسموما، و قد سماه ب (النزهه الاثنا عشریه)، و قد ترجم له السید اعجاز حسین فی رساله خاصه کما تقدم، کما ذکره السید محسن الامین رحمه اللّه (۲).

۴- السید محمد قلی المتقدم ذکره، و قد سماه ب (الأجناد الاثنا عشریه المحمدیه) و هو فی مجلدات رد بها علی الأبواب: الاول و الثانی و السابع و العاشر و الحادی عشر من (التحفه) و هذه کلها مطبوعه، و قد سمی رده علی الباب العاشر ب (تشیید المطاعن) و هو فی ثلاثه أجزاء ضخام.

۵- الشیخ سبحان علی خان الهندی المتوفی بعد عام ۱۲۶۰، و قد سماه ب (الوجیزه فی الأصول).

۶- السید محمد ابن السید دلدار علی النقوی المتوفی سنه ۱۲۸۴ و قد سماه ب (الامامه) (۳) باللغه العربیه، و هو رد علی الباب السابع، کما ان له

۱- [۱] الذریعه ۱۲/ ۲۸۸.

۲- [۲] أعیان الشیعه ۴۶/ ۲۰۸.

۳- [۳] الذریعه ۲/ ۳۳۵.

علیه ردا آخر بالفارسیه سماه ب (البوارق الالهیه) (۱).

۷- السید جعفر الموسوی الدهلوی، و قد رد علی البابین: السابع و العاشر من (التحفه).

۸- المولوی خیر الدین محمد الاله آبادی، و قد سماه ب (هدایه العزیز) و هو رد علی الباب الرابع من (التحفه).

۹- السید المفتی محمد عباس التستری المتوفی سنه ۱۳۰۶، و قد سماه ب (الجواهر العبقریه) و هو رد علی ما ذکره فی (التحفه) فی الباب السابع حول غیبه المهدی علیه السلام، و هو مطبوع (۲).

هذا و لقد رد علی المنحه الالهیه- تلخیص مختصر التحفه الاثنی عشریه- المذکور سابقا علمان من أعلام الطائفه الشیعیه و هما:

۱- الحجه الکبیر المجاهد الشیخ محمد مهدی الخالصی الکاظمی المتوفی سنه ۱۳۴۳ و قد سماه ب (تصحیف المنحه الالهیه عن النفثه الشیطانیه) فی ثلاثه مجلدات (۳).

۲- العلامه الحجه الآیه الشیخ میرزا فتح اللّه شیخ الشریعه المتوفی سنه ۱۳۳۹ (۴).

الباب التاسع ترجمه صاحب التحفه

اشاره

هو الشیخ المحدث عبد العزیز بن ولی اللّه بن عبد الرحیم العمری (ینتهی نسبه الی عمر بن الخطاب) الدهلوی.

ص: ۱۶۰

۱- [۱] المصدر ۳/ ۹۷.

۲- [۲] الذریعه ۵/ ۲۷۱.

۳- [۳] المصدر ۳/ ۶۳۳.

۴- [۴] أعیان الشیعه ۴۲/ ۲۵۹.

ولادته:

ولد ليله الخميس لخمس بقين من رمضان سنه ١١٥٩.

أساتذته:

أخذ العلم عن والده، و لما توفى أبوه أخذ عن تلامذته و هم جماعه منهم:

١- الشيخ نور اللّه البرهانوى.

٢- الشيخ محمد أمين الكشميرى الدهلوى.

٣- الشيخ محمد عاشق الفلتى.

تلامذته:

و قد قرأ عليه جماعه من علماء أسرته و غيرهم، و منهم:

١- أخوه عبد القادر.

٢- أخوه رفيع الدين.

٣- أخوه عبد الغنى.

۴- ختنه عبد الحى بن هبه اللّه البرهانوى.

۵- المفتى الهى بخش الكاندهلوى.

۶- السيد قمر الدين السونى پتنى.

٧- الشيخ غلام على بن عبد اللطيف الدهلوى.

٨- المولوى حيدر على الفيض آبادى.

٩- المولوى محمد رشيد الدين الدهلوى.

جهوده و آثاره:

و كما ذكرنا سابقا فقد كان المولوى عبد العزيز الدهلوى قائد حركه علميه و رائد نشاط فى سبيل نشر المذهب السنى، فأصبح

تلامذته الذين ذكرناهم و غيرهم مشايخ و أساتذه ... و بذلك يكون قد أسس حوزه علميه

لأهل السنه فی مدینه دهلی، ثم بنی مدرسه تولی بنفسه زعامتها و التدریس فیها، ثم خلفه أخواه فی ذلک، کما خلف هو أباه.

و لهذه الأمور و غیرها و أهمها التهجم علی الشیعه فی الامامه و المسائل الکلامیه لقبه قومه ب (سراج الهند).

مؤلفاته:

قال عبد الحی: «للشیخ عبد العزیز مؤلفات کلها مقبوله عند العلماء، محبوبه إلیهم، یتنافسون فیها و یحتجون بترجیحاته و هو حقیق بذلک، و فی عبارته قوه و فصاحه و سلاسه، تعشقها الاسماع و تلتذ بها القلوب ...» ثم ذکر له مصنفات و رسائل أشهرها:

۱- تفسیر القرآن المسمی بفتح العزیز.

۲- الفتاوی فی المسائل المشکله.

۳- التحفه الاثنا عشریه.

۴- بستان المحدثین.

۵- العجاله النافعه. رساله فی أصول الحدیث.

۶- میزان البلاغه.

۷- السر الجلیل فی مسأله التفضیل. رساله فی تفضیل الصحابه بعضهم علی بعض.

۸- سر الشهادتین. رساله فی شهاده الحسنین علیهما السلام.

وفاته:

و توفی فی ۷ شوال سنه ۱۲۳۹.

کلماتهم فی ترجمته:

هذا و قد بالغ القوم فی مدح الدهلوی و وصفه کما هو شأنهم و دأبهم

ص: ۱۶۲

بالنسبه الی علمائهم عامه و الی المتعصبین منهم علی الشیعه خاصه-:

۱- قال أحمد الانصاری الشروانی: «سلطان إقلیم المعانی، و مالک أزمه البیان و بدیع الزمان الثانی، و هو مؤید مذهب النعمان، مصنفاته لا تحصی، و مؤلفاته تجل عن تعداد الرمل و الحصی ...» (۱).

۲- و قال محسن بن یحیی الترهتی: «بلغ من الکمال و الشهره بحیث تری الناس فی مدن أقطار الهند یفتخرون باعتزائهم الیه، بل بانسلاکهم فی سمط من ینتمی الی أصحابه ...

و من سجایاه الفاضله الجمیله التی لا یدانیه عامه أهل زمانه قوه عارضته، لم یناضل أحدا الا أصاب غرضه و أصمی رمیته و أحرز خصله. و من ذلک براعته فی تحسین العباره و تحبیرها ... و منها فراسته التی أقدره اللّه بها علی تأویل الرؤیا ...» (۲).

۳- و قال عبد الحی بترجمته حیث عنونه: «سراج الهند، حجه اللّه، الشیخ عبد العزیز الدهلوی. الشیخ الامام العالم الکبیر العلامه المحدث عبد العزیز بن ولی اللّه بن عبد الرحیم العمری الدهلوی، سید علماءنا فی زمانه و ابن سیدهم ... و کان أحد أفراد الدنیا بفضله و آدابه و علمه و ذکائه و سرعه فهمه. اشتغل بالدرس و الافاده و له خمس عشره سنه، فدرس و أفاد حتی صار فی الهند العلم المفرد، و تخرج علیه الفضلاء، و قصدته الطلبه من أغلب الارجاء، و تهافتوا علیه تهافت الظمآن علی الماء ...» (۳).

و قد استغرقت هذه الترجمه ثمان صحائف، ذکر فیها فضائله و آثاره و مصنفاته و نموذجا من نظمه ... و الذی یجلب الانتباه فی هذه الترجمه ما ذکره من أن الشیخ عبد العزیز الدهلوی قد مرض بأنواع الأمراض من الجذام

ص: ۱۶۳

۱- [۱] حدیقه الأفراح لازاله الأتراح: ۱۶۶.

۲- [۲] الیانع الجنی: ۷۳.

۳- [۳] نزهه الخواطر ۷/ ۲۶۸- ۲۷۵.

و البرص و العمى و اختلال الحواس و هو ابن خمس و عشرين سنه الى أن مات.

ترجمه والده:

و أما والده و شيخه ولى اللّه الدهلوى فهذه خلاصه ما جاء بترجمته فى نزهه الخواطر:

«شيخ الإسلام ولى اللّه بن عبد الرحيم الدهلوى.

الشيخ الامام الهمام حجه اللّه بين الأنام امام الأئمه قدوه الامه علامه العلماء وارث الأنبياء، آخر المجتهدين، أوحد علماء الدين، زعيم المتضلعين بحمل أعباء الشرع المبين، محيى السنه و من عظمت به اللّه علينا المنه شيخ الإسلام قطب الدين أحمد ولى اللّه بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمرى الدهلوى.

العالم الفاضل النحرير أفضل من بث العلوم فأروى كل ظمآن

ولد يوم الأربعاء لأربع عشره خلون من شوال سنه ۱۱۱۴، و اشتغل بالدرس نحوا من اثنتى عشره سنه، و حصل له الفتح العظيم فى التوحيد و الجانب الواسع فى السلوك، و نزل على قلبه العلوم الوجدانيه فوجا فوجا، و خاض فى بحار المذاهب الأربعه و أصول فقههم خوضا بليغا، و نظر فى الأحاديث التى هى متمسكاتهم فى الاحكام و ارتضى من بينها بامداد النور الغيبى طريق الفقهاء المحدثين و اشتاق الى زياره الحرمين الشريفين، فرحل إليها سنه ۱۱۴۳ فأقام بالحرمين عامين كاملين، و صحب علماء الحرمين صحبه شريفه، و عاد الى الهند سنه ۱۱۴۵.

و من نعم اللّه تعالى عليه انه خصه بعلوم لم يشرك معه فيها غيره، و التى أشرك فيها معه غيره من سائر الأئمه كثيره لا يحصيها البيان.

و من نعم اللّه تعالى عليه أن أولاه خلعه الفاتحيه و ألهمه الجمع بين الفقه و الحديث و أسرار السنن و مصالح الاحكام و سائر ما جاء به النبى من

ربه عز و جل.

حتى أثبت عقائد أهل السنه بالادله و الحجج، و طهرها من قذى أهل المعقول.

و قد أثنى عليه الاجله من العلماء.

و قال السيد صديق حسن القنوجي في الحطه بذكر الصحاح السته في ذكر من جاء بعلم الحديث في الهند: ثم جاء اللّه سبحانه و تعالى من بعدهم بالشيخ الأجل و المحدث الأكمل، ناطق هذه الدوره و حكيمها، و نائق تلك الطبقه و زعيمها، الشيخ ولى اللّه بن عبد الرحيم الدهلوى المتوفى سنه ۱۱۷۶.

و كذا بأولاده الأمجاد و أولاد أولاده أولى الإرشاد، المشمرين في هذا العلم عن ساعد الجد و الاجتهاد.

و قال القنوجي المذكور في أبجد العلوم: كان بيته في الهند بيت علم الدين و هم كانوا مشايخ الهند في العلوم النقليه بل و العقليه. أصحاب الاعمال الصالحات و أرباب الفضائل الباقيات، لم يعهد مثل علمهم بالدين علم بيت واحد من المسلمين في قطر من أقطار الهند» (۱).

الباب العاشر في علمنا في الكتاب

اشاره

لقد وقفت على جانب من عظمه كتاب العبقات.

و على أنه لم يكتب مثله في بابه من السلف و الخلف، و أنه ذلك الكتاب المعجز المبين الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ... كما في كلمات أعلام الطائفه.

و على أنه لم ينتشر حتى الآن باللغه العربيه مطلقا ... بالرغم من انتشار

۱- [۱] نزهه الخواطر ۶/ ۳۹۸- ۴۱۵.

تلخيص التحفه الاثنى عشريه باللغه العربيه منذ أكثر من قرن ... و قد قال السيد محسن الامين: يا حبذا لو ينبرى أحد من العرب لتعريبه ...

نعم ليته ترجم الى اللغه العربيه و نشر قبل أن ينتشر تعريب التحفه، أو بعده بقليل فى الأقل ... لكن هذا الواجب المحتم ترك، و الفراغ بقى، و لم تتحقق هذه الامنيه ... عن قصور أو تقصير ...

و شاء اللّه يكتب التوفيق لهذا العبد لان يلبى هذا النداء بعد قرن و ربع قرن تقريبا ...

و لم يكن تعريبا فقط ... و ان كان تعريبه فقط عملا- جبارا و مشروعا ضخما ... فقد وفقت لتعريبه، و تحقيقه، و تلخيصه، و تنظيمه، و التعليق عليه و وضع الفهارس له ...

و لا أقول انه كتاب جديد كما قيل، أو مؤلف مستقل كما عليه عرف المؤلفين فى عصرنا ...

فى طريق العمل

اشاره

لقد شرعت فى هذا العمل فى سنه ١٣٨٥، و واصلته بشوق مستلهم من ولائى لآبائى، جنبا الى جنب دراساتى فى الحوزات العلميه، و اشتغالى بتآليف أخرى فى بعض العلوم الإسلاميه، و كنت أعلم منذ البدء أن الوصول الى الغايه فى هذا العمل- لا سيما مع الحرص على الدراسات الحوزويه- لا- يكون بسهوله، بل يستدعى بذل الطاقه، و ترك الراحه، و تحمل المصاعب و المتاعب و استسهال المشاق، و عدم الحضور فى المجالس و القضايا الاجتماعيه ...

شرعت فى العمل فى مدينه كربلاء المقدسه فى قسم السند من حديث الغدير، حتى إذا انتهيت منه و أخرجته الى البياض واجهت مشكله مصادر التحقيق إذ لم تكن متوفره فى مكتبات كربلاء ... فكنت كلما سافرت الى النجف الأشرف أخذت معى ملزمه لتحقيق مصادرها فى مكتبه أمير المؤمنين

ص: ١۶۶

عليه السلام العامه و مكتبه آيه اللّه الحكيم العامه ...

ثـم شـرعت فى حـديث الثقلين- و لـم يكن عنـدى آنـذاك قسم الـدلاله من حـديث الغـدير- ففرغت منه و من حـديث النـور و حديث التشبيه أو الأشباه.

و لما انتقلت الى الحوزه العلميه فى النجف الأشرف للحضور على أكابر العلماء و الاساتذه فى الفقه و الأصول تمكنت فى خلال ذلك من مراجعه بعض المصادر.

حتى انتقلنا الى ايران و نزلت مـدينه قم المقـدسه، حيث الحوزه العلميه و مكتبه آيه اللّه النجفى المرعشـى العامه ... و قد نجزت فى هذه المكتبه مهمه التحقيق للنصوص الوارده فى المجلدات المذكوره ... و قد طبع ما طبع من الكتاب و ما زال العمل مستمرا و للّه الحمد و منه التوفيق.

فهذا موجز ما كان فى طريق العمل. و أما أسلوبنا فى العمل فى الكتاب فإليك بيانه بايجاز كذلك:

۱- الأسلوب فى التعريب

لم يكن تعريب كتاب عبقات الأنوار بالأمر الهين ... فقد جمع هذا الكتاب بين الدقه العلميه و الإبداع فى الاساليب و العذوبه فى الألفـاظ، فحاولنـا جهـد المسـتطاع أن نحافـظ على دقـائق عبـاراته و لطائف إشاراته، و ان اسـتدعى ذلك فى بعض الأحيان اتباع طريقه الترجمه الحرفيه.

۲- الأسلوب فى التحقيق

و فى مجـال تحقيقه فـان من عاده صاحب العبقات أنه حيث يورد نصا أو ينقل كلاما لاحـد يسـنده الى راويه و قائله، ذاكرا اسـم المصـدر- و ربمـا يـذكر عنوان البـاب و الفصـل و نحو ذلـك أيضـا- و هـذا الأمر يسـهل كما هو معلوم الرجوع الى المصـدر و استخراج المطلب منه.

لقـد راجعت مصـادر الكتاب مع تطبيق العبارات المنقوله عنها بقـدر الإمكان و وضـعت فى الهامش موضع المطلب برقم صـفحه الكتاب و رقم الجزء ان كان له أجزاء.

هذا كله بالنسـبه الى المصادر المطبوعه التى حصـلنا عليها فى المكتبات، و أما المخطوطه منها فقد اكتفينا بوضع كلمه «مخطوط» فى مقابلها.

و هنـاک مصـادر لم يظهر لنـا هـل هى مطبوعه أولا، و لم نقف عليها، و هى- فى الأكثر- المصادر الهنـديه، فتركناها على حالها حتى يتبين لنا الأمر فى المستقبل، فنراجعها فى الطبعات اللاحقه للكتاب ان شاء اللّه تعالى.

٣- الأسلوب فى التخليص

و كان من الضرورى أن يخرج عملنا أصغر حجما من كتاب العبقات لجهات:

١- ان العبقات باللغه الفارسـيه، و كلما ورد فيه نص عربى ترجم معناه الى الفارسـيه ... و إذا سـقطت هـذه الترجمه- و النصوص العربيه مستغرقه لقسط وافر من العبقات- من كل مجلد قل حجم الكتاب بكثير.

٢- يـذكر صاحب العبقات أسـماء الاشـخاص و مؤلفاتهم بصوره كامله فيقول مثلا: قال مجـد الدين مبارک بن محمد المعروف بابن الأثير الجزرى الشافعى فى جامع الأصول. و قال أبو إسـحاق ابراهيم بن موسـى اللخمى الغرناطى الشهير بالشاطبى فى كتاب الموافقات فى أصول الاحكام.

و قال علاء الدين على ابن محمد بن ابراهيم البغدادى المعروف بالخازن فى تفسـيره لباب التأويل ... و نحن نقول: قال ابن الأثير فى جامع الأصول، و قال الشاطبى فى الموافقات و قال الخازن فى لباب التأويل ... لان هـذه الكتب أصـبحت فى عصـرنا معروفه بفضل المطابع، و أصحابها علماء مشهورون بألقابهم أو كناهم.

٣- من دأب صاحب العبقات فى بعض المجلدات وصف الرواه

و العلماء بأوصاف تستغرق عده من السطور، قبل ذكر نصوص عبارات المترجمين و بعدها، كقوله بعد إيراد روايه الأعمش: «و لا يخفى ان الأعمش من أكابر الموثقين ذوى المراتب الرفيعه، و من أعاظم المبجلين أولى المناقب الغزيره، و من أجله الناسكين الزهاد و أفاخم الخاشعين العباد عند أهل السنه» ثم قال بعد ترجمته عن عده من المصادر: «فهذا سليمان بن مهران الأعمش قد أغاظ بروايته قلوب أهل البغى و أحمش، و أسبل على أبصارهم ظلاما تحندس فى ايهمه و أغطش، و ذر القذى فى أعين كل معتام منهم أعشى أو اخفش، فانقشعت بحمد اللّه تلميعات كل من نمق لضلاله و برقش، و انحسرت تخديعات كل من نمنم بتزويره و رقش، و انقطعت آمال كل من و كم الشيطان فى صدره فعشش، و انخزلت أعمال كل من وغر الشنآن فى قلبه فأفحش».

و قال بعد روايه المحاملى: «و العلامه المحاملى من أفاخم الحفاظ المتبحرين و أعاظم النقاد المتمهرين من أهل السنه. و لا تخفى محامده الشامخه و محاسنه الباذخه على من نظر فى كتبهم الرجاليه و التاريخيه مثل ...» ثم قال: «فهذا المحاملى الحامل لرايه الصناعه بين الماهرين الأفاضل، و المقدم على تلك الجماعه عند الكابرين الأماثل، قد روى هذا الحديث الشريف الفاضل فى أماليه المبهره المزهره الفواضل، فأثبته دفعا لريب كل معاند محائد لدود متجاهل، و صححه رغما لانف كل مكابر مباهت عنود متحامل، فلا يحيد عنه غب هذا الا اللجوج الماحك الماحل، الذى هو عن صوب الصواب ناكب مائل، و لا يصدف عنه اثر هذا الا الحيود الأفين الفائل الذى هو الى كسر الخسار آئب آئل».

و هكذا الى أمثال هذه العبارات فى حق كبار المحدثين من أهل السنه، و هى كما ترى تنبئ عن قدرته الفائقه و براعته و تضلعه فى الأدب الفارسى و العربى، لكنا حذفناها لغرض الاختصار.

۴- و حيث يذكر السيد تراجم العلماء- و هى فى الأغلب فى قسم

السند من كل حديث- يورد نصوص عبارات المترجمين كامله، و قد كان اسلوبنا فى التلخيص فى هذه الجهه هو الاقتصار على الاسم و تاريخ الوفاه و كلمات الموثقين فان هذا القدر هو المقصود بالذات و المحتاج اليه كما هو واضح، و أما أسامى مؤلفات المترجم و أولاده و تلامذته و عدد أسفاره و زوجاته و غير ذلك مما يذكر عاده فى الترجمه ... فهذه كلها فوائد لا علاقه لها بالموضوع.

و بالنسبه الى كلمات الموثقين أيضا ... فان هذه الكلمات تتكرر، لان المتأخر كابن حجر العسقلانى حيث يترجم الراوى يتعرض لكلمات الذين من قبله كالذهبى و ابن حبان ... و المفروض أن كلمات أولئك مذكوره فى الكتاب فلا وجه لتكرارها. و قد يذكر الرجالى الراوى فى جميع كتبه بعباره واحده كالذهبى يعبر عن الرجل فى العبر و الكاشف بنفس العباره التى قالها فى حقه فى تذكره الحفاظ ... فنكتفى بنقل عبارته فى هذا الأخير و نقول: و كذا فى العبر و الكاشف.

۵- و فى قسم الدلاله، لاحظنا أن كثيرا من الوجوه التى يذكرها السيد- فى مقام الرد على دعوى أو الاستدلال على موضوع- متشابهه فى مفادها، و يمكن دمج بعضها ببعض، فلم نكرر المطلب، بل أدخلنا بعض الوجوه فى بعض بجعل عناوين جامعه، مع عدم الإخلال بشى ء من جوانب البحث.

۴- الأسلوب فى التعليق

و قد أضفنا الى الكتاب فوائد فى هوامشه- و ربما فى المتن- و الى قسم السند فى كل مجلد ملحقا بأسماء طائفه أخرى من رواه الحديث المبحوث عنه فيه، وقفنا على روايتهم من النظر فى الأسانيد أو مراجعه بعض الكتب و المصادر الأخرى، و قد كان ملحق حديث الثقلين بقلم العلامه المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائى.

۵– الأسلوب فی التنظیم

و لو ألقیت نظره فی کتاب العبقات و قارنته بصنعتنا هـذه لعرفت قیمه تنظیمه و الجهود المبـذوله فی هذا السبیل، فقد فصلنا کل موضـوع منه عن غیره بعنوان یخصه، و لکـل بحث من بحوث الموضوع عنوان، و کـذا لکـل وجه من الوجوه المـذکوره فی کل بحث ... و هکذا ... مع الأرقام و العلائم الفنیه المختلفه ... الی غیر ذلک مما یتطلبه الذوق فی عصرنا الحاضر.

و بالنسبه الی الفهارس فقد وضعنا فی آخر کل حدیث ثلاثه فهارس:

أحدها للموضوعات، و الثانی للاعلام المترجمین، و الثالث للمصادر. و أما مصادر التحقیق فسننشرها فی آخر المجلدات فی جزء خاص.

هذا و لم التزم فی العمل و النشر بترتیب العبقات، بل نباشر بطبع کل ما یتم اعداده و ینجز العمل فیه.

و وضعت کلمه (الدهلوی) رمزا لصاحب (التحفه الاثنی عشریه).

و جعلت اسم الکتـاب (خلاـصه عبقات الأنوار فی امامه الأئمه الاطهار) حرصا علی عنوان کتاب العبقات و تخلیـدا لاسم مؤلفه و جهوده.

و فی الختام أشـکر اداره مکتبه آیه اللّه النجفی المرعشـی العامه فی قم، لا سـیما العلامه السـید محمود النجفی المرعشی، و الأخ المکرم حیدر الواعظی الحائری علی تفضلهم بتسهیل مهمه التحقیق و مراجعه المصادر.

و العلامه الجلیل المحقق الحاج السـید عبد العزیز الطباطبائی ... فقد اسـتفدت کثیرا من معلوماته العلمیه و ارشاداته القیمه، و من مکتبته الخاصه العامره.

و اللّه أسـأل أن یوفق الجمیع لمـا یحب و یرضـی، و أن یجعل أعمالنا خالصه لوجهه الکریم، و ان یکتب هـذا العمل فی صـحیفه ولائنا للنبی و أهل بیته الطاهرین انه سمیع مجیب.

ایران قم المقدّسه علی الحسینی المیلانی

ص: ۱۷۱

(الفهرس)

ص : ١٧٣

ص : ١٧٥

ص : ۱۷۶

ص : ۱۷۷

ص : ۱۷۸

ص : ١٧٩

حديث الثقلين

اشاره

ص : ۱۸۱

و من ألفاظه:

«إنی أوشک أن أدعی فأجیب، و إنّی تارک فیکم الثقلین:

کتـاب اللّه عزّ و جـلّ و عترتی، کتـاب اللّه حبل ممـدود من السـماء الی الأرض، و عترتی أهل بیتی. و إنّ اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض، فانظرونی بما تخلفونی فیهما.»

أخرجه احمد

ص : ۱۸۳

كلمه المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد للّه رب العالمين، و الصلاه و السلام على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين، و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين من الأولين و الآخرين.

و بعد: فهذا هو المجلد الاول من مجلدات هذه الموسوعه العلميه العقائديه الخالده، قد بحث فيه عن حديث الثقلين سندا و دلاله، و هو فى بعض ألفاظه،

عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب اللّه حبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما».

رواه عن النبى صلّى اللّه عليه و آله أكثر من ثلاثين صحابيا، و ما لا يقل عن ثلاثمائه عالم من كبار علماء أهل السنه، فى مختلف العلوم و الفنون، و فى جميع الاعصار و القرون، بألفاظ مختلفه و أسانيد متعدده، و فيهم أرباب

ص: ۱۸۵

الصحاح و المسانید و أئمه الحدیث و التفسیر و التاریخ.

فهو حدیث صحیح متواتر بین المسلمین، و دلالته علی امامه أمیر المؤمنین بعد النبیّ صلّی اللّه علیهما و آلهما فی غایه الوضوح کما سیری القارئ المنصف، حیث سنثبت فی الجزء الاول تواتر هذا الحدیث و قطعیه صدوره، و دلالته علی المطلوب المذکور فی تالییه، بالادله القاطعه و القواعد المسلمه، ثم دحض کل ما قیل أو یمکن أن یقال فی هذا الباب.

و من هذا المنطلق ندعو کافه المسلمین الی نبذ الخلافات، و ترک التعصب للهوی، بالرجوع الی أقوال النبی الکریم صلی اللّه علیه و آله الثابته عنه، و التمسک بما أمر بالتمسک به من بعده، لیرجعوا بذلک الی رشدهم، و یستعیدوا مجدهم، و اللّه ولی التوفیق و الهدایه.

و اللّه أسأل أن یجعل أعمالنا خالصه لوجهه الکریم، و أن یقبلها بقبول حسن، انه سمیع مجیب.

ص: ۱۸۶

کلمه السید صاحب العبقات

بسم الله الرحمن الرحیم الحمـد للّه الذی دعانا بمنه الجمیل الی التمسک بالثقلین، و وقانا بلطفه الجزیل عن الارتباک فی العمه و الغین ... هو الذی کشف عن قلوبنا سـجوف الریب و الرین، و أنقذنا بولاء أهل البیت علیهم السـلام من غمرات الردی و الحین، و نجانا بلطفه و کرمه من شفا جرف الزیغ القائد الی الزور و المین، و صاننا بإیضاح السبل و إرسال الرسل عن الرکون الی الشنار و الشین.

و صلی اللّه علی من أرسل علی طول هجعه من الأمم و اعترام من الفتن المقبله بالمذل و الأین.

و آله الکرام الاطهار، و حامته العظام الأخیار، الناهجین للقم الصواب و الزین، لا سـیما أخیه و صهره أفضل الخلیفتین، و المصلح لذات البین، کریم الأبوین، شریف الوالدین، ابن العلمین، أمثل من ولد بین هاشمیین،

ص: ۱۸۷

أكمل الافخرين، ذاكى الأصغرين، و عالى الأكبرين، و واقد الاصمعين، و محرز الانفسين، و باسط الأفضلين، و ماضى الاقطعين، و وارث المشعرين، و قائد العسكرين، المبجل بالابطحين، المفخم فى الحرمين، المهاجر بالهجرتين، المبايع بالبيعتين، و المصلى الى القبلتين، الذى لم يكفر باللّه طرفه عين، المفرق جمع الورق و العين، و اللاطم وجه النضار و اللجين، المعرض المشيح بوجهه عن الحجرين، مبسوط الراحتين، المؤدى للطاعتين، السابق بالشهادتين، المجرد للسيف تارتين، كاسر الصنمين، و جاذ الوثنين، و قاتل العمرين، و آسر العمرين، و هازم الفيلقين، و مفرق الجحفلين، راسخ القدمين، الصارع كل منازل للفم و اليدين، قاصم الكفر ببدر و حنين، الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين، الحامل على قوسين، المتهجد ليله الهرير بين الصفين، أسمح كل ذى كفين، و أفصح كل ذى شفتين، و أسمع كل ذى أذنين، و أبصر كل ذى عينين، و أهدى كل من تأمل النجدين، أنشب من فى الاخشبين، و أعلم من بين اللابتين، و أقضى من فى الحرتين، صاحب الكرتين، الذى ردت له الشمس مرتين، القاسم للفريقين، المميز بين الحزبين، حجه اللّه على المشرقين و المغربين، و آيته العظمى بين النشأتين، امام الحرمين، و نظام الخافقين، صنو سيد الكونين، و نفس رسول الثقلين، و نور سراج الدارين، و شاهد الشاهد على أهل العالمين، منجز الوعد و قاضى الدين، و صاحب الكنز و ذى القرنين، أول الحجج المجتبين، و أقدم الأئمه المصطفين، و والد الريحانتين، و أبى السبطين الحسن و الحسين عليهما السلام.

صلاه ناجحه نافعه شافعه عند الحشر و النشر و البعث و القيام و الموتتين و النفختين، خالده آبده دائمه باقيه بدوام الملوين، و اختلاف العصرين، و كر الجديدين، و تعاقب الفئتين، و توالى الحرسين، و طلوع النيرين، و لموع القمرين، و سفور الازهرين، و اصطحاب الفرقدين، و ارتفاع النسرين، و جرى الرافدين، و وكوف الهاطلين.

و بعد: فیقول العبد القاصر العاثر «حامد حسین ابن العلامه السید محمد قلی» عفا عنهما الرب الغافر: هذا هو المجلد الثانی عشر من مجلدات المنهج الثانی من کتاب «عبقات الأنوار فی امامه أئمه الاطهار» نقضت فیه کلام «عبد العزیز بن ولی اللّه الدهلوی صاحب التحفه» علی حدیث الثقلین، و قد جعله الحدیث الثانی عشر من الأحادیث الداله علی امامه علی علیه السلام و أتی فی جوابه بما یحیر الافهام حبا لترویج ملفقات أسلافه الاعلام، و شغفا بمخالفه طریقه أهل البیت علیهم السلام، و ولها بالعدول و الجنوح عن جاده الحق المعتام.

و من اللّه الملک المنعام المفضل بالنعم الجسام أستمد فی البدء و الختام و الأخذ و الإتمام.

ص: ۱۸۹

كلام الدهلوى حول حديث الثقلين

الحديث الثانى عشر:

روايه زيد بن أرقم، عن النبى صلى اللّه عليه و سلّم: «انّى تارك فيكم الثقلين، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب اللّه و عترتى.»

و هذا الحديث لا علاقه له بالمدعى أصلا، لأنه لا يلزم أن يكون المتمسك به صاحب الزعامه الكبرى. و على فرض التسليم بذلك، فهناك حديث صحيح يعارضه، و هو

قوله صلى اللّه عليه و سلم: «عليكم بسنتى و سنه الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى، تمسكوا بها و عضوا عليها بالنواجذ».

و على فرض عدم المعارضه، فان العتره فى اللغه بمعنى الأقارب، فان دل وجوب التمسک على الامامه لزم أن يكون جميع أقارب النبى صلى اللّه عليه و سلّم أئمه تجب اطاعتهم خصوصا أمثال: عبد اللّه بن عباس، و محمد بن الحنفيه، و زيد ابن على، و الحسن المثنى، و إسحاق بن جعفر الصادق، و غيرهم من أهل البيت.

ص: ۱۹۰

و قد ورد فى الحديث الصحيح أيضا: «خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء» مشيرا الى عائشه

، و

قوله: «اهتدوا بهدى عمار»

و

«تمسكوا بعهد ابن أم عبد»

و

«رضيت لكم ما رضى به ابن أم عبد»

و

«أعلمكم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل»

و أمثال ذلك كثيره، خصوصا

قوله: «اقتدوا باللذين من بعدى، أبى بكر و عمر»

حيث بلغ درجه الشهره و التواتر بالمعنى، فاللازم أن يكون هؤلاء كلهم أئمه.

و إذا دل هذا الحديث على امامه العتره، فكيف يصح

الحديث الصحيح المروى عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام بصوره متواتره عند الشيعه، يقول فيه: «انما الشورى للمهاجرين و الأنصار»

و كذلك

حديث: «مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح، من ركبها نجى، و من تخلف عنها غرق»

فانه لا يدل إلّا على الفلاح و الهدايه الحاصلين من حبهم و الناشئين من اتباعهم، و أن التخلف عن حبهم موجب للهلاك.

و هذا المعنى- بفضل اللّه تعالى- يختص به أهل السنه من بين الفرق الإسلاميه كلها، لأنهم متمسكون بحبل وداد أهل البيت جميعهم حسب ما يريد القرآن: «أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ» و موقفهم من ذلك كموقفهم من الأنبياء «لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ» فلا يؤمنون ببعضهم و يعادون غيرهم.

بخلاف الشيعه إذ لا يوجد من بينهم فرقه تحب أهل البيت جميعا، فبعضهم يوادون طائفه و يكرهون الباقين، و البعض الآخر على العكس، و أما أهل السـنه فليسوا كذلك، بل يروون أحاديث جميعهم و يسـتندون إليها، كما تشـهد بذلك كتبهم فى التفسـير و الحديث و الفقه، و إذا كان الشيعه لا يعتبرون كتب أهل السنه فبما ذا يجيبون عن الأحاديث الوارده عن الشيعه- سواء فى العقائد الالهيه و الفروع الفقهيه- الموافقه لأهل السنه كما سيأتى فى هذا الكتاب؟

و لبعض علماء الشيعه فى هذا المقام تأويل خداع، لا بد من ذكره

و تفنيده حيث يقول: ان تشبيه أهل البيت بالسفينه فى هذا الحديث يقتضى أن لا يكون حب جميع أهل البيت و أتباعهم ضروريا فى النجاه و الفلاح، فان من يستقر فى زاويه واحده من السفينه ينجو من الغرق بلا ريب، بل ان التنقل من مكان الى آخر فيها ليس أمرا مألوفا. فالشيعه لتمسكهم ببعض أهل البيت ناجون، و لا يرد عليهم طعن أهل السنه فى ذلك.

أما الجواب على هذا الكلام فيكون على نحوين:

الاول بطريق النقض:

فالاماميه فى هذه الصوره يجب ألا يعتبروا الزيديه و الكيسانيه و الناووسيه و الفطحيه منحرفين، بل مهتدون. لان كلا منهم قد استقر فى زاويه من هذه السفينه الكبيره، و يكفى الاستقرار فى زاويه منها للنجاه من الغرق. بل ان النص على الأئمه الاثنى عشر يبطل على هذا أيضا، لان كل زاويه من السفينه كافيه فى الإنجاء من أمواج البحر، و معنى الامام هو أن اتباعه يوجب النجاه فى الآخره. فبهذا يبطل مذهب الاثنى عشريه بل الاماميه بأسرها.

و إذا ادعى الزيديه ذلك أجيبوا بنفس الجواب، فلا يصح لاى فرقه من فرق الشيعه التقيد بمذهب معين، و لازمه اعتبار جميع المذاهب على صواب، فى حين أن التناقض قائم بين هذه المذاهب، و أن اعتبار كلا الجانبين المتناقضين حقا يؤدى الى اجتماع النقيضين فى غير الاجتهاديات، و هو مستحيل قطعا.

الثانى بطريق الحل:

فان الاستقرار فى زاويه من السفينه، يضمن النجاه من الغرق فى البحر بشرط أن لا يثقب الزاويه الأخرى منها، فإذا اقترن الجلوس فى زاويه مع الاثقاب فى الزاويه الأخرى، فان ذلك سوف يؤدى الى الغرق حتما.

و ما من فرقه من فرق الشيعه الا و هى مستقره فى زاويه و تثقب الزاويه الأخرى.

ص: ١٩٢

أجل: فان أهل السنه مهما تنقلوا فى الزوايا المختلفه فان سفينتهم عامره فإنهم لم يثقبوا فى أيه زاويه منها أصلا ليتسرب الموج من ذلك الجانب و يؤدى بهم الى الغرق، و الحمد للّه.

و بهذا يتم لأهل السنه الزام النواصب فى انكارهم لهذين الحديثين، حيث ناقشوا فى صحتهما بالدليل العقلى، فقالوا: ان مفاد هذين الحديثين هو التكليف بما يمتنع عقلا و هو محال بالبداهه، ذلك أنه إذا وجب التمسک بأهل البيت جميعهم- مع ما هم عليه من الاختلاف فى العقائد و الفروع- فذلك يستلزم التكليف بالجمع بين النقيضين، و هو محال.

و إذا وجب التمسک ببعضهم فاما أن يكون ذلك مع التعيين أو بدونه، فعلى الاول يلزم الترجيح بلا مرجح، خصوصا مع وجود الاختلاف بين القائلين بذلك فى تأكيد النص لصالحهم، و على الثانى يلزم تجويز العقائد المختلفه و الشرائع المتفاوته فى الدين الواحد من الشارع، فى حين أن آيه لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً صريحه فى خلاف ذلك، مضافا الى استحالته بضروريات الدين.

و لا تستطيع أيه فرقه من فرق الشيعه أن تخدش فى دليل هؤلاء الأشقياء الا باتباع مذهب أهل السنه.

ص: ۱۹۳

الرد:

أقول مستعينا بلطف الملهم الخبير:

لاـ يخفى على ذوى الأفكار الصائبه، و طالبى الحق و الحقيقه أن حديث الثقلين من أصح الأدله الباهره و البراهين القطعيه على خلافه على عليه السلام بلا فصل، و كذلك الأئمه الطاهرين من ولده عليهم السلام.

و لقد حاول (الدهلوى) أن يسير فى طرق ملتويه و مسالك معوجه، لينقض دلاله هذا الحديث المتواتر على امامه أهل البيت، فابتدع الاساليب المختلفه البعيده عن الحق و الصواب، و المؤديه الى الخطأ و سوء العقاب، و أتى بما يحير العقول، و سنأخذ- بإذن اللّه- ببيان تلك التلفيقات واحده تلو الأخرى، مستدلين على ما نقول بما رووه هم فى كتبهم و صحاحهم و مسانيدهم، ليكون الأثر بالغا و الرد نزيها.

۱- بالرغم من أن حديث التمسک بالثقلين، مروى بطرق مختلفه و أسانيد معتبره عن أكثر من عشرين صحابيا، حتى أنه بلغ أعلى درجات

ص: ۱۹۴

التواتر، فـان صـاحب (التحفه) اكتفى بـذكره عن طريق (زيـد بن أرقم) فقـط، ليسـهل معارضـته بالروايـات الآحاد الموضوعه فى مقابل هذا الحديث، و لكيلا يكلف نفسه كثيرا فى الرد عليه.

٢- لم يـذكر شـيئا عن تواتر هذا الحديث أصـلا- كما هو مقتضـى الحال- و الحال أنه من أشـهر المتواترات، و أجلى القطعيات، كما سنثبت ذلك فى بحوثنا القادمه ان شاء اللّه تعالى.

٣- و لا أقل من كون هذا الحديث مسـتفيضا فى نظره- ان لم يكن متواترا- فلما ذا لم يتطرق الى ذكر استفاضته أيضا؟! ۴- و لم يكتف بتجاهل مكانه هذا الحديث بين الأحاديث بالاعراض عن ذكر تواتره أو استفاضـته، بل لم تسـمح له نفسه بأن يشـير- و لو اجمالا- الى تعدد طرقه و تنوع أسانيده، لا فى مقام بيان دليل الاماميه، و لا فى مقام الرد. و سيمر عليك اثبات تعدد طرق روايته، و تنوع أسانيده عن كتب أعاظم الجماعه و أساطينهم.

۵- و طبيعى أن لا يتطرق الى ثبوت هذا الحديث و صحته لا فى مقام بيان استدلال الاماميه و لا فى مقام الرد.

۶- هب أنه لم يقتنع بتواتر الحديث و استفاضته و تعدد أسانيده، فلا أقل من كونه (حسنا) و مع ذلك كله فقد تحرز عن الإذعان لذلك، و لم يدع مجالا- و لو أضيق من كفه حابل- لدرء شبهه تعمد الإخفاء عنه.

٧- انه حذف من الحديث، الفقره التى تفسـر العتره ب (أهل البيت)، كما ورد ذلك التفسـير فى (صـحيح الترمذى) الذى هو من أشهر كتب الحديث و فى غيره من كتب الحديث، و بهذا يتمكن من تفسير العتره بالأقارب- لعدم وجود قرينه مخصصه- فيشمل جميع الأقارب، و يلزم منه عدم ثبوت امامه بزعمه.

٨- حذف الفقره الآتيه من

الحديث: «و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض»

الداله بصراحه على عصمه أهل البيت عليهم السلام، مع أنها

مذكوره فى (مسند أحمد) و (صحيح الترمذى) و غيرهما من الكتب المعتبره.

۹- انه أغفل ذكر بقيه الجمل الموجوده فى الطرق الكامله لهذا الحديث الشريف عن الرسول الأعظم صلى اللّه عليه و آله، الداله على كمال عظمه منزله أهل البيت عليهم السلام بصوره عامه و أمير المؤمنين عليه السلام بصوره خاصه و بذلك أثبت تماديه فى غمط الحق. و لا يصح منه الاعتذار بعدم الاطلاع عليها مع ادعاء طول الباع فى هذه المسائل، الذى يدعيه أتباع (الدهلوى) و أشياعه تبعا له، و ان كان الأمر كذلك فى الواقع.

۱۰- لم يذكر استدلال أهل الحق المتضمن لدلاله هذا الحديث الشريف على امامه أمير المؤمنين عليه السلام بالوجوه العديده، و لم يشر إليها- و لو اجمالا-.

أما منهجنا فى اثبات الحديث فيكون أولا بذكر أسماء جماعه من أساطين العلماء و المعتمدين عند أهل السنه، الذين ذكروا هذا الحديث فى كتبهم، ثم نذكر ألفاظ روايتهم بنصوصها، لنبين مدى رصانه الحديث و رسوخه و صحته.

فنقول: لقد روى هذا الحديث عده من النقاد المشاهير، و العلماء النحارير فى كتبهم، ننقل أسماءهم أولا ـ من القرن الثانى الهجرى حتى القرن الثالث عشر.

أسماء الرواه و المخرجين لحديث الثقلين

اشاره

ص: ۱۹۷

القرن الثانی

۱- سعید بن مسروق الثوری سنه ۱۲۶.

۲- الرکین بن الربیع بن عمیله الفزاری- أبو الربیع الکوفی سنه ۱۳۱.

۳- ابو حیان یحیی بن سعید بن حیان التیمی الکوفی سنه ۱۴۵.

۴- عبد الملک بن أبی سلیمان میسره العرزمی سنه ۱۴۵.

۵- سلیمان بن مهران الأسدی الکاهلی المعروف بالاعمش سنه ۱۴۷.

۶- محمد بن إسحاق بن یسار المدنی سنه ۱۵۱.

۷- إسرائیل بن یونس السبیعی أبو یوسف الکوفی سنه ۱۶۰.

۸- عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عتبه بن مسعود الکوفی المسعودی سنه ۱۶۰.

۹- محمد بن طلحه بن مصرف الیامی الکوفی سنه ۱۶۷.

ص: ۱۹۹

۱۰- أبو عوانه وضاح بن عبد اللّه اليشكرى الواسطى البزاز سنه ۱۷۵.

۱۱- شريك بن عبد اللّه القاضى سنه ۱۷۷.

۱۲- حسان بن ابراهيم بن عبد اللّه الكرمانى سنه ۱۷۶.

۱۳- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى الكوفى سنه ۱۸۸.

۱۴- أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدى البصرى المعروف بابن عليه سنه ۱۹۳.

۱۵- أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الصبى الكوفى سنه ۱۹۴.

۱۶- عبد اللّه بن نمير الهمدانى سنه ۱۹۹.

القرن الثالث

۱۷- محمد بن عبد اللّه أبو أحمد الزبيرى الحبال سنه ۲۰۳.

۱۸- أبو عامر عبد الملک بن عمرو العقدى سنه ۲۰۴.

۱۹- الأسود بن عامر بن شاذان الشامى سنه ۲۰۸.

۲۰- يحيى بن حماد بن أبى زياد الشيبانى سنه ۲۱۵.

۲۱- أبو جعفر محمد بن حبيب الهاشمى البغدادى سنه ۲۲۵.

۲۲- أبو عبد اللّه محمد بن سعد الزهرى البصرى سنه ۲۳۰.

۲۳- أبو محمد خلف بن سالم المخرمى المهلبى، مولاهم السندى سنه ۲۳۱.

۲۴- زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمه النسائى سنه ۲۳۴.

۲۵- أبو الفضل شجاع بن مخلد الفلاس البغوى سنه ۲۳۵.

۲۶- أبو بكر عبد اللّه بن محمد المعروف بابن أبى شيبه سنه ۲۳۵.

۲۷- محمد بن بكار بن الريان الهاشمى سنه ۲۳۸.

۲۸- أبو يعقوب إسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن مطر

الحنظلی المعروف بابن راهویه سنه ۲۳۸.

۲۹- أبو محمد وهبان بن بقیه بن عثمان الواسطی سنه ۲۳۹.

۳۰- أحمد بن محمد بن حنبل الشیبانی سنه ۲۴۱.

۳۱- نصر بن عبد الرحمن بن بکار الناجی الکوفی الوشاء سنه ۲۴۸.

۳۲- أبو محمد عبد بن حمید الکسی سنه ۲۴۹.

۳۳- عباد بن یعقوب الرواجنی الأسدی سنه ۲۵۰.

۳۴- نصر بن علی بن نصر بن علی الجهضمی سنه ۲۵۰.

۳۵- محمد بن المثنی أبو موسی العنزی سنه ۲۵۲.

۳۶- أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمی السمرقندی سنه ۲۵۵.

۳۷- علی بن المنذر الطریقی الکوفی سنه ۲۵۶.

۳۸- مسلم بن الحجاج القشیری النیسابوری سنه ۲۶۱.

۳۹- أبو عبد اللّه محمد بن یزید بن ماجه القزوینی سنه ۲۷۳.

۴۰- أبو داود سلیمان بن اشعث السجستانی سنه ۲۷۵.

۴۱- أبو قلابه عبد الملک بن محمد الرقاشی البصری سنه ۲۷۶.

۴۲- أبو بکر محمد بن أحمد بن أبی العوام بن یزید بن دینار الریاحی التمیمی سنه ۲۷۶.

۴۳- أبو عیسی محمد بن عیسی بن سوره الترمذی سنه ۲۷۹.

۴۴- أبو بکر عبد اللّه بن محمد بن عبید بن سفیان بن قیس الاموی البغدادی المعروف بابن أبی الدنیا سنه ۲۸۱.

۴۵- أبو عبد اللّه محمد بن علی الحکیم الترمذی سنه ۲۸۵.

۴۶- أبو بکر أحمد بن عمرو بن أبی عاصم النبیل المعروف بابن أبی عاصم الشیبانی سنه ۲۸۷.

۴۷- أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل الشیبانی سنه ۲۹۰.

۴۸- أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى البغدادى المعروف بثعلب

ص: ۲۰۱

سنه ۲۹۱.

۴۹- أبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار سنه ۲۹۲.

۵۰- أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه القبانى سنه ۲۹۲.

القرن الرابع

۵۱- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائى سنه ۳۰۳.

۵۲- أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى بن يحيى التميمى الموصلى سنه ۳۰۷.

۵۳- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى سنه ۳۱۰.

۵۴- أبو بشر محمد بن أحمد الدولابى سنه ۳۱۰.

۵۵- أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمه النيسابورى سنه ۳۱۱.

۵۶- أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندى الواسطى البغدادى سنه ۳۱۲.

۵۷- أبو عوانه يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم بن زيد النيسابورى ثم الأسفراينى سنه ۳۱۶.

۵۸- أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوى سنه ۳۱۷.

۵۹- أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبى سنه ۳۲۸.

۶۰- أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار المعروف بابن الأنبارى سنه ۳۲۸.

۶۱- أبو عبد اللّه حسين بن اسماعيل بن محمد الضبى المحاملى سنه ۳۳۰.

۶۲- أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقده سنه ۳۳۲.

۶۳- أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج السجزى المعدل سنه ۳۵۱.

۶۴- أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم التميمى المعروف بابن الجعابى

سنه ۳۵۵.

۶۵- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى سنه ۳۶۰.

۶۶- أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعى سنه ۳۶۸.

۶۷- أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحه الأزهرى اللغوى سنه ۳۷۰.

۶۸- أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادى سنه ۳۷۹.

۶۹- أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الدارقطنى سنه ۳۸۵.

۷۰- أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبى سنه ۳۹۳.

۷۱- أبو محمد سليمان بن داود البغدادى.

القرن الخامس

۷۲- أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحاكم النيسابورى سنه ۴۰۵.

۷۳- أبو سعد عبد الملك بن محمد الواعظ النيسابورى الخركوشى سنه ۴۰۷.

۷۴- أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى سنه ۴۲۷.

۷۵- أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الاصفهانى سنه ۴۳۰.

۷۶- أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبى.

۷۷- أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى سنه ۴۵۸.

۷۸- أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى المعروف بابن بشران سنه ۴۶۲.

۷۹- أبو عمر يوسف بن عبد اللّه المعروف بابن عبد البر النمرى القرطبى سنه ۴۶۳.

۸۰- أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى سنه ۴۶۳.

۸۱- أبو محمد حسن بن أحمد بن موسى الغندجانى سنه ۴۶۷.

۸۲- أبو الحسن على بن محمد بن الطيب الجلابى المعروف بابن المغازلى سنه ۴۸۳.

۸۳- أبو عبد اللّه محمد بن فتوح بن عبد اللّه بن حميد بن يصل الازدى الحميدى سنه ۴۸۸.

۸۴- أبو المظفر منصور بن محمد السمعانى سنه ۴۸۹.

القرن السادس

۸۵- أبو على اسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقى سنه ۵۰۷.

۸۶- أبو الفضل محمد بن طاهر بن على الشيبانى المقدسى المعروف بابن القيسرانى سنه ۵۰۷.

۸۷- أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو الديلمى الهمدانى سنه ۵۰۹.

۸۸- أبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوى المعروف عندهم بمحيى السنه سنه ۵۱۶.

۸۹- أبو الحسين رزين بن معاويه العبدرى سنه ۵۳۵.

۹۰- أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الانماطى البغدادى سنه ۵۳۸.

۹۱- القاضى أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبى سنه ۵۴۴.

۹۲- أبو محمد أحمد بن محمد بن على العاصمى.

۹۳- أبو المؤيد موفق بن أحمد المكى المعروف بأخطب خوارزم سنه ۵۶۸.

۹۴- أبو القاسم على بن الحسين بن هبه اللّه المعروف بابن عساكر سنه ۵۷۱.

۹۵- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الاصبهانى المعروف بأبى موسى المدينى سنه ۵۸۱.

٩٦- أبو عبد اللّه محمد بن مسلم بن أبى الفوارس الرازى.

٩٧- سراج الدين أبو محمد على بن عثمان بن محمد الاوشى الفرغانى الحنفى سنه ٥٩٦.

القرن السابع

٩٨- أبو الفتح أسعد بن محمود بن خلف العجلى الاصفهانى سنه ٦٠٠.

٩٩- المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الجزرى سنه ٦٠٦.

١٠٠- فخر الدين محمد بن عمر الرازى سنه ٦٠٦.

١٠١- أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنابذى البغدادى سنه ٦١١.

١٠٢- أبو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير سنه ٦٣٠.

١٠٣- ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى سنه ٦٤٣.

١٠٤- أبو عبد اللّه محمد بن محمود بن الحسن بن هبه اللّه المعروف بابن النجار سنه ٦٤٢.

١٠٥- رضى الدين حسن بن محمد الصغانى سنه ٦٥٠.

١٠٦- أبو سالم محمد بن طلحه القرشى النصيبى الشافعى سنه ٦٥٢.

١٠٧- شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلى سبط ابن الجوزى سنه ٦٥٤.

١٠٨- أبو عبد اللّه محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى سنه ٦٥٨.

١٠٩- أبو الفتح محمد بن محمد بن أبى بكر الابيوردى الشافعى سنه ٦٦٧.

ص: ٢٠٥

۱۱۰- أبو زكريا يحيى بن شرف النووى سنه ۶۷۶.

۱۱۱- محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد اللّه الطبرى المكى الشافعى سنه ۶۹۴.

۱۱۲- سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغانى سنه ۶۹۹.

۱۱۳- نظام الدين حسن بن محمد بن حسين القمى النيسابورى المعروف بالنظام الأعرج.

القرن الثامن

۱۱۴- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الانصارى الافريقى المصرى سنه ۷۱۱.

۱۱۵- صدر الدين أبو المجامع ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموئى سنه ۷۲۲.

۱۱۶- نجم الدين ابو العباس أحمد بن محمد بن مكى بن ياسين القمولى سنه ۷۲۷.

۱۱۷- علاء الدين على بن محمد بن ابراهيم البغدادى المعروف بالخازن سنه ۷۴۱.

۱۱۸- فخر الدين الهانسوى.

۱۱۹- ولى الدين أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الخطيب.

۱۲۰- أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزى سنه ۷۴۲.

۱۲۱- حسن بن محمد الطيبى سنه ۷۴۳.

۱۲۲- شمس الدين محمد بن المظفر الشاهرودى الخلخالى سنه ۷۴۵.

۱۲۳- شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الذهبى سنه ۷۴۸.

۱۲۴- جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزرندى المدنى الانصارى بضع و ۷۵۰.

۱۲۵- سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد الكازرونى سنه ۷۵۸.

۱۲۶- اسماعيل بن كثير بن ضوء القرشى الدمشقى سنه ۷۷۴.

۱۲۷- السيد على بن شهاب الدين الهمدانى سنه ۷۸۶.

۱۲۸- السيد محمد الطالقانى.

۱۲۹- سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى سنه ۷۹۱.

۱۳۰- حسام الدين أبو عبد اللّه حميد بن أحمد المحلى.

القرن التاسع

۱۳۱- نور الدين على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى سنه ۸۰۷.

۱۳۲- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى الشيرازى سنه ۸۱۷.

۱۳۳- محمد بن محمود الحافظى البخارى النقشبندى المعروف بخواجه پارسا سنه ۸۲۲.

۱۳۴- ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الزاولى الدولت آبادى سنه ۸۴۹.

۱۳۵- نور الدين على بن محمد المعروف بابن الصباغ المالكى سنه ۸۵۵.

القرن العاشر

۱۳۶- أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى سنه ۹۰۲.

۱۳۷- حسين بن على الكاشفى سنه ۹۱۰.

۱۳۸- جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى سنه ۹۱۱.

۱۳۹- نور الدين على بن عبد اللّه السمهودى سنه ۹۱۱.

۱۴۰- الفضل بن روزبهان الخنجى الشيرازى.

۱۴۱- شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانى الشافعى سنه ۹۲۳.

١٤٢- شمس الدين محمد العلقمى سنه ٩٢٩.

١٤٣- عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين البخارى سنه ٩٣٢.

١٤٤- شمس الدين محمد بن يوسف الدمشقى الصالحى سنه ٩٤٢.

١٤٥- محمد بن أحمد الشربينى الخطيب سنه ٩٦٨.

١٤٦- شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيتمى المكى سنه ٩٧٣.

١٤٧- على بن حسام الدين المتقى سنه ٩٧٥.

١٤٨- محمد طاهر الفتنى الكجراتى سنه ٩٨٦.

١٤٩- عباس بن معين الدين الشهير بميرزا مخدوم الجرجانى ثم الشيرازى سنه ٩٨٨.

١٥٠- الشيخ ابن عبد اللّه بن شيخ عبد اللّه العيدروس اليمنى سنه ٩٩٠.

١٥١- كمال الدين بن فخر الدين الجهرمى.

١٥٢- محمد بن أحمد بن مصطفى بن ابراهيم الصوفى المدعو ببدر الدين الرومى.

١٥٣- عطاء اللّه بن فضل اللّه الشيرازى المعروف بجمال الدين المحدث سنه ١٠٠٠.

القرن الحادى عشر

١٥٤- على بن السلطان محمد الهروى المعروف بعلى القارى سنه ١٠١٣.

١٥٥- عبد الرءوف بن تاج العارفين المناوى سنه ١٠٣١.

١٥٦- الملا يعقوب البنبانى اللاهورى.

١٥٧- نور الدين على بن ابراهيم بن على الحلبى الشافعى سنه ١٠٣٣.

١٥٨- أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكى سنه ١٠٣٧.

١٥٩- محمود بن محمد بن على الشيخانى القادرى المدنى.

١٦٠- السيد محمد بن السيد جلال ماه عالم البخارى.

١٦١- الشيخ عبد الحق الدهلوى سنه ١٠٥٢.

١٦٢- شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجى المصرى الحنفى سنه ١٠٦٩.

١٦٣- على بن أحمد بن محمد بن ابراهيم العزيزى البولاقى الشافعى سنه ١٠٧٠.

القرن الثانى عشر

١٦٤- صالح بن مهدى بن على المقبلى الصنعانى سنه ١١٠٨.

١٦٥- أحمد أفندى الشهير بالمنجم باشى سنه ١١١٣.

١٦٦- محمد بن عبد الباقى بن يوسف الأزهرى الزرقانى المالكى سنه ١١٢٢.

١٦٧- حسام الدين بن محمد بايزيد بن بديع الدين السهارنپورى.

١٦٨- الميرزا محمد بن معتمد خان الحارثى البدخشى.

١٦٩- رضى الدين بن محمد بن على بن حيدر الحسينى الشامى الشافعى سنه ١١٤٢.

١٧٠- محمد صدر العالم.

١٧١- ولى اللّه بن عبد الرحيم الدهلوى سنه ١١٧٦.

١٧٢- محمد معين بن محمد أمين السندى.

١٧٣- محمد بن اسماعيل الأمير اليمانى الصنعانى سنه ١١٨٢.

١٧٤- محمد بن على الصبان.

١٧٥- أبو الفيض محب الدين محمد مرتضى الواسطى الزبيدى الحنفى.

ص: ٢٠٩

۱۷۶- أحمد بن عبد القادر بن بكر العجيلى الشافعى سنه ۱۱۸۲.

القرن الثالث عشر

۱۷۷- محمد مبين بن محب اللّه اللكهنوى سنه ۱۲۲۰.

۱۷۸- محمد إكرام الدين بن محمد نظام الدين بن محب الحق الدهلوى.

۱۷۹- جمال الدين أبو عبد اللّه محمد بن عبد العلى المعروف بميرزا حسن على المحدث اللكهنوى.

۱۸۰- عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفى پورى.

۱۸۱- ولى اللّه بن حبيب اللّه اللكهنوى سنه ۱۲۷۰.

۱۸۲- رشيد الدين خان الدهلوى.

۱۸۳- عاشق عليخان اللكهنوى.

۱۸۴- الشيخ حسن العدوى الحمزاوى.

۱۸۵- الشيخ سليمان بن ابراهيم المعروف بخواجه كالان الحسينى البلخى القندوزى.

۱۸۶- المولوى صديق حسن خان القنوچى.

۱۸۷- المولوى حسن الزمان.

ص: ۲۱۰

سند حدیث الثقلین

(۱) روایه سعید بن مسروق الثوری

اشاره

لقد أورد الحدیث مسلم فقال: «حدثنا محمد بن بکار بن الریان، حدثنا: حسان یعنی ابن ابراهیم، عن سعید و هو ابن مسروق، عن یزید بن حیان، عن زید بن أرقم. قال: دخلنا علیه فقلنا له: لقد رأیت خیرا لقد صاحبت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و صلیت خلفه. و ساق الحدیث بنحو حدیث أبی حیان غیر أنه قال: ألا و انی تارک فیکم الثقلین [ثقلین أحدهما کتاب اللّه هو حبل اللّه من اتبعه کان علی الهدی و من ترکه کان علی الضلاله.

و فیه: فقلنا: من أهل بیته؟ نساؤه؟ قال: لا [و] أیم اللّه، ان المرأه تکون مع الرجل العصر من الدهر ثم یطلقها فترجع الی أبیها و قومها: أهل بیته أصله و عصبته الذین حرموا الصدقه بعده» (۱).

ترجمته:

۱- المقدسی: «سعید بن مسروق بن عدی الثوری، من ثور بن عبد

۱- [۱] صحیح مسلم ۲/ ۲۳۸.

مناه ابن أده بن طابخه التميمى الكوفى، والـد سـفيان الثورى، سـمع عبايه بن رفاعه، و عبد الرحمن بن أبى نعيم عندهما. و منذرا الثورى عند البخارى، و أبا الضحى و سلمه بن كهيل و الشعبى و يزيد بن حيان و خثيمه عند مسلم.

روى عنه: ابنه سـفيان و شـعبه و أبو الأحوص عندهما و أبو عوانه و عمر [و] بن عبيد عند البخارى و حسان بن ابراهيم و ابنه عمر بن سعيد، و اسماعيل بن مسلم و زائده عند مسلم. قال أحمد بن حنبل: بلغنى أنه مات سنه ثمان و عشرين و مائه» (۱).

۲- الذهبى: «سعيد بن مسروق الثورى، عن أبى وائل و الشعبى، و عنه ابناه و أبو عوانه، ثقه، توفى سنه ۱۲۶» (۲).

۳- ابن حجر العسـقلانى: «سـعيد بن مسـروق الثورى روى عن ابراهيم الـتيمى، و خيثمه بن عبـد اللّه، و سـعيد بن عمرو بن اشوع [اشرع و سلمه بن كهيل، و أبى وائل، و الشعبى، و عبايه بن رفاعه، و عبد الرحمن بن أبى نعيم، و أبى الضحى، و منذر الثورى، و يزيـد بن حيـان [و عكرمه]، و عون ابن أبى جحيفه وعـده. و عنه: الأعمش و هو من أقرانه، و أولاده: سـفيان و عمرو المبارك و شعبه، و أبو الأحوص، و زائده و ربعى بن عليه و أبو عوانه و جماعه.

قال ابن معين و شـعبه بن الحجاج و أبو حاتم و العجلى و النسائى: ثقه. و قال ابن أبى عاصم: مات سـنه ۱۲۶. و قال أحمد: بلغنى انه مات سنه ۱۲۸. قلت:

و أرخه ابن قانع سنه سبع، ذكره ابن حبان فى الثقات و أرخه سنه ثمان و نقل ابن خلفون توثيقه عن ابن المدينى» (۳).

۴- العسقلانى ايضا: «ع سعيد بن مسروق الثورى، والد سفيان، ثقه من السادسه، مات سنه ست و عشرين، و قيل بعدها» (۴).

ص: ۲۱۲

۱- [۱] أسماء رجال الصحيحين ۱/ ۱۶۹.

۲- [۲] الكاشف ۱/ ۲۷۲.

۳- [۳] تهذيب التهذيب ۴/ ۸۲.

۴- [۴] تقريب التهذيب ۱/ ۳۵۰.

(۲) روایه الرکین بن الربیع بن عمیله الفزاری

اشاره

ذکر الحدیث أحمد بالسند الآتی: «حدثنا الأسود بن عامر، ثنا شریک، عن الرکین، عن القاسم بن حسان، عن زید بن ثابت، قال: «قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: انی تارک فیکم خلیفتین کتاب اللّه حبل ممدود ما بین السماء و الأرض- أو ما بین السماء الی الأرض- و عترتی أهل بیتی، و انهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» (۱).

و سنذکر روایه أحمد بن حنبل عن غیر طریق رکین لهذا الحدیث الشریف فی محله.

ترجمته:

۱- ابن حبان: «الرکین بن الربیع بن عمیله الفزاری الکوفی، یروی عن ابن الزبیر و ابن عمر، روی عنه الثوری و شریک، مات سنه إحدی و ثلاثین و مائه» (۲).

۲- المقدسی: «الرکین بن الربیع بن عمیله أبو الربیع الفزاری الکوفی سمع أباه فی الأدب، روی عنه معتمر بن سلیمان، و جریر بن عبد الحمید» (۳).

۳- السمعانی: «و الرکین بن الربیع بن عمیله الفزاری الکوفی، یروی عن ابن عمر و ابن الزبیر، روی عنه الثوری و شریک، مات سنه ۱۳۱» (۴).

۱- [۱] مسند أحمد ۵/ ۱۸۱- ۱۸۲.

۲- [۲] الثقات ۴/ ۲۴۳.

۳- [۳] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۱۴۱.

۴- [۴] الأنساب- الفزاری.

۴- الذهبی: «رکین بن ربیع بن عمیله الفزاری، عن أبیه و ابن عمر، عنه حفیده الربیع بن سهل و شعبه و معتمر. وثقه أحمد» (۱).

۵- ابن حجر العسقلانی: «رکین بن الربیع بن عمیله الفزاری أبو الربیع الکوفی. روی عن أبیه و ابن عمر، و ابن الزبیر، و أبی الطفیل، و حصین ابن قبیصه، و قیس بن مسلم، وعدی بن ثابت، و یحیی بن معتمر و غیرهم. و عنه: حفیده الربیع بن سهل بن الرکین، و إسرائیل، و زائده، و شعبه، و الثوری و مسعر، و جریر بن عبد الحمید، و شریک، و عبیده بن حمید، و معتمر بن سلیمان وعده. قال احمد و ابن معین و النسائی: ثقه. و قال أبو حاتم. صالح. قلت: و ذکره ابن حبان فی الثقات، و قال: مات سنه ۱۳۱. و کذا أرخه الهیثم و ابن قانع. و قال یعقوب بن سفیان: «کوفی» (۲).

۶- العسقلانی ایضا: «رکین، بالتصغیر، ابن الربیع بن عمیله، بفتح المهمله الفزاری ابو الربیع الکوفی. ثقه من الرابعه، مات سنه إحدی و ثلاثین بخ م ع» (۳).

(۳) روایه ابی حیان یحیی بن سعید التیمی

اشاره

و سیأتی ذکر الحدیث عن طریق مسند أحمد و صحیح مسلم ان شاء اللّه.

ترجمته:

۱- ابن حبان: «یحیی بن سعید بن حیان التیمی [من تیم الرباب

ص: ۲۱۴

۱- [۱] الکاشف ۱/ ۳۱۳.

۲- [۲] تهذیب التهذیب ۳/ ۲۸۶.

۳- [۳] تقریب التهذیب ۱/ ۲۵۲.

أبو حيّان من أهل الكوفه، يروى عن الشعبى [و أبيه . روى عنه الأعمش و الثورى و الكوفيون. مات سنه ۱۴۵، و قد قيل: [إنه يحيى بن سعيد بن التيمى سحيم، و الاول أصح. و كان من المتهجّدين بالليل الطويل» (۱).

۲- المقدسى: «يحيى بن سعيد بن حيان ابو حيان التيمى، تيم الرباب الكوفى، سمع ابا زرعه و الشعبى عندهما و يزيد بن حيان. روى عنه:

اسماعيل بن عليه و ابو أسامه و وهيب بن خالد عندهما، و ابن المبارك، و يحيى القطان، و محمد ابن [ابى عبيد عند البخارى، و محمد بن بشر، و على ابن مسهر، و عبد الرحيم ابن سليمان، و جرير بن عبد الحميد، و أيوب السختيانى، و محمد بن فضيل، و عبد اللّه بن نمير، و سفيان الثورى، و عيسى بن يونس، و عبد اللّه بن إدريس عند مسلم» (۲).

۳- الذهبى: «يحيى بن سعيد بن حيان ابو حيان التيمى ... كان الثورى يعظمه و يوثقه. قال احمد بن عبد اللّه العجلى: ثقه، صالح، مبرز، صاحب سنه. و قال ابن حيان: مات سنه خمس و أربعين و مائه» (۳).

۴- الذهبى: عند ترجمه محمد بن سوقه: «و قال ابن عيينه: بالكوفه ثلاثه لو قيل لأحدهم، انک تموت غدا. لم يقدر أن يزيد فى عمله: محمد بن سوقه، و ابو حيان التيمى، و عمر بن قيس الملائى» (۴).

۵- الذهبى أيضا: «يحيى بن سعيد بن حيان ابو حيان التيمى، عن ابى زرعه و الشعبى، و عنه يحيى القطان و ابو أسامه، امام ثبت، مات سنه ۱۴۵» (۵).

۶- الذهبى أيضا: «و فيها يحيى بن سعيد التيمى، مولى تيم الرباب

۱- [۱] الثقات.

۲- [۲] اسماء رجال الصحيحين ۳/ ۵۶۱.

۳- [۳] تذهيب التهذيب- مخطوط.

۴- [۴] نفس المصدر.

۵- [۵] الكاشف ۳/ ۲۵۶.

الكوفى، و كان ثقه اماما صاحب سنه، روى عنه الشعبى و نحوه» (۱).

۷- اليافعى: «و فيها يحيى بن سعيد التيمى الكوفى، و كان ثقه اماما، صاحب سنه» (۲).

۸- العسقلانى: «ع يحيى بن سعيد بن حيان بمهمله و تحتانيه، أبو حيان التيمى الكوفى، ثقه، عابد من السادسه، مات سنه خمس و أربعين» (۳).

۹- الشيخ عبد الحق الدهلوى [اسماء رجال المشكاه]: «يحيى بن سعيد ابن حيان ابو حيان التيمى الكوفى، من تيم الرباب. قال يحيى: ثقه، و قال العجلى: ثقه صالح، مبرز، صاحب سنه. و قال ابو حاتم: صالح، و ذكره ابن خبان فى الثقات. و قال محمد بن فضيل: حدثنا و كان صدوقا، يروى عن أبيه و عن ابى زرعه و الشعبى، و عنه يحيى القطان و حماد بن سلمه و الثورى و غيرهم. كان اماما ثبتا. مات سنه خمس و أربعين و مائه».

(۴) روايه عبد الملك بن ابى سليمان العرزمى

اشاره

و قد أوردها أحمد بسند عبد الملك: «ثنا: ابن نمير. ثنا: عبد الملك، يعنى ابن ابى سليمان، عن عطيه، عن ابى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: انى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر. كتاب اللّه عز و جل حبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى، ألا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (۴).

ص: ۲۱۶

۱- [۱] العبر ۱/ ۲۰۵.

۲- [۲] مرآه الجنان ۱/ ۳۰۱.

۳- [۳] تقريب التهذيب ۲/ ۳۴۸.

۴- [۴] مسند أحمد ۳/ ۲۶.

و روی عبد الملک بن أبی سلیمان هذا الحدیث أیضا بألفاظ أخری، کما یظهر ذلک للناظر فی (مسند أحمد) و (المناقب) له و (التفسیر) للثعلبی، و ستأتی عبارات هذه الکتب مستوفاه فی ما بعد ان شاء اللّه، فانتظر.

ترجمته:

۱- ابن حبان: «عبد الملک بن ابی سلیمان العرزمی، مولی فزاره، عم محمد بن عبد [عبید] اللّه العرزمی، و اسم أبی سلیمان میسره، و کنیه عبد الملک أبو عبد اللّه، یروی عن سعید بن جبیر و عطاء. روی عنه الثوری و شعبه و أهل العراق [و] ربما أخطأ. حدثنی محمد بن المنذر سمعت أبا زرعه، سمعت أحمد بن حنبل و یحیی بن معین یقولان: عبد الملک بن أبی سلیمان ثقه.

قال أبو حاتم: کان عبد الملک من خیار أهل الکوفه و حفاظهم، و الغالب علی من یحفظ و یحدث [من حفظه أن یهم، و لیس من الإنصاف ترک حدیث شیخ ثبت صحت عدالته بأوهام یهم فی روایته، و لو سلکنا هذا المسلک للزمنا ترک حدیث الزهری و ابن جریح و الثوری و شعبه، لأنهم أهل حفظ و إتقان و کانوا یحدثون من حفظهم و لم یکونوا معصومین حتی لا یهموا فی الروایات، بل الاحتیاط و الاولی فی مثل هذا قبول ما یروی الثبت من الروایات، و ترک ما صح انه و هم فیها ما لم یفحش ذلک منه حتی یغلب علی صوابه، فإذا کان کذلک استحق الترک حینئذ.

و مات عبد الملک سنه خمس و أربعین و مائه. حدثنی محمد بن إسحاق الثقفی، قال: سمعت محمد بن عبد العزیز بن ابی زرعه، قال سمعت علی بن الحسن بن شقیق، یقول: سمعت عبد اللّه بن المبارک، یقول: سئل سفیان الثوری عن عبد الملک بن أبی سلیمان، فقال: میزان» (۱).

ص: ۲۱۷

۱- [۱] الثقات لابن حبان ۷/ ۹۷.

۲- المقدسی: «عبد الملک بن ابی سلیمان الفزاری العرزمی الکوفی، یکنی ابا عبد اللّه، و اسم ابی سلیمان میسره عم محمد بن عبید اللّه مولی فزاره و یقال: عرزم، انسان اسود مولی النخع. سمع سعید بن جبیر، و عطاء بن ابی رباح، و ابا الزبیر، و سلمه بن کهیل، و عبید اللّه بن عطاء المکی، و انس ابن سیرین، و عبد اللّه مولی اسماء، و مسلم بن نیاق [یناق . روی عنه یحیی القطان و ابن المبارک، و ابن ابی زائده، و ابن نمیر، و عبد الرزاق، و إسحاق بن یوسف و هشیم، و خالد بن عبد اللّه، و عیسی بن یونس، و یزید بن هارون، و علی بن مسهر، و حفص بن غیاث، و عبد الرحیم بن سلیمان» (۱).

۳- السمعانی: «أبو عبد اللّه عبد الملک بن أبی سلیمان العرزمی، مولی فزاره ... وثقه أحمد بن حنبل و یحیی بن معین. قال أبو حاتم ابن حبان: کان عبد الملک من خیار أهل الکوفه و حفاظهم ... قال ابن ماکولا: أبو عبد اللّه العرزمی، مولی بنی فزاره، نزل جبانه عرزم بالکوفه، فنسب إلیها. روی عن انس بن مالک و عطاء بن ابی رباح و سعید بن جبیر و سلمه بن کهیل، و انس ابن سیرین و غیرهم. روی عنه سفیان الثوری، و شعبه بن الحجاج، و یحیی ابن سعید، و عبد اللّه بن المبارک، و خالد بن عبد اللّه الطحان، و جریر بن عبد الحمید و إسحاق بن یوسف الأزرق، و عبده بن سلیمان، و یزید بن هارون، و یعلی بن عبید و غیرهم.

قال سفیان الثوری: حفاظ الناس: اسماعیل بن خالد، و عبد الملک بن أبی سلیمان العرزمی، و یحیی بن سعید الانصاری. و کان شعبه یعجب من حفظه.

قال أبو داود السجستانی: قلت لأحمد: عبد الملک بن أبی سلیمان، قال: ثقه. قلت: یخطئ؟ قال: نعم، و کان شعبه یعجب من حفظه، من

ص: ۲۱۸

۱- [۱] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۳۱۶.

أحفظ اهل الكوفه. الا انه رفع أحاديث من عطاء» (۱).

۴- عبد الغنى المقدسى: «روى عن أنس بن مالك، و عطاء بن ابى رباح، و سعيد بن جبير، و انس بن سيرين، و سلمه بن كهيل، و ابى الزبير، و عبد اللّه بن عطاء المكى، و عبد اللّه مولى اسماء بنت ابى بكر، و مسلم بن يناق. روى عنه سفيان الثورى، و شعبه، و عبد اللّه مبارك، و يحيى بن سعيد القطان و خالد بن عبد اللّه الطحان، و هشيم بن بشير، و جرير بن عبد الحميد، و إسحاق بن يوسف الأزرق، و عبده بن سليمان، و يزيد بن هارون، و يعلى بن عبيد الطنافسى، و عبد اللّه بن إدريس، قال سفيان: هو ثقه متقن فقيه، و قال يعقوب بن سفيان فزارى من أنفسهم ثقه. و قال سفيان الثورى هو من الحفاظ. و قال صالح بن احمد بن حنبل: قال ابى: هو من الحفاظ الا انه كان يخالف ابن جريج فى اسناد أحاديث، و ابن جريج اثبت منه عندنا. و قال عبد اللّه بن احمد بن حنبل: قال ابى: ثقه» (۲).

۵- المقدسى أيضا: «و قال احمد بن عبد اللّه: ثقه، ثبت فى الحديث.

و يقال ان سفيان الثورى كان يسميه: الميزان» (۳).

۶- الذهبى: «عبد الملک بن ابى سليمان العرزمى الكوفى الحافظ الكبير، حدث عن انس بن مالک، و سعيد بن جبير، و عطاء بن ابى رباح و طائفه. و عنه جرير الضبى، و إسحاق الأزرق، و حفص بن غياث، و يحيى القطان، و ابن نمير، و عبد الرزاق، و خلق. و كان من الحفاظ الإثبات. و قال عبد الرحمن ابن مهدى: كان شعبه يتعجب من حفظ عبد الملک. و قال احمد ابن حنبل: ثقه، و كذا وثقه النسائى. و أما البخارى فلم يحتج به بل استشهد به. توفى سنه خمس و أربعين و مائه، و قد شاخ» (۴).

۱- [۱] الأنساب- العرزمى.

۲- [۲] الكمال فى أسماء الرجال- مخطوط.

۳- [۳] الكمال للمقدسى- مخطوط.

۴- [۴] تذكره الحفاظ ۱/ ۱۵۵.

۷- الـذهبی أیضا: «عبـد الملک بن ابی سـلیمان الکوفی، عن انس و سـعید بن جبیر و عطاء، و عنه القطان، و یعلی بن عبیـد. قال احمد: ثقه یخطئ، من احفظ أهل الکوفه، و رفع أحادیث عن عطاء، توفی ۱۴۵» (۱).

۸- الـذهبی أیضـا: «و فیها عبـد الملک بن ابی سـلیمان العرزمی الکوفی الحافظ احـد المحـدثین الکبار. و کان شـعبه مع جلالته یتعجب من حفظ عبد الملک، و روی عن انس فمن بعده» (۲).

۹- الیافعی: «و عبـد الملک بن ابی سـلیمان الکوفی احـد المحـدثین الکبار. کان شـعبه مع جلالته یتعجب من حفظ عبد الملک» (۳).

۱۰- ابن حجر العسـقلانی: «خ. ت. م. د، عبد الملک بن ابی سـلیمان و اسـمه: میسـره، أبو محمد، و یقال: ابو سلیمان، و قیل: ابو عبـد اللّه العرزمی. روی عن انس بن مالـک، و عطاء بن ابی رباح، و سـعید بن جبیر ... و قال ابن مهـدی: کان شـعبه یعجب من حفظه. و قال ابن المبارک عن سـفیان: حفاظ الناس اسـماعیل بن ابی خالـد و عبد الملک بن ابی سـلیمان، و ذکر جماعه. و قال ابن عیینه عن الثوری: حدثنی المیزان عبد الملک ابن أبی سـلیمان. و قال ابن المبارک: عبد الملک میزان. و قال ابو داود: کاف عن احمـد. و قال الحسن بن حبان: سـئل یحیی بن معین عن حـدیث عطاء عن جابر فی الشـفعه، فقال: هو حـدیث لم یحـدث به أحد الا عبد الملک و قد أنکره الناس علیه، و لو أتی عبد الملک بآخر مثله لرمیت بحدیثه. و قال عبد اللّه بن احمد بن حنبل عن أبیه: هذا حدیث منکر و عبد الملک ثقه صدوق. و قال صالح بن احمد عن أبیه: عبد الملک من الحفاظ الا انه کان یخالف ابن جریح، و ابن جریح اثبت منه عندنا. و قال المیمونی عن احمد: عبد الملک من اعیان الکوفیین. و قال أمیه بن خالد: قلت لشـعبه: مالک لا تحدث عن

۱- [۱] الکاشف ۲/ ۲۰۹.

۲- [۲] العبر ۱/ ۲۰۴.

۳- [۳] مرآه الجنان ۱/ ۳۰۰.

عبد الملک بن ابی سلیمان و قد کان حسن الحدیث؟ قال: من حسنها فررت! و قال ابو زرعه الدمشقی: سمعت احمد و یحیی یقولان عبد الملک ابن ابی سلیمان ثقه. و قال إسحاق بن منصور عن یحیی بن معین: ضعیف و هو اثبت فی عطاء من قیس بن ابی سعید. و قال عثمان الدارمی: قلت لابن معین: أیما أحب إلیک عبد الملک بن ابی سلیمان او ابن جریح؟ قال: کلاهما ثقه. و قال ابن عمار الموصلی: ثقه حجه. و قال العجلی: ثقه ثبت فی الحدیث.

و قال یعقوب بن سفیان ایضا: عبد الملک فزاری من أنفسهم ثقه. و قال النسائی: ثقه. قال ابو زرعه: لا بأس به. قال الهیثم بن عدی: مات فی ذی الحجه سنه ۱۴۵ و فیها أرخه غیر واحد. قلت: منهم ابن سعد. و قال: کان ثقه مأمونا ثبتا. و قال الساجی: صدوق روی عنه یحیی بن سعید القطان جزء ضخما. و قال الترمذی: ثقه مأمون لا نعلم أحدا تکلم فیه غیر شعبه.

و قال: قد کان حدث شعبه عنه ثم ترکه. و یقال: انه ترکه لحدیث الشفعه الذی تفرد به. و ذکره ابن حبان فی الثقات و قال: ربما اخطأ، و کان من خیار اهل الکوفه ...» (۱).

و الخلاصه ان وثاقه عبد الملک بن أبی سلیمان راوی هذا الحدیث محل وفاق بین علماء السنه جمیعا، عدا تشکیک بسیط من شعبه، مردود عندهم.

(۵) روایه سلیمان بن مهران الکاهلی الأعمش

اشاره

لقد أثبتها کثیر من العلماء الاجلاء فی کتبهم، و لکننا نقتصر هنا علی

روایه الترمذی و هذا نصها: «حدثنا علی بن منذر الکوفی. نا: محمد بن فضیل. نا: الأعمش، عن عطیه، عن ابی سعید، و الأعمش عن حبیب بن ابی ثابت، عن زید بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انی تارک

۱- [۱] تهذیب التهذیب ۶/ ۳۹۶.

فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی، أحدهما أعظم من الآخر: کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض و عترتی اهل بیتی، و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما

. هذا حدیث حسن غریب» (۱).

ترجمه:

۱- ابن حبان: «سلیمان بن مهران الأعمش مولی بنی کاهل، کنیته ابو محمد. کان أبوه من سبی دبثا، و قد رأی انس بن مالک بواسط و مکه. روی عنه شبیها بخمسین حدیثا، و لم یسمع منه الا أحرفا معدوده.

و کان مدلسا، أخرجناه فی هذه الطبقه لان له لقی و حفظا، و ان لم یصح له سماع المسند من أنس. ولد فی السنه التی قتل فیها الحسین بن علی علیه السلام سنه إحدی و ستین و قد قیل: انه ولد قبل مقتل الحسین [علیه السلام بسنتین، و کان فیه دعابه. مات سنه ثمان و أربعین و مائه، و قد قالوا سنه سبع و أربعین، و قد قیل سنه خمس و أربعین» (۲).

۲- المقدسی: «سلیمان بن مهران الکاهلی، ابو محمد الأعمش الأسدی مولاهم الکوفی. و یقال: أصله من طبرستان من قریه یقال لها دباوند، جاء به أبوه حمیلا الی الکوفه فاشتراه رجل من بنی کاهل من بنی اسد فأعتقه. سمع ابا صالح ذکوان، و ابا وائل، و ابراهیم النخعی، و مجاهدا، و مسلما البطین، و الشعبی، و سعید بن جبیر، و زید بن وهب عندهما، و ابا سفیان، و اسماعیل بن رجاء، و عدی بن ثابت، و عبد اللّه بن مره، و ابا ظبیان حصینا، و سلیمان بن مسهر و ابا حازم، و ابراهیم التیمی ... روی عنه شعبه، و الثوری، و ابن عیینه، و ابو معاویه محمد، و ابو عوانه، و جریر، و حفص بن غیاث عندهما، و شیبان بن عبد الرحمن و عیسی بن یونس و جریر

ص: ۲۲۲

۱- [۱] صحیح الترمذی ۲/ ۲۲۰.

۲- [۲] الثقات ۴/ ۳۰۲.

و على بن مسهر، و عبد اللّه بن نمير ...» (۱).

۳- السمعانى: «الكاهلى هذه النسبه الى بنى كاهل، و المنتسب اليه ابو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلى من أئمه الكوفه، كان أبوه من سبى دنباوند، رأى انس بن مالك بواسط و مكه. روى عنه شبيها بخمسين حديثا و لم يسمع منه الا أحرفا معدوده» (۲).

۴- عبد الغنى المقدسى: «سليمان بن مهران ابو محمد الأسدى الكاهلى الكوفى الأعمش، و كاهل هو ابن اسد بن خزيمه ... حدثنى محمد بن خلف التيمى، قال: سمعت ابا بكر بن عياش يقول: كنا نسمى الأعمش «سند المحدثين» و كنا نجىء اليه إذا فرغنا من الدوران فيقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان، فيقول، طبل مخرق، و يقول عند من؟ فنقول: عند فلان، فيقول: طير طيار. و يقول: عند من؟ فنقول: عند فلان، فيقول دف ... و قال العجلى: مات سنه تسع و أربعين و مائه، و كان ثقه ثبتا فى الحديث» (۳).

۵- ابن خلكان: «أبو محمد سليمان بن مهران، مولى بنى كاهل من ولد أسد المعروف بالاعمش الكوفى الامام المشهور، كان ثقه عالما فاضلا ...

روى عنه سفيان الثورى و شعبه بن الحجاج، و حفص بن غياث و خلق كثير من جله العلماء، و كان لطيف الخلق مزاحا، جاءه [بعض أصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج إليهم، و قال: لولا أن فى منزلى من هو أبغض الى منكم ما خرجت إليكم! ...

و يقال ان الامام أبا حنيفه رضى اللّه عنه عاده يوما فى مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له: ما كأنى الا ثقلت عليك، فقال: و اللّه انك

۱- [۱] أسماء رجال الصحيحين ۱/ ۱۷۹.

۲- [۲] الأنساب- الكاهلى.

۳- [۳] الكمال- مخطوط.

لثقیل علی و أنت فی بیتک.

و قال ابو معاویه الضریر: بعث هشام بن عبد الملک الی الأعمش أن أکتب لی مناقب عثمان و مساوی ء علی. فأخذ الأعمش القرطاس و أدخلها فی فم شاه فلاکتها، و قال لرسوله: قل له: هذا جوابک! فقال له الرسول: انه قد آلی أن یقتلنی ان لم آته بجوابک، و تحمل علیه باخوانه، فقالوا له: یا أبا محمد، نجه من القتل، فلما ألحوا علیه کتب له:

«بسم الله الرحمن الرحیم. أما بعد یا أمیر المؤمنین: فلو کانت لعثمان رضی اللّه عنه مناقب أهل الأرض ما نفعتک، و لو کان لعلیّ رضی اللّه عنه مساوی ء أهل الأرض ما ضرتک، فعلیک بخویصه نفسک. و السلام»!.

قال زائده بن قدامه: تبعت الأعمش یوما فأتی المقابر فدخل فی قبر محفور فاضطجع فیه، ثم خرج منه و هو ینفض التراب عن رأسه و یقول:

و أضیق مسکناه ...» (۱).

۶- الذهبی: «الأعمش الحافظ الثقه شیخ الإسلام أبو محمد سلیمان ابن مهران الأسدی الکاهلی ... قال ابن المدینی: له نحو من ألف و ثلاثمائه حدیث. و قال ابن عیینه: کان الأعمش اقرأهم لکتاب اللّه و احفظهم للحدیث و أعلمهم بالفرائض، و قال الفلاس: کان الأعمش یسمی المصحف من صدقه، و قال یحیی القطان: الأعمش علامه الإسلام، و قال الحربی: ما خلف الأعمش اعبد منه للّه. و قال وکیع: بقی الأعمش قریبا من سبعین سنه لم تفته التکبیره الاولی. و سیره الأعمش یطول شرحها و هی مذکوره فی (تاریخی الکبیر) و فی (طبقات القراء) و یقع عوالیه فی (صحیح البخاری) و فی (جزء ابن عرفه) و ابن الفرات و (الغیلانیات) و کان رأسا فی العلم النافع و العمل الصالح» (۲).

ص: ۲۲۴

۱- [۱] وفیات الأعیان ۲/ ۱۳۶.

۲- [۲] تذکره الحفاظ ۱/ ۱۵۴.

۷- الذهبی: «سلیمان بن مهران ابو محمد الکاهلی الأعمش، احد الاعلام قال ابن المدینی: له ألف و ثلاثمائه حدیث» (۱).

۸- الذهبی أیضا: «و فی ربیع الاول توفی الامام ابو محمد سلیمان بن مهران الأسدی الکاهلی ... کان اقرأهم لکتاب اللّه و أعلمهم بالفرائض و احفظهم للحدیث» (۲).

۹- الیافعی: «الامام محدث الکوفه و عالمها ابو محمد سلیمان بن مهران الأسدی الکاهلی مولاهم الأعمش ... کان ثقه عالما فاضلا، و قال السمعانی: کان یقارن بالزهری فی الحجاز ...» (۳).

۱۰- ولی الدین الخطیب: «الأعمش اسمه: سلیمان بن مهران الکاهلی الأسدی ... و هو احد الاعلام المشهورین بعلم الحدیث و القراءه، و علیه مدار اکثر الکوفیین، روی عنه خلق کثیر» (۴).

۱۱- ابن حجر العسقلانی: «سلیمان بن مهران الأسدی الکاهلی ... قال شعبه: ما شفانی احد فی الحدیث ما شفانی الأعمش ...

و قال العجلی: کان ثقه ثبتا فی الحدیث و کان محدث اهل الکوفه فی زمانه، و لم یکن له کتاب، و کان دائبا فی القراءه عسرا سیّئ الخلق عالما بالفرائض، و کان لا یلحن حرفا و کان فیه تشیع ... و قال ابن معین: ثقه. و قال النسائی:

ثقه ثبت» (۵).

۱۲- جلال الدین السیوطی: «سلیمان بن مهران الأعمش الأسدی الکاهلی، احد الاعلام، رأی أنسا و ابا بکره و روی عن عبد اللّه بن ابی اوفی ... قال ابن المدینی: حفظ العلم علی أمه محمد صلی اللّه علیه و آله بالکوفه

۱- [۱] الکاشف ۱/ ۴۰۱.

۲- [۲] العبر ۱/ ۲۰۹.

۳- [۳] مرآه الجنان ۱/ ۳۰۵.

۴- [۴] الإکمال. مطبوع مع الجزء الثالث من المشکاه.

۵- [۵] تهذیب التهذیب ۴/ ۲۲۲.

ابو إسحاق السبيعی و الأعمش. و قال العجلی: کان ثقه ثبتا فی الحدیث ...» (۱).

۱۳- الشیخ عبد الحق الدهلوی: «الأعمش هو ابو محمد سلیمان بن مهران الأعمش الکاهلی الأسدی الکوفی ... رأی أنس بن مالک و یقال:

انه سمع منه شیئا. و قال یحیی: ما روی الأعمش عن انس فهو مرسل ...

و قال ابن خلف: کان سید المحدثین. و قال النسائی: ثقه ثبت، و له مناقب رحمه اللّه».

و بهذا تظهر جلاله منزله الأعمش عند الرواه و العلماء، و أنه بروایته لهذا الحدیث الشریف قد أزال سحب العناد و اللجاجه من سماء المنکرین له، و المحاولین إطفاء نوره.

(۶) روایه محمد بن إسحاق بن یسار المدنی

اشاره

لقد ذکر هذه الروایه العلامه ابن منظور بقوله: «و قال الأزهری رحمه اللّه: و فی حدیث زید بن ثابت، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: انّی تارک فیکم الثقلین خلفی، کتاب اللّه و عترتی فإنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض

. و قال: قال محمد بن إسحاق: هذا حدیث صحیح و رفعه عن [نحو] زید بن أرقم و ابی سعید الخدری. و فی بعضها:

انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی اهل بیتی

، فجعل العتره اهل البیت» (۲).

ترجمته:

۱- ابن حبان: «محمد بن إسحاق بن یسار، مولی عبد اللّه بن قیس

ص: ۲۲۶

۱- [۱] طبقات الحفاظ: ۶۷.

۲- [۲] لسان العرب ۴/ ۵۳۸.

ابن مخرمه القرشی من اهل المدینه، کنیته ابو بکر، و کان جده من سبی عین التمر، و هو أول سبی دخل المدینه من العراق. یروی عن الزهری و نافع. روی عنه الثوری و شعبه و الناس. مات سنه إحدی أو اثنین و خمسین و مائه ببغداد.

و قد قیل: سته خمسین و مائه ... و قد تکلم فی ابن إسحاق رجلان: هشام بن عروه و مالک بن انس.

فأما هشام بن عروه فحدثنی زیاد الزیادی. ثنا ابن ابی شیبه. ثنا علی ابن المدینی، قال: سمعت یحیی بن سعید القطان یقول: قلت لشهام بن عروه: ان ابن إسحاق یحدث عن فاطمه بنت المنذر. قال: و هل کان یصل إلیها؟.

قال ابو حاتم: هذا الذی قاله هشام لیس مما یجرح به الإنسان فی الحدیث و ذلک ان التابعین مثل الأسود و علقمه من اهل العراق، و ابی سلمه و عطاء و دونهما من اهل الحجاز قد سمعوا من عائشه من غیر أن ینظروا إلیها [بعد أن سمعوا صوتها، و قبل الناس أخبارهم من غیر أن یصل أحدهم إلیها حتی ینظر إلیها عیانا، فکذلک ابن إسحاق کان یسمع من فاطمه و الستر بینهما مسبل او بینهما حائل من حیث یسمع کلامها، فهذا سماع صحیح، و القادح فیه بهذا غیر منصف.

و أما مالک فانه کان ذلک منه مره ثم عادله الی ما یجب، و ذلک أنه لم یکن بالحجاز احد أعلم بأنساب الناس و أیامهم من محمد بن إسحاق، و کان یزعم ان مالکا من موالی بنی [ذی أصبح، و کان مالک یزعم أنه من أنفسهم، فوقع بینهما لهذا مفاوضه، فلما صنف مالک الموطأ قال ابن إسحاق:

ایتونی به فانی بیطاره! فنقل ذلک الی مالک فقال: [لا یسکت هذا دجال من الدجاجله! یروی عن الیهود و کان بینهم ما یکون بین الناس. حتی عزم محمد بن إسحاق علی الخروج الی العراق فتصالحا حینئذ فأعطاه مالک عند الوداع خمسین دینارا ثمن تمرته تلک السنه. و لم یکن یقدح مالک فیه من اجل الحدیث، انما کان ینکر علیه تتبعه غزوات النبیّ صلی اللّه علیه و سلم عن

اولاد الیهود الذین اسلموا و حفظوا قصه خیبر و قریظه و النضیر و ما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم. و کان ابن إسحاق یتتبع هذا عنهم لیعلم من غیر أن یحتج بهم. و کان مالک لا ـ یری الروایه الا ـ عن متقن صدوق فاضل یحسن ما یروی و یدری ما یحدث.

حدثنی محمد بن عبد الرحمن ثنا ابن قهزاد ثنا علی بن الحسین بن واقد، قال: دخلت علی ابن المبارک و إذا هو وحده فقلت یا ابا عبد الرحمن کنت اشتهی ان ألقاک علی هذه الحاله. قال: هات. قلت: ما تقول فی محمد بن إسحاق؟ قال: انا وجدناه صدوقا- ثلاث مرات.

سمعت محمد بن إسحاق الثقفی بقول: سمعت المفضل بن غسان [الغلابی یقول: سمعت یحیی بن معین یقول: کان محمد بن إسحاق ثبتا فی الحدیث.

قال أبو حاتم: لم یکن أحد بالمدینه یقارب محمد بن إسحاق و لا یوازنه فی علمه و جمعه. و کان شعبه و سفیان یقولان: محمد بن إسحاق أمیر المؤمنین فی الحدیث، و هو من احسن الناس سیاقا للأخبار و أحسنهم حفظا لمتونها، و انما اتی ما أتی لأنه کان یدلس عن الضعفاء، فوقع المناکیر فی روایته من قبل أولئک، فأما إذا بین السماع فیما یرویه فهو ثبت یحتج بروایته» ثم روی توثیقه عن غیر من ذکره ... (۱).

۲- سبط ابن الجوزی: بعد ذکر حدیث وفاه الصدیقه فاطمه الزهراء علیها السلام: «فان قیل: الحدیث ضعیف، فی اسناده ابن إسحاق کذبه مالک. و فیه ایضا علی بن عاصم متروک، ثم الغسل انما یکون لحدث الموت فکیف یصح قبله؟

و «الجواب»: قد أخرجه أحمد فی الفضائل.

و أما ابن إسحاق فقد قال أحمد: یقبل قوله فی المغازی و السیر، و أثنی

۱- [۱] الثقات ۷/ ۳۸۰- ۳۸۵.

علیه جماعه من العلماء و کان اماما کبیرا. و انما طعن مالک لأنه لما صنف «الموطأ» قال: ارونی إیاه فأنا بیطاره، فبلغ ذلک مالکا فشق علیه ...» (۱).

۳- ابن خلکان: «و کان محمد المذکور ثبتا فی الحدیث عند أکثر العلماء و اما فی المغازی و السیر فلا تجهل إمامته. قال ابن شهاب الزهری: من أراد المغازی فعلیه بابن إسحاق، و ذکره البخاری فی تاریخه ... و یحکی عن الزهری أنه خرج الی قریه له فاتبعه طلاب الحدیث فقال لهم: أین أنتم من الغلام الأحول؟ أو قد خلفت فیکم الغلام الأحول یعنی ابن إسحاق، و ذکر الساجی أن أصحاب الزهری کانوا یلجئون الی محمد بن إسحاق فیما شکوا فیه من حدیث الزهری ثقه منهم بحفظه» (۲).

۴- المزی: «قال یحیی: ثقه، و کان حسن الحدیث. و قال ابن المدینی: مدار حدیث رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علی سته، فذکرهم ثم قال:

صار علم السته عند اثنی عشر، أحدهم ابن إسحاق ... و قال ابن المدینی:

سمعت سفیان و سئل عن ابن إسحاق قیل له: لم یرو عنه اهل المدینه، فقال: سفیان جالسته منذ بضع و سبعین سنه و ما یتهمه احد من اهل المدینه و لا یقول فیه شی ء. و قال احمد: حسن الحدیث».

و قال أیضا: «قال شعبه: ابن إسحاق امیر المحدثین بحفظه، و قال ابو زرعه الدمشقی: ابن إسحاق رجل قد اجتمع الکبراء من اهل العلم علی الأخذ عنه منهم السفیانان و الحمادان و شعبه و ابن المبارک، و قد اختبره اهل الحدیث فرأوا خیرا و صدقا مع مدحه ابن شهاب له. و کلام مالک فیه لیس للحدیث انما هو لأنه اتهمه بالقدر. و قال ابن المدینی: حدیثه عندی صحیح» (۳).

۱- [۱] تذکره خواص الامه: ۳۱۸.

۲- [۲] وفیات الأعیان ۳/ ۴۰۵.

۳- [۳] تهذیب الکمال- مخطوط.

۶- الـذهبی: «محمـد بن إسـحاق بن یسار، رأی أنسا و روی عن عطاء و طبقته ... و کان من بحور العلم صـدوقا و له غرائب فی سعه ما روی، و اختلف فی الاحتجاج به، و حدیثه فوق الحسن و قد صححه جماعه» (۱).

۷- عبد الوهاب السبکی عند ذکر حدیث ضـمام بن ثعلبه: «محمد ابن إسـحاق- قال شعبه: هو امیر المؤمنین فی الحدیث. و قال احمد بن حنبل:

حسن الحدیث. قلت: و العمل علی توثیقه و انه امام معتمد، و لا اعتبار بخلاف ذلک» (۲).

۸- الیـافعی: «و الامـام محمـد بن إسـحاق بن یسـار المطلبی مولاهم المـدنی، صاحب السـیره. و کان بحرا من بحور العلم، ذکیا، حافظا، طلابه للعلم، اخباریا، نسابه، ثبتا فی الحدیث عند اکثر العلماء، و أما فی المغازی و السیر فلا یجهل إمامته» (۳).

(۷) روایه إسرائیل بن یونس السبیعی

اشاره

ذکر الروایه أحمد بالسند الآتی: «ثنا: اسود بن عامر. ثنا: إسرائیل:

عن عثمـان بن المغیره، عن علی بن ربیعه، قـال: لقیت زیـد بن أرقم و هـو داخـل علی المختـار او خـارج من عنـده- فقلت له [أ] سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: انی تارک فیکم الثقلین؟ قال: نعم» (۴).

کما ذکر هذه الروایه ابن الجوزی فی «التذکره» نقلا عن «کتاب الفضائل» لأحمد،

علی الوجه الذی سیأتی ان شاء اللّه.

۱- [۱] الکاشف ۳/ ۱۹.

۲- [۲] طبقات الشافعیه ۱/ ۸۵.

۳- [۳] مرآه الجنان ۱/ ۳۱۳.

۴- [۴] مسند أحمد ۴/ ۳۷۱.

ترجمته:

۱- المقدسی: «روی عنه یحیی بن آدم، و النضر بن شمیل، و عبید اللّه بن موسی، و محمد بن یوسف الفریابی عندهما، و شبابه عند البخاری، و وکیع و إسحاق بن منصور و مصعب بن المقدام و یحیی بن زکریا ابن أبی زائده و أبو أحمد الزبیری و أبو نعیم الملائی و عثمان بن عمر عند مسلم» (۱).

۲- المزی: «قال «س»: لا بأس به، و قال احمد مره: ثبت الحدیث، کان یحیی القطان یحمل علیه فی حال أبی یحیی القتات. و قال یعقوب بن شیبه: صالح الحدیث فی حدیثه لین ... و قال یحیی و العجلی:

ثقه، و قال أبو حاتم: ثقه صدوق من أتقن أصحاب أبی إسحاق، و قال:

إسرائیل أصح حدیثا من شریک» (۲).

۳- الذهبی: «و کان حافظا صالحا خاشعا من أوعیه العلم، و لا عبره بقول من لینه فقد احتج به الشیخان ... قال یحیی بن معین: إسرائیل ثقه» (۳).

۴- الذهبی أیضا: «إسرائیل بن یونس بن أبی إسحاق السبیعی، عن جده و زیاد بن علاقه و آدم بن علی، و عنه یحیی بن آدم، و ابن مهدی، و محمد بن کثیر، و أمم. قال: أحفظ حدیث أبی إسحاق کما أحفظ السوره، و قال احمد: ثقه، و تعجب من حفظه، و قال أبو حاتم: هو من أتقن أصحاب أبی إسحاق، و ضعفه ابن المدینی» (۴).

۵- ابن حجر العسقلانی: «و قال علی بن المدینی عن یحیی القطان:

إسرائیل فوق ابی بکر بن عیاش. و قال حرب عن احمد بن حنبل: کان شیخا

۱- [۱] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۴۲.

۲- [۲] تهذیب الکمال- مخطوط.

۳- [۳] تذکره الحفاظ ۱/ ۲۱۴.

۴- [۴] الکاشف ۱/ ۱۱۶.

ثقه، و جعل يتعجب من حفظه. و قال صالح بن احمد عن أبيه: إسرائيل عن ابى إسحاق: فيه لين، سمع منه بآخره، و قال ابو طالب: سئل احمد أيهما اثبت:

شريك او إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدى ما سمع، كان اثبت من شريک. قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل فى أبى إسحاق؟ قال:

إسرائيل لأنه كان صاحب كتاب. و قال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل:

إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه فى حال أبى يحيى القتات ... و قال أبو حاتم: ثقه صدوق من أتقن أصحاب أبى إسحاق. و قال العجلى: كوفى ثقه. و قال يعقوب بن شيبه:

صالح الحديث و فى حديثه لين. و قال فى موضع آخر: ثقه صدوق و ليس فى الحديث بالقوى و لا بالساقط.

و قال عيسى بن يونس: كان أصحابنا سفيان و شريک- وعد قوما- إذا اختلفوا فى حديث أبى إسحاق يجيئون الى أبى فيقول: اذهبوا الى ابنى إسرائيل فهو أروى عنه منى و أتقن لها منى، هو كان قائد جده.

و قال أبو عيسى الترمذى: إسرائيل ثبت فى أبى إسحاق، حدثنى محمد ابن المثنى، سمعت ابن مهدى يقول: ما فاتنى الذى فاتنى من حديث الثورى عن ابن إسحاق الا لما اتكلت به على إسرائيل لأنه كان يأتى به أتم. و طول ابن عدى فى ترجمته و سرد له أحاديث أفرادا. و قال: هو ممن يحتج به. و ذكره ابن حبان فى الثقات ...» (۱).

۶- ابن حجر أيضا: «إسرائيل بن يونس بن ابى إسحاق السبيعى الهمدانى أبو يوسف الكوفى، ثقه تكلم فيه بلا حجه، من السابعه مات سنه ستين و قيل بعدها/ ع» (۲).

۱- [۱] تهذيب التهذيب ۱/ ۲۶۱.

۲- [۲] تقريب التهذيب ۱/ ۶۴.

(۸) روایه عبد الرحمن الکوفی المسعودی

اشاره

و ستأتی روایته فی عباره «المعجم الصغیر» للطبرانی ان شاء اللّه.

ترجمته:

۱- محمّد بن طاهر المقدسی: «عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود الهذلی الکوفی، سمع مسروقا، روی عنه ابنه معن عندهما ...» (۱).

۲- عبد الغنی المقدسی: «و قال أبو بکر الأثرم: سمعت ابا عبد اللّه یسأل عن أبی عمیس و المسعودی أیهما أحب إلیک؟ قال: کلاهما ثقه، المسعودی عبد اللّه من أکثرهما حدیثا. قال: حدیث عبد الرحمن کثیر. قلت:

هو اخوه؟ قال: نعم هو اخوه. قلت له: هما من ولد عبد اللّه بن مسعود او من ولد عتبه؟ فقال لی: هما من ولد عبد اللّه بن مسعود. و قال یحیی بن معین:

المسعودی ثقه إذا حدث عن عاصم، و سلمه بن کهیل، و کان حدیثه یصحح عن القاسم، و معن ابن عبد الرحمن» (۲).

۳- الذهبی: «المسعودی الامام الفقیه ابو محمد عبد الرحمن بن عبد اللّه ابن عتبه بن عبد اللّه بن مسعود الکوفی ... وثقه احمد بن حنبل، و ابن معین، و ابن المدینی» (۳).

۴- الیافعی حوادث سنه ۱۶۰: «و فیها توفی المسعودی عبد الرحمن ابن عبد اللّه بن عتبه بن مسعود الکوفی ... قال أبو حاتم کان أعلم زمانه بحدیث ابن مسعود» (۴).

۱- [۱] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۲۸۵.

۲- [۲] تهذیب الکمال- مخطوط.

۳- [۳] تذکره الحفاظ ۱/ ۱۹۷.

۴- [۴] مرآه الجنان ۱/ ۳۴۱.

۵- ابن حجر العسقلانی: «خت عو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عتبه ابن مسعود الکوفی المسعودی، روی عن أبی إسحاق السبیعی و أبی إسحاق الشیبانی و القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود ...

قلت: علّم علیه المصنف علامه تعلیق البخاری، و لم أر له فی صحیح البخاری شیئا معلقا، نعم له فی الاستسقاء زیاده رواها عنه سفیان، و یتبین من سیاق الحدیث أنها لیست معقله. قال البخاری: حدثنا عبد اللّه بن محمد، ثنا: سفیان، عن عبد اللّه بن أبی بکر، سمع عباد بن تمیم، عن عمه: خرج النبی صلّی اللّه علیه و سلم الی المعلی یستسقی و استقبل القبله و صلی رکعتین و قلب رداءه. قال سفیان: و أخبرنی المسعودی فی جمله الحدیث موصول عنده عن عبد اللّه بن محمد عن سفیان، و هذا ظاهر واضح من سیاقه. و الظاهر أن البخاری لم یقصد التخریج له و انما وقع اتفاقا، و قد وقع لغیر ذلک فی عمرو ابن عبید المعتزلی، و عبد الکریم بن أبی المخارق، و غیرهما» (۱).

(۹) روایه محمد بن طلحه الیامی الکوفی

اشاره

ذکر روایته لحدیث الثقلین فی کل من (مسند أحمد) و (المناقب لابن المغازلی) و (فرائد السمطین للحموئی) علی ما سیأتی ان شاء اللّه.

ترجمته:

۱- المقدسی فی (الکمال- مخطوط).

۲- المزی فی (تهذیب الکمال- مخطوط).

۳- الذهبی فی (تذهیب التهذیب- مخطوط).

۴- العسقلانی فی (تهذیب التهذیب) و (تقریب التهذیب).

۱- [۱] تهذیب التهذیب ۶/ ۲۱۰.

و یکفی لعظم شأنه و علو منزلته أن أصحاب «الصحاح السته» أخذوا جمیعا بروایاته و أثبتوها فیها.

(۱۰) روایه ابی عوانه الیشکری

اشاره

و ستظهر روایته لحدیث الثقلین من (خصائص النسائی) و (المستدرک علی الصحیحین) للحاکم، و (المناقب) للخوارزمی.

ترجمته:

۱- محمد بن طاهر المقدسی: «الوضاح ابو عوانه یقال: ابن عبد اللّه الیشکری، و یقال: الکندی مولی یزید بن عطاء البزاز، سمع عبد الملک بن عمار و قتاده و غیر واحد عندهما، روی عنه قتیبه و حامد بن عمر و یحیی بن حماد عندهما، و موسی بن اسماعیل، و عبد الرحمن بن المبارک، و عارم، و مسدد عند البخاری، و غیر واحد عند مسلم. قال عبد اللّه بن ابی الأسود: مات سنه ۱۷۶» (۱).

۲- المزی: «قال أبو طالب: سئل احمد: أیهما اثبت، ابو عوانه او شریک؟ فقال: إذ حدث ابو عوانه من کتاب فهو اثبت، و إذا حدث من غیر کتابه فربما و هم. و قال ابو حاتم: کتبه صحیحه و إذا حدث من حفظه غلط کثیرا، و هو ثقه صدوق. و قال احمد و یحیی: ما أشبه حدیثه بحدیث الثوری و شعبه» (۲).

۲- الذهبی: «ع/ الوضاح بن عبد اللّه، ابو عوانه الیشکری الواسطی أحد الاعلام ... قال هشام بن عبید اللّه، سألت ابن المبارک: من أروی

۱- [۱] أسماء رجال الصحیحین ۳/ ۵۴۵.

۲- [۲] تهذیب الکمال- مخطوط.

الناس عن مغيره و أحسنهم حديثا؟ قال: أبو عوانه. و قال عبد الرحمن بن مهدى: كتاب أبى عوانه أثبت من حفظ هشام. و قال مسدد: سمعت يحيى القطان [يقول : ما أشبه حديث أبى عوانه بحديثهما، يعنى سفيان و شعبه.

و قال عفان: كان أبو عوانه صحيح الكتاب، كثير العجم و النقط، كان ثبتا و هو فى جميع حاله أصح حديثا عندنا من شعبه. و قال ابن معين: حديث ابى عوانه جائز و حديث مولاه يزيد بن عطاء ضعيف. و قال ابو زرعه: ثقه إذا حدث من كتابه. و قال ابو حاتم: كتبه صحيحه و إذا حدث من حفظه غلط كثيرا، و هو ثقه، و هو احفظ من حماد بن سلمه. و قال ابن عدى: كان مولاه قد خيره بين الجزيه و بين كتابه الحديث فاختار الحديث على الجزيه، و كان مولاه قد فوض اليه التجاره فجاءه سائل فقال: درهمين فانى أنفعك. قال:

و ما تنفعنى؟ قال: سيبلغك؟ فأعطاه. فدار السائل على رؤساء البصره و قال: بكروا على يزيد بن عطاء فانه أعتق أبا عوانه. فاجتمع اليه الناس فأنف من ان ينكر قوله، فأعتقه حقيقه. قال: و كان أمينا ثقه، و كان من إتقانه يفزع من سعه فأخطأ سبعه من حديث الوضوء. و قال عن مالك بن عرفه و انما هو خالد بن علقمه فتابعه ابو عوانه ...» (1).

۴- الذهبى أيضا: «ابو عوانه الوضاح بن عبد اللّه مولى يزيد بن عطاء اليشكرى الواسطى البزاز الحافظ، احد الثقات، رأى الحسن، و ابن سيرين، و حدث عن قتاده ... قال عفان هو أصح حديثا عندنا من شعبه. و قال احمد ابن حنبل: هو صحيح الكتاب و إذا حدث من حفظه ربما يهم. قال عفان:

كان كثير الضبط و النقط. و قال يحيى القطان: ما أشبه حديثه بحديث شعبه و سفيان. و قال عفان: قال لنا شعبه: ان حدثكم ابو عوانه عن ابى هريره فصدقوه. قال تمتام: سمعت ابن معين يقول: كان ابو عوانه يقرأ و لا يكتب.

و قال عباس عن ابن معين: كان ابو عوانه اميا يستعين بمن يكتب له و كان

۱- [۱] تذهيب التهذيب- مخطوط.

یقرأ الحدیث. و قال حجاج بن محمد: قال لی شعبه: الزم ابا عوانه. و قال جعفر بن ابی عثمان: سئل ابن معین: من لأهل البصره مثل سفیان؟ قال:

شعبه. قیل: من لهم مثل زائده؟ قال: ابو عوانه ...» (۱).

۵- الذهبی أیضا: «وضاح بن عبد اللّه الحافظ ابو عوانه الیشکری ...

ثقه متقن الکتابه» (۲).

۶- ابن حجر العسقلانی: «وضاح بتشدید المعجمه ثم مهمله- ابن عبد اللّه الیشکری ... ثقه ثبت من السابعه ... ع/» (۳).

۷- السیوطی: «أبو عوانه الوضاح بن عبد اللّه الیشکری الواسطی، روی عن الأعمش، و ابن المنکدر، و ابی الزبیر، و سماک بن حرب، و خلق.

و عنه شعبه و ابن مهدی، و ابن المبارک، و خلق. قال عفان: کان صحیح الکتاب کثیر العجم و النقط، ثبتا» (۴).

(۱۱) روایه شریک القاضی

اشاره

لقد علمت روایته لحدیث الثقلین من النص الذی تقدم عن (مسند احمد).

ترجمته:

۱- محمد بن طاهر المقدسی: «شریک بن عبد اللّه بن سنان بن انس. و یقال: شریک بن عبد اللّه بن ابی شریک، یکنی ابا عبد اللّه، سمع زیاد بن علاقه و عماد الدهنی، و هشام بن عروه، و سعیدا، و یعلی بن عطاء،

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۱/ ۲۳۶.

۲- [۲] الکاشف ۳/ ۲۳۵.

۳- [۳] تقریب التهذیب ۲/ ۳۳۱.

۴- [۴] طبقات الحفاظ: ۱۰۰.

و عبد الملک بن عمیر، و عماره بن القعقاع، و عبد اللّه بن شبرمه. روی عنه ابن ابی شیبه، و علی بن حکیم، و یونس بن محمد، و الفضل بن موسی، و محمد بن الصباح، و علی بن حجر ...» (۱).

۲- عبد الغنی المقدسی: «شریک بن عبد اللّه بن انس. و یقال:

شریک ابن عبد اللّه بن ابی شریک. و هو أوس بن الحرث بن الأزهر بن وهبیل، و قیل: سهل بن سعد بن ملک بن النخع الکوفی، ابو عبد اللّه ولد بخراسان نیسابور، و یقال: ببخارا، مقتل قتیبه بن مسلم سنه خمس و سبعین.

أدرک عمر بن عبد العزیز، و سمع أبا إسحاق السبیعی، و عبد الملک بن عمیر، و سماک بن حرب، و اسماعیل بن أبی خالد، و سلمه بن کهیل، و الأعمش، و حبیب بن أبی ثابت ...

أخبرنا زید بن الحسن، أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أنبأ أحمد ابن علی بن ثابت الحافظ، أنبأ الأزهری، أنبأ عبید اللّه بن عثمان بن یحیی، أنبأ مکرم بن أحمد، حدثنی یزید بن الهیثم البلدی، قال: قلت لیحیی بن معین: زعم إسحاق بن أبی إسرائیل أن شریکا أروی من الکوفیین من سفیان و أعرف بحدیثهم، فقال: لیس یقاس بسفیان احد، و لکن شریک أروی منه فی بعض المشایخ، الرکین و العباس بن ذریح و بعض مشایخ الکوفیین، یعنی أکثر کتابا. قلت لیحیی: فروی یحیی بن سعید القطان عن شریک؟ قال: لم یکن شریک عن یحیی بشی ء و هو ثقه ثقه. و قال یزید بن الهیثم: سمعت یحیی یقول: شریک ثقه و هو أحب الی من أبی الأحوص و جریر، لیس یقاسون هؤلاء بشریک، و هو یروی عن قوم لم یرو عنهم سفیان. و قال أبو یعلی أحمد بن علی المثنی الموصلی: قلت لیحیی بن معین: أیما أحب إلیک جریر أو شریک؟ قال: جریر، فقیل له: أیما أحب إلیک:

شریک أو أبو الأحوص؟ فقال: شریک أحب الی. ثم قال: شریک ثقه الا

۱- [۱] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۲۱۴.

أنه لا ينقد و يغلط و يذهب بنفسه على سفيان و شعبه.

قال فضل بن الضائع: ان شريكا حدث بواسط أحاديث بواطيل، فقال ابو زرعه: لا تقل بواطيل! و قال احمد بن عبد اللّه العجلى: كوفى ثقه، و كان حسن الحديث، و كان اروى الناس عن إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطى، سمع منه سبعه آلاف حديث، و قال ابن عدى أيضا: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدى: شريک سى ء الحفظ مضطرب الحديث، مائل ... روى له الجماعه الا البخارى، روى له مسلم فى المتابعات» (۱).

۳- ابن خلكان: «أبو عبد اللّه شريک بن ابى شريک النخعى، و هو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأزهر بن وهبيل بن سعد بن مالک بن النخع، و بقيه النسب فى ترجمه ابراهيم النخعى فى أول الكتاب. تولى القضاء بالكوفه أيام المهدى ثم عزله موسى الهادى. و كان عالما فقيها ذكيا فطنا. جرى بينه و بين مصعب بن عبد اللّه الزبيرى كلام بحضره المهدى فقال له مصعب: أنت تنتقص ابا بكر و عمر (رض)؟ فقال القاضى شريک:

و اللّه ما أنتقص جدک و هو دونهما! و ذكر معاويه بن أبى سفيان عنده و وصف بالحلم، فقال شريک:

ليس بحليم من سفه الحق، و قاتل علىّ بن ابى طالب (رض).

و خرج شريک يوما الى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رائحه النبيذ، فقالوا له: لو كانت هذه الرائحه منا لاستحيينا، فقال:

لأنكم أهل ريبه.

و دخل يوما على المهدى فقال له: لا بد أن تجيبنى الى خصله من ثلاث خصال، قال: و ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: اما أن تلى القضاء، أو تحدث ولدى و تعلمهم، أو تأكل عندى أكله- و ذلک قبل أن يلى القضاء- فأفكر ساعه ثم قال: الاكله أخفها على نفسى، فأجلسه و تقدم الى الطباخ ان يصلح

۱- [۱] الكمال فى أسماء الرجال- مخطوط.

له ألوانا من المخ المعقود بالسكر الطبرزد و العسل و غير ذلک، فعمل ذلک و قدمه اليه فأكل، فلما فرغ من الاكل قال له الطباخ: و اللّه يا امير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكله ابدا.

قال الفضل بن الربيع: فحدثهم و اللّه شريک بعد ذلک، و علم أولادهم، و ولى القضاء لهم، و لقد كتب له برزقه على الصيرفى فضايقه فى النقد فقال له الصيرفى: انک لم تبع به بزا! فقال له شريک: بل و اللّه بعت به أكثر من البز، بعت به دينى! و حكى الحريرى فى كتاب «دره الغواص» انه كان لشريک المذكور جليس من بنى أميه، فذكر شريک فى بعض الأيام فضائل علىّ بن ابى طالب (رض)، فقال ذلک الأموى: نعم الرجل على! فأغضبه ذلک و قال: أ لعلىّ يقال نعم الرجل و لا يزاد على ذلک؟ فأمسک حتى سكن غضبه ثم قال: يا ابا عبد اللّه الم يقل اللّه فى الاخبار عن نفسه «فقدرنا فنعم القادرون» و قال فى أيوب «إِنَّا وَجَدْناهُ صابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ»؟ وَ قال فى سليمان «وَ وَهَبْنا لِداوُدَ سُلَيْمانَ نِعْمَ الْعَبْدُ». أفلا ترضى لعلى بما رضى اللّه به لنفسه و لأنبيائه؟

فتنبه شريک عند ذلک لوهمه، و زادت مكانه ذلک الأموى من قلبه ...» (١).

۴- الذهبى: «... ذكر إسحاق الأزرق أنه أخذ عنه تسعه آلاف حديث و قال ابن المبارک: هو اعجل بحديث اهل بلده من سفيان. و قال النسائى: ليس به بأس. و قال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدا قط أورع فى علمه من شريک. و قال ابو إسحاق الجوزجانى: كان شريک سى ء الحفظ.

قلت: كان شريک حسن الحديث اماما فقيها و محدثا مكثرا ليس هو فى الإتقان كحماد بن زيد، و قد استشهد به البخارى و خرج له مسلم متابعه، وثقه يحيى بن معين ...» (٢).

ص: ۲۴۰

١- [١] وفيات الأعيان ٢/ ١۶٩.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ١/ ٢٣٢.

۵- الـذهبى أيضا: «وثقه ابن معين، و قال غيره: سـى ء الحفظ. و قال النسائى. لا بأس به و هو اعلم بحـديث الكوفيين من الثورى» (۱).

۶- الـذهبى أيضا: «و فيها- شـريك بن عبد اللّه النخعى الكوفى القاضـى ابو عبد اللّه، أحد الاعلام عن نيف و ثمانين سـنه، روى عن سـلمه ابن كهيل و الكبار سـمع منه إسـحاق الأزرق سـبعه آلاف حديث. قال ابن المبارک هو اعلم بحديث بلده من سـفيان الثورى. و قال النسائى: ليس به بأس. و قال غيره: فقيه امام لكنه يغلط» (۲).

۷- اليافعى: «شريک بن عبد اللّه النخعى الكوفى القاضى احد الاعلام و له نيف و ثمانون سنه» (۳).

۸- السـيوطى: «شريک النخعى بن عبد اللّه بن ابى شريک العاصمى النخعى ابو عبد اللّه الكوفى، احد الاعلام، روى عن زياد بن علاقه، و بيان بن بشر، و حبيب بن ثابت، و ابى إسحاق السبيعى، و خلق ...

قال ابن معين: صدوق، ثقه، الا انه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه» (۴).

(۱۲) روايه حسان بن ابراهيم الكرمانى

اشاره

أورد روايته لحديث الثقلين كل من مسلم فى (صحيحه) و الحاكم فى (المستدرک على الصحيحين) على ما سيأتى ان شاء اللّه.

ترجمته:

۱- المقدسى: «حسان بن ابراهيم العنزى الكرمانى ابو هشام، سمع

۱- [۱] الكاشف ۲/ ۱۰.

۲- [۲] العبر ۱/ ۲۷۰.

۳- [۳] مرآه الجنان ۱/ ۳۱۰.

۴- [۴] طبقات الحفاظ: ۹۸.

یونس بن یزید عندهما، و سعید بن مسروق عند مسلم، روی عنه علی بن المدینی، و محمد بن ابی یعقوب عند البخاری، و سعید بن منصور، و علی بن حجر، و محمد بن بکار عند مسلم» (۱).

۲- الذهبی: «ح. م. د. حسان بن ابراهیم الکرمانی العنزی قاضی کرمان ... ثقه. قال النسائی: لیس بالقوی ...» (۲).

۳- الذهبی ایضا کذلک (۳).

۴- ابن حجر العسقلانی: «ح. م. د. حسان بن ابراهیم بن عبد اللّه الکرمانی. قال حرب الکرمانی: سمعت احمد یوثق حسان بن ابراهیم و یقول: حدیثه حدیث اهل الصدق، و قال عثمان الدارمی و غیره عن ابن معین: لیس به بأس. و قال المفضل الغلابی عن ابن معین: ثقه. و قال ابو زرعه لا بأس به. و قال النسائی: لیس بالقوی. و قال ابن عدی: قد حدث بأفراد کثیره و هو عندی من اهل الصدق الا انه یغلط فی الشی ء و لا یتعمد.

و قال العقیلی: فی حدیثه و هم. و قال ابن المدینی: کان ثقه و أشد الناس فی القدر. و قال ابن حبان فی الثقات: ربما اخطأ ...» (۴).

(۱۳) روایه جریر الضبی الکوفی

اشاره

لقد أورد مسلم فی [صحیحه حدیث الثقلین بروایه اسماعیل، ثم قال: «حدثنا ابو بکر بن ابی شیبه. ثنا: محمد بن فضیل (ح) و حدثنا إسحاق بن ابراهیم، انا: جریر، کلاهما عن ابی حیان بهذا الاسناد نحو حدیث اسماعیل و زاد فی حدیث جریر: کتاب اللّه فیه الهدی و النور من

۱- [۱] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۹۴.

۲- [۲] الکاشف ۱/ ۲۱۵.

۳- [۳] العبر ۱/ ۲۹۳.

۴- [۴] تهذیب التهذیب ۳/ ۲۴۵.

استمسک به و أخذ به کان علی الهدی و من اخطأه ضل» (۱).

و ستظهر روایته لهذا الحدیث ایضا من عباره المستدرک علی الصحیحین.

ترجمته:

۱- محمد بن طاهر المقدسی: «جریر بن عبد الحمید بن جریر بن قرط ابن هلال بن انس الضبی ابو عبد اللّه الرازی، أصله من الکوفه سمع سلیمان الأعمش، و مغیره، و منصورا، و اسماعیل بن ابی خالد، و ابا إسحاق الشیبانی عندهما، و عماره بن القعقاع، و سهیلا، و هشام بن عروه، و الحسن ابن عبد [عبید] اللّه، و المختار بن فلفل، و عبد الملک بن عمیر، و هشام بن حسان، و سلیمان التیمی، و موسی بن [ابی عائشه، و محمد بن شیبه، و حصینا، و ابراهیم ابن محمد بن المنتشر، و عبد العزیز بن رفیع، و یحیی بن سعید، و بیان بن بشر، و فضیل بن غزوان، و مطرفا، و ابا فروه الهمدانی، و عاصما الأحول، و ابا حیان التیمی، و رکین بن الربیع، و طلق بن معاویه، و العلاء بن المسیب عند مسلم.

روی عنه قتیبه بن سعید، و یحیی بن یحیی، و عثمان بن ابی شیبه عندهما، و علی بن المدینی، و محمد بن سلام عند البخاری، و ابو خیثمه، و إسحاق، و علی بن حجر، و ابو بکر بن أبی شیبه، و ابو غسان محمد بن عمرو، عند مسلم ...» (۲).

۲- المزی: «قال ابن سعد: کان ثقه کثیر العلم یرحل الیه. و قال محمد ابن حماد: کان حجه و کانت کتبه صحاحا. و سئل ابو خیثمه: أ کان جریر یدلس؟ قال: لا. و قال ابو حاتم: ثقه یحتج به. ولد سنه سبع و مائه و قیل: سنه عشر. و قال العجلی: کوفی ثقه نزل الری. و قال (س): ثقه» (۳).

۱- [۱] وفیات الأعیان ۲/ ۱۶۹.

۲- [۲] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۷۴- ۷۵.

۳- [۳] تهذیب الکمال- مخطوط.

۳- الذهبی: «... رحل الیه المحدثون لثقته و حفظه وسعه علمه.

قال ابن معین: سمعته یقول: عرض علی بالکوفه ألفا درهم یعطونی مع القراء فأبیت ثم جئت اطلب ما عندهم. قال یحیی بن معین: طلب جریر الحدیث عشر سنین فقط ... و حدیثه عال فی جزء ابن عرفه» (۱).

۴- الذهبی أیضا: «... له مصنفات مات ۱۸۸» (۲).

۵- الذهبی أیضا فی (العبر) کذلک (۳).

۶- الیافعی أیضا فی (مرآه الجنان) (۴).

۷- ابن حجر العسقلانی: «... و قال یوسف بن عمار الموصلی: حجه کانت کتبه صحاحا. و قال محمد بن عمرو زنیج [زینج سمعت جریرا قال: رأیت ابن ابی نجیح و جابرا الجعفی و ابن جریج فلم اکتب عن واحد منهم. فقیل له: ضیعت یا ابا عبد اللّه. فقال: لا، اما جابر فکان یؤمن بالرجعه، و اما ابن نجیح فکان یری القدر، و اما ابن جریج فکان یری المتعه.

و قیل لسلیمان بن حرب: این کتبت عن جریر؟ قال: بمکه انا و عبد الرحمن، یعنی ابن مهدی و شاذان.

و قال علی بن المدینی: کان جریر صاحب لیل. و قال ابو خیثمه: لم یکن یدلس. و قال حنبل: سئل ابو عبد اللّه: من أحب إلیک جریر او شریک؟ فقال: جریر اقل سقطا من شریک، و شریک کان یخطئ. و کذا قال ابن معین نحوه و قال العجلی: کوفی ثقه نزل الری. و قال ابن ابی حاتم:

سألت ابی عن ابی الأحوص و جریر فی حدیث حصین، فقال: کان جریر أکیس الرجلین، جریر أحب الی. قلت: یحتج بحدیثه؟ قال: نعم، جریر ثقه

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۱/ ۲۷۲.

۲- [۲] الکاشف ۱/ ۱۸۲.

۳- [۳] العبر ۱/ ۲۹۹.

۴- [۴] مرآه الجنان ۱/ ۴۲۰.

و هو أحب الى فى هشام بن عروه من يونس بن بكير.

و قال النسائى: ثقه و قال ابن خراش، صدوق و قال ابو القاسم اللالكائى: مجمع على ثقته. و قال احمد بن حنبل: لم يكن بالذكى، اختلط عليه حديث اشعث و عاصم الأحول حتى قدم عليه نمير (فى النسخه بهز) فعرفه، نقله العقيلى و قد قيل ليحيى بن معين عقب هذه الحكايه: كيف تروى عن جرير؟ فقال: ألا تراه قد بين لهم أبرها؟

و قال البيهقى فى (السنن): نسب فى آخر عمره الى سوء الحفظ. و ذكر صاحب الحافل عن ابى حاتم انه تغير قبل موته بسنه فحجبه أولاده، و هذا ليس بمستقيم، فان هذا انما وقع لجرير بن حازم، فكأنه اشتبه على صاحب الحافل.

و قال ابن حبان فى (الثقات): كان من العباد الخشن و قال ابو احمد الحاكم: هو عندهم ثقه و قال الخليلى فى (الإرشاد): ثقه متفق عليه و قال قتيبه: ثنا جرير الحافظ المقدم، لكنى سمعته يشتم معاويه علانيه» (۱).

۸- ابن حجر أيضا فى (تقريب التهذيب) و وثقه (۲).

(۱۴) روايه ابن عليه البصرى

اشاره

و سيأتى روايته لحديث الثقلين عند تخريج حديث أحمد فى (المسند) و مسلم فى (الصحيح).

ترجمته:

۱- محمد بن طاهر المقدسى: «اسماعيل بن ابراهيم بن سهم بن

۱- [۱] تهذيب التهذيب ۲/ ۷۵.

۲- [۲] تقريب التهذيب ۱/ ۱۲۷.

مقسم الأسدی البصری مولی بنی اسد بن خزیمه، یکنی ابا بشر و امه علیه مولاه لبنی اسد، سمع أیوب، و عبد العزیز، و روح بن القاسم عندهما، و یحیی بن سعید التیمی، و ابن ابی عروبه، و خالد الحذاء [و الجریری سعیدا] و منصور ابن عبد الرحمن، و یونس بن عبید، و داود بن ابی هند، و غیر واحد عند مسلم.

روی عنه علی بن المدینی و صدقه و قتیبه عند البخاری، و ابن ابی شیبه، و زهیر و علی بن حجر، و غیر واحد عند مسلم. ولد سنه ۱۱۰ و توفی سنه ۱۹۳ او ۱۹۴ ببغداد» (۱).

۲- المزی: «قال شعبه: هو ریحانه الفقهاء. و قال احمد: الیه المنتهی فی التثبت بالبصره. و قال ابن مهدی: هو اثبت من هشیم. و قال القطان: هو اثبت من وهیب. و قال (د): ما احد من المحدثین الا قد أخطأ الا ابن علیه و بشر بن المفضل. و قال عفان عن داود بن سلمه: کنا نشبه ابن علیه بثویر ابن عبید. و قال غندر: نشأت فی الحدیث و لیس احد یقدم فی الحدیث علی ابن علیه، و قال یعقوب بن شیبه عن الهیثم بن خالد، قال: اجتمع حفاظ البصره و حفاظ الکوفه فقال لهم اهل الکوفه نحوا عنا اسماعیل و هاتوا من شئتم، و قال زیاد بن أیوب: ما رأیت لابن علیه کتابا قط. قال عمر بن زراره: صحبت ابن علیه اربع عشره سنه فما رأیته ضحک فیها و صحبته سبع سنین فما رأیته یتبسم فیها قال ابن معین: کان ثقه مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقیا. و قال (س): ثقه ثبت» (۲).

۳- الذهبی: «قال یونس بن بکیر: سمعت شعبه یقول: ابن علیه سید المحدثین، و کان حماد بن سلمه یشبه شمائل ابن علیه بشمائل یونس بن عبید. و قال یزید بن هارون: دخلت البصره و ما بها خلق یفضل علی ابن علیه فی الحدیث و قال زیاد بن أیوب: ما رأیت لابن علیه کتبا قط، و قد

ص: ۲۴۶

۱- [۱] اسماء رجال الصحیحین ۱/ ۲۳.

۲- [۲] تهذیب الکمال- مخطوط.

ولی ابن علیه القضاء فبعث ابن المبارک بأبیات یعنفه علی الولایه، و قیل انه دخل علی الامین فشتمه و هم به لکونه قال کلمه یفهم منها انه یقول بخلق القرآن، فانه سئل عن حدیث (تجی ء البقره و آل عمران تحاجان عن صاحبهما) فقیل: أ لهما لسان؟ قال: نعم، فقالوا: قال بخلق القرآن. و انما غلط فی التعبیر و تاب مما قال» (۱).

۴- أیضا: «امام حجه» (۲).

۵- الذهبی أیضا فی (العبر) کذلک (۳).

۶- الیافعی فی (مرآه الجنان) (۴).

۷- ابن حجر العسقلانی: «و قال عفان: کنا عند حماد بن سلمه فأخطأ فی حدیث- و کان لا یرجع الی قول احد قد خولف فیه- فقیل له:

قد خولفت فیه. فقال: من؟ قالوا: حماد بن زید، فلم یلتفت، فقال له انسان: ابن علیه یخالفک، فقام فدخل ثم خرج فقال: القول ما قال اسماعیل. و قال احمد: الیه المنتهی فی التثبت بالبصره، و قال ایضا: فاتنی مالک فأخلف اللّه علی سفیان و فاتنی حماد بن زید فأخلف اللّه علی اسماعیل ابن علیه. و قال ایضا: کان حماد ابن زید لا یعبأ إذا خالفه الثقفی و وهیب، و کان یفرق من اسماعیل بن علیه إذا خالفه ... و قال النسائی: ثقه ثبت.

و قال ابن سعد: کان ثقه ثبتا فی الحدیث حجه، و قد ولی صدقات البصره و ولی ببغداد المظالم فی آخر خلافه هارون.

و قال احمد بن سعید الدارمی: لا یعرف لابن علیه غلط الا فی حدیث جابر فی المدبر، جعل اسم الغلام اسم المولی، و اسم المولی اسم الغلام. و قال ابن وضاح: سألت ابا جعفر البستی عنه، فقال: بصری ثقه، و هو احفظ من

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۱/ ۳۲۳.

۲- [۲] الکاشف ۱/ ۱۱۸.

۳- [۳] العبر ۱/ ۳۱۰.

۴- [۴] مرآه الجنان ۱/ ۴۴۳.

الثقفی ...

و قال العیشی: ثنا الحماد ان ابن المبارک کان یتجر و یقول: لو لا خمسه ما اتجرت، السفیانان و فضیل و ابن السماک و ابن علیه فیصلهم فقدم سنه فقیل له: قد ولی ابن علیه القضاء فلم یأته و لم یصله، فرکب ابن علیه الیه فلم یرفع له رأسا فانصرف. فلما کان من غد کتب الیه رقعه یقول: قد کنت منتظرا لبرک و جئتک فلم تکلمنی فما رأیته منی؟! فقال ابن المبارک: یأبی هذا الرجل الا ان تقشر له العصا، ثم کتب الیه:

یا جاعل العلم له بازیا یصطاد اموال المساکین

احتلت للدنیا و لذاتها بحیله تذهب بالدین

فصرت مجنونا بها بعد ما کنت دواء للمجانین

این روایاتک فیما مضی عن ابن عوف و ابن سیرین

این روایاتک فی سردها فی ترک أبواب السلاطین

ان قلت: أکرهت، فذا باطل زل حمار العلم فی الطین

فلما وقف علی هذه الأبیات قام من مجلس القضاء فوطئ بساط الرشید و قال: اللّه؟ اللّه؟ ارحم شیبتی فانی لا اصبر علی القضاء. قال: لعل هذا المجنون أغراک؟ ثم أعفاه و وجه الیه ابن المبارک بالبصره. و قیل ان ابن المبارک انما کتب الیه هذه الأبیات لما ولی صدقات البصره، و هو الصحیح.

و قال علی بن خشرم: قلت لوکیع: رأیت ابن علیه یشرب النبیذ حتی یحمل علی الحمار یحتاج من یرده. فقال وکیع: إذا رأیت البصری یشرب النبیذ فاتهمه و إذا رأیت الکوفی یشرب فلا تتهمه. قلت: و کیف ذلک؟ قال:

الکوفی یشربه تدینا و البصری یترکه تدینا.

و قال الفضل بن زیاد: سألت احمد بن حنبل عن وهیب و ابن علیه، قال: وهیب أحب الی: ما زال ابن علیه وضیعا من الکلام الذی تکلم به الی أن مات. قلت: ألیس قد رجع و تاب علی رءوس الناس؟ قال: بلی- الی ان قال: و کان لا ینصف بحدیث الشفاعات.

و ذكره ابن حبان فى الثقات» (۱).

۸- السيوطى: «قال شعبه: ابن عليه سيد المحدثين و ريحانه الفقهاء، و قال احمد: اليه المنتهى فى التثبت بالبصره، و قال غنذر: ليس احد يقدم فى الحديث عليه، و قال ابن معين: كان ثقه مأمونا صدوقا ورعا تقيا، و قال قتيبه: كانوا يقولون: الحفاظ أربعه، ابن عليه و عبد الوارث و يزيد بن زريع و وهيب و قال ابو داود: ما احد من المحدثين الا قد اخطأ الا ابن عليه و بشر ابن المفضل. مات ببغداد سنه ۱۹۳، و مولده سنه ۱۱۵» (۲).

(۱۵) روايه محمد بن الفضيل الضبى الكوفى

اشاره

ظهرت روايه محمد بن فضيل من عباره (صحيح مسلم) و (صحيح الترمذى) السابقتين. و ستأتى عند ذكر عباره (اسد الغابه) لابن الأثير ان شاء اللّه.

ترجمته:

۱- ذكره ابن حبان فى (الثقات) و أضاف: «و كان يغلو فى التشيع».

۲- محمد بن طاهر المقدسى: «محمد بن فضيل بن غزوان ابو عبد الرحمن الضبى، مولاهم الكوفى، سمع اسماعيل بن ابى خالد، و الأعمش، و أباه، و غير واحد عندهما، روى عنه محمد بن نمير، و اسحق الحنظلى، و ابن ابى شيبه، و محمد بن سلام، و قتيبه، و عمران بن ميسره، و عمرو ابن على عند البخارى و عبد اللّه بن عامر، و ابو كريب، و محمد بن طريف،

۱- [۱] تهذيب التهذيب ۱/ ۲۷۵.

۲- [۲] طبقات الحفاظ: ۱۳۳.

و واصل بن عبد الاعلى و زهير، و ابو سعيد الأشج، و محمد بن المثنى، و محمد بن يزيد ابو هشام الرفاعى، و احمد الوكيعى، و عبد العزيز بن عمر بن أبان عند مسلم، قال ابو عيسى: مات سنه ۱۹۴، و قال ابن نمير مثله» (۱).

۳- المزى: «قال يحيى: ثقه، و قال ابو زرعه: صدوق من اهل العلم، و قال (د): كان شيعيا محترقا، و قال ابو حاتم: شيخ، و قال (س): ليس به بأس، و ذكره ابن حبان فى «كتاب الثقات» و قال: كان يغلو فى التشيع» (۲).

۴- الذهبى: «قال احمد كان يتشيع و كان حسن الحديث. و قال عثمان الدارمى عن ابن معين: ثقه. و قال ابو زرعه: صدوق من اهل العلم.

و قال ابو داود: كان شيعيا محترقا. و قال النسائى: ليس به بأس ...» (۳).

۵- الذهبى أيضا: «... و كان من علماء هذا الشأن وثقه يحيى بن معين. و قال احمد: حسن الحديث شيعى. قلت: كان متواليا فقط، قرأ القرآن على حمزه و قد دخل على منصور ليسمع منه فوجده مريضا. قال أبو داود: كان شيعيا محترقا» (۴).

۶- الذهبى أيضا كذلك (۵).

۷- ابن حجر العسقلانى: «صدوق عارف رمى بالتشيع» (۶).

۸- السيوطى: «محمد بن فضيل بن غزوان الضبى قال احمد: كان يتشيع و كان حسن الحديث» (۷).

ص: ۲۵۰

۱- [۱] أسماء رجال الصحيحين ۱/ ۴۴۷.

۲- [۲] تهذيب الكمال- مخطوط.

۳- [۳] تهذيب التهذيب- مخطوط.

۴- [۴] تذكره الحفاظ ۱/ ۳۱۵.

۵- [۵] الكاشف ۳/ ۸۹.

۶- [۶] تقريب التهذيب ۲/ ۲۰۱.

۷- [۷] طبقات الحفاظ: ۱۳۰.

(۱۶) روایه عبد اللّه بن نمیر

اشاره

ظهرت روایته لحدیث الثقلین من عباره (مسند احمد) السابقه حیث رواه عن عبد الملک بن ابی سلیمان، کما سیأتی ذکر روایته لهذا الحدیث من عباره (المسند) الآتیه و (کتاب المناقب) لأحمد.

ترجمته:

۱- محمد بن طاهر المقدسی: «عبد اللّه بن نمیر ابو هشام الخارفی- من خارف همدان- سمع اسماعیل بن ابی خالد، و هشام بن عروه، و عبد اللّه ابن عمر، و غیر واحد عندهما، روی عنه ابنه محمد عندهما، و ابو قدامه السرخسی، و زکریا البلخی، و علی بن مسلم، و إسحاق غیر منسوب عند البخاری، و احمد بن حنبل، و ابو کریب، و زهیر، و غیر واحد عند مسلم» (۱).

۲- المزی: «قال عثمان الدارمی: قلت لیحیی: ابن إدریس أحب إلیک فی الأعمش او ابن نمیر؟ قال: کلاهما ثقه. و قال ابو حاتم: کان مستقیم الأمر» (۲).

۳- الذهبی: «عبد اللّه بن نمیر الحافظ الامام ابو هشام الهمدانی، ثم الخارفی الکوفی والد الحافظ الکبیر محمد. حدث عن هشام بن عروه، و الأعمش و اشعث بن سوار، و اسماعیل بن ابی خالد، و یزید بن ابی زیاد، و عبید اللّه بن عمر، وعده. و عنه احمد و ابن معین و ابن المدینی و إسحاق الکوسج، و احمد ابن الفرات، و الحسن بن علی بن عفان، و خلق. وثقه یحیی ابن معین و غیره، و کان من کبار اصحاب الحدیث، توفی فی سنه ۱۹۹ و له اربع و ثمانون سنه» (۳).

۱- [۱] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۲۶۰.

۲- [۲] تهذیب الکمال- مخطوط.

۳- [۳] تذکره الحفاظ ۱/ ۳۲۷.

۴- الذهبی فی (الکاشف) کذلک (۱).

۵- الذهبی: فی (العبر) کذلک (۲).

۶- ابن حجر العسقلانی: «قال ابو نعیم: سئل سفیان عن ابی خالد الأحمر، فقال: نعم الرجل عبد اللّه بن نمیر، و قال عثمان الدارمی: قلت لیحیی بن معین: ابن إدریس أحب إلیک فی الأعمش او ابن نمیر؟ فقال:

کلاهما ثقه، و قال ابو حاتم: کان مستقیم الأمر ... قلت: و ذکره ابن حبان فی الثقات، و قال العجلی: ثقه، صالح الحدیث، صاحب سنه. و قال ابن سعد:

کان ثقه کثیر الحدیث صدوقا» (۳).

۷- ابن حجر أیضا: «ثقه صاحب حدیث من اهل السنه من کبار التاسعه» (۴).

۸- السیوطی: «عبد اللّه بن نمیر الهمدانی الخارفی ابو هشام الکوفی، روی عن الأعمش، و هشام بن عروه، و یحیی الانصاری، و خلق. و عنه ابنه محمد، و احمد بن حنبل، و ابن معین، و ابن المدینی، و ابو کریب، و خلق» (۵).

(۱۷) روایه ابی احمد الزبیری الحبال

اشاره

أورد روایته لحدیث الثقلین أحمد بالنحو الآتی «حدثنا أحمد الزبیری، ثنا شریک، عن الرکین، عن القاسم بن حسان، عن زید بن ثابت. قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: انّی تارک فیکم خلیفتین کتاب اللّه و عترتی اهل بیتی، و انهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض جمیعا» (۶).

۱- [۱] الکاشف ۲/ ۱۲۷.

۲- [۲] العبر ۱/ ۳۳۰.

۳- [۳] تهذیب التهذیب ۶/ ۵۶.

۴- [۴] تقریب التهذیب ۱/ ۴۵۷.

۵- [۵] طبقات الحفاظ: ۱۳۷.

۶- [۶] مسند أحمد ۵/ ۱۸۹.

ترجمته:

١- محمد بن طاهر المقدسی: «محمد بن عبد اللّه بن الزبیر ابو احمد الأسدی مولاهم الكوفی، و یقال: الزبیری ینسب الی جد هذا، سمع الثوری و إسرائیل عندهما، و مسعرا و عمرو بن سعید و عیسی بن طهمان عند البخاری و شیبان بن عبد الرحمن و قیس بن سلیم و حمزه [بن الزیات و سعید ابن حسان و عمار بن رزین [رزیق و مالك بن مغول و محمد بن [عبد العزیز و] و الولید بن جمیع عند مسلم.

روی عنه ابو بكر بن ابی شیبه و نصر بن علی عندهما، و [ابو] عبد اللّه المسندی و محمود بن غیلان و محمد بن عبد الرحیم و ابو موسی و یوسف القطان عند البخاری، و محمد بن رافع و حجاج بن الشاعر، و زهیر و عمر و الناقد و عبید اللّه القواریری و محمد بن عمرو بن جبله عند مسلم» (١).

٢- المزی: «قال ابن نمیر: صادق و هو فی الطبقه الثالثه من اصحاب الثوری، و ما علمت منه إلا خیرا، مشهور بالطلب، ثقه، صحیح الكتاب.

و قال نصر بن علی: سمعت الزبیری یقول: لا أبالی ان یسرق منی كتاب سفیان، انی احفظه كله. و قال احمد: كان كثیرا لخطأ فی حدیث سفیان.

و قال یحیی: ثقه. و قال العجلی: كوفی ثقه و كان یتشیع، و قال ابو حاتم:

حافظ للحدیث عابد مجتهد، له أوهام. و قال ابو زرعه و ابن خراش: صدوق:

و قال (س): لیس به بأس» (٢).

٣- الذهبی: «أبو أحمد الزبیری محمد بن عبد اللّه بن الزبیر الحافظ الثبت الأسدی الزبیری ... قال بندار: ما رأیت رجلا قط احفظ من ابی احمد و قال العجلی: ثقه یتشیع، و قال ابو حاتم: حافظ عابد مجتهد له أوهام، و قیل: كان یصوم الدهر» (٣).

١- [١] أسماء رجال الصحیحین ١/ ٤٤١.

٢- [٢] تهذیب الكمال- مخطوط.

٣- [٣] تذكره الحفاظ ١/ ٣٥٧.

۴- الذهبی أیضا: «قال أبو أحمد الزبیری: لا أبالی ان یسرق منی کتاب سفیان، انی احفظه کله، و قال احمد بن خیثمه عن ابن معین: ثقه، و قال العجلی: الکوفی ثقه یتشیع، و قال بندار: ما رأیت رجلا قط احفظ من ابی احمد الزبیری، و قال ابو حاتم: حافظ للحدیث عاقل مجتهد، له أوهام، و قال النسائی و غیره: لیس به بأس، و قال ابن ابی خیثمه عن محمد بن زید:

کان محمد بن عبد اللّه الأسدی یصوم الدهر و کان إذا تسحر برغیف لم یصدع، و إذا تسحر بنصف رغیف صدع من نصف النهار الی آخره و ان لم یتسحر صدع یومه اجمع. قال احمد بن حنبل: مات بالأهواز سنه ۲۰۳» (۱).

۵- الذهبی أیضا فی (الکاشف) و (العبر) کذلک (۲).

۶- الیافعی کذلک (۳).

۷- ابن حجر العسقلانی: «ثقه ثبت الا انه قد یخطئ فی حدیث الثوری» (۴).

۸- السیوطی کذلک (۵).

(۱۸) روایه ابی عامر العقدی

اشاره

و سیأتی من عباره (المناقب) لابن المغازلی ما یظهر روایته لحدیث للثقلین.

۱- [۱] تهذیب التهذیب- مخطوط.

۲- [۲] الکاشف ۲/ ۶۰، العبر ۱/ ۳۴۱.

۳- [۳] مرآه الجنان ۲/ ۸.

۴- [۴] تقریب التهذیب ۲/ ۱۷۶.

۵- [۵] طبقات الحفاظ: ۱۵۲.

ترجمته:

۱- محمـد بن طـاهر المقدسـی: «عبـد الملک بن عمرو بن قیس ابو عامر العقـدی القیسـی البصـری، نسب الی العقـد و هو مولی الحارث بن عباد من بنی قیس بن ثعلبه. سمع سلیمان بن بلال و قره بن خالد و شعبه و غیر واحد عندهما.

روی عنه ابو قدامه عبید اللّه بن سعید و محمد بن المثنی عندهما.

و عبـد اللّه المسـندی و إسـحاق الحنظلی و بنـدار عنـد البخاری. و عبد بن حمید و ابو أیوب سـلیمان الغیلانی و عتبه بن مکرم و احمد بن خراش و محمد بن عمرو ابن جبله و حسن الحلوائی و ابو بکر بن نافع و ابو معن عند مسـلم. قال محمد بن سـعد: مات سنه ۲۰۴» (۱).

۲- السمعانی: «و المشهور بهذا الانتساب ابو عامر عبد الملک بن عمرو العقدی، یروی عن شعبه و ابن المبارک» (۲).

۳- عبد الغنی المقدسـی: «سئل عنه أبو حاتم، فقال: صدوق، و قال ابو زکریا الأعرج: کان إسحاق بن راهویه إذا حدث عنه قال: ثنا ابو عامر الثقه الامین، و قال سلیمان بن داود القزاز: قلت لأحمد بن حنبل: أرید البصره عمن اکتب؟ قال: عن ابی عامر العقدی و وهب بن جریر. قال ابو داود: مات سنه ۲۰۵ و قیل ۲۰۴ روی له الجماعه» (۳).

۴- المزی: «قال یحیی: ثقه، و قال ابو حاتم: صدوق، و قال (س):

ثقه مأمون. قال السراج: و العقد قوم من قیس و هم صنف من أزد، و کان لا یخضب ...» (۴).

۵- الذهبی: «و العقدی الحافظ الامام الثقه ابو عامر عبد الملک بن

۱- [۱] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۳۱۴.

۲- [۲] الأنساب- العقدی.

۳- [۳] الکمال- مخطوط.

۴- [۴] تهذیب الکمال- مخطوط.

عمرو القیسی ... قال النسائی: ثقه مأمون، و قال غیره: کان احد حفاظ البصره» (۱).

۶- العسقلانی: «قال سلیمان بن داود القزاز: قلت لأحمد: أرید البصره عمن اکتب؟ قال: عن ابی عامر العقدی و وهیب بن جریر. و قال عثمان الدارمی عن ابن معین: صدوق. و قال ابو حاتم: صدوق. و قال النسائی: ثقه مأمون. و قال ابن مهدی: کتبت حدیث ابن أبی ذؤیب عن أوثق شیخ ابی عامر العقدی. و رواه ابو العباس السراج عن محمد بن یونس، عن سلیمان بن الفرج عن ابی مهدی ... و قال ابن سعد: کان ثقه. و ذکره ابن حبان فی «الثقات». و قال ابن شاهین فی «الثقات»: قال عثمان الدارمی: ابو عامر ثقه عاقل» (۲).

۷- ابن حجر أیضا: «ثقه من التاسعه» (۳).

۸- السیوطی بنحو ما مر (۴).

(۱۹) روایه الأسود بن عامر الشامی

اشاره

تقدمت روایته لحدیث الثقلین من عباره (مسند احمد).

ترجمته:

۱- ابن حبان: «الأسود بن عامر ابو عبد الرحمن، و لقبه شاذان، أصله من الشام، سکن بغداد، یروی عن حماد بن زید و شریک، روی عنه ابن أبی شیبه و أهل العراق، مات ببغداد اول سنه ۲۰۸» (۵).

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۱/ ۳۴۷.

۲- [۲] تهذیب التهذیب ۶/ ۴۰۹.

۳- [۳] تقریب التهذیب ۱/ ۵۲۱.

۴- [۴] طبقات الحفاظ: ۱۱۴.

۵- [۵] الثقات ۸/ ۱۳۰.

۲- محمد بن طاهر المقدسی بنحو ما مر (۱).

۳- المزی: «قال احمد و ابن المدینی: ثقه، و قال یحیی: لا بأس به، و قال ابن أبی حاتم عن أبیه: صدوق صالح. و قال بن سعید: صالح الحدیث» (۲).

۴- الذهبی: «الحافظ شاذان احد الإثبات، حدث عن هشام بن حسان و طلحه بن عمرو و شعبه و الثوری و جریر بن حازم و طبقتهم، و عنه أحمد و علی و ابو ثور و احمد بن الخلیل البرجلانی و الحارث بن ابی أسامه و ابو محمد الدارمی و خلق. وثقه علی و غیره و قد روی عنه بقیه بن الولید مع تقدمه ...» (۳).

۵- الذهبی أیضا فی [الکاشف بنحو ما مر، و فی [العبر] کذلک (۴).

۶- العسقلانی: «روی عنه بقیه و هو أکبر منه. قال ابن معین:

لا بأس به. و قال ابن المدینی: ثقه، و قال ابو حاتم: صدوق صالح، و قال ابن سعد: صالح الحدیث، مات سنه ۲۰۸. قلت: و ذکره ابن حبان فی الثقات ...» (۵).

۷- ابن حجر أیضا «ثقه من التاسعه» (۶).

۸- السیوطی: «کان ثقه صالحا صدوقا» (۷).

۱- [۱] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۳۷.

۲- [۲] تهذیب الکمال- مخطوط.

۳- [۳] تذکره الحفاظ ۱/ ۳۶۰.

۴- [۴] الکاشف ۱/ ۱۳۱، العبر ۱/ ۳۵۴.

۵- [۵] تهذیب التهذیب ۱/ ۳۴۰.

۶- [۶] تقریب التهذیب ۱/ ۷۶.

۷- [۷] طبقات الحفاظ: ۱۵۵.

(۲۰) روایه یحیی بن حماد الشیبانی

اشاره

و ستأتی روایته لحدیث الثقلین من کتاب (الخصائص) للنسائی و (المستدرک علی الصحیحین) للحاکم، و کتاب (المناقب) للخوارزمی ...

فانتظر.

ترجمته:

۱- محمد بن طاهر المقدسی: «یحیی بن حماد الشیبانی مولاهم البصری یکنی ابا بکر، سمع ابا عوانه عندهما، و شعبه و عبد العزیز بن المختار عند مسلم، روی عنه البخاری فی ذکر الخواص [الحوض و غیر موضع و روی عن الحسن بن مدرک عنه فی الحیض و الرقاق. و روی مسلم عن أبی موسی و بندار و ابراهیم بن دینار و إسحاق الحنظلی، و إسحاق بن منصور فی مواضع قال البخاری: حدثنی الحسن بن مدرک، قال: مات سنه ۲۱۵» (۱).

۲- المزی: «قال محمد بن سعد: ثقه کثیر الحدیث، و قال ابو حاتم:

ثقه. و ذکره ابن حبان فی کتاب (الثقات) و قال محمد بن النعمان بن عبد السلام: لم أر أعبد من یحیی بن حماد و أظنه لم یضحک» (۲).

۳- الذهبی: «خ. م. خد. ت. س. ق ... وثقه ابو حاتم و غیره.

قال محمد بن النعمان بن عبد السلام: لم ار أعبد من یحیی بن حماد، و أظنه لم یضحک. قیل توفی سنه ۲۱۵» (۳).

۴- الذهبی أیضا «ثقه متأله ...» (۴).

ص: ۲۵۸

۱- [۱] أسماء رجال الصحیحین ۲/ ۵۵۹.

۲- [۲] تهذیب الکمال- مخطوط.

۳- [۳] تهذیب التهذیب- مخطوط.

۴- [۴] الکاشف ۳/ ۲۵۳.

۵- الذهبی بنحو ما مر (۱).

۶- الیافعی کذلک (۲).

۷- ابن حجر: «ثقه عابد من صغار التاسعه ...» (۳).

(۲۱) روایه محمد بن حبیب البغدادی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی کتاب «المنمق قائلا: «و قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: ترکت فیکم کتاب اللّه و عترتی، لن تضلوا ما تمسکتم بهما» (۴).

ترجمته:

ترجم له السیوطی بقوله: «محمد بن حبیب ابو جعفر. قال یاقوت: من علماء بغداد، عارف باللغه و الشعر و الاخبار و الأنساب، ثقه، مؤدب ... (الی ان قال السیوطی): و قال ثعلب حضرت مجلسه فلم یمل، و کان حافظا صدوقا و کان یعقوب أعلم منه، و کان هو أحفظ للانساب و الاخبار، و له من التصانیف: (النسب) (الأنساب علی افعل) اخبار قریش و یسمی (المنمق) (غریب الحدیث) (الأنواء) (المشجر) (الموشی) (المختلف و المؤتلف فی اسماء القبائل) (طبقات الشعراء) (نقائض جریر و الفرزدق) (تاریخ الخلفاء) (کنی الشعراء) (مقاتل الفرسان) (النساب الشعراء) (الخلیل) (النبات) (من استجیب دعوته) (القاب القبائل کلها) (شعر لبید) (شعر ابن الصمه) (شعر الاقیسر) و غیر ذلک. مات بسامراء فی ذی الحجه سنه ۲۱۵» (۵).

۱- [۱] العبر ۱/ ۳۶۸.

۲- [۲] مرآه الجنان ۲/ ۶۳.

۳- [۳] تقریب التهذیب ۲/ ۳۴۶.

۴- [۴] المنمق: ۹.

۵- [۵] بغیه الوعاه: ۲۹، ۳۰.

هذا، و ان علماء السنه يعتمدون على مؤلفات محمد بن حبيب- هذا- فى كتبهم كثيرا، نذكر منهم على سبيل التمثيل، الخوارزمى حيث يقول: «الصفات: عن ابى إسحاق قال: لقد رأيت عليا عليه السلام ابيض الرأس و اللحيه ضخم البطن ربعه من الرجال.

و ذكر ابن منده انه كان شديد الادمه ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن، أجلح أصلع، و هو الى القصر أقرب، أبيض الرأس و اللحيه.

و زاد محمد بن حبيب البغدادى صاحب المحبر الكبير فى صفاته: آدم اللون حسن الوجه، ضخم الكراديس و الباقى سواء» (۱).

و السيوطى حيث يقول «... و قد اخرج ابن حبيب فى تاريخه عن ابن عباس رضى اللّه عنهما. قال: كان عدنان و معد و ربيعه و مضر و خزيمه و اسد على دين ابراهيم عليه السلام فلا تذكروهم الا بخير» (۲).

(۲۲) روايه محمد بن سعد الزهرى

اشاره

روى حديث الثقلين فى (طبقاته) حيث قال:

«أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى أخبرنا محمّد بن طلحه عن الأعمش عن عطيّه عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: إنى أوشك أن أدعى فأجيب، و إنّى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى، كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و إنّ اللطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما» (۳).

و أورد السيوطى حديث الثقلين عن طريقه، فقال: «و أخرج ابن سعد

۱- [۱] المناقب: ۱۳.

۲- [۲] مسالک الحنفاء: ۳۳.

۳- [۳] الطبقات الكبرى ۱/ ۱۹۴.

و احمد و الطبرانیّ عن ابی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: ایها الناس، انی تارک فیکم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدی، أمرین أحدهما اکبر من الآخر: کتاب اللّه حبل اللّه ممدود ما بین السماء و الأرض و عترتی اهل بیتی، و انهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» (۱).

ترجمته:

۱- السمعانی: «و کان من اهل الفضل و العلم و صنف کتابا کبیرا فی طبقات الصحابه و التابعین و الصالحین الی وقته فأجاد فیه و احسن.

روی عنه الحارث بن ابی أسامه و الحسین بن فهم و ابو بکر بن ابی الدنیا، و حکی عن یحیی بن معین انه رماه بالکذب، و نقل الناقل غلط او وهم، لأنه من اهل العداله و حدیثه یدل علی صدقه فانه یتحری فی کثیر من الروایات. و قال ابن ابی حاتم الرازی: سألت أبی عن محمد بن سعد، فقال: لصدق روایته جاء الی القواریری، و سأله عن أحادیث فحدثه.

و حکی ابراهیم الحربی قال: [کان احمد بن حنبل یوجه فی کل جمعه بحنبل ابن إسحاق الی ابن سعد یأخذ منه جزءین من حدیث الواقدی ینظر فیهما الی الجمعه الأخری ثم یردها و یأخذ غیرها. قال ابراهیم: و لو ذهب و سمعها کان خیرا له» (۲).

۲- ابن خلکان: «أبو عبد اللّه محمد بن سعد بن منیع الزهری کاتب الواقدی، کان احد الفضلاء النبلاء الاجلاء، صحب الواقدی المذکور قبله زمانا ... و کان صدوقا و ثقه، و یقال اجتمعت کتب الواقدی عند أربعه انفس: أولهم کاتبه محمد بن سعد المذکور، و کان کثیر العلم، غزیر الحدیث و الروایه کثیر الکتب، کتب الحدیث و الفقه و غیرهما. و قال الحافظ ابو بکر الخطیب صاحب تاریخ بغداد فی حقه: محمد بن سعد عندنا من اهل

۱- [۱] الدر المنثور ۲/ ۶۰.

۲- [۲] الأنساب- الکاتب.

العداله، و حديثه يدل على صدقه ...» (۱).

۳- الذهبی: «حدث عنه ابن ابی الدنيا، و احمد بن يحيی البلاذری، و الحارث بن ابی أسامه، و الحسين بن فهم، و آخرون. قال ابن فهم: كان كثير العلم كثير الكتب، كتب الحديث و الفقه و الغريب» (۲).

۴- الذهبی أيضا: «الامام الحبر أبو عبد اللّه محمد بن سعد الحافظ كاتب الواقدی و صاحب «الطبقات» و «التاريخ» ببغداد فی جمادی الآخره و له اثنتان و سبعون سنه. روی عن سفيان بن عيينه و هشيم و خلق كثير. قال ابو حاتم: صدوق» (۳).

۵- الذهبی أيضا بنحو ما مر (۴).

۶- ابن حجر العسقلانی: «صدوق فاضل من العاشره» (۵).

۷- السيوطی: «محمد بن سعد بن منيع البصری الحافظ، كاتب الواقدی قال الخطيب: كان من اهل العلم و الفضل و صنف كتابا كبيرا فی طبقات الصحابه و التابعين و من بعدهم الی وقته فأجاد و أحسن» (۶).

۸- القنوجی: بنحو ما مر (۷).

(۲۳) روايه خلف بن سالم المهلبی

اشاره

ذكر روايته لحديث الثقلين كل من الحاكم فی (المستدرك على

ص: ۲۶۲

۱- [۱] وفيات الأعيان ۳/ ۴۷۳.

۲- [۲] تذكره الحفاظ ۲/ ۴۲۵.

۳- [۳] العبر ۱/ ۴۰۷.

۴- [۴] الكاشف ۳/ ۴۶.

۵- [۵] تقريب التهذيب ۲/ ۱۶۳.

۶- [۶] طبقات الحافظ: ۱۸۳.

۷- [۷] التاج المكلل: ۱۲۳.

الصحيحين) و الخوارزمی فی (المناقب) علی ما سیأتی ان شاء اللّه.

ترجمته:

۱- ابن حبان: «خلف بن سالم [المخرمی کنیته ابو محمد، یروی عن یحیی القطان و ابن مهدی. ثنا عنه أحمد بن الحسین بن عبد الجبار [الضبیعی الصوفی. مات فی آخر رمضان سنه ۲۳۱ و کان من الحفاظ المتقنین» (۱).

۲- السمعانی بنحو ما مر (۲).

۳- الذهبی فی (تذکره الحفاظ): «خلف بن سالم الحافظ أبو محمد السندی مولی المهلب من اعیان الحفاظ ببغداد. یروی عن هشیم و ابی بکر بن عیاش و عبد الرزاق و الطبقه. و عنه احمد بن خیثمه و الحسن بن علی المعمری و ابو القاسم البغوی و آخرون، و أخرج النسائی عن رجل عنه، مات سنه ۲۳۱. و کان یتتبع الغرائب، قال المروزی: سألت أبا عبد اللّه عنه، فقال: ما أعرفه بکذب، نقموا علیه تتبعه هذه الأحادیث. و قال یحیی بن معین:

صدوق. و قال یعقوب بن شیبه: کان ثقه ثبتا أثبت من مسدد و الحمیری».

۴- الذهبی أیضا فی (الکاشف) بنحو ما تقدم (۳).

۵- ابن حجر العسقلانی «... قال الآجری عن ابی داود: سمعت من خلف بن سالم خمسه أحادیث سمعها من أحمد. قال: و کان ابو داود لا یحدث عن خلف. و قال علی بن سهل بن المغیره عن احمد: لا یشکک فی صدقه. قال المروزی عن احمد: نقموا علیه تتبعه هذه الأحادیث. قلت: هو صدوق؟ قال: ما أعرفه بکذب مع انه قد دخل مع الانصاری فی شی ء.

۱- [۱] الثقات ۸/ ۲۲۸.

۲- [۲] الأنساب- المخرمی.

۳- [۳] الکاشف ۱/ ۲۸۲.

و قال عبـد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين: صدوق. قلت: انه كان يحدث بمساوئ الصـحابه. قال: قد كان يجمعها و اما ان يحدث بها فلا. و قال ابن أبى خيثمه عن ابن معين: ليس بالمسكين بأس لولا أنه سفيه.

و قال يعقوب بن شيبه: كان ثقه ثبتا، و ذكره فى موضع آخر فى حديث خالفه فيه الحميدى و مسدد، فقال يعقوب: و كان خلف اثبت منهما. و قال النسائى: ثقه ذكره ابن حبان فى «الثقات» و قال كان من الحذاق المتقنين.

و قال حمزه الكنانى: خلف بن سالم ثقه مأمون من نبلاء المحدثين» (۱).

۶- السيوطى فى (طبقات الحفاظ) بنحو ما تقدم (۲).

(۲۴) روايه ابى خيثمه النسائى

اشاره

أورد مسـلم روايه زهير بن حرب أبى خيثمه لحديث الثقلين على النحو التالى: «حدثنى زهير بن حرب، و شـجاع بن مخلد جميعا عن ابن عليه. قال زهير: حدثنا اسـماعيل بن ابراهيم، حدثنى ابو حيان [حدثنى يزيد بن حيان قال: انطلقت انا و حصين بن سبره و عمرو بن مسـلم الى زيـد بن أرقم فلما جلسـنا اليه قال له حصـين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلّم و سـمعت حـديثه، و غزوت معه، و صـليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا. حدثنا يا زيد ما سـمعت من رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلّم؟

قال: يا ابن أخى، و اللّه لقـد كبرت سـنى و قدم عهدى و نسيت بعض الذى كنت اعى من رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلّم فما حدثتكم فاقبلوه [فاقبلوا]، و ما لا فلا تكلفونيه. ثم قال:

قام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكه

۱- [۱] تهذيب التهذيب ۳/ ۱۵۲.

۲- [۲] طبقات الحفاظ: ۲۰۷.

و المدينه، فحمد اللّه و اثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: اما بعد، ألا ايها الناس، فإنما انا بشر يوشك ان يأتى رسول ربى فأجيب، و انا تارك فيكم الثقلين [ثقلين اولهما كتاب اللّه فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب اللّه و استمسكوا به، فحث على كتاب اللّه و رغب فيه ثم قال: و اهل بيتى، أذكركم اللّه فى اهل بيتى، أذكركم اللّه فى اهل بيتى، أذكركم اللّه فى اهل بيتى. فقال له حصين: و من اهل بيته يا زيد؟ أ ليس نساؤه من اهل بيته؟ قال: نساؤه من اهل بيته و لكن اهل بيته من حرم الصدقه بعده. قال: و من هم؟ قال: هم آل على، و آل عقيل، و آل جعفر، و آل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقه؟

قال: نعم» (۱).

ترجمته:

۱- محمد بن طاهر المقدسى: «زهير بن حرب [بن شداد الشامى النسائى، يكنى أبا خيثمه سكن بغداد، سمع جرير بن عبد الحميد، و يعقوب ابن ابراهيم بن سعد، و محمد بن فضيل، وهب بن جرير عندهما، و وكيعا، و ابن عيينه، و ابن عليه، و يزيد بن هارون، و عمرو بن يونس، و يحيى بن سعيد القطان، و عبد الصمد بن هاشم بن القاسم، و ابا الوليد الطيالسى، و عفان [بن الأزرق و إسحاق الأزرق، و حجين بن المثنى، و عبد اللّه بن نمير، و روح ابن عباده، و ابا معاويه، و معاذ بن هشام، و ابا عامر العقدى، و عبيد [عبد] اللّه المقرى، و ابن مهدى، و ابا عاصم، و شبابه، و مروان، و ابا احمد الزبيرى، و حسين بن محمد، و عبد اللّه بن إدريس، و محمد بن عبيد، و على بن حفص، و حجاج بن محمد، و عبده بن سليمان، و الحسن بن موسى، و الوليد ابن مسلم و عثمان بن عمرو، و هشيما، و إسحاق بن عيسى، و اسماعيل بن ابى اويس، و محمد بن حميد المعمرى، و معن بن عيسى، و زيد بن الحباب،

۱- [۱] صحيح مسلم ۲/ ۲۳۷- ۲۳۸.

و حمید بن عبد الرحمن الرواسی، و حباب بن هلال، و عمرو بن عاصم، و یونس بن محمد، و احمد بن إسحاق الحضرمی، و ابا نعیم الفضل، و بشر بن السری، و معلی بن منصور [و القاسم بن مالک عند مسلم.

مات أبو خیثمه فی ربیع الآخر سنه ۲۳۴ و هو ابن أربع و سبعین سنه، و کان متقنا ضابطا، روی عنه البخاری و مسلم» (۱).

۲- السمعانی: «کان ثقه ثبتا حافظا متقنا مکثرا من الحدیث. قال الفریابی: سألت محمد بن عبد اللّه بن نمیر: أیما أحب إلیک ابو خیثمه او ابو بکر بن أبی شیبه؟ فقال: ابو خیثمه، و جعل یطری ابا خیثمه و یضع من ابی بکر» (۲).

۳- المزی: «قال ابو حاتم: صدوق. و قال یحیی: ثقه. و قال (س):

ثقه مأمون. و قال الحسین بن فهم: ثقه ثبت. و قال ابو بکر الخطیب: کان ثقه ثبتا حافظا متقنا» (۳).

۴- الذهبی: «وثقه ابن معین و غیره، و قال یعقوب بن شیبه: هو اثبت من ابی بکر بن ابی شیبه. و قال النسائی: ثقه مأمون» (۴).

۵- و کذا فی (الکاشف) (۵).

۶- الذهبی أیضا فی (العبر) بنحو ما تقدم (۶).

۷- ابن حجر العسقلانی: «زهیر بن حرب بن شداد الحرشی، ابو خیثمه النسائی، نزیل بغداد، مولی بنی الحریش بن کعب، و کان اسم جده اشتال فعرب شدادا، و روی عن عبد اللّه بن إدریس و ابن عیینه

۱- [۱] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۱۵۳- ۱۵۴.
۲- [۲] الأنساب- النسائی.
۳- [۳] تهذیب الکمال- مخطوط.
۴- [۴] تذکره الحفاظ ۲/ ۴۳۷.
۵- [۵] الکاشف ۱/ ۳۲۶.
۶- [۶] العبر ۱/ ۴۱۶.

و حفص بن غياث و حميـد ابن عبد الرحمن الرواسـى و جرير بن عبد الحميد و ابن عليه و عبد اللّه بن نمير و عبد الرزاق و عبده بن سليمان و عمرو بن يونس اليمامى و مروان بن معاويه و معاذ بن هشام و هشيم القطان و ابى النصر و خلق.

و عنه: البخارى، و مسـلم، و ابو داود، و ابن ماجه، و روى له: النسائى بواسطه احمد بن على بن سعيد المروزى، و ابنه ابو بكر بن ابى خيثمه، و ابو زرعه، و ابو حاتم، و بقى بن مخلد، و ابراهيم الحربى، و موسـى بن هارون، و ابن ابى الدنيا و يعقوب بن شـيبه، و ابو يعلى الموصـلى، و جمـاعه. قـال معاويه عن ابن معين: ثقه، و قال على بن جنيـد عن ابن معين: يكفى قبيله، و قال ابو حاتم: صـدوق، و قال يعقوب بن شـيبه: زهير اثبت من عبـد اللّه بن ابى شـيبه، و كان فى عبد اللّه تهاون بالحديث، لم يكن يفصل هذه الأشياء- يعنى الألفاظ- و قال جعفر الفريابى: قلت لابن نمير: أيهما أحب إليك؟

فقال: ابو خيثمه حجه، و جعل يطرى و يضع من ابى بكر، و قال الآجرى:

قلت لأبى داود: كان ابو خيثمه حجه فى الرجال؟ قال: ما كان حسن علمه. و قال النسائى: ثقه مأمون، و قال الحسـين بن فهم: ثقه ثبت. و قال ابو بكر الخطيب: كان ثقه ثبتا حافظا متقنا، قال محمـد بن عبد اللّه الحضـرمى و غيره: مات سـنه ۲۳۴. و قال ابو بكر: ولد ابى سنه ۱۶۵، و مات ليله الخميس لسبع خلون من شعبان و هو ابن اربع و ثمانين سنه.

قلت: و حكى الخطيب عن ابى غالب على بن احمد الناظر: انه توفى سنه اثنتين و ثلاثين. قال الخطيب: هذا و هم و الصواب سنه: اربع. و قال ابو القاسم البغوى: كتب عنه، و قال ابن قانع: كان ثقه ثبتا. و قال صاحب الزهره: روى عنه مسلم ألف حديث و مائتى حـديث و إحـدى و ثمانين حـديثا. و قال ابن ابى حاتم فى الجرح و التعديل: سـئل عنه ابى، فقال: ثقه صدوق. و قال ابن وضاح: ثقه عن ثقات، لقيته ببغداد. و قال ابن حبان:

[فى الثقات كان متقنا ضابطا من اقران يحيى بن معين» (۱).

ص: ۲۶۷

۱- [۱] تهذيب التهذيب ۳/ ۳۴۲.

۸- ابن حجر فی (تقریب التهذیب) مثله (۱).

۹- السیوطی فی (طبقات الحفاظ) بمثل ما تقدم (۲).

(۲۵) روایه شجاع بن مخلد الفلاس ابو الفضل البغوی

اشاره

روی مسلم حدیث الثقلین عن أبی خیثمه عنه، فهذا الرجل- شجاع ابن مخلد- من رواه حدیث الثقلین. و قد تقدم نص الحدیث عند مسلم.

ترجمته:

۱- محمد بن طاهر المقدسی: «شجاع بن مخلد البغوی، سکن بغداد یکنی ابا الفضل سمع یحیی بن زکریا، و اسماعیل بن علیه و حسینا الجعفی، مات سنه خمس و ثلاثین و مائتین. روی عنه مسلم» (۳).

۲- عبد الغنی بن عبد الواحد المقدسی: «... قال عبد اللّه بن احمد ابن حنبل (عن أبیه ظ) سألت عنه یحیی بن معین، قال: أعرفه لیس به بأس، نعم الشی ء، او: نعم الرجل، ثقه. و قال صالح بن محمد: هو صدوق، و قال الحسین بن فهم: هو من أبناء اهل خراسان من الغز (الغور، ظ) و هو ثبت ثقه. توفی ببغداد لعشر خلون من صفر سنه خمس و ثلاثین و مائتین و حضره بشر کثیر و دفن فی مقبره باب التین.

و أخبرنا زید بن الحسن، أنبا عبد الرحمن بن محمد ابو منصور، أنبا احمد ابن علی، أنبا احمد بن ابی جعفر، ثنا محمد بن العباس الحرار، أنبا ابو أیوب سلیمان بن إسحاق الجلاب، قال: سمعت ابراهیم الحربی یقول: حدثنی شجاع بن مخلد- و لم نکتب هاهنا عن احد خیر منه- قال لقینی بشر بن

۱- [۱] تقریب التهذیب ۱/ ۲۶۴.

۲- [۲] طبقات الحفاظ: ۱۹۱.

۳- [۳] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۲۱۳.

الحرث و انا أريد مجلس منصور بن عمار فقال: و أنت ايضا يا شجاع، ارجع ارجع، فرجعت» (۱).

۳- المزی و أضاف: «و ذكره ابن حبان فی الثقات» (۲).

۴- الذهبی: «حجه خير، مات ۲۳۵» (۳).

۵- ابن حجر العسقلانی: «و ذكره ابن حبان فی الثقات، و قال هارون الجمال ولد سنه ۱۵۵، و قال الحسين بن فهم: ثقه ثبت توفی ببغداد فی صفر سنه ۲۳۵، و فيها أرخه مطين قلت: و ابن قانع و قال: ثقه ثبت، و قال ابو زرعه: ثقه، و قال احمد: كان ثقه و كان كتابه صحيحا حكاه اللالكائی، و قال الخطيب: له تفسير» (۴).

(۲۶) روايه ابی بكر عبد اللّه بن محمد المعروف بابن ابی شيبه

اشاره

قال الميرزا محمد البدخشانی ما نصه: «و أخرجه ابن ابی شيبه، و الخطيب فی المتفق و المفترق عنه- ای عن جابر- بلفظ: انی تركت فيكم ما لن تضلوا بعدی ان اعتصمتم به: كتاب اللّه و عترتی أهل بيتی» (۵).

و قد روی ابن ابی شيبه حديث الثقلين عن زيد بن أرقم ايضا كما علمت سابقا من روايه مسلم و سيأتی ايضا ان شاء اللّه.

و رواه بسنده عن أبی سعيد الخدری (۶).

۱- [۱] الكمال- مخطوط.

۲- [۲] تهذيب الكمال- مخطوط.

۳- [۳] الكاشف ۲/ ۵.

۴- [۴] تهذيب التهذيب ۴/ ۳۱۲.

۵- [۵] مفتاح النجا- مخطوط.

۶- [۶] المصنف ۱۰/ ۵۰۶.

ترجمته:

١- المقدسی: «عبد اللّه بن محمد بن ابی شیبه و اسمه ابراهیم بن عثمان العبسی الکوفی ابو بکر، أخو عثمان و القاسم سمع ابا أسامه و سفیان ابن عیینه و جعفر بن عون و جماعه عندهما. روی عنه البخاری و مسلم. قال البخاری: مات یوم الخمیس لثمان خلون من المحرم سنه خمس و ثلاثین و مائتین» (١).

٢- الذهبی: «الامام العلم سید الحفاظ، و صاحب الکتب الکبار «المسند» و «المصنف» و «التفسیر» ابو بکر العبسی مولاهم الکوفی، أخو الحافظ عثمان ابن ابی شیبه، و القاسم بن ابی شیبه الضعیف. فالحافظ ابراهیم بن ابی بکر هو ولده، و الحافظ ابو جعفر بن عثمان هو ابن أخیه. فهم بیت علم، و أبو بکر أجلهم، و هو من أقران أحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهویه و علی بن المدینی فی السن و المولد و الحفظ، و یحیی بن معین أسن منهم بسنوات ...

و کان بحرا من بحور العلم، و به یضرب المثل فی قوه الحفظ، حدث عنه الشیخان و ابو داود و ابن ماجه. و روی النسائی عن أصحابه، و لا شی ء له فی جامع ابی عیسی، و روی عنه ایضا: محمد بن سعد الکاتب و محمد بن یحیی و احمد بن حنبل، و ابو زرعه و ابو بکر بن ابی عاصم و بقی بن مخلد و محمد بن وضاح محدثا الأندلس، و الحسن بن سفیان و أبو یعلی الموصلی ... و أمم سواهم.

قال یحیی بن عبد الحمید الحمانی: اولاد ابن ابی شیبه من اهل العلم، کانوا یزاحموننا عند کل محدث. و قال احمد بن حنبل: ابو بکر صدوق و هو

١- [١] أسماء رجال الصحیحین ١/ ٢٥٩.

أحب الى من أخيه عثمان. و قال احمد بن عبد اللّه العجلى: كان ابو بكر ثقه حافظا للحديث، و قال عمرو بن على الفلاس: ما رأيت أحدا احفظ من ابى بكر ابن ابى شيبه، قدم علينا مع على بن المدينى، فسرد الشيبانى اربع مائه حديث حفظا و قام. و قال الامام ابو عبد اللّه: انتهى الحديث الى أربعه و ابو بكر بن ابى شيبه أسدهم [أسردهم له، و احمد بن حنبل أفقههم فيه، و يحيى بن معين اجمعهم له، و على بن المدينى أعلمهم به. قال محمد بن عمرو ابن العلاء الجرجانى: سمعت ابا بكر بن ابى شيبه و أنا معه فى جبانه كنده، فقلت له: يا ابا بكر سمعت من شريك و أنت ابن كم؟ قال: و انا ابن اربع عشره سنه، و انا يومئذ احفظ للحديث منى اليوم. قلت: صدقت و اللّه و اين حفظ المراهق من حفظ من هو فى عشر الثمانين. قال الجرجانى: فسألت يحيى ابن معين عن سماع ابى بكر ابن ابى شيبه من شريك، فقال: ابو بكر عندنا صدوق و ما يحمله على ان يقول وجدت فى كتاب ابى بخطه. و قال: و حدث عن روح بن عباده بحديث الدجال و كنا نظنه سمعه من أبى هشام الرفاعى.

قال عبدان الأهوازى: كان ابو بكر يقعد الى الاسطوانه و اخوه و مشكدانه و عبد اللّه بن البراد و غيرهم [كلّهم سكوت الا ابو بكر فانه يهدر. قال ابن عدى: هى الاسطوانه التى كان يجلس إليها ابن عقده. و قال لى ابن عقده: هذه هى اسطوانه عبد اللّه بن مسعود، جلس إليها بعده علقمه و بعده ابراهيم و بعده منصور و بعده سفيان الثورى و بعده وكيع و بعده ابو بكر ابن ابى شيبه و بعده مطين. و قال صالح بن محمد الحافظ جزره: اعلم من أدركت بالحديث و علله على بن المدينى، و أعلمهم بتصحيف المشايخ يحيى بن معين، و احفظهم عند المذاكره ابو بكر بن ابى شيبه. قال الحافظ ابو العباس ابن عقده: سمعت عبد الرحمن بن خراش يقول: سمعت ابا زرعه يقول: ما رأيت احفظ من أبى بكر بن ابى شيبه. فقلت: يا ابا زرعه فأصحابنا البغداديون؟ قال: دع أصحابك فإنهم اصحاب مخاريق، ما رأيت احفظ من ابى بكر بن ابى شيبه. قال الخطيب: كان ابو بكر متقنا حافظا ...

انبأنا ابن علان، انبأنا الکندی، انبأنا القزاز، انبأنا ابو بکر الخطیب، انبأنا احمد بن علی المحتسب، عن محمد بن عمران الکاتب، حدثنی عمر بن علی، انبأنا احمد بن محمد بن المربع، سمعت ابا عبیده یقول: ربانیو الحدیث أربعه: فأعلمهم بالحلال و الحرام احمد بن حنبل، و أحسنهم سیاقه للحدیث و أداء علی بن المدینی، و أحسنهم وصفا وضعا للکتاب ابو بکر بن ابی شیبه، و أعلمهم بصحیح الحدیث و سقیمه یحیی بن معین. قال البخاری و مطین:

مات ابو بکر فی المحرم سنه خمس و ثلاثین و مائتین.

قلت: آخر من روی عنه ابو عمر یوسف بن یعقوب النیسابوری» (۱).

(۲۷) روایه محمد بن بکار الریان الهاشمی

اشاره

ظهر من عباره مسلم فی (الصحیح) المتقدمه فی روایه سعید بن مسروق ان محمد بن بکار- هذا- ممن روی حدیث الثقلین.

ترجمته:

۱- المقدسی: «محمد بن بکار بن الریان البغدادی یکنی ابا عبد اللّه، سمع محمد بن طلحه بن مصرف و اسماعیل بن ابی زکریا و حسان بن ابراهیم و أبا عاصم النبیل، روی عنه مسلم.

قال السراج: ولد سنه خمس و أربعین و مائه، و توفی سنه ثمان و ثلاثین و مائتین، لثلاث عشره خلت من ربیع الآخر، و هو ابن ثلاث و تسعین سنه، سمعت ابنه یقول ذلک» (۲).

۲- المزی: «قال یحیی: شیخ لا بأس به، و قال مره ثقه. و قال الدارقطنی: ثقه. و قال صالح بن محمد البغدادی: صدوق یحدث عن

۱- [۱] سیر أعلام النبلاء ۱۱/ ۱۲۲- ۱۲۷.

۲- [۲] أسماء رجال الصحیحین ۲/ ۴۶۹.

الضعفاء. و ذکره ابن حبان فی «الثقات» (۱).

۳- الذهبی: «وثقوه، مات ۲۳۸» (۲).

۴- الذهبی: أیضا فی (العبر) کذلک (۳).

۵- ابن حجر العسقلانی: «ثقه من العاشره» (۴).

(۲۸) روایه ابی یعقوب إسحاق بن مخلد المعروف بابن راهویه

اشاره

روی حدیث الثقلین فی (مسنده) عن امیر المؤمنین علیه السلام، فقد قال العلامه السخاوی فی سیاق طرق هذا الحدیث الشریف: «و أما

حدیث علی فهو عند إسحاق بن راهویه فی (مسنده) من طریق کثیر بن زید بن محمد بن علی ابن ابی طالب عن أبیه عن جده علی رضی اللّه عنه: ان النبی صلی اللّه علیه و سلّم قال: ترکت فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا: کتاب اللّه سببه بیده و سببه بأیدیکم، و أهل بیتی.

و کذا رواه الدولابی فی (الذریه الطاهره)» (۵).

و مثله قال السمهودی فی [جواهر العقدین- مخطوط].

و احمد بن الفضل بن محمد باکثیر فی [وسیله المآل- مخطوط].

و لا یخفی أن ابن راهویه روی هذا الحدیث عن زید بن أرقم أیضا، کما هو ظاهر لمن راجع عباره (صحیح مسلم) التی أسلفناها فیما مضی، و سیأتی فیما بعد ان شاء اللّه تعالی.

۱- [۱] تهذیب الکمال- مخطوط.

۲- [۲] الکاشف ۳/ ۲۴.

۳- [۳] العبر ۱/ ۴۲۸.

۴- [۴] تقریب التهذیب ۲/ ۱۴۷.

۵- [۵] استجلاب ارتقاء الغرف- مخطوط. و راجع: المطالب العالیه لابن حجر، الحدیث رقم: ۱۸۷۳.

ترجمته:

١- ابن حبـان: «إسـحاق بن ابراهيم بن مخلـد بن ابراهيم الحنظلى، ابو يعقوب المروزى الـذى يقال له [ابن راهويه، يروى عن ابن عيينه، مات بنيسابور ليله السبت لأربع عشره خلت من شهر شعبان سنه ثمان و ثلاثين و مائتين، و هو ابن سبع و سبعين سنه، و قبره مشـهور يزار. و كان من سادات أهل زمانه فقها و علما و حفظا و نظرا، ممن صنف الكتب، و فرع [الفروع على السنن و ذب عنها و قمع من خالفها» (١).

٢- المقدسـى: «سمع ابن عيينه و وكيعا و النضر و جرير بن عبد الحميد و الوليد بن مسلم و غير واحد عندهما. روى عنه البخارى و مسلم» (٢).

٣- ابن خلكان: «جمع بين الحـديث و الفقه و الورع، و كان أحـد أئمه الإسـلام، ذكره الدارقطنى فيمن روى عن الشافعى رضـى اللّه عنه، وعـده البيهقى من أصـحاب الشافعى. و كان قـد ناظر الشافعى فى جواز بيع دور مكه، و قـد اسـتوفى الشـيخ فخر الـدين الرازى صوره ذلك المجلس الذى جرى بينهما فى كتابه الذى سـماه مناقب الامام الشافعى رضى اللّه عنه، فلما عرف فضله نسخ كتبه و جميع مصـنفاته بمصـر. قال احمد بن حنبل رضـى اللّه عنه: إسحاق عندنا امام من أئمه المسلمين، و ما عبر الجسر أفقه من إسحاق. و قال إسحاق:

أحفظ سـبعين ألف حديث، و اذاكر بمائه ألف حديث، و ما سـمعت شـيئا قط الا حفظته، و لا حفظت شيئا قط فنسيته، و له مسند مشهور ... و سمع منه البخارى و مسلم و الترمذى ...» (٣).

ص: ٢٧۴

١- [١] الثقات ٨/ ١٥٥.

٢- [٢] أسماء رجال الصحيحين ١/ ٢٨.

٣- [٣] وفيات الأعيان ١/ ١٧٩.

۴- المزی: «و قال احمد بن حنبل: لم یعبر الجسر الی خراسان مثل إسحاق. و قال أیضا: ما أعلم لإسحاق فی العراق نظیرا. قال س: ثقه مأمون، سمعت سعید بن ذؤیب یقول: ما علی وجه الأرض مثل إسحاق.

و قال إسحاق: ما سمعت شیئا قط الا حفظته، و لا حفظت شیئا فنسیته.

و قال ابو زرعه: ما رؤی احفظ من إسحاق. و قال القبّانی: مات لیله شعبان ۲۳۸. قال خ عاش ۷۷. و قال ابو علی الحسین بن علی الحافظ: سمعت محمد ابن إسحاق بن خزیمه یقول: و اللّه لو ان إسحاق بن ابراهیم الحنظلی کان فی التابعین لاقروا له بحفظه و علمه و فقهه، و مناقبه طویله عریضه» (۱).

۵- الذهبی: «إسحاق بن ابراهیم الامام الحافظ الکبیر ... نزیل نیسابور و عالمها، بل شیخ اهل المشرق ... قال محمد بن أسلم الطوسی- و بلغه موت إسحاق-: ما أعلم أحدا کان أخشی للّه من إسحاق، یقول اللّه «إِنَّما یَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ»، و کان أعلم الناس، و لو کان الحمادان و الثوری فی الحیاه لاحتاجوا الیه. و عن احمد قال: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظیرا. و قال النسائی: إسحاق ثقه مأمون امام. و قال ابو داود الخفاف: سمعت إسحاق بن ابراهیم بن راهویه یقول: کأنی أنظر الی مائه ألف حدیث فی کتبی و ثلاثین ألف أسردها. قال: و أملی علینا إسحاق من حفظه احد عشر ألف حدیث ثم قرأها علینا فما زاد حرفا و لا نقص حرفا.

و قال ابو زرعه: ما رؤی أحفظ من إسحاق. و قال ابو حاتم: العجب من إتقانه و سلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ. و قال ابو عبد اللّه بن احمد بن شنبویه: سمعت احمد بن حنبل یقول: إسحاق لم نلق مثله ...» (۲).

۶- الذهبی فی (الکاشف) بمثل ما تقدم (۳).

۷- الذهبی أیضا: «إسحاق بن راهویه، و هو الامام عالم المشرق،

۱- [۱] تهذیب الکمال- مخطوط.

۲- [۲] تذکره الحفاظ ۲/ ۴۳۳.

۳- [۳] الکاشف ۱/ ۱۰۶.

ابو يعقوب ... الحافظ صاحب التصانيف ...» (۱).

۸- اليافعی: «الامام عالم المشرق المحدث إسحاق بن راهويه ...

جمع بين الحديث و الفقه و الورع» (۲).

۹- السبكی: «أحد أئمه الدين و اعلام المسلمين و هداه المؤمنين، الجامع بين الفقه و الحديث و الورع و التقوى ... قال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراسانی يتكلم فی إسحاق بن راهويه فاتهمه فی دينه.

قلت: انما قيد الكلام بالخراسانی لان اهل إقليم مروهم الذين بحيث لو كان فيه كلام لتكلموا فيه، فكأنه يقول: من تكلم فيه من اهل إقليمه فهو متهم بالكذب لأنه لا يتكلم بالحق، غير أنه مما يشينه فی دينه ... و قال الدارمی: ساد إسحاق اهل المشرق و المغرب لصدقه. و قال محمد بن عبد الوهاب: كنت مع يحيى بن يحيى و إسحاق نعود مريضا، فلما جازينا الباب تأخر إسحاق و قال ليحيى تقدم، فقال يحيى لإسحاق بل أنت تقدم، فقال يا ابا زكريا أنت اكبر منی، قال نعم أنا اكبر منك و لكنك أعلم منی.

قال: فتقدم إسحاق. و قال ابو بكر محمد بن النضر الجارودی: ثنا شيخنا و كبيرنا و من تعلمنا منه و تجملنا به ابو يعقوب إسحاق بن ابراهيم رضی اللّه عنه.

و قال الحاكم: هو امام عصره فی الحفظ و الفتوى. و قال ابو إسحاق الشيرازی: جمع بين الحديث و الفقه و الورع. و قال الخليلی فی الإرشاد: و كان يسمى شهنشاه الحديث ...» (۳).

۱۰- ابن حجر العسقلانی: «إسحاق خ. م. د. ن. س. أحد الأئمه» (۴).

۱۱- و فی هدی الساری عند الكلام على السبب الذی دعا البخاری

۱- [۱] العبر ۱/ ۴۲۶.

۲- [۲] مرآه الجنان ۲/ ۱۲۱.

۳- [۳] طبقات الشافعيه ۲/ ۸۳.

۴- [۴] تهذيب التهذيب ۱/ ۲۱۶.

الی تصنیف (الصحیح) بعد کلام له:

«فلما رأى البخاری رضـی اللّه عنه هـذه التصانیف و رواها و انتشق ریاها و استجلی محیاها، وجدها بحسب الوضع جامعه، بینما تدخل تحت التصحیح و التحسین، و الکثیر منها یشمله التضعیف، فلا یقال لغثه سمین. فحرک همته لجمع الحدیث الصحیح الذی لا ـ یرتاب فیه أمین، و قوی عزمه علی ذلک ما سمعه من أستاذه امیر المؤمنین فی الحدیث و الفقه إسحاق بن ابراهیم الحنظلی المعروف بابن راهویه، و ذلک فیما أخبرنا به ابو العباس احمد بن عمر اللؤلؤی عن الحافظ أبی الحجاج المزی، قال أخبرنا یوسف بن یعقوب، قال أخبر ابو الیمن الکندی، قال أخبرنا ابو منصور القزاز، قال أخبرنا الحافظ ابو بکر الخطیب، قال أخبرنا محمد بن احمد بن یعقوب، قال أخبرنا محمد بن نعیم، قال سمعت خلف بن محمد البخاری بها، یقول سمعت ابراهیم بن معقل النسفی، یقول قال أبو عبد اللّه محمد بن اسماعیل البخاری: کنا عند إسحاق ابن راهویه فقال: لو جمعتم کتابا مختصرا لصحیح سنه النبی صلی اللّه علیه و سلم.

قال: فوقع ذلک فی قلبی فأخذت فی جمع الجامع الصحیح».

(۲۹) روایه ابی محمد وهبان بن بقیه بن عثمان الواسطی

اشاره

و ستتضح روایته لحدیث الثقلین من کتاب (المناقب) لابن المغازلی ان شاء اللّه.

ترجمته:

۱- المقدسی: «وهب بن بقیه الواسطی، و لقبه وهبان، یکنی ابا محمد، سمع خالد بن عبد اللّه فی الجهاد، روی عنه مسلم، قال السراج:

مات سنه تسع و ثلاثین و مائتین» (۱).

ص: ۲۷۷

۱- [۱] أسماء رجال الصحیحین ۲/ ۵۴۲.

۲- المزی: «قال یحیی: ثقه. و قال العجلی: الکوفی تابعی ثقه.

و قال س: مجهول. و ذکره ابن حبان فی الثقات» (۱).

۳- الذهبی: «وهب. م. د. س. ابن بقیه ... وثقه ابو زرعه و غیره» (۲).

۴- أیضا فی (الکاشف ۳/ ۲۴۳) و (العبر ۱/ ۴۳۱) بمثله.

۵- ابن حجر: «ثقه من العاشره ...» (۳).

(۳۰) روایه احمد بن محمد بن حنبل الشیبانی

فقد روی حدیث الثقلین فی (المسند) بطرق عدیده و أسانید مختلفه و ألفاظ متفرقه ...

قال: «حدثنی اسود بن عامر، أخبرنا ابو إسرائیل- یعنی اسماعیل بن إسحاق الملائی- عن عطیه، عن ابی سعید قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: انّی تارک فیکم الثقلین أحدهما اکبر من الآخر، کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض، و عترتی اهل بیتی، و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض» (۴).

و قال: «ثنا ابو النضر، ثنا محمد- یعنی ابن طلحه- عن الأعمش، عن عطیه العوفی عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: انی أو شک أن ادعی فأجیب، و انّی تارک فیکم الثقلین، کتاب اللّه عز و جل و عترتی، کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض، و عترتی اهل بیتی، و ان اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض، فانظرونی

۱- [۱] تهذیب الکمال- مخطوط.

۲- [۲] تذهیب التهذیب- مخطوط.

۳- [۳] تقریب التهذیب ۲/ ۳۳۷.

۴- [۴] مسند أحمد ۳/ ۱۴.

بما تخلفونی فیهما» (۱).

و قال: «ثنا ابن نمیر، ثنا عبد الملک- یعنی ابن ابی سلیمان- عن عطیه، عن ابی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انی قد ترکت فیکم الثقلین أحدهما اکبر من الآخر، کتاب اللّه عز و جل حبل ممدود من السماء الی الأرض، و عترتی اهل بیتی، ألا انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض» (۲).

و قال: «ثنا ابن نمیر، ثنا عبد الملک بن ابی سلیمان، عن عطیه العوفی، عن ابی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انی قد ترکت فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدی، الثقلین أحدهما اکبر من الآخر، کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض، و عترتی اهل بیتی، ألا و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض» (۳).

و قال: «ثنا اسماعیل بن ابراهیم، عن ابی حیان التیمی، حدثنی یزید ابن حیان التیمی قال: انطلقت انا و حصین بن سبره و عمرو بن مسلم الی زید بن أرقم، فلما جلسنا الیه قال له حصین: لقد لقیت یا زید خیرا کثیرا، رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و سمعت حدیثه و غزوت معه و صلیت معه، لقد لقیت [رأیت یا زید خیرا کثیرا. حدثنا [یا زید] ما سمعت من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم. قال: یا ابن أخی و اللّه لقد کبر [ت سنی و قدم عهدی و نسیت بعض الذی کنت اعی من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، فما حدثتکم فاقبلوه و ما لا فلا تکلفونیه. ثم قال: قام رسول اللّه یوما خطیبا فینا بماء یدعی خما بین مکه و المدینه، فحمد اللّه تعالی و أثنی علیه و وعظ و ذکر ثم قال: أما بعد [ألا] ایها الناس انما انا بشر یوشک ان یأتی [یأتینی رسول ربی عز و جل فأجیب، و انی تارک فیکم ثقلین: أولهما کتاب اللّه [عز و جل فیه

۱- [۱] مسند أحمد ۳/ ۱۷.

۲- [۲] المصدر نفسه ۳/ ۲۶.

۳- [۳] المصدر نفسه ۳/ ۵۹.

الهـدی و النور، فخـذوا بکتـاب اللّه تعالی و استمسـکوا به، فحث علی کتاب اللّه و رغب فیه و قال: و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی اهل بیتی، أذکرکم اللّه فی اهل بیتی

. فقال له حصـین: و من أهل بیته یا زیـد، ألیس نساؤه من أهل بیته؟ قال: ان نساءه من أهل بیته، و لکن اهل بیته من حرم الصدقه بعده. قال: و من هم؟ قال: هم آل علی و آل عقیل و آل جعفر و آل عباس. قال: أکل هؤلاء حرم الصدقه؟ قال: نعم».

و رواه عن زید بن أرقم (۴/ ۳۷۱) و زید بن ثابت أیضا (۵/ ۱۸۱– ۱۸۲) بألفاظ مختلفه فراجعه.

هذا، و لقد روی احمد حدیث الثقلین فی کتابه (مناقب امیر المؤمنین– مخطوط) أیضا بطرق عدیده.

و قال سـبط ابن الجوزی: «قال أحمد فی (الفضائل) ثنا اسود بن عامر، ثنا إسـرائیل، عن عثمان بن المغیره، عن علی بن ربیعه قال: لقیت زید بن أرقم فقلت له: هل سـمعت رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم یقول: ترکت فیکم الثقلین و أحدهما اکبر من الآخر؟ قال: نعم سـمعته یقول: ترکت فیکم الثقلین، کتاب اللّه حبل ممدود بین السـماء و الأرض، و عترتی أهل بیتی، ألا انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض. ألا فانظروا کیف تخلفونی فیهما» (۱).

هـذا بالاضافه الی أن احمد قد روی حدیث الثقلین عن ابی الطفیل عن زید بن أرقم، و سـتطلع علی ذلک فیما سـننقل من کتاب (المستدرک) للحاکم ان شاء اللّه.

(۳۱) روایه نصر بن عبد الرحمن بن بکار الباجی الکوفی الوشاء

قال الترمذی فی (الصحیح) ما نصه: «حدثنا نصر بن عبد الرحمن

۱- [۱] تذکره خواص الامه: ۳۲۲.

الکوفی، نا زید بن الحسین، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جابر بن عبد اللّه قال: رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فی حجته یوم عرفه و هو علی ناقته القصواء یخطب، فسمعته یقول: أیها الناس انّی تارک فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا، کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی

. و فی الباب عن أبی ذر و ابی سعید و زید بن أرقم و حذیفه بن أسید. هذا حدیث غریب حسن من هذا الوجه، و زید بن الحسن قد روی عنه سعید بن سلیمان و غیر واحد من اهل العلم».

کما یظهر من (نوادر الأصول) للحکیم الترمذی روایته هذا الحدیث الثقلین الشریف.

(۳۲) روایه ابی محمد عبد بن حمید الکسی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی (مسنده) حیث قال: «أخبرنا جعفر بن عون أنا أبو حیان التیمی عن یزید بن حبّان قال: سمعت زید بن أرقم یقول: قام فینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فحمد اللّه و أثنی علیه ثمّ قال: أمّا بعد:

أیّها الناس فإنّما أنا بشر یوشک أن یأتینی رسول ربی فأجیبه، و إنّی تارک فیکم الثقلین، أولهما کتاب اللّه فیه الهدی و النور، فتمسّکوا بکتاب اللّه و خذوا به، فحثّ علی کتاب اللّه و رغّب فیه. ثمّ قال: و أهل بیتی، أذکّرکم اللّه فی أهل بیتی- ثلاث مرّات- فقال حصین: یا زید و من أهل بیته؟ ...» (۱).

و قال الحافظ السیوطی: «الحدیث السابع: اخرج عبد بن حمید فی مسنده عن زید بن ثابت قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک ما ان تمسکتم به لن تضلوا، کتاب اللّه و عترتی اهل بیتی، و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض» (۲).

۱- [۱] المنتخب من مسند عبد بن حمید: ۲۶۵.

۲- [۲] احیاء المیت بذکر فضائل أهل البیت: ۱۲.

و قـال نور الـدين الـسـمهودى مـا نصه: «عن زيـد بن ثـابت قال: قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلّم: انّى تارک فيكم خليفتين، كتاب اللّه عز و جل حبل ممدود ما بين السـماء و الأرض أو ما بين السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض

. أخرجه احمد فى مسـنده، و عبد ابن حميد بسند جيد و لفظه: انّى تارک فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب اللّه عز و جل و عترتى اهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (۱)

. و مثله قـال الشـيخانى القـادرى فى [الصـراط السوى و الميرزا محمـد خان البدخشـى فى [مفتاح النجا- مخطوط] فى ذكر طرق الحديث.

هـذا و قـد روى عبـد بن حميـد هـذا الحديث عن زيد بن أرقم أيضا، فقد قال الحافظ السـيوطى ما نصه: «أما بعد، الا أيها الناس فإنما انا بشر يوشک أن يأتى رسول ربى فأجيب، و أنا تارک فيكم ثقلين، أولهما كتاب اللّه فيه الهدى و النور من استمسک به و أخـذ به كان على الهـدى، و من أخطأه ضل، فخـذوا بكتاب اللّه تعالى و استمسـكوا به، و أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى (حم) و عبد بن حميد (م) عن زيد بن أرقم» (۲).

و قد ذكر الملا على المتقى روايه عبد بن حميد لحديث الثقلين هذا فى (كنز العمال).

ترجمته:

۱- المقدسى: «عبد بن حميد بن نصر، ابو حميد الكسى، و كان اسمه عبد الحميد فى الأصل، سمع عثمان بن عمر عند البخارى، و ابا عاصم

۱- [۱] جواهر العقدين- مخطوط.

۲- [۲] الجامع الصغير- بشرح المناوى ۲/ ۱۷۴- ۱۷۵.

و عبد الرزاق و يعقوب بن ابراهيم و أبا عامر العقدی و جعفر بن عون و یونس المؤدب و ابا نعيم و سعيد بن عامر و احمد بن إسحاق و عمر بن یونس و الحسن بن موسی ... روی عنه مسلم و اکثر. و قال البخاری: و قال عبد الحمید [عبد ابن حميد] ذكره بغير سماع ...» (۱).

۲- السمعانی: «الکسی بکسر الكاف و تشديد السين المهمله، هذه النسبه الى بلده بما وراء النهر يقال لها كس، غير أن المشهور كش بفتح الكاف و الشين المنقوطه، و يعرف بنخشب. و المعروف من هذه البلده:

ابو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسی، و هو المعروف بعبد بن حميد، امام جليل القدر، ممن جمع و صنف ... و كانت اليه الرحله من أقطار الأرض، مات فی شهر رمضان ۲۴۹» (۲).

۳- الميرزا محمد البدخشانی مثله (۳).

۴- عبد الغنی المقدسی: «و روی عنه مسلم فأكثر، و قال البخاری فی حنين الجذع، و زاد عبد الحميد عن عثمان بن عمر، قيل انه عبد بن حميد، روی عنه الترمذی» (۴).

۵- الذهبی: «عبد بن حميد بن نصر، الامام الحافظ ابو محمد الكسی، مصنف المسند الكبير و التفسير و غير ذلك ... و كان من الأئمه الثقات، وقع المنتخب من مسنده لنا و لصغار أولادنا بعلو، مات سنه ۲۴۹» (۵).

۶- الذهبی أيضا فی (الكاشف ۲/ ۲۲۲) و (العبر ۱/ ۴۵۴) بنحو ما مر.

ص: ۲۸۳

۱- [۱] أسماء رجال الصحيحين ۱/ ۳۳۷- ۳۳۸.

۲- [۲] الأنساب- الكسی.

۳- [۳] تراجم الحفاظ- مخطوط.

۴- [۴] الكمال- مخطوط.

۵- [۵] تذكره الحفاظ ۲/ ۵۳۴.

۷- اليافعى: «عبد الحميد الحافظ، أبو محمد، صاحب المسند و التفسير» (۱).

۸- ابن حجر العسقلانى: «قال البخارى فى دلائل النبوه عقيب حديث ابن عمر: شيخ ثقه، قال عبد الحميد، حدثنا عثمان بن عمر حدثنا معاذ بن العلاء، عن نافع هذا، فقيل انه عبد بن حميد هذا. و قال ابو حاتم بن حبان فى الثقات: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشى، و هو الذى يقال له عبد بن حميد، كان ممن جمع و صنف ...» (۲).

۹- ابن حجر أيضا: «ثقه حافظ من الحاديه عشره» (۳).

۱۰- و ترجم له الجلال السيوطى معبرا عنه ب (الحافظ) و مترجما له بنحو ما مر (۴).

(۳۳) روايه عباد بن يعقوب الرواجنى الأسدى

قال الحافظ الطبرانى ما نصه: «حدثنا الحسن بن محمد بن مصعب الاشنانى الكوفى، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدى، حدثنا عبد الرحمن المسعودى عن كثير النواء، عن عطيه العوفى، عن ابى سعيد الخدرى قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: انّى تارك فيكم الثقلين، أحدهما اكبر من الآخر:

كتاب اللّه عز و جل حبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يتفرقا [يفترقا] حتى يردا على الحوض. لم يروه عن كثير النواء الا المسعودى» (۵).

ص: ۲۸۴

۱- [۱] مرآه الجنان ۲/ ۱۵۵.

۲- [۲] تهذيب التهذيب ۶/ ۴۵۵.

۳- [۳] تقريب التهذيب ۱/ ۵۲۹.

۴- [۴] طبقات الحفاظ: ۲۳۴.

۵- [۵] المعجم الصغير ۱/ ۱۳۱.

(۳۴) روایه نصر بن علی بن نصر بن علی الجهضمی

اشاره

فقد قال الحکیم الترمذی ما نصه: «حدثنا نصر بن علی، قال حدثنا زید بن الحسن، قال حدثنا معروف بن خربوذ المکی، عن ابی الطفیل عامر ابن واثله، عن حذیفه بن أسید الغفاری، قال: لما صدر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم من حجه الوداع خطب فقال: أیها الناس انه قد نبأنی اللطیف الخبیر انه لن یعمر نبی إلا مثل نصف عمر الذی یلیه من قبل، و انی أظن أن یوشک أن أدعی فأجیب، و انی فرطکم علی الحوض، و انی سائلکم حین تردون علی عن الثقلین، فانظروا کیف تخلفونی فیهما: الثقل الأکبر کتاب اللّه سبب طرفه بید اللّه و طرفه بأیدیکم، فاستمسکوا و لا تضلوا و لا تبدلوا، و عترتی أهل بیتی، فانی قد نبأنی اللطیف الخبیر انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض» (۱).

ترجمته:

۱- المقدسی: «نصر بن علی بن نصر بن علی الجهضمی الأزدی البصری یکنی أبا عمرو، والد علی، سمع أباه و عبد الاعلی و أبا احمد الزبیری عندهما و غیر واحد، روی عنه البخاری و مسلم. قال ابو العباس السراج:

مات سنه ۲۵۰ [بالبصره]، و قال البخاری: فی شهر ربیع الاول [الآخر] من هذه السنه» (۲).

۲- السمعانی: «قاضی البصره، من العلماء المتقنین، کان ثقه ثبتا حجه» (۳).

ص: ۲۸۵

۱- [۱] نوادر الأصول: ۶۸- ۶۹.

۲- [۲] أسماء رجال الصحیحین ۲/ ۵۳۱.

۳- [۳] الأنساب- الجهضمی.

۳- الـذهبی: «کان أحد الحفاظ و الأئمه بالبصـره. قال عبد اللّه بن احمد: سألت ابی عنه فرضـیه و قال ما به بأس. و قال ابو حاتم: هو أحب الی من الفلاس و أوثق و أحفظ. و قال ابن خراش و غیره: ثقه. و قال آخر: کان من نبلاء الناس» (۱).

۴- الذهبی: «الحافظ العلامه ... قال احمد: ما به بأس. و قال ابو حاتم: هو أحب الی من الفلاس و أحفظ و أوثق. و قال النسائی:

ثقه ...» (۲).

۵- الذهبی أیضا: «الحافظ أحد أوعیه العلم ...» (۳).

۶- الیافعی کذلک (۴).

۷- السیوطی: «روی عن أبیه و ابن عیینه و یزید بن زریع و خلق، و عنه الأئمه السته و أبو حاتم و خلق، مات سنه ۲۵۰» (۵).

(۳۵) روایه محمد بن المثنی العنزی

اشاره

بعلم روایته لحدیث الثقلین من عباره (الخصائص) للنسائی الآتیه.

ترجمته:

۱- المقدسی: «محمد بن المثنی بن عبد قیس ابو موسی العنزی، یعرف بالزمن، من اهل البصره، سمع ابن عیینه و غندرا و جماعه عندهما.

روی عنه البخاری و مسلم و اکثرا عنه» (۶).

ص: ۲۸۶

۱- [۱] تذهیب التهذیب- مخطوط.

۲- [۲] تذکره الحفاظ ۲/ ۵۱۹.

۳- [۳] العبر ۱/ ۴۵۷.

۴- [۴] مرآه الجنان ۲/ ۱۵۶.

۵- [۵] طبقات الحفاظ: ۲۲۷.

۶- [۶] أسماء رجال الصحیحین ۱/ ۴۵۱.

۲- السمعانی: «روی عنه البخاری و مسلم و ابو داود و ابو عیسی و النسائی، کان من الثقات» (۱).

۳- المزی: «قال محمد بن یحیی النیسابوری: حجه، و قال صالح بن محمد الحافظ: صدوق اللهجه و کان فی عقله شـی ء و کنت أقدمه علی بندار.

و قال (س): لا بأس به کان یغیر فی کتابه. و ذکره ابن حبان فی (الثقات) و قال: کان صاحب کتاب لا یقرأ الا من کتابه» (۲).

۴- الذهبی: «قال یحیی بن محمد الذهلی: حجه. و قال ابو حاتم:

ص: ۲

۵- الذهبی أیضا فی [تذکره الحفاظ ۲/ ۵۱۲] و [العبر ۲/ ۴].

۶- و فی (الکاشف): «ثقه، ورع» (۳).

۷- العسقلانی: «ثقه ثبت، من العاشره» (۴).

۸- السیوطی بنحو ما تقدم (۵).

(۳۶) روایه ابی محمد الدارمی

اشاره

روی الحدیث فی (سننه) حیث قال:

«حـدّثنا جعفر بن عون ثنـا أبو حیـان عن یزیـد بن حیـان عن زیـد بن أرقم قـال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم یوما خطیبا، فحمد اللّه و أثنی

ص: ۲۸۷

۱- [۱] الأنساب- العنزی.

۲- [۲] تذهیب الکمال- مخطوط.

۳- [۴] الکاشف ۳/ ۹۳.

۴- [۵] تقریب التهذیب ۲/ ۲۰۴.

۵- [۶] طبقات الحفاظ: ۲۲۲.

علیه ثمّ قـال: یـا أیّهـا النـاس، إنّما أنا بشـر یوشک أن یأتینی رسول ربی فأجیبه، و إنّی تارک فیکم الثقلین، أوّلهما کتاب اللّه فیه الهـدی و النور، فتمسّـکوا بکتـاب اللّه و خـذوا به. فحثّ علیه و رغّب فیه. ثمّ قال: و أهل بیتی، أذکّرکم اللّه فی أهل بیتی. ثلاث مرات» (۱).

و لقد قال السخاوی بعد أن أورد حدیث الثقلین عن صحیح مسلم:

«و فی لفظ: قیل لزید رضـی اللّه عنه: من اهل بیته: نساؤه؟ فقال: لا ایم اللّه ان المرأه تکون مع الرجل العصـر من الدهر ثم یطلقها فترجع الی أمها. و فی روایه غیره: الی أبیها و أمها. اهل بیته أصله و عصبته الذین حرموا الصدقه بعده.

أخرجه مسـلم أیضا و کذا النسائی باللفظ الاول، و أحمد، و الدارمی فی مسندیهما و ابن خزیمه فی صحیحه و آخرون کلهم من حدیث ابی حیان التیمی یحیی بن سعید بن حیان عن یزید بن حیان» (۲).

ترجمته:

۱- المقدسی: «عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمی السمرقندی، یکنی ابا محمد، سمع ابا الیمان الحکم بن نافع، و یحیی بن حسان، و محمـد بن عبـد اللّه الرقاشـی و مروان، و محمـدا و أبا المغیره، و عبـد اللّه بن جعفر الرقی، و حجاج بن منهال، و الفریابی، و ابا نعیم، و عفـان، و أبا علی عبـد [عبیـد] اللّه الحنفی، و أبا معمر [و] عبـد اللّه بن عمر المقری، و أبا الولیـد الطیالسـی، و محمـد ابن المبارک، و مسلم بن ابراهیم، و محمد بن کثیر، و حبان بن هلال، و موسی ابن خالد ختن الفریابی. روی عنه مسلم» (۳).

۲- السمعانی: «احد الرحالین فی الحدیث، و الموصوفین بجمعه

۱- [۱] سنن الدارمی ۲/ ۴۳۱.

۲- [۲] استجلاب ارتقاء الغرف- مخطوط.

۳- [۳] اسماء رجال الصحیحین ۱/ ۲۷۰.

و حفظه و الإتقان له، مع الثقه و الصدق و الورع و الزهد. و استقضـى على سـمرقند فأبى فألح عليه السـلطان حتى يقلده [تقلده و قضـى قضـيه واحده ثم استعفى فأعفى، و كان على غايه العقل و فى نهايه الفضل، يضرب به المثل فى الديانه و الحلم و الرزانه و الاجتهاد و العباده و التقلل و الزهاده، و صنف (المسند) و (التفسير) و (الجامع) ...» (١).

٣- عبد الغنى المقدسى بنحو ما تقدم (٢).

۴- المزى: «و سـأل انسـان احمـد عن أبى المنـذر، فقال: لا أعرفه، قـد طالت غيبه إخواننا عنا لكن اين أنت عن عبـد اللّه بن عبد الرحمن؟ عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد، فقال عثمان بن ابى شيبه: أمره ظاهر من الصبر و الحفظ و صيانه النفس عافاه اللّه.

و قال بندار: حفّاظ الدنيا أربعه: ابو زرعه بالرى، و مسـلم بن الحجاج بنيسابور، و عبد اللّه بن عبد الرحمن بسـمرقند، و محمد بن اسماعيل ببخارى.

و قال ابو حاتم بن حبان: كان من الحفاظ المتقنين و اهل الورع فى الـدين، ممن حفظ و جمع و تفقه و صـنف و حـدث، و اظهر السنه فى بلده و دعا إليها و ذب عن حريمها و قمع من خالفها» (٣).

۵- الذهبى: «الدارمى- الامام الحافظ شيخ الإسلام بسمرقند ...

ص: ٣

ص: ٢٨٩

١- [١] الأنساب- الدارمى.

٢- [٢] الكمال- مخطوط.

٣- [٣] تهذيب الكمال- مخطوط.

۶- الذهبی أیضا: «قال ابو حاتم: هو امام اهل زمانه» (۱).

۷- فی (العبر ۲/ ۸) نحوه.

۸- الیافعی (مرآه الجنان ۲/ ۱۶۱).

۹- ولی الدین الخطیب (اسماء رجال المشکاه) بنحو ما تقدم.

۱۰- العسقلانی (تهذیب التهذیب ۵/ ۲۹۴).

۱۱- العسقلانی أیضا: «الحافظ صاحب المسند، ثقه فاضل متقن من الحادیه عشر» (۲).

۱۲- السیوطی (طبقات الحفاظ) و الداودی (طبقات المفسرین ۱/ ۲۳۵) الملا علی القاری (المرقاه ۱/ ۲۳) بنحو ما تقدم.

(۳۷) روایه علی بن المنذر الطریقی

اشاره

تتضح روایته لحدیث الثقلین من مراجعه عباره (صحیح الترمذی) فی روایه الأعمش المتقدمه، و من روایه ابن الأثیر فی (اسد الغابه).

ترجمته:

۱- السمعانی (الأنساب- الطریقی).

۲- المزی: «قال ابن ابی حاتم: سمعت منه مع ابی، و هو صدوق ثقه، و سئل ابی عنه فقال: حج خمسا و خمسین حجه و محله الصدق، و ذکره ابن حبان فی (الثقات) و قال ابن نمیر: ثقه صدوق» (۳).

۱- [۱] الکاشف ۱/ ۱۰۳.
۲- [۲] تقریب التهذیب ۱/ ۴۲۹.
۳- [۳] تهذیب الکمال- مخطوط.

۳- الذهبی: «قال (س): شیعی محض، ثقه مات ۲۵۶) (۱).

۴- ولی الدین الخطیب (اسماء رجال المشکاه) بنحو ما تقدم.

۵- العسقلانی: «صدوق یتشیع، من العاشره» (۲).

۶- الشیخ عبد الحق الدهلوی (أسماء رجال المشکاه) بنحو ما تقدم.

(۳۸) روایه مسلم بن الحجاج القشیری

اشاره

لقد أورد حدیث الثقلین بطرق عدیده، و أسانید کثیره، فقال:

«حدثنی زهیر بن حرب، و شجاع بن مخلد جمیعا عن ابن علیه، قال زهیر: حدثنا اسماعیل بن ابراهیم، حدثنی ابو حیان، حدثنی یزید بن حیان، قال: انطلقت انا و حصین بن سبره و عمر [و] بن مسلم الی زید بن أرقم، فلما جلسنا الیه قال له حصین: لقد لقیت یا زید خیرا کثیرا، رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و سمعت حدیثه و غزوت معه و صلیت خلفه، لقد لقیت یا زید خیرا کثیرا، حدثنا یا زید ما سمعت من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

قال: یا ابن أخی و اللّه لقد کبرت سنی و قدم عهدی و نسیت بعض الذی کنت أعی من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، فما حدثتکم فاقبلوه [فاقبلوا] و مالا فلا تکلفونیه.

ثم قال: قام رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یوما فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکه و المدینه فحمد اللّه و أثنی علیه و وعظ و ذکر، ثم قال: اما بعد، الا یا ایها الناس، فإنما انا بشر یوشک ان یأتی رسول ربی فأجیب، و انا تارک فیکم ثقلین، أولهما کتاب اللّه فیه الهدی و النور، فخذوا بکتاب اللّه و استمسکوا

۱- [۱] الکاشف ۲/ ۲۹۶.

۲- [۲] تقریب التهذیب ۲/ ۴۴.

به، فحث على كتاب اللّه و رغب فيه ثم قال: و اهل بيتى، أذكركم اللّه فى اهل بيتى، أذكركم اللّه فى اهل بيتى، أذكركم اللّه فى اهل بيتى.

فقال له حصين: و من اهل بيته يا زيد؟ أ ليس نساؤه من اهل بيته؟ فقال: نساؤه من اهل بيته و لكن اهل بيته من حرم الصدقه بعده. قال: و من هم؟ قال:

هم آل على، و آل عقيل، و آل جعفر، و آل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقه؟ قال: نعم.

حدثنا ابو بكر بن ابى شيبه، ثنا: محمد بن فضيل (ح) و حدثنا إسحاق ابن ابراهيم، أنا جرير، كلاهما عن ابى حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسماعيل و زاد فى حديث جرير: كتاب اللّه فيه الهدى و النور من استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من أخطأه ضل.

حدثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا حسان، يعنى ابن ابراهيم، عن سعيد و هو ابن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيرا، لقد صاحبت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و صليت خلفه. و ساق الحديث بنحو حديث أبى حيان، غير انه قال: ألا و إنّى تارك فيكم الثقلين [ثقلين أحدهما كتاب اللّه هو حبل اللّه من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلاله. و فيه: فقلنا: من اهل بيته؟

نساؤه؟ قال: لا، [و] ايم اللّه ان المرأه تكون من الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها و قومها. اهل بيته: أصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده» (۱).

ترجمته

۱- ابن خلكان: «أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى، صاحب (الصحيح) احد الأئمه الحفاظ و اعلام المحدثين، رحل

۱- [۱] صحيح مسلم ۲/ ۲۳۷- ۲۳۸.

الی الحجاز و العراق و الشام و مصر، و سمع یحیی بن یحیی النیسابوری، و احمد ابن حنبل، و إسحاق ابن راهویه، و عبد اللّه بن مسلمه القعنبی و غیرهم. و قدم بغداد غیر مره فروی عنه أهلها و آخر قدومه إلیها فی سنه ۲۵۹. و روی عنه الترمذی، و کان من الثقات.

و قال محمد الماسرخسی: سمعت مسلم بن الحجاج یقول: صنفت هذا المسند الصحیح من ثلاثمائه ألف حدیث مسموعه، و قال الحافظ ابو علی النیسابوری ما تحت أدیم السماء أصح من کتاب مسلم فی علم الحدیث.

و قال الخطیب البغدادی کان مسلم یناضل عن البخاری حتی أوحش ما بینه و بین محمد بن یحیی الذهلی بسببه.

و قال ابو عبد اللّه محمد بن یعقوب الحافظ: لما استوطن البخاری نیسابور اکثر مسلم من الاختلاف الیه فلما وقع بین محمد بن یحیی و البخاری ما وقع فی مسأله اللفظ و نادی علیه و منع الناس من الاختلاف الیه حتی هجر و خرج من نیسابور فی تلک المحنه قطعه اکثر الناس غیر مسلم فانه لم یتخلف عن زیارته فأنهی الی محمد بن یحیی ان مسلم بن الحجاج علی مذهبه قدیما و حدیثا و انه عوتب علی ذلک بالحجاز و العراق و لم یرجع عنه. فلما کان یوم مجلس محمد بن یحیی قال فی آخر مجلسه: ألا من قال باللفظ فلا یحل له ان یحضر مجلسنا فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته و قام علی رءوس الناس و خرج من مجلسه و جمع کل ما کتب منه و بعث به علی ظهر حمال الی باب محمد بن یحیی فاستحکمت بذلک الوحشه و تخلف عنه و عن زیارته» (۱).

۲- الذهبی: «قال ابو عمرو حمدان: سألت ابن عقده: أیهما احفظ، البخاری او مسلم؟ فقال: کان محمد عالما و مسلم عالما. فأعدت علیه مرارا، فقال: یقع لمحمد الغلط فی اهل الشام و ذلک لأنه أخذ کتبهم و نظر فیها فربما ذکر الرجل بکنیته و یذکره فی موضع آخر یظنهما اثنین. و اما مسلم فقل ما

۱- [۱] وفیات الأعیان ۴/ ۲۸۰.

یوجد له غلط فی العلل لأنه کتب المسانید و لم یکتب المقاطیع و لا المراسیل» (۱).

۳- و فی (الکاشف ۳/ ۱۴۰) و (العبر ۱/ ۲۳) کذلک.

۴- الیافعی. ثم ذکر المقارنه التالیه: «و قد اختلف أئمه الحدیث المتأخرون فی تفضیل الصحیحین، فالأکثرون منهم فضلوا صحیح البخاری علی صحیح مسلم و بعضهم فضلوا صحیح مسلم، حتی قال ابو علی النیسابوری ما تحت أدیم السماء أصح من کتاب مسلم فی علم الحدیث.

قلت: و المعروف ان کتاب البخاری افقه و کتاب مسلم احسن سیاقا للروایات» (۲).

۵- ابن الوردی (تتمه المختصر فی اخبار البشر ۱/ ۳۲۷).

۶- الملا علی القاری (المرقاه ۱/ ۱۶- ۱۷).

۷- الشیخ عبد الحق الدهلوی (اسماء رجال المشکاه): «احد الأئمه الحفاظ من المتقنین المبرزین و أستاذ علماء الحدیث و قدوتهم و عمدتهم، رحل فی طلب الحدیث الی اقطار العالم و أکنافه و أمصار الإسلام ...».

(۳۹) روایه ابن ماجه القزوینی

اشاره

ذکر الکنجی بعد روایته لحدیث الثقلین بسنده ما یلی: «أخرجه مسلم فی صحیحه کما أخرجناه، و رواه ابو داود و ابن ماجه القزوینی فی کتابیهما» (۳).

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۲/ ۵۸۸- ۵۹۰.

۲- [۲] مرآه الجنان ۲/ ۱۷۴.

۳- [۳] کفایه الطالب: ۵۳.

ترجمته:

فی (وفیات الأعیان ۳/ ۴۰۷) و (تهذیب الکمال- مخطوط) و (اسماء رجال المشکاه ۳/ ۸۰۴) و (تذکره الحفاظ ۲/ ۶۳۶) و (سیر اعلام النبلاء ۱۳/ ۲۷۷) و (العبر فی خبر من غیر ۲/ ۵۱) و (الکاشف ۳/ ۱۱۰) و (مرآه الجنان ۳/ ۱۸۸) و (المختصر فی اخبار البشر ۲/ ۵۴) و (تتمه المختصر ۱/ ۳۳۲) و (تهذیب التهذیب ۹/ ۵۳۰) و (تقریب التهذیب ۲/ ۲۲۰) و (طبقات الحفاظ ۲۷۸) و غیرها من کتب الرجال و السیر.

و هنا نکتفی بترجمته عن ابن خلکان، فانه قال: «ابو عبد اللّه محمد بن یزید بن ماجه الربعی بالولاء، القزوینی، الحافظ المشهور، مصنف کتاب (السنن) فی الحدیث، کان اماما فی الحدیث عارفا بعلومه و جمیع ما یتعلق به، ارتحل الی العراق و البصره و الکوفه و بغداد و مکه و شام و مصر و الری لکتب الحدیث، و له تفسیر القرآن و تاریخ ملیح. و کتابه فی الحدیث احد الصحاح السته ...».

(۴۰) روایه ابی داود السجستانی

اشاره

لقد ظهر لک روایته لحدیث الثقلین من عباره الحافظ الکنجی المتقدمه، کما یظهر ذلک ایضا من کلام سبط ابن الجوزی حیث یقول:

«و قد أخرجه ابو داود فی سننه، و الترمذی و عامه المحدثین، و ذکره رزین فی الجمع بین الصحاح» (۱).

ترجمته:

۱- السمعانی: «أحد أئمه الدنیا فقها و علما و حفظا و نسکا و ورعا

۱- [۱] تذکره خواص الامه: ۳۲۲.

و اتقانا ممن جمع و صنف و ذب عن السنن و قمع من خالفها و انتحل ضدها، توفى بالبصره فى شوال ۲۷۵» (۱).

۲- ابن خلكان: «قال ابراهيم الحربى لما صنف ابو داود كتاب السنن: ألين لابى داود الحديث كما ألين لداود الحديد، و كان يقول: كتبت عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خمس مائه ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب، يعنى (السنن) جمعت فيه أربعه آلاف و ثمان مائه حديث ذكرت الصحيح و ما يشبهه و يقاربه. و يكفى الإنسان لدينه من ذلك أربعه أحاديث: أحدها

قوله صلى اللّه عليه و سلم: (انما الاعمال بالنيات)

و الثانى

قوله صلى اللّه عليه و سلم (من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه)

و الثالث

قوله صلى اللّه عليه و سلم (لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه)

و الرابع

قوله صلى اللّه عليه و سلم (الحلال بين و الحرام بين، و بين ذلك أمور مشتبهات)» (۲).

۳- المزى فى (تهذيب الكمال) بنحو ما تقدم.

۴- الذهبى: «ابو داود الامام الثبت سيد الحفاظ» (۳).

۵- و ايضا: «ثبت حجه امام عامل، مات فى شوال ۲۷۵» (۴).

۶- و فى (العبر): «و كان رأسا فى الفقه، ذا جلاله و حرمه و صلاح و ورع حتى كان يشبه بشيخه الامام احمد بن حنبل» (۵).

۷- اليافعى (مرآه الجنان ۲/ ۱۸۹).

۸- السبكى: «و قال احمد بن محمد بن ياسين الهروى فى تاريخ هراه: ابو داود كان أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و علله و سنده، فى أعلى درجه النسك و العفاف و الصلاح و الورع من فرسان

۱- [۱] الأنساب- السجستانى.

۲- [۲] وفيات الأعيان ۲/ ۱۳۸.

٣- [٣] تذكره الحفاظ ٢/ ٥٩١.

٤- [٤] الكاشف ١/ ٣٩٠.

٥- [٥] العبر ٢/ ٥٤.

الحدیث. و قال الحاکم ابو عبد اللّه: ابو داود امام أهل الحدیث فی عصره بلا مدافعه. و قال ابو بکر الخلال: ابو داود الامام المقدم فی زمانه، لم یسبق الی معرفته بتخریج العلوم و بصره بمواضعه، رجل ورع مقدم.

و قال الخطابی: حدثنی عبد اللّه بن محمد المسکی، حدثنی أبو بکر بن جابر خادم أبی داود قال: کنت مع أبی داود ببغداد فصلیت المغرب فجاء الأمیر أبو أحمد الموفق فدخل، فأقبل علیه ابو داود و قال: ما جاء بالأمیر فی مثل هذا الوقت؟ فقال: خلال ثلاث. قال: و ما هی؟ قال: تنتقل الی البصره فتتخذها وطنا لترحل إلیک طلبه العلم فتعمر بک فإنها قد خربت و انقطع عنها الناس لما جری علیها من محنه الزنج. قال: هذه واحده. قال: و تروی لاولادی (السنن) فقال: نعم، هات الثالث؟ قال: و تفرد لهم مجلسا فان اولاد الخلفاء لا یقعدون مع العامه. قال: اما هذه فلا سبیل إلیها لان الناس فی العلم سواء: قال ابن جابر: فکانوا یحضرون و یقعدون و بینهم و بین العامه ستر» (۱).

۹- القاری: «قال الخطابی شارحه: لم یصنف فی علم الدین مثله، و هو أحسن وضعا و اکثر فقها من الصحیحین. و قال ابو داود: ما ذکرت فیه حدیثا اجمع الناس علی ترکه. و قال ابن الاعرابی: من عنده القرآن و کتاب أبی داود لم یحتج معهما الی شی ء من العلم البته، و قال الناجی: کتاب اللّه أصل الإسلام و کتاب ابی داود عید الإسلام.

و من ثم صرح حجه الإسلام الغزالی باکتفاء المجتهد به فی الأحادیث، و تبعه أئمه الشافعیه علی ذلک» (۲).

۱۰- عبد الحق الدهلوی (اسماء رجال المشکاه) بنحو ما تقدم.

۱۱- الثعالبی: (مقالید الأسانید) «هو الامام الأوحد الحجه الحافظ

۱- [۱] طبقات الشافعیه ۲/ ۲۹۵.

۲- [۲] المرقاه فی شرح المشکاه ۱/ ۲۲.

النقاد سليمان بن الأشعث بن إسحاق ... و كان اليه المنتهى فى الحفظ و الإتقان و كان فى الدرجه العاليه من النسك و العفاف و الصلاح و الورع ...».

(۴۱) روايه عبد الملک بن محمد بن عبد اللّه الرقاشي البصري

اشاره

تظهر روايته لحديث الثقلين من عباره الحاكم فى (المستدرک) الآتيه.

ترجمته:

۱- السمعانى: «أبو محمد عبد الملك بن محمد بن عبد اللّه الرقاشى كان يكنى ابا محمد فكنى بأبى قلابه، و غلبت عليه. سمع أباه و يزيد بن هارون و عبد اللّه بن بكر السهيمى، و ابا داود الطيالسى، و عبد الصمد بن عبد الوارث، و روح بن عباده، و بشر بن عمر الزهرانى، و أبا عامر العقدى، و اشهل بن حاتم، و حجاج بن منهال، و القعنبى، و معلى بن اسد.

روى عنه محمد بن إسحاق الصغانى، و يحيى بن محمد بن صاعد، و القاضى المحاملى، و محمد بن مخلد، و أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفى المروزى، و ابو عمرو بن السماك، و ابو بكر احمد بن سلمان النجاد، و ابو سهل ابن زياد القطان و جماعه آخرهم: ابو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعى ...

كان مذكورا بالصلاح و الخير و كان سمج الوجه. و قال الدارقطنى: هو صدوق كثير الخطأ فى الأسانيد و المتون» (۱).

۲- عبد الغنى المقدسى: «ذكره ابن حبان فى الثقات فقال: كان يحفظ اكثر حديثه، و يقال: انه حدث من حفظ ستين ألف حديث. و قال

۱- [۱] الأنساب- الرقاشى.

ابو داود السجستانی: رجل صدوق أمین مأمون» (۱).

۳- المزی (تهذیب الکمال) بنحو ما مر.

۴- الذهبی (تذکره الحفاظ ۲/ ۵۸۰) بمثل ذلک.

۵- و أیضا فی (العبر ۲/ ۵۶).

۶- و فی (دول الإسلام حوادث سنه ۲۷۶).

۷- الیافعی (مرآه الجنان ۲/ ۱۹۰).

۸- السیوطی (طبقات الحفاظ ۲۵۸).

(۴۲) روایه ابن أبی العوام التمیمی

اشاره

لقد اثبت روایته لحدیث الثقلین ابن المغازلی فی (المناقب) فلیراجع.

ترجمته:

السمعانی: «أبو بکر محمد بن احمد بن ابی العوام بن یزید بن دینار الریاحی التمیمی، من أهل بغداد. سمع یزید بن هارون، و عبد الوهاب بن عطاء، و قریش بن انس، و ابا عامر العقدی، و عبد العزیز بن أبان القرشی و غیرهم.

روی عنه القاضی ابو عبد اللّه المحاملی، و ابو العباس ابن عقده الکوفی، و اسماعیل بن محمد الصفار، و محمد بن عمرو الرزاز، و ابو عمرو بن السماک، و احمد بن سلمان النجاد، و احمد بن عثمان بن یحیی الأدمی، و ابو بکر الشافعی، و محمد بن جعفر بن الهیثم و هو آخر من حدث عنه. و قال ابو الحسن الدارقطنی: هو صدوق، و مات فی شهر رمضان سنه ۲۷۶» (۲).

۱- [۱] الکمال- مخطوط.

۲- [۲] الأنساب- الریاحی.

(۴۳) روایه محمد بن عیسی الترمذی

اشاره

لقد أورد حدیث الثقلین بالسند الآتی: «حدثنا نصر بن عبد الرحمن الکوفی، ثنا: زید بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جابر بن عبد اللّه، قال: رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی حجته یوم عرفه و هو علی ناقته القصواء یخطب فسمعته یقول: یا ایها الناس، انی ترکت فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا کتاب اللّه و عترتی اهل بیتی.

و فی الباب عن أبی ذر، و أبی سعید، و زید بن أرقم، و حذیفه بن أسید.

هذا حدیث حسن من هذا الوجه، و زید بن الحسن قد روی عنه سعید بن سلیمان و غیر واحد من اهل العلم» (۱).

و قد روی هذا الحدیث بسند آخر فقال: «حدثنا علی بن المنذر الکوفی، ثنا: محمد بن فضیل، ثنا: الأعمش، عن عطیه، عن ابی سعید، و الأعمش، عن حبیب بن أبی ثابت، عن زید بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: انّی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی، أحدهما أعظم من الآخر، کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض، و عترتی اهل بیتی و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما. هذا حدیث حسن غریب» (۲).

ترجمته:

فی کافه معاجم التراجم، و هو احد ارباب الصحاح السته المعول علیهم فی الحدیث ... فهو غنی عن الاشاره الی فضله و بیان منزلته عند القوم.

ص: ۳۰۰

۱- [۱] صحیح الترمذی ۲/ ۲۱۹.

۲- [۲] صحیح الترمذی ۲/ ۲۲۰.

(۴۴) روایه ابن ابی الدنیا

اشاره

لقد أورد حدیث الثقلین بسنده فقال: «قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی اهل بیتی و قرابتی» (۱).

ترجمته:

۱- الذهبی: «ابن ابی الدنیا المحدث العالم الصدوق ... قال ابن ابی حاتم: کتبت عنه مع ابی، و هو صدوق. و قال الخطیب: ادب غیر واحد من اولاد الخلفاء. قال ابن کامل: هو مؤدب المعتضد» (۲).

۲- و فی (العبر): «و کان صدوقا أدیبا اخباریا کثیر العلم، روی عن خالد بن خداش و سعید بن سلیمان سعدویه و طبقتهما» (۳).

۳- الیافعی (مرآه الجنان ۲/ ۱۹۳).

۴- السیوطی: «وثقه ابن ابی حاتم و غیره» (۴).

۵- صلاح الدین الکتبی: «و کان یؤدب المکتفی باللّه فی حداثته، و هو احد الثقات المصنفین الاخبار و السیر، و له کتب کثیره تزید علی مائه کتاب» (۵).

(۴۵) روایه محمد بن علی الحکیم الترمذی

اشاره

لقد أورد حدیث الثقلین بسند جابر بن عبد اللّه الانصاری، فقال:

۱- [۱] فضائل القرآن- مخطوط.

۲- [۲] تذکره الحفاظ ۲/ ۶۷۷.

۳- [۳] العبر ۲/ ۶۵.

۴- [۴] طبقات الحفاظ: ۲۹۴.

۵- [۵] فوات الوفیات ۲/ ۲۲۸.

«الأصل الخمسون- حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، قال: حدثنا زيد ابن الحسن الأنماطى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللّه، قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى حجته يوم عرفه و هو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول: ايها الناس، قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب اللّه و عترتى اهل بيتى» (۱).

و قال بسند آخر: «حدثنا نصر بن على، قال: حدثنا زيد بن الحسن، قال: حدثنا معروف بن خربوذ المكى، عن أبى الطفيل عامر بن واثله، عن حذيفه بن أسيد الغفارى، قال: لما صدر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم من حجه الوداع خطب فقال: ايها الناس، انه قد نبأنى اللطيف الخبير انه لن يعمر نبى إلا مثل نصف عمر الذى يليه من قبل، و انى أظن أن يوشك ان ادعى فأجيب، و انى فرطكم على الحوض، و انى سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوننى فيهما، الثقل الأكبر كتاب اللّه سبب طرفه بيد اللّه و طرفه بأيديكم فاستمسكوا و لا تضلوا و لا تبدلوا، و عترتى اهل بيتى، فانه [فانى قد نبأنى اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (۲).

كما يعلم روايته لهذا الحديث من مراجعه (فرائد السمطين) و (مفتاح النجا).

ترجمته:

الكلاباذى (التعرف لمذهب التصوف) و محمد بن الحسين السلمى (طبقات الصوفيه ۲۱۷) و أبو نعيم (حليه الأولياء ۱۰/ ۲۳۳) و الغزنوى (كشف المحجوب لأرباب القلوب) و العطار (تذكره الأولياء ۲/ ۷۵) و الجامى (نفحات الانس) و شيخ الإسلام (احكام الدلاله على تحرير

۱- [۱] نوادر الأصول: ۶۸.

۲- [۲] نوادر الأصول: ۶۸- ۶۹.

الرساله) و الشعرانی (لواقح الأنوار ۱/ ۱۰۶) و المناوی (فیض القدیر) و غیرهم.

(۴۶) روایه ابن ابی عاصم الشیبانی

اشاره

لقد اخرج حدیث الثقلین بسند زید بن ثابت فی (کتاب السنه) علی ما یذکره السیوطی فی کتابه (البدور السافره عن امور الآخره) فقال:

«أخرج ابن أبی عاصم فی (السنه) عن زید بن ثابت، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم الثقلین الخلیفتین من بعدی کتاب اللّه و عترتی، فإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض».

کما أخرجه بسند الامام امیر المؤمنین علیّ بن ابی طالب علیه السلام، علی ما یرویه المتقی حیث یقول: «عن علیّ علیه السلام ان النبی صلّی اللّه علیه و سلم حضر الشجره بخم ثم خرج آخذا بید علی فقال [یا] ایها الناس أ لستم تشهدون ان اللّه ربکم؟ قالوا: بلی. قال: أ لستم تشهدون ان اللّه و رسوله اولی بکم من أنفسکم و ان اللّه و رسوله مولاکم؟ قالوا: بلی. قال: فمن کان اللّه و رسوله مولاه فان هذا مولاه، و قد ترکت فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعده کتاب اللّه سبب [سببه بیده و سببه بأیدیکم، و اهل بیتی. ابن راهویه و ابن جریر و ابن ابی عاصم و المحاملی فی أمالیه

و صحح» (۱).

أقول: عقد له بابا عنوانه: «باب فی فضائل أهل البیت» فقال: «ثنا أبو بکر بن أبی شیبه ثنا شریک عن الرکین عن القاسم بن حسان عن زید بن ثابت یرفعه ...

حدّثنا أبو بکر ثنا أبو داود عمر بن سعد ثنا شریک عن الرکین عن القاسم عن زید قال قال رسول اللّه ...

۱- [۱] کنز العمال ۱۵/ ۱۲۲.

حدثنا أبو بكر ثنا محمّد بن فضيل عن أبى حيان عن يزيد بن حبان قال:

انطلقت أنا و حصين ...

حدثنا حسين بن حسن حدّثنا أبو الجواب حدّثنا عمار بن رزيق عن الأعمش عن يزيد بن حبان عن زيد بن أرقم عن النبىّ ...

حدّثنا علىّ بن ميمون حدّثنا سعيد بن سلمه عن عبد الملك عن عطيه العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول اللّه ...

حدّثنا أبو بكر ثنا محمّد بن بشر ثنا زكريا حدّثنا عطيه عن أبى سعيد الخدرى انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال ...

حدّثنا أبو مسعود الرازى حدّثنا زيد بن عوف حدّثنا أبو عوانه عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسول اللّه ...

ثنا أبو بكر ثنا زيد بن الحباب حدّثنا موسى بن عبيده حدّثنى صدقه بن يسار عن ابن عمر: إنّ النبى خطب ...

حدّثنا فضل بن سهل عن ابن أبى يونس حدّثنا أبى عن عبد اللّه بن أبى عبد اللّه النضرى و عن ثور بن يزيد عن عكرمه عن ابن عبّاس: إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: فذكر الحديث.

حدّثنا سليمان بن عبيد اللّه الغيلانى حدّثنا أبو عامر حدّثنا كثير بن زيد عن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه عن علىّ إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال ... (۱).

ترجمته:

۱- الذهبى: «قال ابن أبى حاتم: صدوق، و قد ولى قضاء أصبهان سته عشره سنه و عزل لشى ء وقع بينه و بين على بن متويه، و قيل: ذهبت

ص: ۳۰۴

۱- [۱] كتاب السنّه ۶۲۸- ۶۳۱.

کتبه بالبصره فی فتنه الزنج فأعاد من حفظه خمسین ألف حدیث» (۱).

۲- و فی (العبر): «و کان اماما، فقیها، ظاهریا، صالحا، ورعا، کبیر القدر، صاحب مناقب» (۲).

۳- الیافعی (مرآه الجنان ۲/ ۲۱۵).

۴- السیوطی (طبقات الحفاظ ۲۸۰).

(۴۷) روایه عبد اللّه بن احمد بن حنبل

اشاره

لقد جاء حدیث الثقلین فی (المستدرک) بالسند الآتی: «حدثنا ابو الحسین محمد بن احمد بن تمیم الحنظلی ببغداد، ثنا: ابو قلابه عبد الملک بن محمد الرقاشی، ثنا: یحیی بن حماد. و حدثنی ابو بکر محمد بن احمد بن بالویه، و ابو بکر احمد بن جعفر البزار، قالا: حدثنا عبد اللّه بن احمد بن حنبل، حدثنی ابی، ثنا: یحیی بن حماد. و ثنا ابو نصر احمد بن سهل الفقیه ببخاری، ثنا: صالح بن محمد الحافظ البغدادی، ثنا: خلف بن سالم المخرمی، ثنا: یحیی بن حماد، ثنا ابو عوانه، عن سلیمان الأعمش، قال: ثنا حبیب بن ابی ثابت عن ابی الطفیل، عند زید بن أرقم رضی اللّه عنه، قال: لما رجع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم من حجه الوداع و نزل غدیر خم امر بدوحات فقممن، قال [فقال کأنی قد دعیت فأجبت انی [قد] ترکت فیکم الثقلین أحدهما اکبر من الآخر، کتاب اللّه [تعالی و عترتی، فانظروا کیف تخلفونی فیهما فإنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض. ثم قال: ان اللّه عز و جل مولای و انا ولی [مولی کل مؤمن، ثم أخذ بید علیّ رضی اللّه عنه فقال:

من کنت ولیه [مولاه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه

ص: ۳۰۵

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۲/ ۶۴۰.

۲- [۲] العبر ۲/ ۷۹.

- و ذكر الحديث بطوله.

هـذا حديث صـحيح على شـرط الشـيخين و لم يخرجاه بطوله، شاهده حديث سـلمه بن كهيل عن ابى الطفيل ايضا صـحيح على شرطهما» (۱).

كمـا قـال البلخى: «و فى زيـادات المسـند، قال عبـد اللّه بن احمـد بن حنبل حـدثنى ابى، قال: حـدثنا اسود بن عامر، قال: حـدثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيره، عن على بن ربيعه قال: لقيت زيد بن أرقم و هو داخل على المختار او خارج من عنده، فقلت له: أنت سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: انّى تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم.

عبد اللّه بن احمد فى (زيادات المسند) قال: حدثنى ابى، قال: حدثنا اسود بن عامر قال: حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسـان، عن زيـد بن ثـابت، قـال: قـال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلّم: انّى تـارك فيكم الثقلين كتاب اللّه حبل ممـدود ما بين السماء و الأرض، و عترتى اهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

ايضا رواه عبد اللّه بن احمد، عن أبى سعيد الخدرى، و عن زيد بن أرقم» (۲).

ترجمته:

فى (الكمال- مخطوط) و (تهـذيب الكمال- مخطوط) و (تـذهيب التهـذيب- مخطوط) و (تـذكره الحفاظ ۲/ ۶۶۵) و (العبر ۲/ ۸۶) و (الكاشف ۲/ ۷۱) و (مرآه الجنان ۲/ ۲۱۸) و (تهذيب التهذيب ۵/ ۱۴۱) و (تقريب التهذيب ۱/ ۴۰۱) و (طبقات الحفاظ ۲۸۸) ... و غير ذلك من الكتب، لكنا سنكتفى هنا بترجمته الوارده فى (تذكره الحفاظ) و قد قال ما نصه:

ص: ۳۰۶

۱- [۱] المستدرك على الصحيحين ۳/ ۱۰۹.

۲- [۲] ينابيع الموده: ۳۲.

«عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن حنبل الامام الحافظ الحجه ابو عبد الرحمن، محدث العراق، ولد امام العلماء ابى عبد اللّه الشيبانى المروزى الأصل البغدادى، ولد سنه ثلاث عشره و مائتين، و سمع من أبيه فأكثر، و من يحيى بن عبد ربه صاحب شعبه، و الهيثم بن خارجه، و محمد بن ابى بكر المقدمى، و شيبان بن فروخ و طبقتهم، و منعه أبوه السماع من على بن الجعد.

حدث عنه النسائى، و ابن صاعد، و ابو بكر النجاد، و دعلج، و إسحاق الكاذى، و ابو على بن الصواف، و ابو بكر الشافعى، و احمد بن محمد البنانى و ابو بكر القطيعى و خلائق.

قال الخطيب: كان ثقه ثبتا فهما. و قال احمد بن المنادى فى «تاريخه»: لم يكن احد أروى فى الدنيا عن أبيه من عبد اللّه بن احمد لأنه سمع منه المسند و هو ثلاثون ألفا، و التفسير و هو مائه و عشرون ألفا، سمع ثلثيه و الباقى و جاده، و سمع منه التاريخ، و الناسخ و المنسوخ، و حديث شعبه، و المقدم و المؤخر من كتاب اللّه، و القرآن، و المناسك الكبير، و غير ذلك و حديث الشيوخ. و ما زلنا نرى اكابر شيوخنا يشهدون لعبد اللّه بمعرفه الرجال و معرفه علل الحديث و الأسماء و المواظبه على الطلب، حتى أفرط بعضهم و قدمه على أبيه فى الكثره و المعرفه، قال اسماعيل بن محمد بن حاجب سمعت صهيب ابن سليم يقول: سألت عبد اللّه بن احمد قلت: كم سمعت من أبيك؟ قال:

مائه ألف و بضعه عشر ألفا. و يروى عن ابى زرعه [قال قال لى احمد: ابنى محفوظ من علم الحديث لا يذاكرنى الا بما لا احفظ. قال عباس الدورى:

قال لى ابو عبد اللّه [يا عباس قد وعى عبد اللّه علما كثيرا.

و قال ابو على بن الصواف عنه، قال: كل شى ء أقول قال ابى، قد سمعته منه مرتين او ثلاثه و أقله مره. قلت: مات عبد اللّه فى سن أبيه فى شهر جمادى الآخره سنه ۲۹۰، و كانت جنازته مشهوده، رحمه اللّه تعالى».

(۴۸) روایه ابی العباس ثعلب الشیبانی

اشاره

لقـد أورد الأزهری روایه ثعلب، و انه قال فی معنی الحدیث: «سـمیا ثقلین لان الأخذ بهما ثقیل و العمل بهما ثقیل. قال: و أصـل الثقیل ان العرب تقول لکل شی ء نفیس خطیر مصون: ثقل. فسماهما ثقلین إعظاما لقدرهما و تفخیما لشأنهما» (۱).

ترجمته:

توجـد ترجمته فی اکثر المعـاجم الرجالیه، و نحن نکتفی هنا بما ذکره السـیوطی فی حقه، و هـذا نصه: «ثعلب، العلامه المحـدث شیـخ اللغه و العربیه، ابو العباس احمـد بن یحیی بن یزیـد الشـیبانی مولاهم البغـدادی المقدم فی نحو الکوفیین، ولد سـنه ۲۰۰ و ابتدأ الطلب سنه ۲۱۶ حتی برع فی علم الحدیث، و انما أخرجته فی هذا الکتاب لأنه قال: سـمعت من عبد اللّه بن عمر القواریری مائه ألف حدیث، و قال الخطیب: کان ثقه ثبتا حجه صالحا مشهورا بالحفظ، مات فی جمادی الآخره سنه ۲۹۱» (۲).

(۴۹) روایه ابی بکر البزار

اشاره

لقـد اخرج حدیث الثقلین فی (مسـنده) بطریقین علی ما ینقله السـیوطی بقوله: «الحدیث الثانی و العشـرون- اخرج البزار عن ابی هریره، قال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم انی [قـد] خلفت فیکم اثنین لن تضـلوا بعدهما، کتاب اللّه و نسبی، و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض.

ص: ۳۰۸

۱- [۱] تهذیب اللغه ۹/ ۷۸.

۲- [۲] طبقات الحفاظ: ۲۹۰.

الحديث الثالث و العشرون- اخرج البزار عن على عليه السّلام قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: انى مقبوض و انى قد تركت فيكم الثقلين كتاب اللّه تعالى و اهل بيتى، و انكم لن تضلوا بعدهما» (۱).

و قد جاءت روايته بهذين الطريقين فى (جواهر العقدين) و (استجلاب ارتقاء الغرف) و (وسيله المآل) و (الصراط السوى).

أقول: و راجع: كشف الأستار عن زوائد البزّار الحديث رقم:

۲۶۱۲، كما رواه عنه فى: مجمع الزوائد ۵/ ۱۶۳.

ترجمته:

و قد ترجمنا لابى بكر البزار فى بعض مجلدات الكتاب، و ذكرنا هناك كلمات بعض الأعاظم فى حقه.

(۵۰) روايه ابى نصر القبانى

اشاره

ذكر الحاكم فى روايه أبى نصر لحديث الثقلين فقال: «ثنا: أبو نصر احمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا: صالح بن محمد الحافظ، ثنا خلف بن سالم المخرمى، ثنا يحيى بن حماد، ثنا: ابو عوانه، عن سليمان الأعمش، قال:

ثنا حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل، عن زيد بن أرقم رضى اللّه عنه قال: لما رجع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم من حجه الوداع و نزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن، قال: كأنى قد دعيت فأجبت، انّى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر كتاب اللّه تعالى و عترتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان اللّه عز و جل مولاى و انا ولى كل مؤمن. ثم أخذ بيد علىّ رضى اللّه عنه فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه- و ذكر الحديث بطوله.

۱- [۱] احياء الميت: ۱۹.

هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بطوله» (۱).

ترجمته:

و يكفى فى وثاقه الرجل و اعتبار رواياته اعتماد الحاكم عليه فى (المستدرك على الصحيحين) كثيرا، ذاكرا إياه بالتعظيم و الإجلال، فقد قال فى بعضها: «سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه القبانى امام عصره ببخارى يقول ...».

(۵۱) روايه ابى عبد الرحمن النسائى

اشاره

۱-

أورد حديث الثقلين فى كتاب [الخصائص حيث قال:

«أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: أخبرنا ابو عوانه، عن سليمان قال حدثنا حبيب بن ابى ثابت، عن ابى الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عن حجه الوداع و نزل غدير خم امر بدوحات فقممن ثم قال: كأنى دعيت فأجبت و انّى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر: كتاب اللّه و عترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان اللّه مولاى و انا ولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد على عليه السّلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقلت لزيد: سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم؟ قال: و انه ما كان فى الدوحات احد إلا رآه بعينه و سمعه بأذنيه» (۲).

۲-

و يفهم من عباره المزى ان النسائى روى هذا الحديث الشريف عن زيد بن أرقم بلفظ آخر مساوق للفظ الاول من (صحيح مسلم) فقد قال فى مسند زيد بن أرقم:

۱- [۱] المستدرک ۳/ ۱۰۹.

۲- [۲] الخصائص: ۹۳.

«یزید بن حیان التیمی الکوفی عم أبی حیان التیمی، عن زید بن أرقم حدیث (م، س): انطلقت انا و حصین بن سبره، و عمر [و] بن مسلم، الی زید بن أرقم، قال له حصین: یا زید لقد لقیت خیرا کثیرا، رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم. الحدیث بطوله. و فیه انی تارک فیکم الثقلین» (۱).

۳- کما ورد ذکر روایه النسائی لحدیث الثقلین فی عباره (استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوی- مخطوط) حیث یقول:

«و تعجبت من إیراد ابن الجوزی له فی (العلل المتناهیه) بل اعجب من ذلک قوله: انه حدیث لا یصح؟ مع ما سیأتی من طرقه التی بعضها فی (صحیح مسلم) ... و کذا النسائی باللفظ الاول، و أحمد، و الدارمی فی مسندیهما ...».

ترجمته:

ترجم له کبار الحفاظ و المؤرخین، و هذه قائمه بأسماء طائفه من مصادر ترجمته:

۱- وفیات الأعیان ۲/ ۵۹.

۲- تتمه المختصر ۲/ ۳۵۱.

۳- مرآه الجنان ۲/ ۲۴۰.

۴- العبر ۲/ ۱۲۳.

۵- طبقات السبکی ۳/ ۱۴.

۶- طبقات الاسنوی ۲/ ۴۸۰.

۷- تهذیب التهذیب ۱/ ۳۶.

۸- تهذیب الکمال (مخطوط).

۹- تراجم الحفاظ (مخطوط).

۱- [۱] تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف للحافظ المزی.

(۵۲) روایه ابی یعلی الموصلی

اشاره

-۱

اخرج روایته لحدیث الثقلین، السیوطی بقوله: «الحدیث الثامن، أخرج أحمد و أبو یعلی، عن أبی سعید الخدری ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: انی أوشک أن أدعی فأجیب، و انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، و ان اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یتفرقا حتّی یردا علی الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما» (۱).

۲- السخاوی فی ذکر طرق هذا الحدیث الشریف: «و حدیث أبی سعید عند أحمد فی مسنده من حدیث الأعمش و کذا من حدیث أبی إسرائیل الملائی اسماعیل بن خلیفه و عبد الملک بن أبی سلیمان. و رواه الطبرانی فی الأوسط من حدیث کثیر النواء، أربعتهم عن عطیه و رواه أبو یعلی و آخرون» (۲).

۳- السمهودی بعد نقل حدیث الثقلین بلفظ الترمذی و أحمد «و أخرجه أیضا الطبرانی فی الأوسط، و أبو یعلی، و غیرهما و سنده لا بأس به» (۳).

۴- أحمد بن الفضل بن باکثیر بعد ذکر حدیث الثقلین عن أبی سعید الخدری: «أخرجه أحمد بن حنبل فی مسنده، و الطبرانی فی الأوسط و أبو یعلی و غیرهم، و سنده لا بأس به» (۴).

-۵

و البدخشانی: «و أخرج أبو یعلی و الطبرانی فی الکبیر عن أبی سعید الخدری، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أیها الناس، انّی تارک فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدی أمرین: أحدهما أکبر من

۱- [۱] احیاء المیت: ۱۲.

۲- [۲] استجلاب ارتقاء الغرف- مخطوط.

۳- [۳] جواهر العقدین- مخطوط.

۴- [۴] وسیله المآل- مخطوط.

الآخر کتاب اللّه حبل ممدود ما بین السماء و الأرض، و عترتی أهل بیتی فإنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» (۱).

ترجمته:

ترجم له کبار القوم مع الإجلال و التعظیم، کما یظهر ذلک من مراجعه کتب الرجال مثل:

۱- تذکره الحفاظ ۲/ ۷۰۷.

۲- العبر ۲/ ۱۳۴.

۳- الوافی بالوفیات ۷/ ۲۴۱.

۴- مرآه الجنان ۲/ ۲۴۹.

۵- طبقات الحفاظ ۳۰۶.

(۵۳) روایه ابن جریر الطبری

اشاره

۱-

ذکر روایته لحدیث الثقلین، الملا علی المتقی بقوله: «فضائل علی رضی اللّه عنه مسند زید بن أرقم، عن أبی الطفیل عامر بن واثله [عن زید ابن أرقم- ظ]، قال: لما رجع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم من حجه الوداع فنزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن، ثم قام فقال: کأنی قد دعیت فأجبت و انی قد ترکت فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض و عترتی أهل بیتی، فانظروا کیف تخلفونی فیهما فإنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض. ثم قال: اللّه مولای و أنا ولی کل مؤمن. ثم أخذ بید علی فقال: من کنت ولیه فعلی ولیه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقلت لزید: أنت سمعته من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم؟ فقال: ما

۱- [۱] مفتاح النجا- مخطوط.

کان فی الدوحات أحد الا قد رآه بعینه و سمعه بأذنه. ابن جریر.

أیضا عن عطیه العوفی، عن أبی سعید الخدری، مثل ذلک.

ابن جریر» (۱).

-۲

کما ذکره أیضا بقوله «عن زید بن أرقم قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنشدکم اللّه فی أهل بیتی مرتین. ابن جریر.

أیضا عن یزید بن حیان، عن زید بن أرقم، قال: قام فینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم خطیبا بماء یدعی خما بین مکه و المدینه، فحمد اللّه و اثنی علیه و وعظ و ذکر ثم قال: أما بعد، أیها الناس! انی انتظر أن یأتینی رسول ربی فأجیب و أنا تارک فیکم الثقلین أحدهما کتاب اللّه فیه الهدی و الصدق فاستمسکوا بکتاب اللّه و خذوا به، فرغب فی کتاب اللّه و حث علیه ثم قال:

و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، ثلاث مرات. فقیل لزید: و من أهل بیته؟ ألسن [ألیس نساؤه من أهل بیته؟ فقال زید: ان نساءه من أهل بیته و لکن أهل بیته من حرم الصدقه بعده. قیل: و من هم؟ قال: هم آل العباس و آل علی و آل جعفر و آل عقیل. قیل: أکل هؤلاء یحرم الصدقه؟

قال: نعم. ابن جریر.

أیضا، عن یزید بن حیان، عن زید بن أرقم ... ابن جریر» (۲).

و لقد روی ابن جریر هذا الحدیث عن الامام أمیر المؤمنین علیه السلام، بالاضافه الی روایته عن زید بن أرقم، و أبی سعید الخدری، کما سبق آنفا من عباره المتقی فی (کنز العمال).

ترجمته:

ترجم له کبار الحفاظ و الأئمه و وصفوه بما یفوق الحد و الوصف، و قد

۱- [۱] کنز العمال ۱۵/ ۹۱.

۲- [۲] کنز العمال ۱۶/ ۲۵۲- ۲۵۳.

ذکرنا شطرا من مآثره فی بعض مجلدات الکتاب نقلا عن عده من معاجم الرجال مثل:

۱- تاریخ بغداد ۲/ ۱۶۲.

۲- الوافی بالوفیات ۲/ ۲۸۴.

۳- تذکره الحفاظ ۲/ ۷۱۰.

۴- تهذیب الأسماء و اللغات ۱/ ۷۸.

۵- مرآه الجنان ۲/ ۲۶۱.

۶- طبقات السبکی ۳/ ۱۲۰.

۷- طبقات الحفاظ ۳۰۷.

۸- طبقات المفسرین ۲/ ۱۰۶.

۹- تتمه المختصر ۱/ ۳۵۶.

۱۰- الاعلام بأعلام البلد الحرام ۱۳۱.

۱۱- طبقات ابن قاضی شهبه ۱/ ۱۰۱.

۱۲- النجوم الزاهره ۳/ ۲۰۵.

(۵۴) روایه أبی بشر الدولابی

اشاره

-۱

اخرج روایته لحدیث الثقلین السخاوی حیث قال: «و أما حدیث علی فهو عند إسحاق بن راهویه فی مسنده من طریق کثیر بن زید عن محمد بن عمر بن علیّ بن ابی طالب، عن أبیه، عن جده علی رضی اللّه عنه ان النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: ترکت فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا کتاب اللّه سببه بیده و سببه بأیدیکم و اهل بیتی.

و کذا رواه الدولابی فی- الذریه الطاهره» (۱).

١- [١] استجلاب ارتقاء الغرف- مخطوط.

۲- السمهودی فی (جواهر العقدین- مخطوط) بعد ذکره الحدیث عن طریق کثیر بن زید (و هو سند جید) و کذا رواه الدولابی فی (الذریه الطاهره).

۳- و أشار احمد بن فضل بن باکثیر فی (وسیله المآل- مخطوط) الی روایه الدولابی لحدیث الثقلین.

۴- الشیخانی القادری فی (الصراط السوی- مخطوط) عند ذکر هذا الحدیث.

أقول: و هذا نصّ روایته:

«حدّثنا إبراهیم بن مرزوق نا أبو عامر العقدی حدثنی کثیر بن زید عن محمّد بن عمر بن علیّ عن علیّ: إنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم حضر الشجره بخم، قال: فخرج آخذا بید علیّ فقال: یا أیّها الناس ألستم تشهدون أنّ اللّه و رسوله أولی بکم من أنفسکم، و إنّ اللّه و رسوله مولاکم؟ قالوا: بلی.

قال: من کنت مولاه فإنّ علیّا مولاه. أو قال: فإنّ هذا مولاه. إنّی ترکت فیکم ما إن أخذتم به لم تضلّوا، کتاب اللّه و أهل بیتی» (۱).

ترجمته:

۱- السمعانی: «سمع محمد بن بشار بندار البصری، و احمد بن ابی شریح الرازی، و ابا أسامه عبد اللّه محمد بن ابی أسامه الحلبی، و احمد بن عبد الجبار العطاردی، و أبا الأشعث أحمد بن المقدام العجلی، و یونس بن عبد الاعلی الصدفی، و محمد بن عبد اللّه بن یزید المقری، و محمد بن حمید الرازی، و ابا بکر احمد بن عبد اللّه بن عبد الرحیم البرقی، و ابراهیم بن سعید الجوهری، و ابراهیم بن یعقوب الجوزجانی، و عثمان بن عبد اللّه بن خرزاذ، و ابا جعفر احمد بن یحیی الأودی، و ابا جعفر محمد بن عوض بن سفیان الطائی و ابراهیم بن یعقوب البصری نزیل مصر، و جماعه کثیره سواهم من أهل

۱- [۱] الذریه الطّاهره: ۱۶۸.

العراقين و الحجاز و الشام و ديار مصر.

روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم المقرى و ابو القاسم سليمان بن احمد ابن أيوب الطبرانى، و ابو محمد الحسن بن رشيق العسكرى، و ابو حاتم محمد بن حبان التميمى البستى، و ابو احمد عبد اللّه بن عدى الجرجانى و غيرهم» (۱).

۲- ابن خلكان: «كان عالما بالحديث و الاخبار و التواريخ، سمع الأحاديث بالشام و العراق ... و اعتمد عليه ارباب هذا الفن فى النقل، و أخبروا عنه فى كتبهم و مصنفاتهم المشهوره، و بالجمله فقد كان من الاعلام فى هذا الشأن ممن يرجع اليه و كان حسن التصنيف» (۲).

(۵۵) روايه ابن خزيمه النيسابورى

اشاره

لقد أورد حديث الثقلين فى (صحيحه) على ما نقله السخاوى فقال:

«أخرجه مسلم، و كذا النسائى باللفظ الاول و احمد و الدارمى فى مسنديهما، و ابن خزيمه فى صحيحه و آخرون، كلهم من حديث ابن حيان التيمى يحيى ابن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان» (۳).

ترجمته:

۱- الذهبى: «ابن خزيمه، الحافظ الكبير امام الأئمه شيخ الإسلام ابو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمه بن المغيره بن صالح بن بكر السلمى النيسابورى ... حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما، و محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أحد شيوخه، و أحمد بن المبارك المستملى، و ابراهيم بن أبى طالب و ابو على النيسابورى، و إسحاق بن سعيد النسوى، و أبو عمرو بن حمدان،

۱- [۱] الأنساب- الدولابى.

۲- [۲] وفيات الأعيان ۳/ ۴۷۴.

۳- [۳] استجلاب ارتقاء الغرف- مخطوط.

و أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه، و أبو بكر أحمد بن مهران المقرى، و محمد بن أحمد بن بصير، و حفيده محمد بن الفضل بن محمد و خلق لا يحصون قال أبو على النيسابورى: لم أر مثل ابن خزيمه، و قال أبو أحمد حسنك: سمعت امام الأئمه أبا بكر يحكى عن على بن خشرم عن ابن راهويه أنه قال: احفظ سبعين ألف حديث. فقلت لأبى بكر: فكم يحفظ الشيخ؟ فضربنى على رأسى، و قال: ما أكثر فضولك؟ ثم قال: يا بنى ما كتبت سوادا فى بياض الا و أنا أعرفه، و قال أبو على النيسابورى: كان ابن خزيمه يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السوره.

قلت: هذا الامام كان فريد عصره فأخبرنى الحسن بن على، أنا ابن اللتى أنا أبو الوقت، أنا: أبو اسماعيل الانصارى، أنا: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أنا أبى، أنا أبو حاتم بن حبان التميمى، قال: ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعه السنن و يحفظ ألفاظها الصحاح و زياداتها حتى كأن السنن بين عينيه الا محمد بن إسحاق بن خزيمه فقط ...

قال الدارقطنى: كان ابن خزيمه اماما ثبتا معدوم النظير ...» (۱).

۲- الذهبى أيضا فى العبر فى خبر من غبر (۲/ ۱۴۹).

۳- اليافعى فى مرآه الجنان (۲/ ۲۶۴).

۴- السبكى: «المجتهد المطلق البحر العجاج، و الحبر الذى لا يخاير فى الحجى و لا يناظر فى الحجاج، جمع أشتات العلوم و ارتفع مقداره فتقاصرت عنه طوالع النجوم، و أقام بمدينه نيسابور امامها حيث الضراغم مزدحمه، و فردها الذى رفع بين الافراد علمه، و الوفود تفد على ربعه لا يتجنبه منهم الا الأشقى، و الفتاوى تحمل منه برا و بحرا و تشق الأرض شقا ... و كيف لا و هو امام الأئمه ...

و قال الحاكم فى (علوم الحديث): فضائل ابن خزيمه مجموعه عندى فى

۱- [۱] تذكره الحفاظ ۲/ ۷۲۰.

أوراق كثيره و مصنفاته تزيد على مائه و أربعين كتابا سوى المسائل، و المسائل المصنفه أكثر من مائه جزء، و له (فقه حديث بريره) فى ثلاثه أجزاء» (۱).

۵- الاسنوى: «قال شيخه الربيع: استفدنا من ابى خزيمه اكثر مما استفاد منا. و كان متقللا، له قميص واحد دائما فإذا جدد آخر وهب ما كان عليه» (۲).

۶- السيوطى: «ابن خزيمه الحافظ الكبير الثبت امام الأئمه شيخ الإسلام حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما ...» (۳).

۷- القنوجى بنحو ما تقدم (۴).

(۵۶) روايه الباغندىّ الواسطى

اشاره

أخرج روايته لحديث الثقلين ابن المغازلى قائلا: «أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهرى المعروف بابن الصيرفى البغدادى: قدم علينا واسطا سنه أربعين و أربعمائه، قال: نا أبو الحسين عبيد اللّه بن أحمد بن يعقوب ابن البواب، نا: محمد بن محمد بن سليمان الباغندى نا: وهبان و هو ابن بقيه الواسطى، ثنا خالد بن عبد اللّه، عن الحسن بن عبد اللّه، عن أبى الضحى، عن زيد بن أرقم: قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: انّى تارک فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (۵).

۱- [۱] طبقات الشافعيه ۳/ ۱۰۹.

۲- [۲] طبقات الشافعيه ۱/ ۴۶۲.

۳- [۳] طبقات الحفاظ: ۳۱۰.

۴- [۴] التاج المكلل: ۲۹۸.

۵- [۵] المناقب: ۲۳۴.

ترجمته:

۱- السمعانی: «کان حافظا عارفا بالحدیث، رحل الی الأمصار البعیده، و عنی به العنایه العظیمه و أخذ من الحفاظ و الأئمه. و مات فی ذی الحجه سنه اثنتی عشره و ثلاثمائه» (۱).

۲- الذهبی: «الحافظ الأوحد محدث العراق ... قال القاضی أبو بکر الأبهری، سمعت أبا بکر ابن الباغندیّ یقول: أجبت فی ثلاثمائه ألف مسأله فی حدیث النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم.

قال الخطیب: رأیت کافه شیوخنا یحتجون به و یخرجونه فی الصحیح. و قال محمد بن أحمد بن زهیر: هو ثقه لو کان بالموصل لخرجتم الیه و لکنه ینطرح علیکم ...» (۲).

۳- و أیضا فی العبر فی خبر من غبر (۲/ ۱۵۳).

(۵۷) روایه أبی عوانه الأسفرایینی

اشاره

أورد حدیث الثقلین فی کتابه (المسند الصحیح) علی ما ینقله الشیخ محمود الشیخانی القادری قائلا: «و أخرج أبو عوانه، عن أبی الطفیل، عن زید بن أرقم رضی اللّه عنه، قال: لما رجع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من حجه الوداع، و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن. ثم قال: کأنی قد دعیت فأجبت، انی قد ترکت فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی اهل بیتی فانظروا کیف تخلفونی فیهما، فإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض. ثم قال: ان اللّه

۱- [۱] الأنساب- الباغندیّ.

۲- [۲] تذکره الحفاظ ۲/ ۷۳۶.

مولای و أنا ولی کل مؤمن. ثم أخذ بید علی رضی اللّه عنه، فقال: من کنت مولاه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه. فقلت لزید: سمعته من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم؟ قال: ما کان فی الدوحات أحد الا رآه بعینه و سمعه بأذنه.

قال الحافظ الذهبی: هذا حدیث صحیح» (۱).

ترجمته:

۱- السمعانی: «فمن مشاهیر المحدثین: أبو عوانه یعقوب بن إسحاق ابن ابراهیم بن یزید الأسفرایینی الحافظ، أحد حفاظ الدنیا و من رحل فی طلب الحدیث و عنی بجمعه و تعب فی کتابته، و کانت له رحل عده الی العراق و الشام و الحجاز و دیار مصر و فارس و الیمن، و صنف: (المسند الصحیح) علی (صحیح مسلم بن الحجاج القشیری) و أحسن، و کان زاهدا عفیفا متعبدا متقللا» (۲).

۲- ابن خلکان: «کان أبو عوانه احد الحفاظ الجوادین و المحدثین المکثرین ... قال أبو عبد اللّه الحاکم: أبو عوانه من علماء الحدیث و أثباتهم و من الرحاله فی أقطار الأرض لطلب الحدیث ...

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساکر: حدثنی الشیخ الصالح الأصیل أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن عمر الصفار الأسفرایینی: ان قبر أبی عوانه باسفراین مزار العالم و متبرک الخلق ...

سمعت جدی الامام عمر بن الصفار رحمه اللّه تعالی و نظر الی القبور حول قبر الامام الأستاذ أبی إسحاق، و أشار الی المشهد، و قال: قد قیل هاهنا من الأئمه و الفقهاء علی مذهب الامام الشافعی رضی اللّه عنه أربعون اماما، کان

۱- [۱] الصراط السوی- مخطوط.

۲- [۲] الأنساب- الأسفرایینی.

کل واحد منهم لو تصرف فی المذهب و أفتی برأیه و اجتهاده (یعنی علی مذهب الشافعی) لکان حقیقا بذلک.

و کان جدی إذا وصل الی مشهد الأستاذ لا یدخله احتراما بل کان یقبل عتبه المشهد، و هی مرتفعه بدرجات و یقف ساعه علی هیئه التعظیم و التوقیر، ثم یعبر عنه کالمودع لعظیم الهیبه، و إذا وصل الی مشهد أبی عوانه کان أشد تعظیما له و إجلالا و توقیرا، و یقف أکثر من ذلک. رحمهم اللّه تعالی أجمعین» (۱).

۳- الذهبی بنحو ما تقدم (۲).

۴- و أیضا فی (العبر فی خبر من غبر ۲/ ۱۶۵).

۵- و الیافعی فی (مرآه الجنان ۲/ ۲۶۹).

۶- السبکی: «و هو أول من أدخل مذهب الشافعی الی أسفراین، أخذه عن المزنی و الربیع. سمع محمد بن یحیی، و مسلم بن الحجاج، و یونس ابن عبد الاعلی، و عمر بن شبه، و علی بن حرب، و علی بن أشکاب، و سعدان ابن نصر و خلقا سواهم» (۳).

۷- الاسنوی: «کان اماما کبیرا عالما حافظا رحلا الی الآفاق ...» (۴).

۸- الثعالبی: «صحیح أبی عوانه الأسفراینی و هو مستخرج علی صحیح مسلم، و زاد فیه طرقا فی الاشاره، و قلیلا من المتون» (۵).

۹- القنوجی بنحو ما تقدم (۶).

۱- [۱] وفیات الأعیان ۵/ ۴۳۶.

۲- [۲] تذکره الحفّاظ ۲/ ۷۷۹.

۳- [۳] طبقات الشافعیه ۳/ ۴۸۷.

۴- [۴] طبقات الشافعیه ۱/ ۲۰۳.

۵- [۵] مقالید الأسانید للثعالبی.

۶- [۶] التاج المکلل: ۱۵۰.

(۵۸) روایه عبد اللّه بن محمد بن عبد العزیز البغوی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی (الجعدیّات) حیث قال:

«حدّثنا بشر بن الولید نا محمّد بن طلحه عن الأعمش عن عطیه عن أبی سعید: أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: إنّی أوشک أن أدعی فأجیب، و إنّی تارک فیکم الثقلین، کتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلی الأرض، و عترتی أهل بیتی، و إنّ اللطیف الخبیر أخبرنی أنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض. فانظروا بما تخلفونی فیهما» (۱).

و لقد أخرج روایته لحدیث الثقلین الحموی بقوله: «أخبرتنا الشیخه الصالحه زینب بنت القاضی عماد الدین أبی صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشیخ قطب وقته عبد القادر، سماعا علیها بمدینه السلام بغداد عصر یوم الجمعه السادس و العشرین من صفر سنه اثنتین و سبعین و ستمائه، قیل لها:

أخبرک الشیخ أبو الحسن علی بن محمد بن علی بن السقاء، قراءه علیه و أنت تسمعین فی خامس رجب سنه سبع عشره و ستمائه بالمدرسه القادریه؟

قالت: نعم؟ قال: أنبأنا أبو القاسم سعید بن احمد بن البناء، و أبو محمد المبارک بن أحمد بن برکه الکندی فی جمادی الاولی سنه اثنتین و أربعین و خمسمائه، قالا: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الریسی [الزینبی ، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن المخلص، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزیز البغوی، أنبأنا بشر بن الولید الکندی، أنبأنا محمد بن طلحه عن الأعمش، عن عطیه، عن أبی سعید الخدری عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال: انی أوشک أن أدعی فأجیب و انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه عز و جل حبل ممدود من السماء الی الأرض و عترتی أهل بیتی، و ان اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا ما

۱- [۱] مسند ابن الجعد ۲/ ۹۷۲.

تخلفونی فیهما» (۱).

ترجمته:

و قد ترجم لابی القاسم البغوی المذکور کبار علماء و حفاظ أهل السنه، ذکرنا طرفا من ترجمته فی مجلد حدیث الطیر نقلا عن:

۱- تذکره الحفاظ ۲/ ۷۳۷.

۲- العبر ۲/ ۱۰۷.

۳- طبقات الحفاظ ۳۱۲.

(۵۹) روایه ابن عبد ربه القرطبی

اشاره

لقد أخرج حدیث الثقلین فی (العقد الفرید) ضمن خطبه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، کما سیأتی ان شاء اللّه تعالی.

ترجمته:

و توجد ترجمه ابن عبد ربه فی کثیر من کتب التاریخ و الرجال المشهوره، و قد ذکرنا له ترجمه مفصله فی مجلد حدیث الطیر عن:

۱- وفیات الأعیان ۱/ ۹۲.

۲- المختصر ۲/ ۸۷.

۳- تتمه المختصر ۱/ ۳۷۷.

۴- مرآه الجنان ۲/ ۲۹۵.

۵- بغیه الوعاه ۱۶۱.

ص: ۳۲۴

۱- [۱] فرائد السمطین ۲/ ۲۷۲.

(۶۰) روایه ابن الأنباری

اشاره

۱-

لقـد أخرج حـدیث الثقلین فی کتـاب (المصـاحف) علی مـا ینقله السـیوطی قائلا: «و أخرج الترمـذی و حسـنه و ابن الأنباری فی (المصاحف) عن زید بن أرقم رضـی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم: انّی تارک فیکم ما ان تمسـکتم به لن تضـلوا بعـدی، أحدهما أعظم من الآخر کتاب اللّه حبل ممدود من السـماء الی الأرض و عترتی اهل بیتی، و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما» (۱).

۲-

و أخرجه بروایه زیـد بن ثابت أیضا، علی ما ینقله البدخشانی عند ذکر طرق هذا الحدیث الشـریف بقوله: «و لفظه عند الحافظین أبی محمد عبد اللّه بن حمید الکشـی و أبی بکر محمد بن القاسم المعروف بابن الأنباری، عن زید بن ثابت: انّی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا، کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، و انهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» (۲).

ترجمته:

۱- السـمعانی: «کان صدوقا فاضـلا دینا خیرا من اهل السـنه، و صـنف کتبا کثیره فی علم القرآن و غریب الحدیث و المشـکل و الوقف و الابتداء و الرد علی من خالف مصحف العامه. و کان یملی و أبوه حی، یملی هو فی ناحیه من المسجد و أبوه فی ناحیه أخری، و کان یحفظ ثلاثمائه ألف بیت شاهد فی القرآن، و کان یملی من حفظ، و ما کتب عنه الاملاء قط الا من حفظه» (۳).

۱- [۱] الدر المنثور ۶/ ۷.

۲- [۲] مفتاح النجا- مخطوط.

۳- [۳] الأنساب- الأنباری.

۲- ابن خلکان: «... و کان صدوقا ثقه دینا خیرا من أهل السنه ... ذکره الخطیب فی تاریخ بغداد و أثنی علیه. قیل: انه کان یحفظ مائه و عشرین تفسیرا للقرآن بأسانیدها.

و حکی أبو الحسن الدارقطنی انه حضر فی مجلس إملائه یوم جمعه، فصحف اسما أورده فی اسناد حدیث، اما کان (حیان) فقال (حبان) أو (حبان) فقال (حیان). قال الدارقطنی: فأعظمت أن یحمل عن مثله فی فضله و جلالته و هم، وهبت أن أوقفه علی ذلک، فلما انقضی الاملاء تقدمت الی المستملی فذکرت له و همه و عرفته صواب القول فیه و انصرفت، ثم حضرت الجمعه الثانیه فی مجلسه، فقال أبو بکر: عرف جماعه الحاضرین انا صحفنا الاسم الفلانی لما أملینا حدیث کذا فی الجمعه الماضیه، و نبهنا ذلک الشاب علی الصواب، و هو کذا، و عرف ذلک الشاب انا رجعنا الی الأصل فوجدناه کما قال ...» (۱).

۳- الیافعی کما تقدم (۲).

(۶۱) روایه ابی عبد اللّه الضبی المحاملی

اشاره

لقد أخرج حدیث الثقلین فی (أمالیه) و صرح بصحته، کما ینقل ذلک الملا علی المتقی حیث یقول: «عن علیّ علیه السلام ان النبی صلّی اللّه علیه و سلّم حضر الشجره بخم، ثم خرج آخذا بید علی فقال: ایها الناس ألستم تشهدون ان اللّه و رسوله أولی بکم من أنفسکم و ان اللّه و رسوله مولاکم؟ قالوا: بلی! قال: فمن کان اللّه و رسوله مولاه فان هذا مولاه، و قد ترکت فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدی: کتاب اللّه سببه بیده و سببه بأیدیکم و أهل بیتی.

۱- [۱] وفیات الأعیان ۳/ ۴۶۳.

۲- [۲] مرآه الجنان ۲/ ۲۹۴.

ابن جریر، و ابن أبی عاصم، و المحاملی فی أمالیه و صحح» (1).

ترجمته:

و ترجم المحاملی أکثر أصحاب الکتب الرجالیه و المؤرخین، أنظر:

۱- الأنساب- المحاملی.

۲- الکامل ۸/ ۱۳۹.

۳- العبر ۲/ ۲۲۲.

۴- مرآه الجنان ۲/ ۲۹۷.

۵- طبقات الحفاظ ۳۴۳.

۶- تاریخ بغداد ۸/ ۱۹.

قال الذهبی: «المحاملی، القاضی الامام العلامه الحافظ، شیخ بغداد و محدثها أبو عبد اللّه الحسین بن اسماعیل بن محمد الضبی البغدادی ... قال الخطیب: کان فاضلا دینا صادقا شهد عند القضاه و له عشرون سنه، ولی قضاء الکوفه ستین سنه، و قال ابن جمیع الغسانی: عند المحاملی سبعون نفسا من أصحاب سفیان بن عیینه، و قال أبو بکر الداودی: کان یحضر مجلس المحاملی عشره آلاف رجل، و استعفی من القضاء قبل عشرین و ثلاثمائه و کان محمودا فی ولایته» (2).

(۶۲) روایه احمد بن محمد بن سعید (ابن عقده)

اشاره

لقد أخرج حدیث الثقلین فی (کتاب الولایه) المعروف ب (کتاب الموالاه) أیضا بثمان طرق، کما ینقل ذلک السخاوی فی (استجلاب ارتقاء الغرف- مخطوط).

۱- [۱] کنز العمال ۱۵/ ۱۲۲- ۱۲۳.

۲- [۲] تذکره الحفاظ ۳/ ۸۲۴.

و لقد أوردها السمهودى فى (جواهر العقدين- مخطوط) و ابن باكثير المكى فى (وسيله المآل- مخطوط) ايضا.

أما الشيخانى القادرى فقد أورد فى (الصراط السوى-- مخطوط) روايتين منها فقط.

ترجمته:

ترجم له أرباب المعاجم الرجاليه مع الإجلال و التكريم، و قد ذكرنا له ترجمه مفصله فى مجلد حديث الغدير ...

(۶۳) روايه دعلج السجزى

اشاره

أخرج روايته لحديث الثقلين الحاكم بعد ذكر الحديث عن طريق زيد بن أرقم، حيث قال: «شاهده: حديث سلمه بن كهيل، عن أبى الطفيل أيضا صحيح على شرطهما. حدثنا [ه أبو بكر بن إسحاق، و دعلج ابن أحمد السجزى، قالا: أنبأ محمد بن أيوب، ثنا الأزرق بن على، ثنا حسان ابن ابراهيم الكرمانى، ثنا محمد بن سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن أبى الطفيل عامر بن واثله أنه سمع زيد بن أرقم رضى اللّه عنه يقول: نزل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بين مكه و المدينه عند سمرات [شجرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت السمرات [الشجرات ، ثم راح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عشيه فصلى ثم قام خطيبا، فحمد اللّه و أثنى عليه، و ذكر و وعظ فقال ما شاء اللّه أن يقول، ثم قال: أيها الناس، انّى تارك فيكم أمرين لن تضلوا ان اتبعتموهما، و هما كتاب اللّه و اهل بيتى عترتى، ثم قال: أ تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات، قالوا: نعم، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: من كنت مولاه فعلىّ مولاه» (۱).

ص: ۳۲۸

۱- [۱] المستدرک على الصحيحين ۳/ ۱۰۹- ۱۱۰.

ترجمته:

۱- الذهبی: «کان من أوعیه العلم و بحور الروایه، روی عنه:

الدارقطنی، و الحاکم، و ابن زرقویه، و أبو إسحاق الأسفرایینی، و أبو القاسم بن بشران و عدد کثیر، قال الحاکم: أخذ دعلج عن ابن خزیمه المصنفات، قال:

و کان یفتی بمذهبه و کان شیخ أهل الحدیث، و له صدقات جاریه علی أهل الحدیث بمکه و العراق و سجستان. قال الحاکم: سمعت الدارقطنی یقول:

ص: ۰

۲- و أیضا فی العبر فی خبر من غبر (۶/ ۲۹۱) بمثل ما مر.

۳- و کذا الیافعی فی مرآه الجنان (۲/ ۳۴۷).

۴- السبکی: «قال الحاکم: سمعت الدارقطنی یقول: صنفت لدعلج (المسند الکبیر) فکان إذا شک فی حدیث ضرب علیه، و لم أر فی مشایخنا أثبت منه. قال الحاکم اشتری دعلج بمکه دار العباسیه بثلاثین ألف دینار قال: و یقال: لم یکن فی الدنیا من التجار أیسر من دعلج، و قال الخطیب: بلغنی أنه بعث بالمسند الی ابن عقده لینظر فیه و جعل فی الاجزاء بین کل ورقتین دینارا» (۱).

۵- السیوطی: «دعلج بن احمد بن دعلج، الامام الفقیه محدث بغداد سمع البغوی و منه الدارقطنی و الحاکم، و کان من أوعیه العلم و بحور الروایه و شیخ أهل الحدیث. صنف (المسند الکبیر) و مات فی جمادی الآخره سنه ۳۵۱ و خلف ثلاثمائه ألف دینار» (۲).

ص: ۳۲۹

۱- [۲] طبقات الشافعیه ۳/ ۲۹۱.

۲- [۳] طبقات الحفاظ: ۳۶۰.

(۶۴) روایه ابن الجعابی

اشاره

-۱

أخرج روایته لحدیث الثقلین، العلامه السخاوی بقوله:

«و رواه الجعابی من حدیث عبد اللّه بن موسی، عن أبیه عن عبد اللّه بن حسن، عن أبیه، عن جده، عن علیّ رضی اللّه عنه ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: انی مخلف فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا، کتاب اللّه عز و جل طرفه بید اللّه و طرفه بأیدیکم و عترتی أهل بیتی، و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» (۱)

۲- السمهودی حیث قال: «و رواه الجعابی فی الطالبیین من حدیث عبد اللّه بن موسی إلخ» (۲).

ترجمته:

ترجم له اعلام المؤرخین، و قد ذکرنا ترجمه مفصله له فی مجلد حدیث مدینه العلم، فلا حاجه الی إعادتها هنا ...

(۶۵) روایه سلیمان بن احمد الطبرانی

اشاره

لقد أخرج حدیث الثقلین فی معاجمه الثلاثه بطرق عدیده، و ألفاظ مختلفه:

-۱

ففی (المعجم الصغیر) بروایه أبی سعید الخدری: «حدثنا الحسن ابن محمد بن مصعب الاشانی [الأشنانی الکوفی، حدثنا عباد بن یعقوب الأسدی، حدثنا عبد الرحمن المسعودی، عن کثیر النواء، عن عطیه العوفی، عن أبی سعید الخدری، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک

۱- [۱] استجلاب ارتقاء الغرف- مخطوط.

۲- [۲] جواهر العقدین- مخطوط.

فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر، کتاب اللّه جل و عز، حبل ممدود من السماء الی الأرض و عترتی أهل بیتی، و انهما لن یتفرقا [یفترقا] حتی یردا علی الحوض. لم یروه عن کثیر النواء الا المسعودی».

۲- و أیضا فی (المعجم الصغیر) بروایه ابی سعید بسند آخر (۱).

۳- و أخرجه فی (المعجم الأوسط) کما ذکر السخاوی و السمهودی.

۴-

و فی (المعجم الکبیر) حیث قال:

«حدثنا احمد بن مسعود المقدسی، ثنا: الهیثم بن سلیمان الخزاز (ح)، و ثنا: ابو حصین القاضی، ثنا: یحیی الحمانی قالوا: ثنا: شریک، عن الرکین ابن الربیع، عن القاسم بن حسان، عن زید بن ثابت، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: انّی قد ترکت فیکم خلیفتین، کتاب اللّه و اهل بیتی، و انهما لم یفترقا حتی یردا علی الحوض» (۲).

«حدثنا عبید بن غنام، ثنا ابو بکر بن ابی شیبه، ثنا شریک، عن الرکین بن الربیع، عن القاسم بن حسان، عن زید بن ثابت یرفعه قال: انّی قد ترکت فیکم الخلیفتین، کتاب اللّه و عترتی، و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض» (۳).

«حدثنا عبید بن غنام، ثنا: ابو بکر بن ابی شیبه، ثنا: عمر بن سعد ابو داود الحضری، ثنا: شریک، عن الرکین بن الربیع، عن القاسم بن حسان، عن زید بن ثابت قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم الثقلین من بعدی، کتاب اللّه عز و جل و عترتی اهل بیتی، و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض» (۴).

۱- [۱] المعجم الصغیر ۱/ ۱۳۵.
۲- [۲] المعجم الکبیر ۵/ ۱۷۰.
۳- [۳] المعجم الکبیر ۵/ ۱۷۱.
۴- [۴] المعجم الکبیر ۵/ ۱۷۱.

«حدثنا محمد بن حيان المازنی، حدثنا كثير بن يحيى، ثنا: ابو كثير بن يحيى، ثنا: ابو عوانه و سعيد بن عبد الكريم بن سليط الحنفی، عن الأعمش، عن حبيب بن أبی ثابت، عن عامر بن واثله، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم من حجه الوداع و نزل غدير خم أمر بدوحات فقمت ثم قال فقال: كأنی قد دعيت فأجبت، انّی تارك فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر، كتاب اللّه و عترتی اهل بيتی، فانظروا كيف تخلفونی فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتی يردا علی الحوض. ثم قال: ان اللّه مولای و انا ولی كل مؤمن، ثم أخذ بيد علیّ فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ...

فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم؟

فقال: ما كان فی الدوحات احد الّا قد رآه بعينيه و سمعه بأذنيه» (۱).

«حدثنا احمد بن عمرو القطرانی، ثنا: محمد بن الطفيل (ح) و حدثنا ابو حصين القاضی، ثنا: يحيی الحمانی قالا: ثنا: شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبی ثابت، عن أبی الطفيل، عن زيد بن ثابت، عن النبیّ صلی اللّه عليه و سلم مثله» (۲).

«حدثنا محمد بن عبد اللّه الضرمی، ثنا: جعفر بن حميد، و حدثنا محمد ابن عثمان بن ابی شيبه، حدثنا النصر بن سعيد ابو صهيب، قالا: عبد اللّه بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن ابی الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: نزل النبیّ صلّی اللّه عليه و سلّم يوم الجحفه، ثم اقبل علی الناس فحمد اللّه و اثنی عليه ثم قال: انی لا أجد لنبیّ الّا نصف عمر الذی قبله و انی أوشك ان ادعی فأجيب فما أنتم قائلون؟ قالوا: نصحت. قال أليس تشهدون ان لا اله الّا اللّه و ان محمدا عبده و رسوله، و ان الجنّه حق، و النّار حق، و ان البعث بعد

۱- [۱] المعجم الكبير ۵/ ۱۸۵.

۲- [۲] المعجم الكبير ۵/ ۱۸۶.

الموت حق؟ قالوا: نشهد. قال: فرفع يديه فوضعهما على صدره، ثم قال: و انا اشهد معكم. ثم قال: ألا تسمعون؟ قالوا: نعم، قال: فانی فرطکم علی الحوض و أنتم واردون علی الحوض و ان عرضه ابعد ما بین صنعاء و بصری، فیه أقداح عدد النجوم من فضه، فانظروا کیف تخلفونی فی الثقلین. فنادی مناد: و ما الثقلان یا رسول اللّه؟ قال: کتاب اللّه طرف بید اللّه (عز و جل) و طرف بأیدیکم، فاستمسکوا به لا تضلوا، و الآخر عترتی. و ان اللطیف الخبیر نبأنی انهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض. و سألت ذلک لهما ربی، فلا تقدموهما فتهلکوا و لا تقصروا عنهما فتهلکوا و لا تعلموهم فإنهم اعلم منکم.

ثم أخذ بید علی رضی اللّه عنه فقال: من کنت اولی به من نفسی فعلیّ ولیه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» (۱).

«حدثنا علی بن عبد العزیز، ثنا: عمرو بن عون الواسطی، ثنا: خالد ابن عبد اللّه، عن الحسن بن عبید اللّه، عن ابی الضحی، عن زید بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم الثقلین، کتاب اللّه و عترتی اهل بیتی، و انهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» (۲).

«حدثنا معاذ بن المثنی، ثنا: علی بن المدینی، ثنا: جریر بن عبد الحمید، عن الحسن بن عبید اللّه، عن ابی الضحی، عن زید بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم الثقلین، کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، و انهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» (۳).

«حدثنا ابو حصین القاضی، ثنا: یحیی الحمانی، ثنا: جریر بن عبد الحمید، عن الحسن بن عبید اللّه، عن ابی الضحی عن زید بن أرقم، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم مثله» (۴).

۱- [۱] المعجم الکبیر ۵/ ۱۸۶- ۱۸۷.

۲- [۲] المعجم الکبیر ۵/ ۱۹۰.

۳- [۳] المعجم الکبیر ۵/ ۱۹۰.

۴- [۴] المعجم الکبیر ۵/ ۱۹۰.

«حدثنا علی بن عبد العزیز، ثنا: أبو نعیم، ثنا: کامل أبو العلاء، قال:

سمعت حبیب بن أبی ثابت یحدث، عن یحیی بن جعده، عن زید بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم حتی انتهینا إلی غدیر خم أمر بدوح فکسح فی یوم ما اتی علینا یوم کان أشد حرا منه، فحمد اللّه و اثنی علیه و قال: یا ایها الناس: انه لم یبعث نبی قط الّا عاش نصف ما عاش الذین کانوا قبله و انی أوشک ان أدعی فأجیب و انّی تارک فیکم ما لن تضلوا بعده، کتاب اللّه. ثم قام و أخذ بید علیّ رضی اللّه عنه فقال: یا ایها الناس: من اولی بکم من أنفسکم؟ قالوا: اللّه و رسوله اعلم. قال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه» (۱).

۵- و تجد روایته لحدیث الثقلین فی (الدر المنثور ۲/ ۶۰) و (احیاء المیت ۲۷، ۳۰) و فی (کنز العمال) و (الصواعق) و (السیره الحلبیه) و غیرها.

ترجمته:

و قد ترجم الطبرانی و أثنی علیه کبار الأئمه و کافه أرباب الکتب الرجالیه، مثل:

ابن خلکان فی وفیات الأعیان (۲/ ۲۱۵).

و السمعانی فی الأنساب (الطبرانی).

و الذهبی فی تذکره الحفاظ (۳/ ۹۱۲) و العبر (۲/ ۳۱۵).

و الیافعی فی مرآه الجنان (۲/ ۳۷۲).

و ابن الجزری فی (طبقات القراء).

و القنوجی فی التاج المکلل (۵۴).

و لغرض الاختصار نقتصر علی ما ورد من ترجمته فی طبقات الحفاظ

۱- [۱] المعجم الکبیر ۵/ ۱۹۲.

للسیوطی حیث یقول:

«الطبرانی- الامام العلامه الحجه، بقیه الحفاظ أبو القاسم سلیمان ابن أحمد ابن أیوب بن مطیر اللخمی الشامی. مسند الدنیا و أحد فرسان هذا الشأن. ولد بعکا فی صفر سنه ۲۶۰، و سمع فی سنه ۲۷۳، بمدائن الشام و الحجاز و الیمن و مصر و بغداد و الکوفه و البصره و أصبهان و الجزیره و غیر ذلک، و حدث عن ألف شیخ أو یزیدون.

صنف (المعجم الکبیر) و هو المسند، و لم یسبق فیه من مسند المکثرین الا ابن عباس و ابن عمر، فأما أبو هریره، و أنس، و جابر، و أبو سعید، و عائشه فلا- بد، و لا- حدیث جماعه من المتوسطین، لأنه أفرد لکل مسندا فاستغنی عن إعادته. و له (المعجم الأوسط) علی شیوخه، فأتی عن کل شیخ بما له من الغرائب فهو نظیر (الافراد) للدارقطنی، و کان یقول: هذا الکتاب روحی، فانه تعب علیه. و (المعجم الصغیر) و هو عن کل شیخ له حدیث ...

قال أبو العباس الشیرازی: کتبت عن الطبرانی ثلاثمائه ألف حدیث، و هو ثقه.

قال الذهبی فی (المیزان): و مع سعه روایته لم ینفرد بحدیث» (۱).

(۶۶) روایه أبی بکر القطیعی

اشاره

أخرج روایته لحدیث الثقلین الحاکم بالسند الآتی:

«حدثنا أبو الحسین محمد بن أحمد بن تمیم الحنظلی ببغداد، ثنا:

أبو قلابه عبد الملک بن محمد الرقاشی، ثنا: یحیی بن حماد، و حدثنی أبو بکر محمد بن أحمد بن بالویه، و أبو بکر أحمد بن جعفر البزاز، قالا: ثنا: عبد اللّه ابن أحمد بن حنبل، حدثنی أبی، ثنا: یحیی بن حماد، و ثنا: أبو نصر أحمد

۱- [۱] طبقات الحفاظ: ۳۷۲.

ابن سهل الفقيه ببخاری، ثنا: صالح بن محمد الحافظ البغدادی، ثنا: خلف ابن سالم المخرمی، ثنا: یحیی بن حماد، ثنا: أبو عوانه، عن سلیمان الأعمش قال: ثنا حبیب بن أبی ثابت، عن أبی الطفیل، عن زید بن أرقم رضی اللّه عنه قال: لما رجع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم من حجه الوداع و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن، فقال: کأنی قد دعیت فأجبت، انی تارک فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر، کتاب اللّه تعالی و عترتی، فانظروا کیف تخلفونی فیهما فإنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض. ثم قال: اللّه عز و جل مولای و أنا ولی کل مؤمن، ثم أخذ بید علیّ رضی اللّه عنه، فقال: من کنت ولیه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» (۱).

ترجمته:

۱- السمعانی: «المحدث المشهور أبو بکر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالک بن شبیب القطیعی- من قطیعه الدقیق محله فی أعلی غربی بغداد- یروی عن إسحاق و ابراهیم الحربیین و الکدیمی و أبی مسلم الکشی، و کان یروی عن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل (المسند) عن أبیه، و کان مکثرا، یروی عنه: أبو عبد اللّه الحافظ ابن البیع، و أبو نعیم الحافظ الاصبهانی، فی جماعه کثیره آخرهم أبو محمد الحسن بن علی الجوهری، و مات فی ذی الحجه سنه ثمان و ستین و ثلاثمائه» (۲).

۳- الذهبی: «و کان شیخا صالحا» (۳).

۱- [۱] المستدرک علی الصحیحین ۳/ ۱۰۹.

۲- [۲] الأنساب- القطیعی.

۳- [۳] العبر ۲/ ۳۴۶.

(۶۷) روایه الأزهری اللغوی

اشاره

۱- لقد أورد حدیث الثقلین فی کتاب (تهذیب اللغه) فی ماده (عثره) علی ما ذکر العلامه ابن منظور حیث قال:

«قال الأزهری رحمه اللّه: و فی

حدیث زید بن ثابت، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انی تارک فیکم الثقلین خلفی، کتاب اللّه و عترتی فإنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض

. و قال: قال محمد بن إسحاق: و هذا حدیث صحیح، و رفعه نحو زید بن أرقم و أبو سعید الخدری، و

فی بعضها: انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی

، فجعل العتره أهل البیت» (۱).

۲-

و أورده فی ماده (ثقل) من کتابه قائلا: «التهذیب: و روی عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم أنه قال فی آخر عمره: انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی، فجعلهما کتاب اللّه عز و جل و عترته.

و قد تقدم ذکر العتره. و قال ثعلب: سمّیا ثقلین لان الأخذ بهما ثقیل، و العمل بهما ثقیل. قال: و أصل الثقل ان العرب تقول لکل شی ء نفیس خطیر مصون ثقل، فسماهما ثقلین إعظاما لقدرهما و تفخیما لشأنهما، و أصله فی بیض النعام المصون، و قال ثعلبه ابن صغیر المازنی یذکر الظلیم و النعامه:

فتذکرا ثقلا رشیدا بعد ما ألقت ذکاء یمینها فی کافر و یقال للسید العزیز ثقل من هذا، و سمی اللّه تعالی الجن و الانس الثقلین سمیا ثقلین، لتفضیل اللّه تعالی إیاهما علی سائر الحیوان المخلوق فی

۱- [۱] لسان العرب ۴/ ۵۳۸.

الأرض بالتميز و العقل الذى خصا به» (۱).

۳- و أورده فى ماده (حبل) قائلا: «و فى

حديث النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: أوصيكم بكتاب اللّه و عترتى أحدهما أعظم من الآخر كتاب اللّه حبل ممدود من السماء الى الأرض

. قال أبو منصور: و فى هذا الحديث اتصال كتاب اللّه عز و جل و ان كان يتلى فى الأرض و ينسخ و يكتب، و معنى الحبل الممدود نور هداه، و العرب تشبه النور بالحبل و الخيط. قال اللّه: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ. فالخيط الأبيض هو نور الصبح إذا تبين للابصار و انفلق، و الخيط الأسود دونه فى الإناره لغلبه سواد الليل عليه، و لذلك نعت بالأسود و نعت الآخر بالأبيض، و الخيط و الحبل قريبان من السواء» (۲).

ترجمته:

۱- ابن خلكان: «كان فقيها شافعى المذهب، غلبت عليه اللغه فاشتهر بها، كان متفقا على فضله و ثقته و درايته و ورعه ... و كان ... جامعا لشتات اللغه مطلعا على اسرارها و دقائقها، و صنف فى اللغه كتاب (التهذيب) و هو من الكتب المختاره، يكون أكثر من عشر مجلدات، و له تصنيف فى غريب الألفاظ التى استعملها الفقهاء فى مجلد واحد، و هو عمده الفقهاء فى تفسير ما يشكل عليهم من اللغه المتعلقه بالفقه، و كتاب التفسير» (۳).

۲- الذهبى: «روى عن البغوى و نفطويه و أتى ابن السراج، و ترك الأخذ عن ابن دريد تورعا لأنه رآه سكران، و قد بقى الأزهرى فى أسر القرامطه مده طويله» (۴).

۱- [۱] المصدر نفسه ۱۱/ ۸۸.

۲- [۲] لسان العرب ۱۱/ ۱۳۷.

۳- [۳] وفيات الأعيان ۳/ ۴۵۸.

۴- [۴] العبر ۲/ ۳۵۶.

۳- اليافعى بنحو ما تقدم (۱).

۴- و كذا ابن الوردى (۲).

۵- السبكى: «كان اماما فى اللغه، بصيرا بالفقه، عارفا بالمذهب، عالى الاسناد، ثخين الورع، كثير العباده و المراقبه، شديد الانتصار لالفاظ الشافعى، متحريا فى دينه» (۳).

۶- ابن قاضى شهبه: «كان فقيها صالحا غلب عليه علم اللغه و صنف فيه كتاب (التهذيب) الذى جمع فيه فأوعى فى عشر مجلدات ... توفى بهراه سنه ۳۷۰ ... نقل الرافعى عنه مواضع تتعلق باللغه فى ضبط السنه» (۴).

۷- السيوطى: بنحو ما تقدم (۵).

(۶۸) روايه محمد بن المظفر البغدادى

اشاره

لقد أخرج روايته لحديث الثقلين ابن المغازلى بقوله: «أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، نا: أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى ابن عيسى الحافظ اذنا، نا: محمد بن محمد بن سليمان الباغندى، نا: سويد، ثنا: على بن مسهر، عن أبى حيان التيمى، حدثنى يزيد بن حيان، قال:

سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فخطبنا فقال:

أما بعد، أيها الناس! انما أنا بشر يوشك أن أدعى فأجيب، و انى تارك فيكم الثقلين، و هما كتاب اللّه فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب اللّه و استمسكوا به. فحث على كتاب اللّه و رغب فيه، ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم اللّه فى

۱- [۱] مرآه الجنان ۲/ ۳۹۵.

۲- [۲] تتمه المختصر ۱/ ۴۲۳.

۳- [۳] طبقات الشافعيه ۳/ ۶۳.

۴- [۴] طبقات الشافعيه ۱/ ۱۲۳.

۵- [۵] بغيه الوعاه: ۸.

أهل بيتى. قالها ثلاث مرات» (۱).

ترجمته:

١- الذهبی: «محمد بن المظفر بن موسی بن عیسی الحافظ الامام الثقه أبو الحسین البغدادی محدث العراق ... قال الخطیب: کان ابن المظفر فهما حافظا صادقا، و قال البرقانی: کتب الدارقطنی عن ابن المظفر ألوف حدیث ... قال السلمی: سألت الدارقطنی عن ابن المظفر، فقال ثقه مأمون. فقلت: یقال أنه یمیل الی تشیع؟ فقال: قلیلا بمقدار ما لا یضر ان شاء اللّه» (۲).

٢- و فی [العبر فی خبر من غبر] بنحو ما تقدم (۳).

٣- الصفدی: «رحل الی الأمصار و برع فی علم الحدیث و معرفه الرجال و توفی فی جمادی الاولی سنه ۲۷۹، و سمع الطبری و غیره. و روی عنه الدارقطنی و غیره، و اتفقوا علی فضله و صدقه وثقته» (۴).

٤- السیوطی: «قال الخطیب: کان حافظا صادقا. قال ابن أبی الفوارس: سألت ابن المظفر من حدیث الباغندی عن أبی زید الحزازی عن عمرو بن عاصم فقال: ما هو عندی، قلت: لعله عندک! قال: لو کان عندی لکنت أحفظه، عندی عن الباغندی مائه ألف حدیث ما هذا منها! و کان الدارقطنی یجله و یعظمه و لا یستند بحضرته. و قال فیه: ثقه مأمون یمیل الی التشیع قلیلا. و قال أبو الولید الباجی: حافظ فیه تشیع، مات یوم الجمعه فی جمادی الاولی سنه ۳۷۹» (۵).

١- [١] المناقب: ۲۳۶.

٢- [٢] تذکره الحفاظ ۳/ ۹۸۰.

٣- [٣] العبر ۳/ ۱۲.

۴- [۴] الوافی بالوفیات ۵/ ۳۴.

۵- [۵] طبقات الحفاظ: ۳۸۹.

(۶۹) روایه أبی الحسن الدارقطنی

اشاره

لقد ذکر روایته لحدیث الثقلین، ابن باکثیر المکی بعد ذکر هذا الحدیث عن طریق أم سلمه، قال: «و

أخرجه محمد بن جعفر البزاز عنها بلفظ: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فی مرضه الذی قبض فیه و قد امتلأت الحجره من أصحابه، قال: أیها الناس، یوشک أن أقبض قبضا سریعا فینطلق بی، و قد قدمت القول معذره إلیکم! الا انی مخلف فیکم کتاب اللّه عز و جل و عترتی أهل بیتی. ثم أخذ بید علی فقال: هذا علی مع القرآن و القرآن مع علی لا یفترقان حتی یردا علی الحوض، فأسألهما عما خلفت فیهما- أخرجه الدارقطنی» (۱).

أقول: و

أخرجه فی (المؤتلف و المختلف) عن أبی ذر و أبی سعید حیث قال:

«حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن بشر الکوفی الخزاز فی سنه إحدی و عشرین، حدثنا الحسین بن الحکم الحبری حدّثنا الحسن بن الحسین العرفی حدّثنا علیّ بن الحسین العبدی عن محمّد بن رستم أبو الصامت الضبی عن زاذان أبی عمر عن أبی ذر: إنّه تعلّق بأستار الکعبه و قال: أیّها الناس! من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فأنا جندب الغفاری ... و قد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول:

إنّی تارک فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر، کتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلی الأرض، سبب بید اللّه تعالی و سبب بأیدیکم، و عترتی أهل بیتی، فانظروا کیف تخلفونی فیهما، فإنّ إلهی عزّ و جلّ قد وعدنی أنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض.

۱- [۱] وسیله المآل- مخطوط.

و سمعته يقول: إنّ مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلّف عنها هلك» (۱).

و قال: «حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريا حدّثنا عباد بن يعقوب حدّثنا علىّ بن هاشم عن عمرو أبى محرز عن عطيه عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: إنّى تارک فيكم الثقلين كتاب و عترتى.

الحديث.» (۲)

ترجمته:

له ترجمه فى كتب التراجم جميعها، و لكنا نقتصر هنا على ترجمته فى بعضها:

۱- الذهبى: «الدارقطنى أبو الحسن على بن عمر بن أحمد البغدادى الحافظ المشهور، صاحب التصانيف، فى ذى القعده و له ثمانون سنه، روى عنه البغوى و طبقته، ذكره الحاكم فقال: صار أوحد عصره فى الحفظ و الفهم و الورع، و اماما فى القراء و النحاه صادفته فوق ما وصف لى، و له مصنفات يطول ذكرها. و قال الخطيب: كان فريد عصره، و فزيع دهره، و نسيج وحده، و امام وقته، انتهى اليه علم الأثر و المعرفه بالعلل و أسماء الرجال مع الصدق و صحه الاعتقاد و الاضطلاع من علوم سوى علم الحديث، منها:

القراءه و قد صنف فيها مصنفات، و منها المعرفه بمذاهب الفقهاء، و بلغنى أنه درس فقه الشافعى على أبى سعيد الاصطخرى، و منها المعرفه بالأدب و الشعر فقيل: انه كان يحفظ دواوين جماعه. و قال أبو ذر الهروى: قلت للحاكم:

هل رأيت مثل الدارقطنى؟ فقال: هو امام لم ير مثل نفسه فكيف أنا! و قال البرقانى: كان الدارقطنى يملى على العلل من حفظه. و قال القاضى أبو الطيب

۱- [۱] المؤتلف و المختلف ۲/ ۱۰۴۵.

۲- [۲] المؤتلف و المختلف ۴/ ۲۰۶۰.

الطبری: الدارقطنی أمیر المؤمنین فی الحدیث» (۱).

۲- ابن قاضی شهبه: «قال ابن ماکولا: رأیت فی المنام کأنی أسأل عن حال الدارقطنی فی الآخره، فقیل لی: ذاک یدعی فی الجنه بالإمام؟ نقل عنه فی- الروضه- فی أثناء کتاب القضاء فی الکلام علی الروایه بالاجازه» (۲).

۳- القنوجی: «کان عالما حافظا فقیها علی مذهب الامام الشافعی و انفرد بالامامه فی علم الحدیث فی عصره، و لم ینازعه فی ذلک أحد من نظرائه و کان عارفا باختلاف الفقهاء» (۳).

و انظر: (وفیات الأعیان ۱/ ۳۳۱) و (تذکره الحفاظ ۳/ ۹۹۱) و (طبقات القراء ۱/ ۵۵۸) و (طبقات السبکی ۳/ ۴۶۲) و (الکامل ۹/ ۴۳) و (طبقات الحفاظ ۳۹۳) و (الأنساب- الدارقطنی) و غیرها.

(۷۰) روایه محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبی

اشاره

تظهر روایته لحدیث الثقلین من مراجعه عباره الحموی حیث یقول:

«أخبرتنا الشیخه الصالحه زینب بنت القاضی عماد الدین أبی صالح نصر ابن عبد الرزاق ابن الشیخ قطب وقته عبد القادر، سماعا علیها بمدینه السلام بغداد عصر یوم الجمعه السادس و العشرین من صفر سنه اثنتین و سبعین و ستمائه. قیل لها: أخبرک الشیخ أبو الحسن علی بن محمد بن علی ابن السقاء، قراءه علیه و أنت تسمعین فی خامس رجب سنه سبع عشره و ستمائه بالمدرسه القادریه؟ قالت: نعم؟ قال: أنبأنا أبو القاسم سعید بن أحمد بن

۱- [۱] العبر ۳/ ۲۸.
۲- [۲] طبقات الشافعیه ۱/ ۱۴۷.
۳- [۳] التاج المکلل ۸۲.

البناء، و أبو محمد بن المبارك ابن أحمد بن بركه الكندى فى جمادى الاولى سنه اثنتين و أربعين و خمسمائه. قالا: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن الريسى قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص قال: أنبأنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوى، أنبأنا بشر بن الوليد الكندى، أنبأنا محمد بن طلحه، عن الأعمش، عن عطيه، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال: انى أوشك أن أدعى فأجيب، و انى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه عز و جل حبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و ان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا ما تخلفونى فيهما» (۱).

ترجمته:

قال السمعاني: «و كان ثقه صدوقا صالحا مكثرا من الحديث» (۲).

(۷۱) روايه محمد بن سليمان بن داود البغدادى

لقد روى حديث الثقلين بسنده: «

عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: قد تركت ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب اللّه عز و جل و عترتى أهل بيتى» (۳).

۱- [۱] فرائد السمطين ۲/ ۲۷۲.

۲- [۲] الأنساب- المخلص.

۳- [۳] مناقب أهل البيت- مخطوط.

(۷۲) روایه الحاکم النیسابوری

اشاره

أخرج حـدیث الثقلین فی کتابه فی باب مناقب الامام أمیر المؤمنین علیه السـلام بقوله: «حـدثنا أبو الحسـین محمـد بن أحمد بن تمیم الحنظلی ببغـداد، ثنا: أبو قلابه عبـد الملک بن محمـد الرقاشـی، ثنا: یحیی بن حماد. و حدثنی أبو بکر محمد بن أحمد بن بـالویه، و أبو بکر أحمـد بن جعفر البزاز. قالا: ثنا عبـد اللّه بن أحمـد بن حنبل، حـدثنی أبی، ثنا: یحیی بن حماد، و ثنا: أبو نصـر أحمد بن سهل الفقیه ببخاری، ثنا: صالح بن محمد الحافظ البغدادی، ثنا:

خلف بن سـالم المخرمی، ثنـا: یحیی بن حمـاد، ثنـا: أبو عوانه، عن سـلیمان الأـعمش، قال: حـدثنا حبیب بن أبی ثابت، عن أبی الطفیـل عن زیـد بن أرقم رضـی اللّه عنه، قـال: لمـا رجع رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم من حجه الوداع و نزل غـدیر خم أمر بدوحات فقممن فقال: کأنی قد دعیت فأجبت، انّی [قد] ترکت فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر، کتاب اللّه تعالی و عترتی، فانظروا کیف تخلفونی فیهما فإنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض. ثم قال:

اللّه عز و جـل مولای و أنا ولی [مولی کل مؤمن، ثم أخـذ بیـد علیّ رضـی اللّه عنه، فقال: من کنت ولیه [مولاه فهـذا ولیه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ...

هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین و لم یخرجاه بطوله، شاهده:

حدیث سلمه بن کهیل ...» (۱).

کما أخرج الحدیث من طریق آخر (۲).

ترجمته:

۱- الذهبی: «الحاکم الحافظ الکبیر، امام المحدثین أبو عبد اللّه محمد

۱- [۱] المستدرک ۳/ ۱۰۹.

۲- [۲] المصدر ۳/ ۱۷۴.

ابن عبد اللّه بن محمد بن حمدویه بن نعیم الضبی الطهمانی النیسابوری المعروف بابن البیع صاحب التصانیف.

ولد سنه إحدی و عشرین و ثلاثمائه فی ربیع الاول، طلب الحدیث من الصغر باعتناء أبیه و خاله فسمع سنه ثلاثین، و رحل الی العراق و هو ابن عشرین و حج ثم جال فی خراسان و ما وراء النهر فسمع بالبلاد من ألفی شیخ أو نحو ذلک» (۱).

۲- القنوجی: «امام أهل الحدیث فی عصره، و المؤلف فیه الکتب التی لم یسبق الی مثلها. کان عالما عارفا واسع العلم، تفقه ثم طلب الحدیث و غلب علیه فاشتهر به و سمعه من جماعه لا یحصون کثره، فان معجم شیوخه یقرب من ألفی رجل، حتی روی عمن عاش بعده لسعه روایته و کثره شیوخه. و صنف فی علومه ما یبلغ ألفا و خمسمائه جزء ... ناظر الحفاظ و ذاکر الشیوخ و کتب عنهم أیضا و باحث الدارقطنی فرضیه، و تقلد القضاء بنیسابور فی سنه ۳۵۹ فی أیام الدوله السامانیه» (۲).

۳- البدخشی: «الحاکم لقب به جماعه من اهل الحدیث، فمنهم من لقب به لأجل ریاسه دنیویه کالحاکم الشهید ... و منهم من لقب به لأجل الریاسه فی الحدیث، و هما رجلان فاقا أهل عصرهما فی معرفه الحدیث، أحدهما الحاکم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النیسابوری و لیس له ذکر فی هذا الکتاب و هو الأکبر. و الثانی: الحاکم أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن محمد بن حمدویه النیسابوری صاحب (المستدرک علی الصحیحین) و (تاریخ نیسابور) و غیر ذلک من المصنفات و هو الأشهر» (۳).

و انظر: (وفیات الأعیان ۳/ ۴۰۸) و (المختصر ۲/ ۱۴۴) و (تتمه المختصر ۱/ ۴۵۳) و (مرآه الجنان ۳/ ۱۴) و (طبقات الاسنوی ۱/ ۴۰۵) و

ص: ۳۴۶

۱- [۱] تراجم الحفاظ- مخطوط.

۲- [۲] تذکره الحفاظ ۳/ ۱۰۳۹.

۳- [۳] التاج المکلل ۱۱۴.

(طبقات السبکی ۴/ ۱۵۵) و (العبر ۳/ ۹۱).

(۷۳) روایه عبد الملک الخرکوشی

اشاره

أخرج حدیث الثقلین فی کتابه المسمی ب (شرف النبوه) علی ما جاء فی (مناقب السادات): «الحدیث الثالث فی (المشارق) و (المصابیح) و (شرف النبوه) و (الدرر) و (تاج الأسامی) و غیر ذلک: انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی فان تمسکتم بهما لن تضلوا من بعدی» (۱).

ترجمته:

و توجد ترجمه الخرکوشی فی کثیر من کتب التراجم و التواریخ مثل (الأنساب- الخرکوشی) و (تذکره الحفاظ ۳/ ۲۵۳) و (العبر ۳/ ۹۶) و (طبقات السبکی ۵/ ۲۲۲) و (طبقات الاسنوی ۱/ ۴۷۷) و نقتصر هنا بخلاصه ما وصفه به السبکی، قال:

«و کان فقیها زاهدا من أئمه الدین و أعلام المؤمنین، ترتجی الرحمه بذکره قال فیه الحاکم: انه الواعظ الزاهد ابن الزاهد، و انه تفقه فی حداثه سنّه و تزهد و جالس الزهاد و المجردین الی أن جعله اللّه خلف الجماعه ممن تقدمه من العباد المجتهدین و الزهاد القانعین» (۲).

(۷۴) روایه ابی إسحاق الثعلبی

اشاره

لقد أورد حدیث الثقلین فی تفسیره عند تفسیر قوله تعالی

۱- [۱] مناقب السادات لشهاب الدین الدولت آبادی.

۲- [۲] طبقات الشافعیه ۵/ ۲۲۲.

وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً فقال:

«حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب المفسر، قال:

وجدت فی کتاب جدی بخطه نا: أحمد بن الاحجم القاضی المرندی، نا، الفضل بن موسی الشیبانی، أنا عبد الملک بن أبی سلیمان، عن عطیه العوفی عن أبی سعید الخدری، قال: قال سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول: یا أیها الناس انی قد ترکت فیکم خلیفتین ان أخذتم بهما لن تضلوا بعدی، أحدهما أکبر من الآخر، کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض و عترتی أهل بیتی، ألا و انهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» (۱).

کما ذکر الحدیث عند تفسیر قوله تعالی: سَنَفْرُغُ لَکُمْ أَیُّهَ الثَّقَلانِ.

ترجمته:

۱- السبکی: «و کان أوحد زمانه فی علم القرآن و له کتاب (العرائس) فی قصص الأنبیاء علیهم السلام» (۲).

۲- الاسنوی: «ذکره ابن الصلاح و النووی من الفقهاء الشافعیه، و کان اماما فی اللغه و النحو ...» (۳).

۳- الداودی: «کان أوحد أهل زمانه فی علم القرآن حافظا للغه، بارعا فی العربیه، واعظا، موثقا» (۴).

و انظر (وفیات الأعیان ۱/ ۶۱) و (الوافی بالوفیات ۷/ ۳۰۷) و (العبر ۳/ ۱۶۱) و (مرآه الجنان ۳/ ۴۶) و (تتمه المختصر ۱/ ۴۷۷) و (المختصر ۲/ ۱۶۰) و (بغیه الوعاه ۱۵۴) و غیرها.

۱- [۱] الکشف و البیان- مخطوط.

۲- [۲] طبقات الشافعیه ۴/ ۵۸.

۳- [۳] طبقات الشافعیه ۱/ ۴۲۹.

۴- [۴] طبقات المفسرین ۱/ ۶۵.

(۷۵) روایه أبی نعیم الاصبهانی

اشاره

۱- أخرج حدیث الثقلین فی کتاب (منقبه المطهرین) بطرق عدیده و ألفاظ کثیره، عن أبی سعید الخدری و زید بن أرقم و أنس بن مالک و البراء ابن عازب و عن جبیر بن مطعم.

۲-

کما أخرج الحدیث فی (حلیه الأولیاء ۱/ ۳۵۵) و فی کلام العلامه السخاوی فی (استجلاب ارتقاء الغرف- مخطوط) و کذلک فی کلام العلامه السمهودی فی (جواهر العقدین- مخطوط):

«عن حذیفه بن أسید الغفاری رضی اللّه عنه، أو زید بن أرقم رضی اللّه عنه قال: لما صدر رسول اللّه من حجه الوداع نهی أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ینزلوا تحتهن، ثم بعث إلیهن فقم ما تحتهن من الشوک و عمد إلیهن فصلی تحتهن. ثم قام فقال: یا أیها الناس: انی قد نبأنی اللطیف الخبیر أنه لن یعمر نبی إلا نصف عمر الذی یلیه من قبله، و انی لا ظن أن یوشک أن أدعی فأجیب و انی مسئول و انکم مسئولون، فما أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنک قد بلغت و جهدت و نصحت فجزاک اللّه خیرا. فقال:

ألیس تشهدون أن لا اله الا اللّه و أن محمدا عبده و رسوله، و أن جنته حق، و ناره حق، و أن الموت حق، و أن البعث حق بعد الموت، و أن الساعه آتیه لا ریب فیها، و ان اللّه یبعث من فی القبور؟ قالوا: بلی نشهد بذلک؟ قال:

اللهم اشهد؟ ثم قال: یا أیها الناس ان اللّه مولای و أنا ولی المؤمنین و أنا أولی بهم من أنفسهم، فمن کنت مولاه فهذا مولاه- یعنی علیّا- اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه. ثم قال: یا أیها الناس انی فرطکم و انکم واردون علی الحوض، حوض أعرض مما بین بصری الی صنعاء، فیه عدد النجوم قدحان من فضه، و انی سائلکم حین تردون علی عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما؟ الثقل الأکبر کتاب اللّه عز و جل سبب طرفه بید اللّه و طرفه بأیدیکم، فاستمسکوا به لا تضلوا و لا تبدلوا، و عترتی أهل بیتی فانه قد نبأنی اللطیف

الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض.

أخرجه الطبرانی فی (الکبیر) و الضیاء فی (المختاره) من طریق سلمه ابن کهیل عن أبی الطفیل و هما من رجال (الصحیح) عنه بالشک فی صحابیته، و أخرجه أبو نعیم فی الحلیه ...».

ترجمته:

۱- الذهبی: «قال أحمد بن محمد بن مردویه: کان ابو نعیم فی وقته مرحولا الیه، لم یکن فی أفق من الآفاق احد احفظ منه و لا أسند منه، کان حفاظ الدنیا قد اجتمعوا عنده و کل یوم نوبه واحد منهم یقرأ ما یرید الی قریب الظهر، فإذا قام الی داره ربما کان یقرأ علیه فی الطریق جزء، لم یکن له غذاء سوی التسمیع و التصنیف.

و قال حمزه بن العباس العلوی: کان أصحاب الحدیث یقولون: بقی الحافظ أربع عشره سنه بلا نظیر، لا یوجد لا شرقا و لا غربا أعلی اسنادا منه و لا أحفظ منه» (۱).

۲- الصفدی: «تاج المحدثین و أحد اعلام الدین، له العلو فی الروایه و الحفظ و الفهم و الدرایه، و کانت الرحال تشد الیه. أملی فی فنون الحدیث کتبا سارت فی البلاد و انتفع به العباد و امتدت أیامه حتی لحق الأحفاد بالأجداد و تفرد بعلو الاسناد» (۲).

۳- القنوجی: «الحافظ المشهور صاحب کتاب حلیه الأولیاء. کان من الاعلام المحدثین و اکابر الحفاظ، أخذ عن الأفاضل و أخذوا عنه و انتفعوا به و کتابه الحلیه من أحسن الکتب» (۳).

و انظر (العبر ۳/ ۱۷۰ و (وفیات الأعیان ۱/ ۷۵) و (طبقات السبکی

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۳/ ۱۰۹۶.

۲- [۲] الوافی بالوفیات ۷/ ۸۱.

۳- [۳] التاج المکلل ۳۱.

۳ / ۷) و (مرآه الجنان ۳/ ۵۲) و (طبقات الاسنوى ۲ / ۴۷۴) و (طبقات الحفاظ ۴۲۳) و (طبقات ابن قاضى شهبه ۱/ ۳۰۱) و (المختصر ۲/ ۱۶۲) و (تتمه المختصر ۱/ ۴۸۰) و (البدايه و النهايه ۱۲/ ۴۵) و (النجوم الزاهره ۵/ ۳۰) و (شذرات الذهب ۳/ ۲۴۵) و غيرها.

(۷۶) روايه ابى نصر العتبى

اشاره

لقد أشار الى حديث الثقلين فى صدر كتابه (التاريخ اليمينى) حيث يقول «... الى أن قبضه اللّه جل ذكره اليه مشكور السعى و الأثر، ممدوح النصر و الظفر، مرضى السمع و البصر، محمود العيان و الخبر، فاستخلف فى أمته الثقلين كتاب اللّه و عترته اللذين يحميان الاقدام أن تزل، و الأحلام أن تضل، و القلوب أن تمرض، و الشكوك أن تعرض، فمن سلك بهما فقد سلك الخيار و أمن العثار و ربح اليسار، و من صدف عنهما فقد أساء الاختيار و ركب الخسار و ارتدف الأدبار، أولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى، فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين».

ترجمته:

قال الثعالبى: «أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبى، هو لمحاسن الأدب و بدائع النثر و لطائف النظم و دقائق العلم كالينبوع للماء و الزند للنار، يرجع معها الى أصل كريم و خلق عظيم. و كان فارق وطنه الرى فى اقتبال شبابه و قدم خراسان على خاله أبى نصر العتبى و هو من وجوه المال بها و فضلائهم، فلم يزل عنده كالولد العزيز عند الوالد الشفيق الى أن مضى أبو نصر لسبيله، و تنقلت بأبى النصر أحوال و اسفار فى الكتابه للأمير أبى على، ثم للأمير أبى منصور سبكتكين مع أبى الفتح البستى، ثم النيابه بخراسان لشمس المعالى

و استوطن نیسابور و اقبل علی خدمه الآداب و العلوم» (۱).

(۷۷) روایه أبی بکر البیهقی

اشاره

ذکر روایته لحدیث الثقلین الخوارزمی فی مناقبه بقوله «و بهذا الاسناد عن احمد بن الحسین هذا [هو أبو بکر البیهقی، حیث قال قبل ذلک: و

أخبرنا الشیخ الزاهد أبو الحسن علی بن أحمد العاصمی الخوارزمی، أخبرنی شیخ القضاه اسماعیل بن أحمد الواعظ، أخبرنی أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی .

قال: أخبرنا أبو عبد اللّه، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقیه ببخاری قال: حدثنا صالح بن محمد الحافظ، قال: حدثنا خلف بن سالم، قال: حدثنا یحیی بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانه عن سلیمان الأعمش، قال: حدثنا حبیب بن أبی ثابت، عن أبی الطفیل، عن زید بن أرقم، قال: لما رجع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم من حجه الوداع و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: کأنی قد دعیت فأجبت، انی قد ترکت فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر، کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، فانظروا کیف تخلفونی فیهما، فإنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض. ثم قال: ان اللّه عز و جل مولای و أنا مولی کل مؤمن. ثم أخذ بید علیّ فقال: من کنت ولیه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقلت: أنت سمعت من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم؟ فقال: ما کان فی الدوحات احد الا قد رآه بعینه و سمعه بأذنه» (۲).

کما تظهر روایته لهذا الحدیث من عباره الحموئی نقلا عن ابن عمه

ص: ۳۵۲

۱- [۱] یتیمه الدهر ۴/ ۳۹۷.

۲- [۲] المناقب ۹۳.

نظام الدين الحموی، و القاضی البتاکشی (۱).

أقول: و أخرجه فی (سننه) فی غیر موضع منه، ففی «باب بیان اهل بیته الذین هم آله» أخرجه عن الحاکم بسنده عن زید بن أرقم قال: «قام فینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بماء یدعی خمّا بین مکّه و المدینه ...» (۲).

و بسنده عن زید بن أرقم کذلک فی «باب بیان آل محمّد الذین تحرم علیهم الصدقه المفروضه» (۳).

و بسنده عنه أیضا کذلک فی «کتاب آداب القاضی» و قال: «أخرجه مسلم فی الصحیح من حدیث أبی حیان التیمی» (۴).

ترجمته:

قال الذهبی: «البیهقی الامام الحافظ العلامه شیخ خراسان ابو بکر أحمد بن الحسین بن علی بن موسی الخسروجردی البیهقی، صاحب التصانیف ... قال عبد الغافر فی تاریخه: کان البیهقی علی سیره العلماء قانعا بالیسیر متجملا فی زهده و ورعه. و عن امام الحرمین أبی المعالی قال: ما من شافعی الا و للشافعی علیه منه الا أبا بکر البیهقی فان له المنه علی الشافعی لتصانیفه فی نصره مذهبه قال أبو الحسن عبد الغافر فی (ذیل تاریخ نیسابور):

أبو بکر البیهقی الفقیه الحافظ الأصولی الدین الورع، واحد زمانه فی الحفظ و فرد أقرانه فی الإتقان و الضبط، من کبار أصحاب الحاکم و یزید علیه بأنواع من العلوم، کتب الحدیث و حفظه من صباه و تفقه و برع و أخذ فی الأصول، و ارتحل الی العراق و الجبال و الحجاز، ثم صنف و توالیفه تقارب ألف جزء لم یسبقه الیه أحد، جمع بین علم الحدیث و الفقه و بیان علل

۱- [۱] فرائد السمطین ۲/ ۲۳۳.

۲- [۲] سنن البیهقی ۲/ ۱۴۸.

۳- [۳] سنن البیهقی ۷/ ۳۰.

۴- [۴] سنن البیهقی ۱۰/ ۱۱۴.

الحدیث و وجه الجمع بین الأحادیث» (۱).

و انظر: (الأنساب- البیهقی) و (معجم البلدان ۲/ ۳۴۶) و (وفیات الأعیان ۱/ ۵۷) و (الکامل ۱۰/ ۱۸) و (مرآه الجنان ۳/ ۸۱) و (طبقات السبکی ۴/ ۸) و (طبقات الاسنوی ۱/ ۱۹۸) و (طبقات ابن قاضی شهبه ۱/ ۲۲۶) و (المختصر ۲/ ۱۸۵) و (تتمه المختصر ۱/ ۵۱۶) و (طبقات الحفاظ ۴۳۳) و (التاج المکلل ۲۸) و غیرها.

(۷۸) روایه ابی غالب النحوی

اشاره

لقد أخرج روایته لحدیث الثقلین، ابن المغازلی فی [المناقب بالسند الآتی: «أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوی، ثنا: أبو عبد اللّه محمد بن علی السقطی، ثنا أبو محمد عبد اللّه بن شوذب، ثنا: محمد بن أبی العوام الریاحی ثنا: أبو عامر العقدی عبد الملک بن عمر، ثنا: محمد بن طلحه، عن الأعمش، عن عطیه بن سعید، عن أبی سعید الخدری ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: انی أوشک أن أدعی فأجیب، و انّی قد ترکت فیکم الثقلین کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض و عترتی أهل بیتی، و ان اللطیف أخبرنی انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا ما ذا تخلفونی فیهما».

ترجمته:

توجد فی کثیر من الکتب المعتبره ... کما أوردنا ترجمته فی مجلد حدیث الطیر عن (العبر ۴/ ۲۵۰) و (الجواهر المضیه ۲/ ۱۱-۱۲) و (مرآه الجنان ۳/ ۸۶) و غیرها.

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۳/ ۱۱۳۲.

(۷۹) روایه ابن عبد البر القرطبی

اشاره

ذکر الشاه ولی اللّه فی (إزاله الخفا) خطبه الغدیر المتضمنه لفضائل الامام أمیر المؤمنین علیّ بن ابی طالب فقال:

«أخرج الحاکم، و أبو عمرو و غیرهما- و هذا لفظ الحاکم- عن زید بن أرقم: لما رجع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم من حجه الوداع و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن فقال: کأنی قد دعیت فأجبت، انّی قد ترکت فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر، کتاب اللّه تعالی و عترتی، فانظروا کیف تخلفونی فیهما، و انهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض، ثم قال: ان اللّه عز و جل مولای و انا ولی کل مؤمن، ثم أخذ بید علی فقال: من کنت ولیه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

ترجمته:

قال الذهبی: «کان فقیها عابدا متهجدا، قال الحمیدی: أبو عمر فقیه حافظ مکثر عالم بالقراءات و بالخلاف و بعلوم الحدیث و الرجال، قدیم السماع یمیل فی الفقه الی أقوال الشافعی. و قال أبو علی الغسانی: لم یکن أحد ببلدنا فی الحدیث مثل قاسم بن محمد، و أحمد بن خالد الجبّاب، ثم قال أبو علی: و لم یکن ابن عبد البر بدونهما و لا متخلفا عنهما.

قلت: کان اماما دینا ثقه متقنا علامه متبحرا صاحب سنه و اتباع، و کان أولا أثریا ظاهریا فیما قیل، ثم تحول مالکیا مع میل بین الی فقه الشافعی فی مسائل و لا ینکر له ذلک فانه ممن بلغ رتبه الأئمه المجتهدین. و من نظر فی مصنفاته بان له منزلته من سعه العلم و قوه الفهم و سیلان الذهن، و کل أحد یؤخذ من قوله و یترک الا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، و لکن إذا اخطأ امام فی اجتهاده لا ینبغی لنا أن ننسی محاسنه و نغطی معارفه بل نستغفر اللّه له و نعتذر عنه.

قال أبو القاسم ابن بشكوال: ابن عبد البر امام عصره، و واحد دهره يكنى أبا عمر.

قال أبو على بن سكره: سمعت ابا الوليد الباجى يقول: لم يكن بالأندلس مثل ابى عمر بن عبد البر فى الحديث، و هو أحفظ اهل المغرب» (۱).

و انظر: (الأنساب- القرطبى) و (وفيات الأعيان ۲/ ۳۴۸) و (تذكره الحفاظ ۳/ ۱۱۲۸) و (العبر ۳/ ۲۵۵) و (المختصر ۲/ ۱۸۷) و (تتمه المختصر ۱/ ۵۲۱) و (طبقات الحفاظ ۴۳۶) و (التاج المكلل ۱۵۳) و غيرها.

(۸۰) روايه الخطيب البغدادى

اشاره

تظهر روايته لحديث الثقلين من مراجعه عباره البدخشانى حيث يقول:

«أخرجه ابن ابى شيبه، و الخطيب فى (المتفق و المتفرق) عنه- اى عن جابر- بلفظ: انّى تركت فيكم ما لن تضلوا بعدى ان اعتصمتم به، كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى».

أقول: و هو بسنده عن أبى الطفيل عن حذيفه بن أسيد عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى (تاريخ بغداد ۸/ ۴۴۲) لكن بتره الأمناء على الحديث.

ترجمته:

قال الذهبى: «الخطيب الحافظ الكبير الامام محدث الشام و العراق ... كان من كبار الشافعيه، تفقه بأبى الحسن بن المحاملى و بالقاضى أبى الطيب ... قال ابن ماكولا: كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفه و حفظا و اتقانا و ضبطا لحديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم

ص: ۳۵۶

۱- [۱] سير أعلام النبلاء ۱۸/ ۱۵۳ ملخصا.

و تفننا فی علله و أسانیده و علما بصحیحه و غریبه و فرده و منکره و مطروحه ...

قال أبو سعد السمعانی: کان الخطیب مهیبا وقورا ثقه متحریا، حسن الخط، کثیر الضبط، فصیحا ختم به الحفاظ ...

قال أبو الحسن الهمذانی: مات هذا العلم بوفاه الخطیب، و قد کان رئیس الرؤساء، تقدم الی الوعاظ و الخطاب أن لا یرووا حدیثا حتی یعرضوه علی أبی بکر، و أظهر بعض الیهود کتابا بإسقاط النبی صلّی اللّه علیه و سلّم الجزیه عن الخیابره، و فیه شهاده الصحابه. فعرضه الوزیر علی أبی بکر، فقال: هذا مزور؟ قیل من أین قلت هذا؟ قال: فیه شهاده معاویه و هو أسلم عام الفتح بعد خیبر؟ و فیه شهاده سعید بن معاذ و مات قبل خیبر بسنین.

قال شباع الذهلی: و الخطیب امام مصنف حافظ لم یدرک مثله ...» (۱).

و انظر: (الأنساب- الخطیب) و (الکامل ۱۰ / ۲۵) و (وفیات الأعیان ۱ / ۲۷) و (العبر ۳ / ۲۵۳) و (دول الإسلام ۱ / ۲۱۱) و (المختصر ۲ / ۱۸۷) و (تتمه المختصر ۱/ ۵۲۰) و (مرآه الجنان ۳/ ۸۷) و (طبقات السبکی ۴/ ۲۹) و (طبقات الاسنوی ۱/ ۲۰۱) و (طبقات الحفاظ ۴۳۴) و (التاج المکلل ۳۲) و غیرها من المصادر التاریخیه و الرجالیه.

(۸۱) روایه ابی محمد الحسن الغندجانی

اشاره

أورد الحدیث ابن المغازلی فی کتاب المناقب بالسند الآتی: «أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسی الغندجانی ثنا: أحمد بن محمد، ثنا: علی بن محمد المصری، ثنا: محمد بن عثمان، ثنا: مصرف بن عمر، ثنا: عبد الرحمن بن محمد بن طلحه، عن أبیه، عن الأعمش، عن عطیه، عن أبی سعید الخدری

ص: ۳۵۷

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۳/ ۱۱۳۵.

قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أوشك أن ادعى فأجيب و انّى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه عز و جل و عترتى أهل بيتى، فانظروا ما ذا تخلفونى فيهما» (۱).

ترجمته:

قال السمعانى: «أبو محمد الحسن بن موسى الغندجانى، كان شيخا ثقه صدوقا سكن واسط بآخره، سمع ببغداد مع ابن عمه أبا طاهر المخلص، و أبا حفص الكنانى و أبا أحمد الفرضى و أبا عبد اللّه بن دوست العلاف.

روى لى عنه أبو عبد اللّه محمد بن على بن الجلابى الثقه، و كانت ولادته فى شوال سنه ۲۸۲، و وفاته فى جمادى الاولى سنه ۴۶۷» (۲).

(۸۲) روايه على بن محمد الطيب - ابن المغازلى

اشاره

أخرج حديث الثقلين فى كتابه بعده طرق نقتصر هنا على واحد منها:

«أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بابن الصيرفى البغدادى قدم علينا واسطا سنه أربعين و أربعمائه، قال: نا أبو الحسين عبيد اللّه بن أحمد بن يعقوب بن البواب، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندىّ، نا: وهبان- و هو ابن بقيه الواسطى- ثنا: خالد بن عبد اللّه، عن الحسن بن عبد اللّه، عن أبى الضحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: انى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (۳).

۱- [۱] المناقب: ۲۳۵.

۲- [۲] الأنساب- الغندجانى.

۳- [۳] المناقب ۲۳۴- ۲۳۶.

ترجمته:

ترجم له كبار علماء أهل السنه فى كتبهم المعتمده، و قد ذكرنا ترجمته فى بعض مجلدات هذا الكتاب.

(۸۳) روايه محمد بن فتوح الحميدى

اشاره

لقد أخرج حديث الثقلين بالسند الآتى:

«عن يزيد بن حيان، قال:

انطلقت أنا و حصين بن سيره، و عمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم، فلما جلسنا اليه قال حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. قال: يا ابن أخى؟ و اللّه لقد كبرت سنى و قدم عهدى و نسيت بعض الذى كنت أعى من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فما حدثتكم فاقبلوه، و مالا فلا تكلفونيه. ثم قال: قام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكه و المدينه، فحمد اللّه و أثنى عليه، و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد، أيها الناس؟ فإنما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيب، و أنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب اللّه فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب اللّه و استمسكوا به. فحث على كتاب اللّه و رغب فيه، ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى. فقال له حصين: و من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده. و زاد فى حديث جرير: كتاب اللّه فيه الهدى و النور، من استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من أخطأه ضل.

و فى حديث سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان، نحوه ... غير أنه قال: ألا و انى تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب اللّه و هو حبل اللّه، من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلاله. و فيه فقلنا: من أهل بيته؟

نساؤه؟ قال: لا، أيم اللّه ان المرأه تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها

ص: ۳۵۹

فترجع الى أبيها و قومها. أهل بيته: أصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده» (۱).

ترجمته:

۱- السمعانی: «أحد حفاظ عصره، صنف التصانیف و جمع الجموع، فنسب الی جده الاعلی ...» (۲).

۲- ابن خلکان: «الحافظ المشهور ... کان موصوفا بالنباهه و المعرفه و الإتقان و الدین و الورع، و کانت له نغمه حسنه فی قراءه الحدیث» (۳).

۳- الذهبی: «الحمیدی الحافظ الثبت القدوه حدث عن ابن حزم فأکثر، و عن أبی عبد اللّه القضاعی، و أبی عمرو بن عبد البر، و أبی زکریا عبد الرحیم البخاری و أبی القاسم الجیانی الدمشقی و عبد الصمد بن المأمون و أبی بکر الخطیب و أبی جعفر بن مسلمه و أبی غالب بن بشران اللغوی، و لم یزل یسمع و یکثر و یجد حتی کتب عن أصحاب الجوهری و ابن المذهب ...

قال الأمیر ابن ماکولا: لم أر مثل صدیقنا الحمیدی فی نزاهته و عفته و تشاغله بالعلم ...

و قال یحیی بن ابراهیم السلماسی قال أبی: لم تر عینای مثل الحمیدی فی فضله و نبله و غزاره علمه و حرصه علی نشر العلم. قال: و کان ورعا ثقه اماما فی الحدیث و علله و رواته، متحققا فی علم التحقیق و الأصول علی مذهب أصحاب الحدیث بموافقه الکتاب و السنه، فصیح العباره، متبحرا فی علم الأدب و العربیه و الترسل» (۴).

۱- [۱] الجمع بین الصحیحین- مخطوط.

۲- [۲] الأنساب- الحمیدی.

۳- [۳] وفیات الأعیان ۳/ ۴۱۰.

۴- [۴] تذکره الحفاظ ۴/ ۱۲۱۸.

۴- الصفدی: «کان من کبار الحفاظ ثقه متدینا بصیرا بالحدیث عارفا بفنونه، حسن النغمه بالقراءه، ملیح النظم، ظاهری المذهب» (۱).

و انظر: (مرآه الجنان ۳/ ۱۴۹) و (تتمه المختصر ۲/ ۱۲) و (طبقات الحفاظ ۴۴۷) و (تراجم الحفاظ- مخطوط) و غیرها.

(۸۴) روایه ابی المظفر السمعانی

اشاره

أورد حدیث الثقلین فی [الرساله القوامیه] المعروفه بفضائل الصحابه بالسند الآتی:

«عن طلحه بن مصرف، عن عطیه، عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه، عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال: انی أوشک أن أدعی فأجیب، و انی تارک فیکم الثقلین: کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض و عترتی أهل بیتی، و ان اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض».

ترجمته:

ترجم له مشاهیر علماء أهل السنه فی کتبهم الرجالیه و التاریخیه، و قد ذکرنا ترجمته فی مجلد حدیث الطیر. و نذکر هنا طرفا منها:

۱- ابن خلکان عند ترجمه حفیده صاحب الأنساب: «و کان جده المنصور امام عصره بلا مدافعه، أقر له بذلک الموافق و المخالف، و کان حنفی المذهب، متعینا عند أئمتهم، فحج فی سنه ۴۶۲ و ظهر له بالحجاز مقتضی انتقاله الی مذهب الشافعی (رض) فلما عاد الی (مرو) لقی بسبب انتقاله محنا و تعصبا شدیدا فصبر علی ذلک، و صار امام الشافعیه بعد ذلک یدرس و یفتی. و صنف فی مذهب الامام الشافعی و فی غیره من العلوم تصانیف

ص: ۳۶۱

۱- [۱] الوافی بالوفیات ۴/ ۳۱۷.

كثيره» (۱).

۲- الداودی: «تفقه علی والده حتی برع فی فقه أبی حنیفه و صار من فحول النظر، و مکث کذلک ثلاثین سنه، ثم صار الی مذهب الشافعی و أظهر ذلک فی سنه ثمان و سبعین و أربعمائه، فاضطرب أهل مرو لذلک و تشوش العوام، فخرج منها و خرج معه طائفه من الفقهاء و قصد نیسابور ...» (۲).

و انظر (الأنساب- السمعانی) و (العبر ۳/ ۳۲۶) و (مرآه الجنان ۳/ ۱۵۱) و (طبقات السبکی ۵/ ۲۳۵) و (طبقات الاسنوی ۲/ ۲۹) و (دول الإسلام ۲/ ۱۳) و غیرها.

(۸۵) روایه اسماعیل بن احمد البیهقی

اشاره

تظهر روایته لحدیث الثقلین من مراجعه کتاب (المناقب) للخوارزمی.

ترجمته:

۱- السبکی: «اسماعیل بن أحمد بن الحسین الخسروجردی، شیخ القضاه ابو علی ولد الامام الجلیل الحافظ أبی بکر البیهقی، تفقه علی أبیه و تخرج به فی الحدیث و سافر الکثیر، و دخل خوارزم فسکن بها مده، و ولی بها الخطابه و تدریس الشافعیه و القضاء من وراء جیحون الذی کان برسم أصحاب الشافعی، ثم سافر الی بلخ و اقام بها مده، ثم عاد الی بیهق بعد ما

۱- [۱] وفیات الأعیان ۲/ ۳۸۰.

۲- [۲] طبقات المفسرین ۲/ ۳۳۹.

غاب عنها نحو ثلاثین سنه» (۱).

۲- الاسنوی بعد ذکر أبی بکر البیهقی: «و کان له ولد فقیه محدث یقال له أبو علی اسماعیل، و یلقب شیخ القضاه. تولی القضاء و التدریس و الخطابه بما وراء النهر» (۲).

۳- ابن الوردی: «اسماعیل بن احمد بن الحسین البیهقی الامام ابن الامام بیهق، و مولده سنه ۴۲۸» (۳).

(۸۶) روایه محمد بن طاهر المقدسی

اشاره

تظهر روایته لحدیث الثقلین من مراجعه ترجمته فی (المقفی) للمقریزی، حیث یقول فی ضمن مؤلفاته: «... و کتاب طریق حدیث: انّی تارک فیکم الثقلین».

و رواه عنه السخاوی فی «استجلاب ارتقاء الغرف) و السمهودی فی (جواهر العقدین).

ترجمته:

۱- ابن خلکان: «أبو الفضل محمد بن طاهر بن علی بن أحمد المقدسی الحافظ المعروف بابن القیسرانی، کان أحد الرحالین فی طلب العلم و الحدیث سمع بالحجاز و الشام و مصر و الثغور و الجزیره و العراق و الجبال

ص: ۳۶۳

۱- [۱] طبقات الشافعیه ۷/ ۴۴.

۲- [۲] طبقات الشافعیه ۱/ ۲۰۰.

۳- [۳] تتمه المختصر ۲/ ۳۱.

و فارس و خوزستان و خراسان و استوطن همذان. و كان من المشهورين بالحفظ و المعرفه بعلوم الحديث. و له فى ذلك مصنفات و مجموعات تدل على غزاره علمه وجوده معرفته» (۱).

۲- الذهبى: «قال ابن عساكر: سمعت محمد بن اسماعيل الحافظ يقول: أحفظ من رأيت ابن طاهر. و قال أبو زكريا ابن منده: كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقه، صدوقا عالما بالصحيح و السقيم، كثير التصانيف، لازما للأثر ... قال ابن مسعود عبد الرحيم الحاجى: سمعت ابن طاهر يقول: بلت الدم فى طلب الحديث مرتين، مره ببغداد و مره بمكه. كنت أمشى حافيا فى الحر فلحقنى ذلك، و ما ركبت دابه قط فى طلب الحديث، و كنت أحمل كتبى على ظهرى، و ما سألت فى حال الطلب أحدا، كنت أعيش على ما يأتى ...» (۲).

۳- و الذهبى فى (العبر فى خبر من غبر ۴/ ۱۴).

۴- و اليافعى فى (مرآه الجنان ۳/ ۱۹۵) بمثل ما تقدم.

۵- المقريزى فى (التاريخ المقفى): «كان ثقه صدوقا، حافظا، عالما بالصحيح و السقيم، حسن المعرفه بالرجال و المتون، كثير التصانيف، جيد الخط لازما للأثر، بعيدا من الفضول و التعصب، خفيف الروح، قوى السير فى السفر، كثير الحج و العمره».

۶- السيوطى فى (طبقات الحفاظ ۴۵۲) بنحو ما تقدم.

۱- [۱] وفيات الأعيان ۳/ ۴۱۵.

۲- [۲] تذكره الحفاظ ۴/ ۱۲۴۲.

(۸۷) روایه شیرویه الدیلمی

اشاره

أخرج حدیث الثقلین باللفظ الآتی:

«زید بن أرقم: انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه فیکم منه حبل، من اتبعه کان علی الهدی و من ترک کان علی الضلاله، و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض- یعنی: الأخذ بهما ثقیل».

و عن أبی سعید الخدری (۱).

ترجمته:

و توجد ترجمه شیرویه الدیلمی فی (تذکره الحفاظ ۴/ ۵۳) و (مرآه الجنان ۳/ ۱۹۸) و (طبقات الشافعیه للسبکی ۴/ ۲۲۹) و (الاسنوی ۲/ ۱۰۴) و (طبقات الحفاظ ۴۸۲) و غیرها من کتب التراجم المشهوره.

(۸۸) روایه البغوی- محیی السنه

اشاره

۱- لقد أخرج حدیث الثقلین فی کتاب (المصابیح) عند ذکر الأحادیث الصحاح

عن زید بن أرقم قال: «قام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم خطیبا بماء یدعی خما بین مکه و المدینه، فحمد اللّه و أثنی علیه و وعظ و ذکر، ثم قال: أما بعد، أیها الناس: انما أنا بشر یوشک أن یأتینی رسول ربی فأجیب، و أنا تارک فیکم الثقلین أولهما کتاب اللّه فیه الهدی و النور فخذوا

۱- [۱] فردوس الاخبار ۱/ ۱۶۶.

بکتاب اللّه و استمسکوا به، و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی» (۱).

۲- کما أورد الحدیث فی نفس الکتاب عند ذکر الأحادیث الحسان عن جابر (۲).

۳- و أخرج الحدیث أیضا عند تفسیر آیه المودّه (۳).

۴- کما أخرجه عند تفسیر قوله تعالی سَنَفْرُغُ لَکُمْ أَیُّهَ الثَّقَلانِ (۴).

۵- و أخرجه فی (شرح السنه) أیضا علی ما ستأتی الاشاره الیه فی عباره الخلخالی فی (المفاتیح).

ترجمته:

و قد ترجم للبغوی فی جمیع المعاجم المعتبره، مثل: (جامع الأصول) و (مشکاه المصابیح ۱/ ۴) و (تذکره الحفاظ ۴/ ۱۲۸۱) و (العبر حوادث ۵۳۵) و (دول الإسلام ۲/ ۳۹) و (مرآه الجنان ۳/ ۲۶۳) و (المرقاه) و (أشعه اللمعات) و غیرها.

(۸۹) روایه رزین العبدری

اشاره

أخرج حدیث الثقلین باللفظ الآتی:

«عن زید بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی، أحدهما أعظم من الآخر، و هو کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی

۱- [۱] مصابیح السنه بشرح القاری ۵/ ۵۹۳.

۲- [۲] المصدر نفسه ۵/ ۶۰۰.

۳- [۳] معالم التنزیل ۶/ ۱۰۱.

۴- [۴] المصدر ۷/ ۶.

الأرض، و عترتی اهل بیتی، لن یفترقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما» (1).

و رواه عنه أیضا بلفظ آخر، کما ستعلم روایته لهذا الحدیث من تصریح سبط ابن الجوزی.

ترجمته:

ترجم له کبار علماء أهل السنه فی کثیر من کتب التراجم و الحدیث و تجدها فی الکتب التالیه أسماؤها:

(العبر ۴/ ۳۷) و (تذکره الحفاظ ۴/ ۱۲۵۷) و (دول الإسلام ۲/ ۳۰) و (مرآه الجنان ۳/ ۲۱۳) و (طبقات السبکی ۷/ ۷۵) و (طبقات الاسنوی) و (طبقات الحفاظ ۴۵۷) و (طبقات المفسرین ۱/ ۲۰۵) و (الخمیس ۲/ ۳۶۱) و (التاج المکلل ۴۱) و غیرها.

(۹۰) روایه عبد الوهاب الأنماطی

اشاره

تظهر روایته الحدیث الثقلین من مراجعه عبارتی ابن الجوزی و سبطه.

ترجمته:

۱- الذهبی: «قال السمعانی: هو الحافظ، ثقه، متقن، واسع الروایه دائم البشر، سریع الدمعه عند الذکر، حسن المعاشره، جمع الفوائد و خرج التخاریج، قلما بقی من جزء مروی إلا قد قرأه و حصل نسخته، و نسخ الکتب الکبار مثل الطبقات لابن سعد و تاریخ الخطیب. کان متفرغا للحدیث، اما

۱- [۱] الجمع بین الصحاح السته- مخطوط.

أن يقرأ عليه أو ينسخ شيئا، و كان لا يجوز الإجازه على الإجازه، و صنف فى ذلك.

قال السلفى: كان عبد الوهاب رفيقنا حافظا ثقه، لديه معرفه جيده.

قال ابن ناصر: كان بقيه الشيوخ، سمع الكثير، و كان يفهم، مضى مستورا و كان ثقه، و لم يتزوج قط» (۱).

۲- و كذلك فى (العبر فى خبر من غبر ۴/ ۱۰۴).

۳- و اليافعى فى (مرآه الجنان ۳/ ۲۶۸).

۴- السيوطى «الأنماطى الحافظ العالم، محدث بغداد، أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادى ... قال أبو سعد: حافظ متقن جامع، واسع الروايه، جمع و خرج، و كان لا يجوز الإجازه على الإجازه» (۲).

(۹۱) روايه القاضى عياض اليحصبى

اشاره

۱- أخرج حديث الثقلين فى (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى).

حيث قال:

«و قال عليه الصلاه و السلام: انّى تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما» (۳).

۲- كما قال فى نفس الكتاب: «و هذا نبينا صلّى اللّه عليه و سلّم المغفور له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، قد طلب التنصل فى مرضه ممن كان له عليه مال أو حق فى بدن، و أقاد من نفسه و ماله، و أمكن من القصاص منه على ما ورد فى حديث الفضل و حديث الوفاه، و أوصى بالثقلين بعده كتاب اللّه عز و جل و عترته، و بالأنصار عيبته» (۴).

۱- [۱] تذكره الحفاظ ۴/ ۱۲۸۲.

۲- [۲] طبقات الحفاظ: ۴۶۴.

۳- [۳] الشفاء بشرح القارى ۴۸۵.

۴- [۴] المصدر ۶۵۷- ۶۵۸.

ترجمته:

۱- ابن خلکان: «کان امام وقته فی الحدیث و علومه، و النحو و اللغه و کلام العرب و أیامهم و أنسابهم. و صنف التصانیف المفیده» (۱).

۲- الذهبی: «قال ابن بشکوال: هو من أهل العلم و الیقین و الذکاء و الفهم، استقضی ببسته مده طویله حمدت سیرته فیها، ثم نقل عنها الی قضاء غرناطه فلم تطل مدته بها، و قدم علینا قرطبه فأخذنا عنه» (۲).

۳- و فی (العبر ۴/ ۱۲۲).

۴- و الیافعی فی (مرآه الجنان ۳/ ۲۸۲) بمثل ما مر.

۵- ابن الوردی: «القاضی عیاض بن موسی بن عیاض البستی بمراکش و مولده بسبته سنه ۴۷۶، أحد الأئمه الحفاظ المحدثین الأدباء، و تآلیفه و اشعاره شاهده بذلک» (۳).

۶- السیوطی: «کان امام الحدیث فی وقته و اعلم الناس بعلومه، و النحو و اللغه و کلام العرب و أیامهم و أنسابهم ...» (۴).

۷- الداودی (طبقات المفسرین ۲/ ۱۸) ترجمه طویله.

۸- و الثعالبی فی (مقالید الأسانید).

۹- و القنوجی فی (التاج المکلل ۹۵).

(۹۲) روایه ابی محمد العاصمی

أخرج حدیث الثقلین فی کتابه (زین الفتی فی تفسیر سوره هل أتی- مخطوط) و ذلک فی سیاق طرق حدیث السفینه بقوله:

ص: ۳۶۹

۱- [۱] وفیات الأعیان ۳/ ۱۵۲.

۲- [۲] تذکره الحفاظ ۴/ ۱۳۰۴.

۳- [۳] تتمه المختصر ۲/ ۷۲.

۴- [۴] طبقات الحفاظ: ۴۶۸.

«أخبرنی شیخی الامام رحمه اللّه علیه، قال: أخبرنا الشیخ أبو إسحاق ابراهیم بن جعفر الشورمینی رحمه اللّه علیه، قال: أخبرنا أبو الحسن علی بن یونس ابن الهیاج الأنصاری، قال: حدثنا الحسین بن عبد اللّه، و عمران بن عبد اللّه، و عیسی بن علی، و عبد الرحمن النسائی، قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال حدثنا علی بن عابس، عن أبی إسحاق، عن حنش، قال: رأیت أبا ذر متعلقا بباب الکعبه و هو یقول: من یعرفنی فلیعرفنی، و من لم یعرفنی فأنا أبو ذر. قال حنش: فحدثنی بعض أصحابی أنه سمعه یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انی تارک فیکم الثقلین، کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، فإنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض، ألا و ان أهل بیتی فیکم مثل باب بنی إسرائیل و مثل سفیه نوح» (۱).

کما ذکر الحدیث بسند زید بن أرقم فی سیاق طرق حدیث الغدیر أیضا فی الکتاب المذکور.

(۹۳) روایه الموفق بن أحمد (اخطب خوارزم)

اشاره

أورد حدیث الثقلین فی کتابه (المناقب) بالسند الآتی:

«أخبرنی الشیخ الزاهد ابو الحسن علی بن محمد [أحمد] العاصمی الخوارزمی [قال أخبرنا [أخبرنی [الشیخ شیخ القضاه اسماعیل بن أحمد الواعظ [قال أخبرنا [أخبرنی أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی ... و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین- هذا [قال أخبرنا [أخبرنی أبو عبد اللّه قال:

و حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقیه ببخاری [قال حدثنا صالح بن محمد الحافظ [قال حدثنا [حدثنی خلف بن سالم [قال حدثنا [حدثنی یحیی ابن حماد، [قال حدثنا أبو عوانه، عن سلیمان الأعمش، قال: حدثنا

۱- [۱] زین الفتی- مخطوط.

[حدثنی حبیب بن أبی ثابت، عن أبی الطفیل، عن زید بن أرقم، قال: لما رجع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم من حجه الوداع و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: کأنی قد دعیت فأجبت و انی تارک [قد ترکت فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر، کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، فانظرونی [فانظروا] کیف تخلفونی فیهما، فإنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض، ثم قال: ان اللّه عز و جل مولای [ولی کل مؤمن [و مؤمنه] ثم أخذ بید علیّ علیه السلام فقال: من کنت ولیه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقلت: أنت سمعت [ذلک من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم؟ فقال:

[نعم ما کان فی الدوحات أحد الا قد رآه بعینه و سمعه بأذنه».

ترجمته:

و توجد ترجمه الخوارزمی فی (شذرات الذهب- حوادث ۵۶۸) و (الجواهر المضیه فی طبقات الحنفیه) و (بغیه الوعاه فی طبقات اللغویین و النحاه) و (العقد الثمین فی تاریخ البلد الامین) و ستأتی ترجمته عن المصادر المذکوره و غیرها فی قسم (حدیث التشبیه).

(۹۴) روایه ابن عساکر الدمشقی

اشاره

أخرج حدیث الثقلین ابن کثیر فی (تاریخه) عند ذکر طرق حدیث الغدیر و قال فی نهایه روایه معروف بن خربوذ المکی ما یلی:

«رواه ابن عساکر من طوله بطریق معروف کما ذکرناه» (۱).

کما یظهر لک روایه ابن عساکر لهذا الحدیث عن زید بن أرقم من عباره الحافظ الکنجی من (کفایه الطالب).

أقول: تجده بطوله بإسناده بترجمه علیّ من تاریخه ۲/ ۴۵.

۱- [۱] تاریخ ابن کثیر ۵/ ۲۰۸.

ترجمته:

و قد ترجم لابن عساكر كافه أصحاب التراجم و الرجال و أثنوا عليه الثناء البالغ.

أنظر (معجم البلدان ۲/ ۴۷۰) و (وفيات الأعيان ۲/ ۴۷۱) و (العبر ۴/ ۲۱۲) و (دول الإسلام ۲/ ۶۲) و (مرآه الجنان ۳/ ۳۹۳) و (طبقات السبكى ۷/ ۲۱۵) و (طبقات الاسنوى ۲/ ۲۱۶) و (المختصر ۳/ ۵۹) و (تتمه المختصر ۲/ ۱۲۴) و (طبقات الحفاظ ۴۷۴) و (الخميس ۲/ ۳۶۶) و (التاج المكلل ۸۴) و غيرها.

و نكتفى هنا بما ورد فى حقه فى [تذكره الحفاظ ۴/ ۱۳۲۸) و هذا نصه:

«ابن عساكر الامام الحافظ الكبير، محدث الشام، فخر الأئمه، ثقه الدين أبو القاسم على بن الحسن بن هبه اللّه بن عبد اللّه بن الحسين الدمشقى الشافعى، صاحب التصانيف ... عدد شيوخه ألف و ثلاثمائه شيخ، و نيف و ثمانون امرأه قال السمعانى: أبو القاسم حافظ، ثقه متقن، دين، خير، حسن السمت، جمع بين معرفه المتن و الاسناد، و كان كثير العلم، غزير الفضل، صحيح القراءه، متثبتا، رحل و تعب و بالغ فى الطلب، و جمع ما لم يجمعه غيره و أربى على الاقران.

قال ابن النجار: أبو القاسم امام المحدثين فى وقته، انتهت اليه الرياسه فى الحفظ و الإتقان و النقل و المعرفه التامه، و به ختم هذا الشأن ... و كان مع ذلك فقيها أديبا سنيا، جزاه اللّه خيرا و كثر فى الإسلام مثله».

(۹۵) روايه ابى موسى المدينى

اشاره

۱- اخرج حديث الثقلين فى (تتمه معرفه الصحابه) الذى هو ذيل كتاب ابى نعيم الاصفهانى، عن طريق عامر بن ليلى بن ضمره، و حذيفه بن أسيد الغفارى، كما يظهر لك من عباره السخاوى فى (استجلاب ارتقاء

الغرف- مخطوط) المتقدمه.

٢- كما نقل روايته لحديث الثقلين السمهودى فى (جواهر العقدين- مخطوط) حيث قال: «و من طريق ابن عقده أورده أبو موسى المدينى فى الصحابه».

٣- كما نقل ذلك ابن الأثير فى (أسد الغابه).

۴- و ابن حجر العسقلانى فى (الاصابه).

ترجمته:

١- الذهبى: «الحافظ شيخ الإسلام الكبير ... قال الزينبى: عاش أبو موسى حتى صار وحيد وقته و شيخ زمانه اسنادا و حفظا. قال السمعانى:

سمعت منه و كتب عنى، و هو ثقه، صدوق» (١).

٢- السبكى: «قال ابن النجار: انتشر علمه فى الآفاق و كتب عنه الحفاظ و اجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ و العلم و الثقه و الإتقان و الدين و الصلاح و سديد الطريقه و صحه الضبط و النقل و حسن التصانيف» (٢).

٣- و السيوطى فى (طبقات الحفاظ ۴٧۵) بنحو ما تقدم.

۴- الثعالبى (مقاليد الأسانيد): «كان واسع الدرايه فى معرفه الحديث و علله و أبوابه و رجاله و فنونه، و لم يكن فى وقته أعلم و لا أحفظ و لا أعلى سندا منه».

۵- و القنوجى فى (التاج المكلل ١١٧) بمثل ما مر.

و انظر: (وفيات الأعيان ٣/ ۴١۴) و (العبر ۴/ ٢۴۶) و (مرآه الجنان ٣/ ۴٢٣) و (تتمه المختصر ٢/ ١٣۶٠) و (طبقات الاسنوى ٢/ ۴٣٩)

١- [١] تذكره الحفاظ ٣/ ١٣٣۴.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ۶/ ١۶١.

و غيرها.

(۹۶) روايه محمد بن مسلم بن ابى الفوارس

أخرج حديث الثقلين فى (كتاب الأربعين فى فضائل الامام أمير المؤمنين- مخطوط) و قال فيه:

«و قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: انى تارك فيكم كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى، فهما خليفتان بعدى، أحدهما أكبر من الآخر، سبب موصول من السماء الى الأرض، فان استمسكتم بهما لن تضلوا، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامه، فلا تسبقوا أهل بيتى بالقول فتهلكوا و لا تقصروا عنهم فتذهبوا، فان مثلهم فيكم كمثل سفينه نوح من ركبها نجى و من تخلف عنها هلك، و مثلهم فيكم كمثل باب حطه فى بنى إسرائيل من دخله غفر له، ألا و ان أهل بيتى أمان أمتى، فإذا ذهب أهل بيتى جاء أمتى ما يوعدون، ألا و ان اللّه عصمهم من الضلاله و طهرهم من الفواحش و اصطفاهم على العالمين، ألا و ان اللّه أوجب محبتهم و أمر بمودتهم ...»

(۹۷) روايه سراج الدين الفرغانى الحنفى

اشاره

اخرج حديث الثقلين فى كتابه (نصاب الاخبار لتذكره الأخيار) على ما ينقل عنه ملك العلماء الدولت آبادى فى (هدايه السعداء).

ترجمته:

و قد ترجم له عبد القادر القرشى بقوله: «على بن عثمان الأوسى

الامام العلامه المحقق سراج الدين، له القصيده المشهوره فی أصول الدين سته و ستون بيتا ...» (۱).

(۹۸) روايه ابی الفتوح العجلی

اشاره

أخرج حديث الثقلين فی كتاب (فضائل الخلفاء) على ما ظهر من عباره السمهودی فی (جواهر العقدين- مخطوط) المتقدمه. كما قال ابن باكثير المكی فی (وسيله المآل- مخطوط) بعد ذكر الحديث: «... و أورده الحافظ أبو الفتوح العجلی فی فضائل الخلفاء».

ترجمته:

۱- ابن خلكان: «الفقيه الشافعی الواعظ، كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم و الزهد، مشهورا بالعباده و النسك و القناعه ...» (۲).

۲- الاسنوی: «كان فقيها مكثرا من الروايات زاهدا ورعا ...» (۳).

۳- ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعيه ۲/ ۳۰) كذلك.

و قد أوردنا ترجمته بالتفصيل عن مختلف الكتب فی مجلد (حديث الغدير).

(۹۹) روايه ابن الأثير الجزری

اشاره

۱- أورد حديث الثقلين بالسند الآتی:

«جابر بن عبد اللّه، قال:

۱- [۱] الجواهر المضيه ۱/ ۳۶۷.

۲- [۲] وفيات الأعيان ۱/ ۱۸۸.

۳- [۳] طبقات الشافعيه ۲/ ۱۹۶.

رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فی حجه الوداع یوم عرفه و هو علی ناقته القصواء یخطب فسمعته یقول: انّی ترکت فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا، کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی. أخرجه الترمذی» (۱).

۲- و رواه عن مسلم عن زید بن أرقم (۲).

۳- کما أورد الحدیث فی ماده (ثقل) من (النهایه).

۴- و أورده ایضا فی ماده (عتره) منها.

ترجمته:

و قد ترجم له فی کتب التراجم المشهوره و غیرها، فهی جمیعها تشید بفضله و وثاقته و براعته فی الفقه و الصرف و الحدیث و النحو و اللغه و التفسیر.

أنظر: (الکامل ۱۲/ ۱۲۰) و (المختصر ۳/ ۱۱۲) و (طبقات ابن قاضی شهبه) و (دول الإسلام ۲/ ۸۴) و (مرآه الجنان ۴/ ۱۱) و (تتمه المختصر ۲/ ۱۸۲) و (طبقات السبکی ۵/ ۱۵۳) و (طبقات الاسنوی ۱/ ۱۳۰) و (بغیه الوعاه ۳۸۵- ۳۸۶) و (التاج المکلل ۱۰۰).

(۱۰۰) روایه فخر الدین الرازی

اشاره

أخرج حدیث الثقلین عند تفسیر قوله تعالی: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً حیث یقول: «و

روی عن أبی سعید الخدری عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم انه قال: انی تارک فیکم الثقلین، کتاب اللّه تعالی حبل ممدود من

ص: ۳۷۶

۱- [۱] جامع الأصول ۱/ ۱۸۷.

۲- [۲] المصدر ۱۰/ ۱۰۲- ۱۰۳.

السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى» (۱).

ترجمته:

۱- ابن خلكان: «فريد عصره، و نسيج وحده، فاق أهل زمانه فى علم الكلام و المعقولات و علم الأوائل ... و كان العلماء يقصدونه من البلاد و تشد اليه الرحال من الأقطار» (۲).

۲- و ترجم له الداودى ترجمه طويله تشيد بعظم منزلته عند القوم (۳).

(۱۰۱) روايه ابن الأخضر الجنابذى

اشاره

أخرج حديث الثقلين فى (معالم العتره النبويه) كما يذكر ذلك السمهودى فى (جواهر العقدين- مخطوط) و ابن باكثير المكى فى (وسيله المآل- مخطوط).

ترجمته:

۱- الذهبى: «كان ثقه صالحا عفيفا دينا» (۴).

۲- و فى (العبر): «حصل الأصول الكثيره و جمع و خرج مع الثقه و الجلاله».

۳- و اليافعى فى (مرآه الجنان ۴/ ۲۱).

۴- و السيوطى فى (طبقات الحفاظ ۴۸۸) بمثل ما مر.

ص: ۳۷۷

۱- [۱] مفاتيح الغيب ۷/ ۱۷۳.

۲- [۲] وفيات الأعيان ۳/ ۳۸۱- ۳۸۵.

۳- [۳] طبقات المفسرين ۲/ ۲۱۳.

۴- [۴] تذكره الحفاظ ۴/ ۱۳۸۳.

۵- ابن الوردی: «من فضلاء المحدثین» (۱).

(۱۰۲) روایه عز الدین ابن الأثیر

اشاره

أخرج حدیث الثقلین بترجمه عبد اللّه بن حنطب إذ قال: «و

روی عنه ابنه أیضا أنه قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم بالجحفه قال: أ لست أولی بکم من أنفسکم؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه؟ قال: انی سائلکم عن اثنتین عن القرآن و عن عترتی» (۲).

و بترجمه سیدنا الحسن بن علی السبط علیه السلام عن الترمذی عن زید ابن أرقم (۳).

ترجمته:

۱- السبکی: «الحافظ المؤرخ، قال ابن خلکان: کان بیته فی الموصل مجمع الفضلاء، اجتمعت به بحلب فوجدته مکملا فی التواضع و کرم الأخلاق» (۴).

۲- و الذهبی فی (تذکره الحفاظ ۴/ ۱۳۹۹) و (دول الإسلام ۲/ ۱۰۲).

۳- و ابن خلکان فی (وفیات الأعیان ۳/ ۳۳).

۴- و الیافعی فی (مرآه الجنان ۴/ ۷۰).

۵- و الاسنوی فی (طبقات الشافعیه ۱/ ۱۳۲).

۱- [۱] تتمه المختصر ۲/ ۱۹۰.

۲- [۲] اسد الغابه ۳/ ۱۴۷.

۳- [۳] المصدر ۲/ ۱۲.

۴- [۴] طبقات الشافعیه ۸/ ۲۹۹.

۶- و السیوطی فی (طبقات الحفاظ ۴۹۲).

۷- و القنوجی فی (التاج المکلل ۹۳).

(۱۰۳) روایه ضیاء الدین المقدسی

اشاره

أخرج حدیث الثقلین فی کتاب (المختاره) کما یظهر ذلک من عباره ابن باکثیر المکی فی (وسیله المآل- مخطوط) حیث یقول: بعد ذکر الحدیث عن حذیفه: «أخرجه الطبرانی فی الکبیر، و الضیاء فی المختاره- من طریق سلمه بن کهیل عن ابی الطفیل، و هما من رجال الصحیح».

ترجمته:

۱- الکتبی: «الحافظ ضیاء الدین المقدسی محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن اسماعیل الحافظ الحجه الامام ضیاء الدین» [(۱)].

۲- و الذهبی فی (العبره ۵/ ۱۷۹) و (تذکره الحفاظ ۴/ ۱۴۰۵).

۳- و الثعالبی عن الذهبی: «هو الامام العالم الحافظ الحجه محدث الشام شیخ السنه فی هذا الشأن، شیخ وقته و نسیج وحده، علما و حفظا و ثقه و دینا، کان شدید التحری فی الروایه مجتهدا فی العباده، کثیر الذکر منقطعا متواضعا. سئل الزکی البرزالی عنه فقال: ثقه جلیل حافظ. و قال ابن النجار: حافظ متقن، عالم بالرجال، ورع تقی..» [(۲)].

۱- [۱] فوات الوفیات ۳/ ۴۲۶.

۲- [۲] مقالید الأسانید للثعالبی.

(۱۰۴) روایه ابن النجار

اشاره

أخرج حدیث الثقلین علی ما جاء فی کتاب (کفایه الطالب) للکنجی.

ترجمته:

۱- الـذهبی: «ابن النجار الحافظ الامام البارع مؤرخ العصر مفید العراق محب الدین، أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن الحسن بن هبه اللّه بن محـاسن ابن النجار البغـدادی صاحب التصانیف ... ألف کتاب القمر المنیر فی المسـند الکبیر و ذکر کل صـحابی و ماله من الحدیث و کتاب کنز الامام فی السنن و الاحکام و کتاب المؤتلف و المختلف ذیل به علی ابن ماکولا.

و کتاب المعجم و کتاب انساب المحـدثین الی الآباء و البلـدان و کتاب العوالی و کتاب المتفق و المفترق و کتاب جنه الناظرین فی معرفه التابعین و کتاب العقد الفائق و کتاب الکمال فی الرجال و قرأت علیه ذیل التاریخ عمله فی سته عشر مجلدا و له کتاب الـدرر الثمینه فی اخبـار المـدینه و کتاب روضه الأولیاء فی إیلیا و کتاب نزهه الوری فی ذکر أم القری و کتاب الازهار فی انواع الاشعار و کتاب عیون الفوائد سته اسفار، و کتاب مناقب الشافعی ...» (۱).

۲- و ابن شاکر فی (فوات الوفیات ۴/ ۳۶).

۳- و الصفدی فی (الوافی بالوفیات ۵/ ۹).

(۱۰۵) روایه رضی الدین الصغانی

اشاره

أخرج حدیث الثقلین حیث قال:

«م. زید بن أرقم. أما بعد: أیها

ص: ۳۸۰

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۴/ ۱۴۲۸.

الناس فإنما أنا بشر يوشک أن يأتيني رسول ربي فأجيب، و أنا تارک فيکم الثقلين، أولهما کتاب اللّه فيه النور و الهدى فخذوا بکتاب اللّه و استمسکوا به، و أهل بيتي أذکرکم اللّه في أهل بيتي، أذکرکم اللّه في أهل بيتي، أذکرکم اللّه في أهل بيتي ...» (۱).

ترجمته:

۱- ابن شاکر: «الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العلامه رضي الدين، أبو الفضائل القرشي العدوي العمري، المحدث الفقيه الحنفي اللغوي النحوي الصاغاني ... قال الدمياطي: کان شيخا صالحا صموتا عن فضول الکلام، صدوقا في الحديث، اماما في اللغه و الفقه و الحديث، قرأت عليه و حضرت دفنه بداره ...» (۲).

۲- الذهبي: «و کان اليه المنتهى في معرفه اللغه، له مصنفات کبار في ذلک، و له بصر بالفقه و الحديث مع الدين و الامانه، توفي في شعبان و حمل الى مکه فدفن بها» (۳).

۳- ابن شحنه في حوادث سنه ۶۵۰: «و فيها توفي العلامه ابو الفضائل جار اللّه الحسن بن محمد الصاغاني الحنفي امام اللغه، و کان مولده سنه سبع و سبعين و خمسمائه، و من مؤلفاته مجمع البحرين في اللغه اثنا عشر مجلدا و العباب عشره و لم يکمل، و الشوارد و مشارق الأنوار في الحديث و شرح البخاري و المفصل و غير ذلک» (۴).

۴- اليافعي: «له بصر في الفقه و الحديث مع الدين و الامانه» (۵).

۱- [۱] مشارق الأنوار بشرح ابن الملک ۳/ ۱۵۷.

۲- [۲] فوات الوفيات ۱/ ۳۵۸.

۳- [۳] العبر ۵/ ۲۰۵.

۴- [۴] روضه المناظر- هامش الکامل.

۵- [۵] مرآه الجنان ۴/ ۱۲۱.

۵- و السیوطی فی (بغیه الوعاه ۲۲۷).

(۱۰۶) روایه ابن طلحه الشافعی

اشاره

روی حدیث الثقلین حیث قال:

«و قد روی مسلم فی صحیحه بسنده عن یزید بن حیان قال: انطلقت أنا و حصین بن سبره و عمرو بن مسلم الی زید بن أرقم، فلما جلسنا الیه قال [له حصین: لقد لقیت یا زید خیرا کثیرا: رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و سمعت حدیثه و غزوت معه و صلیت خلفه، لقد لقیت [یا زید] خیرا کثیرا، حدثنا یا زید ما سمعت من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم. قال: یا ابن أخی، لقد کبرت سنی و قدم عهدی و نسیت بعض الذی کنت أعی من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، فما حدثتکم فاقبلوه و مالا فلا تکلفونیه ثم قال: قام [فینا] رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یوما خطیبا بماء یدعی خما بین مکه و المدینه، فحمد اللّه و أثنی علیه و وعظ و ذکر، ثم قال: أما بعد [ألا-] یا أیها الناس انما أنا بشر یوشک أن یأتینی رسول ربی فأجیب، و أنا تارک فیکم ثقلین [الثقلین أولهما کتاب اللّه، فیه الهدی و النور فخذوا بکتاب اللّه و استمسکوا به، فحث علی کتاب اللّه و رغب فیه ثم قال: و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی [أذکرکم اللّه فی أهل بیتی فقال له حصین: و من أهل بیته یا زید، ألیس نساؤه بأهل بیته؟ قال: لا، أهل بیته من حرم الصدقه علیه بعده» (۱)

ترجمته:

ترجم له بکل إطراء فی (مرآه الجنان ۴/ ۱۲۸) و (العبر ۵/ ۲۱۳) و (طبقات الاسنوی ۲/ ۵۰۳) و (طبقات السبکی ۵/ ۲۶) و (طبقات ابن

ص: ۳۸۲

۱- [۱] مطالب السئول: ۸.

قاضی شهبه ۲/ ۵۳) و غیرها.

کما عبر عنه الکنجی فی (کفایه الطالب ۲۳۱) فی حدیث رواه عنه ب «شیخنا حجه الإسلام شافعی الزمان ...» و هذا کاف فی حقه.

و البدخشی فی (مفتاح النجا- مخطوط) فی ذکر أولاد الامام الحسن علیه السلام عند النقل عنه ب «الشیخ العالم ...».

و اعتمد علی أقواله محمد محبوب عالم فی (تفسیر شاهی) و هو الکتاب الذی یستند الیه (الدهلوی) و تلمیذه فی کتابیهما کما لا یخفی.

و قد ذکرنا نبذا من شواهد اعتماده علیه فی مجلد (حدیث التشبیه).

(۱۰۷) روایه سبط ابن الجوزی

اشاره

لقد روی حدیث الثقلین و تکلم علیه بما یؤدی حقه و أثبت سنده و صححه و حققه (۱).

ترجمته:

ترجم له جماعه کبیره من أعیان العلماء، و نقل عنه آخرون معتمدین علیه، منهم: - ۱- الکنجی فی (کفایه الطالب).

۲- ابن خلکان فی (وفیات الأعیان).

۳- القطب البعلبکی فی (ذیل مرآه الزمان).

۴- أبو الفداء فی (المختصر ۳/ ۲۰۶).

۵- ابن الوردی فی (تتمه المختصر ۲/ ۲۸۶).

۶- الذهبی فی (العبر ۵/ ۲۲۰).

۱- [۱] تذکره خواص الامه: ۳۲۲- ۳۲۳.

۷- الصفدی فی (الوافی بالوفیات).

۸- الیافعی فی (مرآه الجنان ۴/ ۱۳۶).

۹- ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعیه ۲/ ۶۶).

۱۰- السمهودی فی (جواهر العقدین- مخطوط).

۱۱- الداودی فی (طبقات المفسرین ۲/ ۲۸۳).

۱۲- الحلبی فی (السیره) حیث ینقل عنه.

۱۳- ابن حجر فی (لسان المیزان ۶/ ۳۳۸).

۱۴- ابن کثیر فی (البدایه و النهایه ۱۳/ ۱۹۴).

۱۵- الذهبی فی (میزان الاعتدال ۱۴/ ۴۷۱).

۱۶- ابن تغری بردی فی (النجوم الزاهره ۷/ ۳۹).

۱۷- ابن العماد فی (شذرات الذهب ۵/ ۲۶۶).

(۱۰۸) روایه الکنجی الشافعی

اشاره

روی حدیث الثقلین عن الصحاح و المسانید فی باب جعله الاول من الکتاب و عنونه ب (فی بیان صحه خطبته بماء یدعی خما).

ترجمته:

ترجم له فی کثیر من المصادر، و لقد ذکرنا له ترجمه بالتفصیل فی بعض المجلدات.

(۱۰۹) روایه أبی الفتح الابیوردی

اشاره

أخرج حدیث الثقلین کما یظهر ذلک من عباره السیوطی حیث قال:

«الحدیث الخامس و الخمسون، أخرج الباوردی عن أبی سعید، قال: قال

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: انّى تارك فيكم الثقلين، ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب اللّه سبب طرفه بأيديكم و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (۱).

و هكذا قال البدخشى فى (مفتاح النجا- مخطوط).

ترجمته:

۱- الذهبى: «الامام المحدث الحافظ المفيد ...» (۲).

۲- الذهبى أيضا: «و الابيوردى- الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد ابن أبى بكر الصوفى الشافعى. سمع و هو ابن أربعين سنه من كريمه و ابن قميره فمن بعدهما حتى كتب عن أصحاب محمد بن عماد، و شرع فى المعجم و حرص و بالغ فما أفاق من الطلب الا و المنيه قد فاجأته، و كان ذا دين و ورع، توفى بخانكاه سعيد السعداء فى جمادى الاولى و له شعر» (۳).

۳- السيوطى: «الابيوردى الامام المحدث الحافظ المفيد زين الدين أبو الفتح، محمد بن محمد بن أبى بكر الصوفى الشافعى نزيل القاهره، ولد سنه ۶۰۱ و طلب الحديث كهلا، فسمع من السخاوى و الضياء الحافظ، و كان من أهل الدين و الصلاح و له فهم و يقظه، خرج معجمه، و مات فى حادى عشر جمادى الاولى سنه ۶۶۷» (۴).

۴- السيوطى أيضا: «الامام المحدث الحافظ زين الدين ...» (۵).

۱- [۱] احياء الميت: ۳۰.

۲- [۲] تذكره الحفاظ ۴/ ۱۴۷۶.

۳- [۳] العبر حوادث- ۶۶۷.

۴- [۴] طبقات الحفاظ: ۵۱۱.

۵- [۵] حسن المحاضره ۱/ ۳۰۶.

(۱۱۰) روایه أبی زکریا النووی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی ترجمه الامام أمیر المؤمنین علیه السلام و بیان فضائله. فقال: «و

فی صحیح مسلم أیضا عن زید بن أرقم فی جمله حدیث طویل قال: قام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکه و المدینه، فحمد اللّه و أثنی علیه و وعظ و ذکر ثم قال: أما بعد ألا أیها الناس انما أنا بشر یوشک أن یأتی [یأتینی رسول ربی فأجیب، و أنا تارک فیکم ثقلین أولهما کتاب اللّه تعالی فیه الهدی و النور، فخذوا بکتاب اللّه و استمسکوا به، فحث علی کتاب اللّه و رغب فیه، قال: و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی [أذکرکم اللّه فی أهل بیتی . فقیل: و من أهل بیته یا زید؟ ألیس نساؤه من أهل بیته؟ قال:

نساؤه من أهل بیته، و لکن أهل بیته من حرم الصدقه بعد [ه قال: و من هم؟ قال: آل علی و آل عقیل و آل جعفر و آل عباس» (۱).

ترجمته:

۱- الذهبی فی (تذکره الحفاظ) مفصلا نقتطف منها جملا. قال:

«النواوی- الامام الحافظ الأوحد القدوه شیخ الإسلام علم الأولیاء محیی الدین، أبو زکریا یحیی بن شرف بن مری الحزامی الحورانی الشافعی، صاحب التصانیف النافعه ... و لازم الاشتغال و التصنیف و نشر العلم و العباده و الأوراد، و الصیام و الذکر و الصبر علی المعیشه الخشنه فی المأکل و الملبس کلیه لا مزید علیها، ملبسه ثوب خام و عمامته سبجانیه صغیره، تخرج به جماعه من العلماء منهم: الخطیب الصدر سلیمان الجعفری،

ص: ۳۸۶

۱- [۱] تهذیب الأسماء و اللغات ۱/ ۳۴۷.

و شهاب الدين أحمد بن جعوان، و شهاب الدين الاربدى، و علاء الدين ابن العطار، و حدث عنه ابن أبى الفتح، و المزى، و ابن العطار ... فمن تصانيفه: شرح صحيح مسلم و رياض الصالحين و الاذكار و الأربعين و الإرشاد فى علوم الحديث و التقريب مختصره و كتاب المهمات و تحرير الألفاظ و العمده و تصحيح النسبه و الإيضاح و المناسك مجلد. و له ثلاثه مناسك سواه، و التبيان فى آداب حمله القرآن و الروضه ... و قال الشيخ شمس الدين بن الفخر الحنبلى: كان اماما بارعا حافظا متقنا».

۲- السيوطى: «النووى الامام الفقيه الحافظ الأوحد القدوه، شيخ الإسلام علم الأولياء ... كان اماما بارعا حافظا متقنا، أتقن علوما شتى، و بارك اللّه فى علمه و تصانيفه لحسن قصده، و كان شديد الورع و الزهد، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، تهابه الملوك، تاركا لجميع ملاذ الدنيا ... أفرزت ترجمته بالتأليف» (۱).

و انظر: (مرآه الجنان ۴/ ۱۸۲) و (تتمه المختصر ۲/ ۳۲۲) و (النجوم الزاهره ۷/ ۲۷۸) و (طبقات الاسنوى ۲/ ۴۷۶) و (طبقات السبكى ۵/ ۱۶۵) و غيرها.

(۱۱۱) روايه محب الدين الطبرى

اشاره

روى حديث الثقلين حيث قال: «الباب الخامس فى فضل أهل البيت و الحث على التمسك بهم و بكتاب اللّه عز و جل و الخلف فيهما [بخير]:

عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب اللّه حبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى، و لن يتفرقا حتى يردا

ص: ۳۸۷

۱- [۱] طبقات الحفاظ: ۵۱۰.

على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما. أخرجه الترمذى

. و قال: حديث غريب.

و عنه قال: قام فينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم خطيبا، فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال: أما بعد يا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيبه، و انى تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب اللّه فيه الهدى و النور، فتمسكوا بكتاب اللّه عز و جل و خذوا به، و حث عليه و رغب فيه ثم قال:

و أهل بيتى، أذكركم اللّه عز و جل فى أهل بيتى، ثلاث مرات. فقيل لزيد: من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى، و لكن أهل بيته من حرم الصدقه عليهم، قيل: و من هم؟ قال: هم آل جعفر و آل على و آل عقيل و آل العباس. قيل: أكل هؤلاء قد حرم عليهم الصدقه؟ قال: نعم. أخرجه مسلم.

و عند أحمد بمعناه من حديث أبى سعيد و لفظه أنه قال: انى أوشك أن أدعى فأجيب، و انى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه حبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى، ان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا بما تخلفونى فيهما» (۱).

ترجمته:

و توجد ترجمه محب الدين الطبرى فى كثير من المصادر المعتبره، منها:

۱- تذكره الحفاظ (۴/ ۱۴۷۴).

۲- العبر (۵/ ۳۸۲).

۳- النجوم الزاهره (۸/ ۷۴).

۴- البدايه و النهايه (۱۳/ ۳۴۰).

۵- طبقات السبكى (۵/ ۸).

۱- [۱] ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى: ۱۶.

۶- طبقات الاسنوى (۲/ ۱۷۹).

۷- الوافى بالوفيات (۷/ ۱۳۵).

۸- طبقات الحفاظ (۵۱۰).

۹- مرآه الجنان (۴/ ۲۲۴).

۱۰- تتمه المختصر (۲/ ۳۴۳).

۱۱- دول الإسلام (۲/ ۱۵۳).

(۱۱۲) روایه النظام الأعرج

اشاره

روى حديث الثقلين فى تفسيره بتفسير قوله تعالى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ... قال ما نصه:

«و عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: انّى تارك فيكم الثقلين، كتاب اللّه حبل متين ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى» (۱).

ترجمته:

ترجم له كبار العلماء، و قد ذكرنا ترجمته و الكلام على اعتبار تفسيره و اعتماد أبناء السنه عليه، فى مجلد (حديث الغدير).

(۱۱۳) اثبات سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغانى

اشاره

فقد قال فى الشرح الفارسى ل [تائيه ابن الفارض بشرح قوله:

و أوضح بالتأويل ما كان مشكلا على بعلم ناله بالوصيه:

«لقد وضح و شرح على ما كان مشكلا و مخفيا من القرآن و السنه لغيره

ص: ۳۸۹

۱- [۱] غرائب القرآن ۱/ ۳۴۹.

من الصحابه، و بالاخص عمر، و لذلک قال

«لولا علیّ لهلک عمر»

. و لقد کان بیانه لتلک المشکلات بعلم ورثه من المصطفی صلّی اللّه علیه و سلّم، بالاضافه الی الوصیه حیث

قال: انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی- ثلاثا- و قال أیضا: أنت منی بمنزله هارون من موسی غیر أنه لا نبی بعدی

. مع

قوله: أنا مدینه العلم و علیّ بابها».

ترجمته:

۱- الذهبی فی (العبر فی خبر من غبر- وفیات سنه ۶۹۹).

۲- و الجامی فی (نفحات الانس ۵۵۹).

۳- و الکفوی فی (کتائب أعلام الأخیار من فقهاء مذهب النعمان المختار).

و لقد أوردنا ترجمته مفصله فی مجلد (حدیث مدینه العلم).

(۱۱۴) روایه محمد بن مکرم الأنصاری الإفریقی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی کتابه (لسان العرب) کما تقدم فی تخریج روایه ابن إسحاق و الأزهری.

و قال أیضا فی ماده «حبل» نقلا

عن الأزهری ما نصه: «و فی حدیث النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: أوصیکم بکتاب اللّه و عترتی، أحدهما أعظم من الآخر، و هو کتاب اللّه، حبل ممدود من السماء الی الأرض

- أی نور ممدود.

قال أبو منصور: فی هذا الحدیث اتصال کتاب اللّه عز و جل و ان کان یبقی فی الأرض و ینسخ و یکتب، و معنی الحبل الممدود نور هداه، و العرب تشبه النور الممتد بالحبل و الخیط. قال اللّه تعالی حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْخَیْطُ الْأَبْیَضُ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ

مِنَ الْفَجْرِ، يعنى نور الصبح من ظلمه الليل، فالخيط الأبيض

ص: ٣٩٠

هو نور الصبح إذا تبين للابصار و انفلق. و الخيط الأسود دونه فى الإناره لغلبه سواد الليل عليه، و لذلك نعت بالأسود و نعت الآخر بالأبيض، و الخيط و الحبل قريبان من السواد. و

فى حديث آخر: و هو حبل اللّه المتين

، أى نور هداه، و قيل عهده و امانه الذى يؤمن من العذاب، و الحبل العهد و الميثاق» (١).

ترجمته:

١- الصفدى: «محمد بن مكرم- بتشديد الراء- ابن على بن احمد الانصارى الرويفعى الافريقى ثم المصرى، القاضى جمال الدين أبو الفضل، من ولد رويفع بن ثابت الصحابى. ولد أول سنه ثلاثين، و سمع من يوسف ابن الخيلى و عبد الرحمن بن الطفيل و مرتضى بن حاتم و ابن المقير و طائفه، و تفرد و عمر و كبر و أكثروا عنه، و كان فاضلا، و عنده تشيع بلا رفض، مات فى شعبان سنه إحدى عشره و سبعمائه» (٢).

٢- و ابن شاكر الكتبى فى (فوات الوفيات ۴/ ٣٩).

٣- ابن حجر العسقلانى: «عمر و كبر و حدث فأكثروا عنه، و كان مغرى باختصار كتب الأدب المطوله، اختصر الأغانى و العقد و الذخيره و نشوار المحاضره و مفردات ابن البيطار و التواريخ الكبار، و كان لا يمل من ذلك. قال الصفدى: لا أعرف فى الأدب و غيره كتابا مطولا الا و قد اختصره. قال:

أخبرنى ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائه مجلده. و يقال: ان الكتب التى علقها بخطه من مختصراته خمسمائه مجلده.

قلت: و جمع فى اللغه كتابا سماه (لسان العرب) جمع فيه بين التهذيب و المحكم و الصحاح و الجمهره و النهايه و حاشيه الصحاح، وجوده ما شاء و رتبه ترتيب الصحاح، و هو كبير. و خدم فى ديوان الإنشاء طول عمره، و ولى قضاء

١- [١] لسان العرب ١١/ ١٣٧.

٢- [٢] الوافى بالوفيات ۵/ ۵۴.

طرابلس، و كان عنده تشيع بلا رفض ...» (۱).

۴- الجلال السيوطى: «و كـان رئيسا فاضـلا فى الأدب مليـح الإنشاء، روى عنه السـبكى و الـذهبى. و قال: تفرد بالعوالى، و كان عارفا بالنحو و اللغه و التاريخ و الكتابه ...» (۲).

(۱۱۵) روايه الحموئى

اشاره

روى حـديث الثقلين بسـنده عن زيـد بن أرقم قال: «قام فينا ذات يوم رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلّم خطيبا، فحمـد اللّه و أثنى عليه ثم قال: أما بعـد أيها الناس، انما (فإنما- ظ) انا بشـر يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيبه، و انى تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب اللّه فيه الهدى و النور، فاستمسكوا بكتاب اللّه و خذوا به، فحث على كتاب اللّه عز و جل و رغب فيه ثم قال:

و أهـل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى- ثلاث مرات. فقال له حصـين يا زيـد من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى ان نساءه من أهل بيته، و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده. قال: و من هم؟ قال: آل علىّ و آل جعفر و آل عباس و آل عقيل، فقال: كل هؤلاء يحرم الصدقه؟ قال:

نعم» (۳).

و روى عنه أيضا بسنده فقال: «خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فقال: ألا قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما كتاب اللّه عز و جـل من تبعه كـان على الهـدى و من تركه كـان على الضـلاله، ثم أهـل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى- ثلاث مرات. قلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته

۱- [۱] الدرر الكامنه ۴/ ۲۶۲.

۲- [۲] بغيه الوعاه ۱۰۶- ۱۰۷.

۳- [۳] فرائد السمطين ۲/ ۲۶۸.

عصبته الذين حرموا الصدقه بعده، آل علی و آل العباس و آل جعفر و آل عقیل» (۱).

و روی بسنده «عن أبی سعید الخدری عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال: انی أوشک أن أدعی فأجیب، و انی تارک فیکم الثقلین: کتاب اللّه عز و جل حبل ممدود من السماء الی الأرض، و عترتی أهل بیتی، و ان اللطیف الخبیر أخبرنی انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا ما تخلفونی فیهما» (۲)

. و روی بسند- فیه الحکیم الترمذی- «عن حذیفه بن أسید الغفاری قال: لما صدر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم من حجه الوداع خطب، قال: أیها الناس انه قد نبأنی اللطیف الخبیر انه لم یعمر نبی إلا مثل نصف عمر الذی یلیه من قبل، و انی أظن أنی موشک أن أدعی فأجیب، و انی فرطکم علی الحوض، و انی سائلکم حین تردون علی عن الثقلین، فانظروا کیف تخلفونی فیهما، الثقل الأکبر کتاب اللّه، طرف بید اللّه و طرف بأیدیکم، فاستمسکوا و لا تضلوا و لا تبدلوا، و عترتی أهل بیتی، فانه قد نبأنی اللطیف الخبیر أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض» (۳).

ترجمته:

۱- الذهبی فی (العبر فی خبر من غبر- وفیات سنه ۷۲۲).

۲- و جمال الدین الاسنوی فی (طبقات الشافعیه).

و قد أکثر النقل عنه جماعه من العلماء منهم:

۱- الزرندی فی (نظم درر السمطین).

۲- نور الدین السمهودی فی (جواهر العقدین).

۱- [۱] فرائد السمطین ۲/ ۲۵۰.

۲- [۲] فرائد السمطین ۲/ ۲۷۲.

۳- [۳] المصدر نفسه ۲۷۴.

(۱۱۶) روایه نجم الدین القمولی

اشاره

روی حدیث الثقلین بتفسیر قوله تعالی سَنَفْرُغُ لَکُمْ أَیُّهَ الثَّقَلانِ

فقال: «و الثقل: الأمر العظیم، قال علیه السلام: انّی تارک فیکم الثقلین» (۱).

ترجمته:

۱- الاسنوی: «الشیخ نجم الدین أبو العباس أحمد بن محمد بن أبی الحرم المکی القمولی، تسربل بسربال الورع و التقوی، و تعلق بأسباب الرقی فارتقی، و خاض مع الأولیاء فرکب فی فلکهم و لزمهم حتی انتظم فی سلکهم. کان اماما فی الفقه، عارفا بالأصول و العربیه، صالحا سلیم الصدر، کثیر التلاوه متواضعا متوددا کریما کثیر المروءه. شرح (الوسیط) شرحا مطولا، أقرب تناولا من شرح ابن الرفعه و ان کان کثیر الاستمداد منه، و أکثر فروعا منه أیضا، بل لا أعلم کتابا فی المذهب أکثر مسائل منه، و سماه البحر المحیط فی شرح الوسیط، ثم لخص أحکامه خاصه کتلخیص الروضه من الرافعی سماه جواهر البحر، و شرح مقدمه ابن الحاجب فی النحو شرح مطولا و شرح الأسماء الحسنی فی مجلد، و أکمل تفسیر ابن الخطیب، تولی تدریس الفخریه بالقاهره و نیابه الحکم بها، و تدریس الفائزیه بمصر» (۲).

۲- ابن قاضی شهبه: «الشیخ العلامه نجم الدین أبو العباس القمولی المصری، اشتغل الی أن برع، و درس و أفتی و صنف. قال السبکی فی الطبقات الکبری: کان من الفقهاء المشهورین و الصلحاء المتورعین ...

و کان الشیخ صدر الدین ابن الوکیل یقول فیما نقل لنا عنه: لیس بمصر أفقه من القمولی. و قال الکمال جعفر الادفوی قال: لی أربعین سنه أحکم ما وقع

ص: ۳۹۴

۱- [۱] تفسیر الرازی.

۲- [۲] طبقات الشافعیه ۲/ ۳۳۲.

لی حکم خطأ و لا مکتوب فیه خلل منی، و کان مع جلالته فی الفقه عارفا بالنحو و التفسیر ...» (۱).

۳- و ابن حجر العسقلانی بمثل ما تقدم (۲).

۴- الجلال السیوطی: «قال الادفوی: کان من الفقهاء الأفاضل و العلماء المتقدمین و الصلحاء المتورعین ...» (۳).

۵- الجلال السیوطی أیضا فی ذکر من کان بمصر من الفقهاء الشافعیه: «کان اماما فی الفقه، عارفا بالأصول و العربیه، صالحا متواضعا ...» (۴).

۶- و الداودی باعتبار أنه مفسر، لأنه کمل تفسیر الفخر الرازی (۵).

(۱۱۷) روایه فخر الدین الهانسوی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی کتابه (دستور الحقائق)، فقد قال ملک العلماء الدولت آبادی ما نصه:

«و فی دستور الحقائق للإمام فخر الدین الهانسوی ما روی عن زید بن أرقم قال: لما رجع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم عن حجه الوداع و نزل غدیر خم- و هو اسم موضع بین مکه و المدینه- فأمر أن یجمع رحال الإبل، فجعلها کالمنبر فصعد علیها و قال: انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی، ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی» (۶).

۱- [۱] طبقات الشافعیه ۳/ ۱۰۷.

۲- [۲] الدرر الکامنه ۱/ ۳۲۴.

۳- [۳] بغیه الوعاه: ۱۶۸.

۴- [۴] حسن المحاضره ۱/ ۴۲۴.

۵- [۵] طبقات المفسرین ۱/ ۸۷.

۶- [۶] هدایه السعداء- مخطوط.

ترجمته

: ترجم له كبار العلماء و رجال التاريخ، و قد ذكرنا ترجمته بالتفصيل فى مجلد (حديث الطير).

(۱۱۸) روايه علاء الدين الخازن

اشاره

روى حديث الثقلين فى تفسيره بتفسير قوله تعالى: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً فقال: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً، أى تمسكوا بحبل اللّه، و الحبل هو السبب الذى يتوصل به الى البغيه، و سمى الامان حبلا لأنه سبب يتوصل به الى زوال الخوف، و قيل: حبل اللّه هو السبب الذى به يتوصل اليه. فعلى هذا اختلفوا فى معانى الآيه، فقال ابن عباس: معناه تمسكوا بدين اللّه، لأنه سبب يوصل اليه. و قيل: حبل اللّه هو القرآن، لأنه أيضا سبب يوصل اليه.

و فى أفراد مسلم من حديث زيد بن أرقم أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: ألا و انّى تارك فيكم ثقلين، أحدهما كتاب اللّه هو حبل اللّه، من اتبعه كان على الهدى، و من تركه كان على الضلاله- الحديث» (۱).

و قال فى تفسير آيه الموده: «م عن زيد بن أرقم ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: انى تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب اللّه فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب اللّه تعالى و استمسكوا به، فحث على كتاب اللّه و رغب فيه ثم قال:

و أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى. فقال له حصين: من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، و لكن أهل بيته من حرمت عليه الصدقه بعده. قال: و من هم؟

۱- [۱] لباب التأويل ۱/ ۳۲۸.

قال: هم آل على و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس» (۱).

و قال فی تفسیر قوله تعالی سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ: «و أراد بالثقلين الانس و الجن، سميا ثقلين لأنهما ثقلا الأرض أحياء و أمواتا، و قيل: كل شی ء له قدر و وزن ينافس فيه فهو ثقل، و منه

قول النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی. فجعلهما ثقلین إعظاما لقدرهما» (۲).

ترجمته:

۱- ابن حجر العسقلانی: «اشتغل کثیرا، و جمع تفسیرا کبیرا سماه (لباب التأویل لمعالم التنزیل) و شرح (العمده)، و هو الذی صنف (مقبول المنقول) فی عشر مجلدات، جمع فیه بین مسند الشافعی و أحمد و السته و الموطأ و الدارقطنی فصارت عشره کتب، رتبها علی الأبواب، و جمع سیره نبویه مطوله، و کان حسن التحبب و البشر و التودد ...» (۳).

۲- و اعتمد احمد بن عبد القادر العجیلی علی تفسیر الخازن فی کتابه (ذخیره المآل) معبرا عنه ب «الامام».

۳- و کذا الشبلنجی فی کتابه (نور الأبصار) فی مواضع منه.

۴- و ذکر الکاتب الجلبی القسطنطینی تفسیره فی (کشف الظنون ۱۵۴۰).

هذا و من الجدیر بالذکر أن الخازن هذا من جمله شیوخ مشایخ (ولی الدین الدهلوی. والد الدهلوی) السبعه، الذین یفتخر و یتباهی باتصال سنده بهم، و یصرح بأنهم من الأئمه الاعلام، و المشایخ المشهورین فی الحرمین،

۱- [۱] الباب التأویل ۶/ ۱۰۲.

۲- [۲] لباب التأویل ۷/ ۶.

۳- [۳] الدرر الکامنه ۳/ ۷۹.

المجمع على فضلهم من بين الخافقين.

(۱۱۹) روایه الخطیب التبریزی

اشاره

روی حدیث الثقلین فقال:

«و عن زید بن أرقم رضـی اللّه عنه قال: قام رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم یوما فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکه و المدینه، فحمـد اللّه و أثنی علیه و وعـظ و ذکر ثم قـال: أمـا بعـد، ألاـ أیها الناس انما أنا بشـر یوشک أن یأتینی رسول ربی فأجیب، و أنا تـارک فیکم الثقلین، أولهمـا کتاب اللّه عز و جل فیه الهـدی و النور، فخـذوا بکتاب اللّه و استمسـکوا به فحث علی کتاب اللّه و رغب فیه ثم قـال: و أهـل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهـل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهـل بیتی، و فی روایه: کتاب اللّه هو حبل اللّه، من اتبعه کان علی الهدی، و من ترکه کان علی الضلاله. رواه مسلم» (۱).

و قـال فیه: «عن جـابر رضـی اللّه عنه قـال: رأیت رسـول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم فی حجته یوم عرفه و هو علی نـاقته القصوی یخطب، فسمعته یقول: یا أیها الناس انی ترکت فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا، کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی. رواه الترمذی.

عن زیـد بن أرقم رضـی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم: انی تارک فیکم ما ان تمسـکتم به لن ضـلوا بعدی، أحـدهما أعظم من الآخر، کتاب اللّه حبل ممدود من السـماء الی الأرض، و عترتی أهل بیتی، لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما. رواه الترمذی» (۲).

۱- [۱] مشکاه المصابیح ۳/ ۲۵۵.

۲- [۲] مشکاه المصابیح ۳/ ۲۵۸.

ترجمته:

ترجم له و أثنى على (مشكاته) كبار علماء الرجال و أئمه الحديث، و قد ذكرنا بعض ذلك في مجلد (حديث الطير).

(۱۲۰) روايه ابى الحجاج المزى

اشاره

روى حديث الثقلين بطرق عديده و ألفاظ مختلفه فى كتابه (تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف) عن الترمذى و مسلم و النسائى.

فقال فى مسند جابر تحت عنوان: «جعفر بن محمد بن على الهاشمى الصادق عن أبيه محمد بن على عن جابر:

. حديث ت: رأيت النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم فى حجته فى عرفه و هو على ناقته القصواء يخطب. الحديث ت فى المناقب عن نصر بن عبد الرحمن الكوفى عن زيد بن الحسن عنه به و قال: حسن غريب».

و قال فى مسند زيد بن أرقم: «حبيب بن أبى ثابت الأسدى الكوفى عن زيد بن أرقم حديث ت: انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا.

الحديث ت فى المناقب عن على بن المنذر عن ابن فضيل عن الأعمش عنه به. و عن عطيه عن ابى سعيد به. و قال: حسن غريب».

و قال فيه: «عامر بن واثله أبو الطفيل الليثى الكنانى، و له رؤيه، عن زيد بن أرقم: حديث ت س: من كنت مولاه فعلىّ مولاه.

ت فى المناقب عن محمد بن يسار عن غندر عن شعبه عن سلمه بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبى سريحه أو زيد بن أرقم- شك شعبه- فذكره و قال:

حسن غريب. س فيه عن محمد بن مثنى عن يحيى بن حماد عن أبى عوانه عن سليمان عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم به- أتم من الاول- لما رجع و نزل غدير خم ... الحديث».

و قال فيه: «يزيد بن حيان التيمى الكوفى عن أبى حيان التيمى عن

زیـد بن أرقم. حـدیث م س: انطلقت أنا و حصـین بن سبره و عمرو بن مسـلم الی زید بن أرقم قال له حصـین: یا زید لقد رأیت خیرا کثیرا، رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم- الحدیث بطوله- و فیه: انّی تارک فیکم الثقلین.

م فی الفضائـل عن زهیر بن حرب و شـجاع بن مخلـد کلاهما عن اسـماعیل بن علیه. و عن ابی بکر ابن ابی شـیبه عن محمـد بن فضیل و عن إسحاق بن ابراهیم عن جریر، ثلاثتهم عن ابی حیان التیمی و عن محمد بن بکار عن حسان بن ابراهیم عن سعید بن مسروق کلاهما عنه به. س فی المناقب عن زکریا بن یحیی السجزی عن إسحاق ابن ابراهیم به».

و قال فیه فی مسـند أبی سـعید الخدری تحت عنوان سـلیمان بن مهران الأعمش عن عطیه عن ابی سـعید: «حدیث ت انّی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی ... الحدیث فی ترجمه حبیب بن ابی ثابت عن زید بن أرقم».

ترجمته:

۱- الذهبی فی (تذکره الحفاظ ۴/ ۱۴۹۶) و (تذهیب التذهیب- مخطوط) و غیرهما.

۲- و ابن الوردی فی (تتمه المختصر ۲/ ۴۷۴).

۳- و تاج الدین السبکی فی (طبقات الشافعیه).

۴- و جمال الدین الاسنوی فی (طبقات الشافعیه ۲/ ۴۶۴).

۵- و ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعیه ۱/ ۹۹).

۶- و ابن تغری بردی فی (النجوم الزاهره ۹/ ۲۷۱).

۷- و ابن حجر العسقلانی فی (الدرر الکامنه فی أعیان المائه الثامنه ۱/ ۱۵۴).

۸- و ابن الشحنه فی (روضه المناظر فی تاریخ الأوائل و الأواخر- حوادث سنه ۷۴۲).

ص: ۴۰۰

۹- و الجلال السيوطى فى (طبقات الحفاظ ۵۱۷).

۱۰- و الشوكانى فى (البذر الطالع لمحاسن من بعد القرن السابع ۲/ ۳۵۲).

و هنا نكتفى بما ذكره الشوكانى، و هذا نصه:

«يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن على بن أبى الزاهر الحلبى الأصل المزى، أبو الحجاج جمال الدين، الامام الكبير الحافظ، صاحب التصانيف. ولد فى ربيع الآخر سنه ۶۵۴ و طلب فأكثر عن أحمد بن أبى الخير و مسلم بن علان و الفخر بن البخارى و نحوهم من أصحاب ابن طبرزد و الكندى، و سمع الكتب الطوال و الاجزاء، و مشايخه نحو ألف شيخ، و من مشايخه النووى، و أسمع بالشام و الحرمين و مصر و حلب و الاسكندريه و غيرها.

و أتقن اللغه و التصريف، و تبحر فى الحديث، و درس بمدارس منها دار الحديث الاشرفيه، و لما ولى تدريسها قال ابن تيميه: لم يلها من حين بنيت الى الآن أحق بشرط الواقف منه. قال الذهبى: ما رأيت أحدا فى هذا الشأن أحفظ منه.

و من مصنفاته (تهذيب الكمال)، اشتهر فى زمانه و حدث به خمس مرات، و (كتاب الأطراف) و هو كتاب مفيد جدا.

و قد أخذ عنه الأكابر و ترجموا له و عظموه جدا. قال ابن سيد الناس فى ترجمته: انه أحفظ الناس للتراجم و أعلمهم بالرواه الاعارب و الأعاجم.

و أطال الثناء عليه و وصفه بأوصاف ضخمه و قال: انه فى اللغه امام، و له فى الفرائض معرفه و إلمام.

و قال الصفدى: سمعنا صحيح مسلم على السيد المنبجى و هو حاضر، فكان يرد على القارئ فيقول القارئ: ما عندى الا ما قرأت، فيوافق المزى بعض من حضر ممن بيده نسخه، اما بأن يوجد فيها كما قال أو يوجد مظننا عليه أو فى الحاشيه، و لما كثر منه ذلك قلت له: ما النسخه الصحيحه

الا ـ أنت. قـال: و لم أر بعـد أبى حيـان مثله فى العربيه خصوصا التصـريف، و لم يكن مع توسـعه فى معرفه الرجال يستحضـر تراجم غير المحدثين، لا من الملوك و لا من الوزراء و القضاه و الأدباء.

و قال الذهبى: كان خاتم الحفاظ، و ناقد الأسانيد و الألفاظ، و هو صاحب معضـلاتنا و مرجع مشكلاتنا. قال: و فيه حياء و كرم و سكينه و احتمال و قناعه، و ترك للتجمل و انجماع عن الناس، و مات يوم السبت ثانى عشر صفر سنه ۷۴۴».

(۱۲۱) اثبات شرف الدين الطيبى

اشاره

أثبت حديث الثقلين فى (شرح المشكاه) حيث قال:

«السـادس زيـد، قوله الثقلين، الثقـل المتـاع المحمول على الـدابه، و انمـا قيل للانس و الجن الثقلان لأنهما قطان الأرض فكأنهما ثقلاها. و قد شبه بها الكتاب و العتره لان الدين يستصلح بهما و يعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين.

و قيل: سـماهما ثقلين لان الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل، و قيل: فى تفسـيره قوله تعالى: إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا أى أوامر اللّه و نواهيه، لأنه لا تؤدى الا بتكليف ما ثقيل. و قيل قولا ثقيلا: أى له وزن. و سـمى الجن و الانس ثقلين لأنهما فضـلا بالتمييز على سائر الحيوان، و كل شى ء له وزن و قدر يتنافس فيه فهو ثقل.

قوله «أذكركم اللّه فى أهل بيتى»

أى أحـذركم اللّه فى شـأن أهـل بيتى و أقول لكم لا ـ تؤذوهم و احفظوهم، و التـذكير بمعنى الوعـظ، يـدل عليه قوله «و وعـظ و ذكر».

و قال فيه أيضا: «الفصل الثانى – الاول

جابر، قوله «و عترتى أهل بيتى»

عتره الرجل أهل بيته و رهطه الأدنون، و لاسـتعمالهم العتره على أنحاء كثيره بينها رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلّم ليعلم أنه أراد بذلك نسله و عصابته الأدنين و أزواجه.

ص: ۴۰۲

الثانی زید،

قوله «ما ان تمسکتم به»

ما الموصوله، و الجمله الشرطیه صلتها، و إمساک الشی ء التعلق به و حفظه، قال تعالی: وَ یُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ. و استمسک الشی ء: إذا تحری الإمساک به، و لهذا لما ذکر التمسک عقبه بالمتمسک به صریحا، و هو الحبل فی قوله «کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض»، و فیه تلویح الی معنی قوله تعالی: وَ لَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها وَ لکِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَی الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَواهُ. و التمسک بالعتره: محبتهم و الاهتداء بهدیهم و سیرتهم.

و قوله «انّی تارک فیکم»

إشاره الی أنهما بمنزله التوأمین الخلفین عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، و أنه یوصی الامه بحسن المعاشره معهما و ایثار حقهما علی أنفسهم، کما یوصی الأب المشفق لأولاده. و یعضده الحدیث السابق فی الفصل الاول

«أذکرکم اللّه فی أهل بیتی»

، کما یقول الأب المشفق: اللّه اللّه فی حق اولادی. و معنی کون أحدهما أعظم من الآخر: ان القرآن مؤساه للعتره، و علیهم الاقتداء به، و هم أولی الناس بالعمل بما فیه.

و لعل السرفی هذه الوصیه و الاقتران بالقرآن إیجاب محبتهم، لقوله تعالی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی فانه تعالی جعل شکر انعامه و إحسانه بالقرآن منوطا بمحبتهم علی سبیل الحصر، و کأنه صلّی اللّه علیه و سلّم یوصی الامه بقیام الشکر و قید تلک النعمه به و یحذرهم عن الکفران، فمن قام بالوصیه و شکر تلک الصنیعه بحسن الخلافه بینهما لن یتفرقا، فلا یفارقانه فی مواطن القیامه و مشاهدها حتی یردا الحوض فیشکرا صنیعه عند رسول اللّه، فحینئذ هو بنفسه یکافیه و اللّه یجازیه الجزاء الأوفی، و من أضاع الوصیه و کفر النعمه فحکمه بالعکس.

و علی هذا التأویل حسن موقع

قوله «أنظروا کیف تخلفونی فیهما»،

و النظر بمعنی التأمل و التفکر، أی تفکروا و استعملوا الرویه فی استخلافی إیاکم، هل تکونون خلف صدق أو خلف سوء. و ان استغربت قولی لا یفارقانه فی مواقف الحشر حتی یردا علی الحوض تمسکت بما ورد عن

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «اقرءوا الزهراوين- الى قوله- يحاجان عن صاحبهما». و ان استبعدت قولى أنشدت لك قول الأعشى ...» (۱).

ترجمته:

۱- ابن حجر العسقلانى: «الحسن بن محمد بن عبد اللّه الطيبى، الامام المشهور، صاحب شرح المشكاه و غيره. قرأت بخط بعض الفضلاء:

كان ذا ثروه من الإرث و التجاره، فلم يزل ينفق ذلك فى وجوه الخيرات الى أن كان فى آخر عمره فقيرا. قال: و كان كريما متواضعا حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفه و المبتدعه، مظهرا فضائحهم مع استيلائهم فى بلاد المسلمين حينئذ، شديد الحب للّه و لرسوله، كثير الحياء ملازما لاشغال الطلبه فى العلوم الإسلاميه بغير طمع، بل يجديهم و يعينهم و يعير الكتب النفيسه لأهل بلده و غيرهم من أهل البلدان من يعرف و من لا يعرف، محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعه، مقبلا على نشر العلم، آيه فى استخراج الدقائق من القرآن و السنن. شرح الكشاف شرحا كبيرا ... و صنف فى المعانى و البيان التبيان و شرحه، و أمر بعض تلامذته باختصار المصابيح على طريقه نهجها له و سماه المشكاه و شرحها هو شرحا حافلا، ثم شرع فى جمع كتاب فى التفسير و عقد مجلسا عظيما لقراءه كتاب البخارى ...» (۲).

۲- الجلال السيوطى: «الامام المشهور العلامه فى المعقول و العربيه و المعانى و البيان، قال ابن حجر: كان آيه ...» (۳).

۳- و الشمس الداودى بمثل ما تقدم (۴).

۴- الشوكانى: «الامام المشهور، صاحب شرح المشكاه و حاشيه

۱- [۱] الكاشف فى شرح المشكاه- مخطوط.

۲- [۲] الدرر الكامنه ۲/ ۶۸.

۳- [۳] بغيه الوعاه ۲۲۸.

۴- [۴] طبقات المفسرين ۱/ ۱۴۳.

الکشاف و غیرهما ... له اقبال علی استخراج الدقائق من الکتاب و السنه، و حاشیته علی الکشاف هی أنفس حواشیه علی الإطلاق، مع ما فیها من الکلام علی الأحادیث فی بعض الحالات إذا اقتضی ذلک علی طریقه المحدثین، مما یدل علی ارتفاع طبقته فی علمی المعقول و المنقول» (۱).

۵- القنوجی: «امام مشهور و عالم مبرور ...» (۲).

(۱۲۲) اثبات شمس الدین الخلخالی

اشاره

أثبت حدیث الثقلین حیث قال: «قوله بماء یدعی خما» أی سمی ذلک الماء خما، بضم الخاء المعجمه و تشدید المیم.

قوله «یوشک أن یأتینی رسول ربی فأجیب»

أخبر النبی علیه السلام الناس عن وفاته «الثقلین» قال فی شرح السنه: قیل سماهما ثقلین لان الأخذ بهما و العمل بهما ثقیل، لان الکتاب عظیم القدر و العمل بمقتضاه ثقیل، و کذا محافظه اهل بیته و احترامهم و انقیادکم لهم إذا کانوا خلفاء بعدی» (۳).

و قال فیه:

«قوله: علی ناقته القصوی»

، قیل انها ناقه تلقب بالجدعاء و تاره بالعضباء و أخری بالقصوی علی حسب ما خیل للناظرین.

قوله «کتاب اللّه و عترتی»

، بیان «ما» فی ما أخذتم به أو بدل، و

«أهل بیتی»

بیان عترتی. یرید بأهل بیتی نسله و عصابته الأدنین و أزواجه. و

قوله «من السماء الی الأرض»

المراد من السماء الربوبیه و بالأرض الخلق. و

«لن یتفرقا»

أی کتاب اللّه و عترتی» (۴).

۱- [۱] البدر الطالع ۱/ ۲۲۹.

۲- [۲] التاج المكلل: ۳۷۳.

۳- [۳] المفاتيح فی شرح المصابيح- مخطوط.

۴- [۴] المفاتيح فی شرح المصابيح- مخطوط.

ترجمته:

۱- الاسـنوى: «كان اماما فى العلوم النقليه و العقليه ذا تصانيف كثيره مشـهوره، منها (شرح المصابيح) و (مختصر ابن الحاجب) و (المفتاح) و (التلخيص فى علم البيان) و صنف أيضا فى المنطق» (۱).

۲- و ابن قاضى شهبه فى (طبقات الشافعيه ۳/ ۸۷).

۳- و الجلال السيوطى فى (بغيه الوعاه ۱۰۶).

۴- و ابن حجر العسقلانى فى (الدرر الكامنه ۴/ ۲۶۰) بمثل ما تقدم.

(۱۲۳) تصحيح شمس الدين الذهبى

اشاره

قال الشـيخانى القادرى ما نصه: «و أخرج ابو عوانه عن ابى الطفيل عن زيد بن أرقم رضى اللّه عنه قال: لما رجع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سـلّم من حجه الوداع و نزل غـدير خم [أمر بـدوحات فقممن، ثم قال: كأنى قـد دعيت فأجبت، و انّى قد تركت فيكم الثقلين، كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. ثم قال:

ان اللّه مولاى و أنا ولى كل مؤمن. ثم أخذ بيد على رضى اللّه عنه فقال: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقلت لزيد:

سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم؟ قال: ما كان فى الدوحات أحد الا رآه بعينه و سمعه بأذنه

. قال الحافظ الذهبى: هذا حديث صحيح» (۲).

أقول: و وافق الحاكم على تصحيحه فى (تلخيص المستدرک ۳/ ۱۰۹).

۱- [۱] طبقات الشافعيه ۱/ ۵۰۵.

۲- [۲] الصراط السوى- مخطوط.

ترجمته:

۱- ابن شاكر الكتبى فى (فوات الوفيات ۳/ ۳۱۵).

۲- و تاج الدين السبكى فى (طبقات الشافعيه ۵/ ۲۱۶).

۳- و جمال الدين الاسنوى فى (طبقات الشافعيه ۱/ ۵۵۸).

۴- و ابن قاضى شهبه فى (طبقات الشافعيه ۲/ ۷۲).

۵- و ابن حجر العسقلانى فى (الدرر الكامنه فى أعيان المائه الثامنه ۴/ ۴۲۶).

۶- و الجلال السيوطى فى (طبقات الحفاظ ۵۱۷).

۷- و غياث الدين المدعو خواندمير فى (حبيب السير).

۸- (الدهلوى) فى (بستان المحدثين) و (التحفه).

۹- و القنوجى فى (التاج المكلل ۴۱۳).

و نكتفى هنا بما ذكره الشوكانى و هذا نصه: «محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز بن عبد اللّه التركمانى الأصل، الفارقى ثم الدمشقى، أبو عبد اللّه شمس الدين الذهبى، الحافظ الكبير المؤرخ، صاحب التصانيف السائره فى الأقطار، ولد ثالث شهر ربيع الآخر سنه ۶۷۳، و أجاز له فى سنه مولده جماعه بعنايه أخيه من الرضاع، و طلب بنفسه بعد سنه ۶۹۰ فأكثر عن ابن عساكر و طبقته، ثم رحل الى القاهره و أخذ عن الدمياطى و ابن الصواف و غيرهما و خرج لنفسه ثلاثين بلدا، و مهر فى فن الحديث و جمع فيه المجاميع المفيده الكثيره. قال ابن حجر: حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفا، و جمع (تاريخ الإسلام) فأربى فيه على من تقدمه بتحرير أخبار المحدثين خصوصا- انتهى.

أى لا- باعتبار تحرير غيرهم، فان غيره أبسط منه. و اختصر منه مختصرات كثيره منها (النبلاء) و (العبر) و (تلخيص التاريخ) و (طبقات الحفاظ) و (طبقات القراء). و لعل (تاريخ الإسلام) فى زياده على عشرين مجلدا وقفت منه على أجزاء، و (النبلاء) فى نحو العشرين مجلدا وقفت منه على أجزاء، و هو مختصر من (تاريخ الإسلام) باعتبار أن الأصل لمن لم ينبل

فی الغالب و (النبلاء) لیس الا لمن نبل، لکنه أطال تراجم النبلاء فیه بما لم یکن فی تاریخ الإسلام.

و من مصنفاته (المیزان فی نقد الرجال) جعله مختصا بالضعفاء الذین قد تکلم فیهم متکلم [و ان کانوا غیر ضعفاء فی الواقع، و لهذا ذکر فیه مثل ابن معین و علی بن المدینی باعتبار أنه قد تکلم فیهما متکلم و هذا کتاب مفید فی ثلاث مجلدات کبار.

و له کتاب (الکاشف) المعروف، و مختصر (سنن البیهقی) الکبری، و مختصر (تهذیب الکمال) لشیخه المزی، و خرج لنفسه (المعجم الکبیر) و (الصغیر) و (المختص بالمحدثین)، فذکر فیه غالب الطلبه من أهل ذلک العصر، و عاش الکثیر منهم بعده الی نحو أربعین سنه، و خرج لغیره من شیوخه و أقرانه و تلامذته.

و جمیع مصنفاته مقبوله مرغوب فیها، رحل الیه الناس لأجلها، و أخذوا عنه و تداولوها و قرأوها و کتبوها فی حیاته و طارت فی جمیع بقاع الأرض، و له فیها تعبیرات رائقه و ألفاظ رشیقه غالبا، لم یسلک فیها مسلکه أهل عصره و لا من قبلهم و لا من بعدهم. و بالجمله فالناس فی التاریخ من أهل عصره فمن بعدهم عیال علیه، و لم یجمع أحد فی هذا الفن کجمعه و لا حرره کتحریره.

قال البدر النابلسی فی (مشیخته): کان علامه زمانه فی الرجال و أحوالهم جید الفهم ثاقب الذهن، و شهرته تغنی عن الاطناب فیه- انتهی» (۱).

(۱۲۴) روایه جمال الدین الزرندی المدنی الأنصاری

اشاره

روی حدیث الثقلین فی کتاب [نظم درر السمطین حیث قال:

ص: ۴۰۸

۱- [۱] البدر الطالع ۲/ ۱۱۰.

«ذكر وصاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بأهل بيته و فضل مودتهم و أن محبتهم من الايمان باللّه و رسوله:

روى ابن عباس ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أحبوا اللّه لما يغدوكم من نعمه، و أحبونى لحب اللّه، و أحبوا أهل بيتى لحبى.

و عن عبد الرحمن بن عوف (رض) قال: قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: أوصيكم بعترتى خيرا، و ان موعدكم الحوض.

و عن زيد بن أرقم (رض) قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: انّى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب اللّه حبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما.

و ورد عن عبد اللّه بن زيد عن أبيه أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال: من أحب أن ينسأ له فى أجله و أن يمتع بما خوله اللّه فليخلفنى فى أهلى خلافه حسنه، فمن لم يخلفنى فيهم بتك عمره، و ورد على يوم القيامه مسودا وجهه.

و فى روايه عن زيد بن أرقم: ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قام خطيبا بماء يدعى خما بين مكه و المدينه، فحمد اللّه و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال:

أيها الناس، انما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيب، و أنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب اللّه فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب اللّه و استمسكوا به، و أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى.

و فى روايه: كتاب اللّه هو حبل من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلاله.

قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «و أنا تارك فيكم ثقلين»

سماهما ثقلين لان الأخذ بهما و العمل بهما و المحافظه على رعايتهما ثقيل، و قد جعلهما ثقلين لان كان نفيس و خطير ثقيل، و منه الثقلان الانس و الجن، لأنهما فضلا بالتمييز و العقل على سائر الحيوان، و كل شى ء له وزن و قدر يتنافس فيه فهو ثقل، و سماهما بذلك إعظاما لقدرهما. و فسروا قوله تعالى: إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا

ثَقِيلًا أن أوامر اللّه تعالى و فرائضه و نواهيه لا يؤدى الا بتكلف ما يثقل، و قيل أى له وزن. قال زيد بن أرقم رضى اللّه عنه: أهل بيته أهل و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده: آل على و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس.

و عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: أيها الناس انى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب اللّه حبل ممدود بين السماء و الأرض، و عترتى أهل بيتى، ألا و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض

- غريب.

و عن جابر رضى اللّه عنه قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى حجته يوم عرفه و هو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول: يا أيها الناس، انى تركت فيكم ما أخذتم به لن تضلوا، كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى.

و رواه بلفظ آخر عن زيد بن أرقم أيضا» (۱).

و قال نور الدين السمهودى ضمن طرق الحديث:

«روى الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى المدنى فى كتابه (نظم درر السمطين) حديث زيد من غير اسناد و لا عزو، و لفظه: روى زيد بن أرقم قال: أقبل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى حجه الوداع فقال: انى فرطكم على الحوض و انكم تبعى، و انكم توشكون أن تردوا على الحوض فأسألكم عن ثقلى كيف خلفتمونى فيهما. فقام رجل من المهاجرين فقال: ما الثقلان؟ قال:

الأكبر منهما كتاب اللّه سبب طرفه بيد اللّه و سبب طرفه بأيديكم فتمسكوا به، و الأصغر عترتى، فمن استقبل قبلتى و أجاب دعوتى فليستوص بهم خيرا. او كما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: فلا تقتلوهم و لا تقهروهم و لا تقصروا عنهم، و انى قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطانى أن يردوا على الحوض كتين- أو قال كهاتين- فأشار بالمسبحتين، ناصرهما لى ناصر، و خاذلهما لى خاذل، و وليهما لى ولى، و عدوهما لى عدو.

۱- [۱] نظم درر السمطين ۲۳۱- ۲۳۲.

و

قال الحافظ جمال الـدين المذكور، و ورد عن عبد اللّه بن زيد عن أبيه أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال: من أحب أن ينسأ له فى أجله و ان يمتع بمـا خوله اللّه فليخلفنى فى أهلى خلافه حسنه، فمن لم يخلفنى فيهم بتر عمره و ورد على يوم القيـامه مسودا وجهه» (۱).

ترجمته:

ترجم له و أثنى عليه و نقل عنه جماعه من كبار العلماء، منهم:

۱- شمس الدين الكرمانى فى (الكواكب الدرارى فى شرح صحيح البخارى).

۲- و ابن حجر العسقلانى فى (الدرر الكامنه فى اعيان المائه الثامنه ۴/ ۲۹۵).

۳- و شهاب الدين احمد فى (توضيح الدلائل- مخطوط).

۴- و ابن الصباغ المالكى فى (الفصول المهمه).

۵- و نور الدين السمهودى فى (جواهر العقدين- مخطوط).

۶- و محمد بن يوسف الشامى فى (سبل الهدى و الرشاد فى سيره خير العباد).

۷- و أحمد بن محمد بن الفضل بن باكثير المكى فى (وسيله المآل- مخطوط).

۸- و ميرزا محمد خان البدخشانى فى (مفتاح النجا- مخطوط).

۹- و أحمد العجيلى فى (ذخيره المآل- مخطوط).

و بمراجعه هذه المصادر و غيرها يتبين شأن هذا الرجل و اعتماد أبناء السنه عليه.

۱- [۱] جواهر العقدين- مخطوط.

(۱۲۵) روایه سعید الدین الکازرونی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی کتابه (المنتقی فی سیره المصطفی) و هذا نص کلامه:

«و من توقیره صلّی اللّه علیه و سلّم بره و بر آله و ذریته و أمهات المؤمنین،

قال رسول اللّه: أنشدکم اللّه فی أهل بیتی- ثلاثا. قال الراوی: قلنا لزید: من أهل بیته؟ قال: آل علیّ و آل جعفر و آل عقیل و آل العباس.

و قال صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا، کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، فانظروا کیف تخلفونی فیهما».

و قال فیه أیضا: «و من طعن فی نسب شخص من أولاد فاطمه رضی اللّه عنها بأن قال: أفنی الحجاج بن یوسف ذریتها و لم یبق أحد منهم و لیس فی الناس أحد یصح نسبه إلیها. فقد ظلم و کذب و أساء، فان تعمد ذلک بعد ما نشأ فی بلاد علماء الدین کاد یکون کافرا، لأنه یخالف ما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم

علی ما ثبت فی الترمذی عن زید بن أرقم أنه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی، أحدهما أعظم من الآخر، کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض، و عترتی أهل بیتی، و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما.

و قد تقدم

فی حدیث المباهله قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: اللهم هؤلاء أهل بیتی.

قال مؤلف هذا الکتاب سعید بن مسعود الکازرونی- جعله اللّه ممن دخل فی العلم من طریق الباب حتی یفوز بالسداد و الصواب: فما دام القرآن باقیا فأولاد فاطمه باقون، لظاهر الحدیث الصحیح».

ترجمته:

۱- ابن حجر العسقلانی: «محمد بن مسعود بن محمد ابن خواجه امام

مسعود بن محمد بن علی بن أحمد بن عمر بن اسماعیل بن الشیخ أبی علی الدقاق البلیانی الکازرونی.

ذکره ابن الجزری فی (مشیخه الجنید البلیانی) ... ثم قال: کان سعید الدین محدثا فاضلا سمع الکثیر، و أجاز له المزی صاحب (تهذیب الکمال) و جماعه، و خرج (المسلسل) و ألف (المولد النبوی) فأجاد، و مات فی أواخر جمادی الآخره سنه ۷۵۸» (۱).

۲- محیی الدین محمد بن الخطیب القاسم: فی (حاشیه روض الاخبار المنتخب من ربیع الأبرار- مخطوط): «کان شیخا محدثا فی وقته، کتب إجازه بعض تلامذته سنه ثمان و ثلاثین و ثمانمائه [سبعمائه ظ] بهراه، و روی عنه الشیوخ، منهم الشیخ شمس الدین محمد بن محمد بن محمد الجزری الشافعی، و کان الجزری شیخ المحدثین فی أوانه و امام القراء فی زمانه».

۳- و ترجم له محمد بن أحمد بن محمد السمرقندی فی مقدمه کتابه (ترجمه المنتقی) ترجمه مفصله.

و هذا المقدار باختصار یکفی لمعرفه عظمه سعید الدین الکازرونی.

(۱۲۶) روایه ابن کثیر الدمشقی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی تفسیر قوله تعالی إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً، رواه فی تفسیر هذه الآیه عن مسلم بسنده عن زید بن أرقم (۲).

و رواه فی تفسیر آیه الموده عن أحمد بن حنبل بسنده عن زید أیضا، ثم

۱- [۱] الدرر الکامنه ۴/ ۲۵۵.

۲- [۲] تفسیر ابن کثیر ۵/ ۴۵۷.

قال بعده: «و هكذا رواه مسلم فى (الفضائل) و النسائى من طرق [عن يزيد بن حيان به».

«و رواه أيضا عن الترمذى كذلك ثم قال: «و فى الباب عن أبى ذر و أبى سعيد و زيد بن أرقم و حذيفه بن أسيد رضى اللّه عنهم» (۱).

و قال أيضا: «و

قد ثبت فى الصحيح أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال فى خطبته بغدير خم: انّى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (۲).

هذا، و قد تقدم فى ابن عساكر أن ابن كثير قد روى حديث الثقلين فى (تاريخه) أيضا.

ترجمته:

۱- الذهبى فى (المعجم المختص- مخطوط).

۲- و ابن حجر العسقلانى فى (الدرر الكامنه فى أعيان المائه الثامنه ۱/ ۳۹۹).

۳- و ابن قاضى شهبه فى (طبقات الشافعيه ۲/ ۱۱۳).

۴- و جلال الدين السيوطى فى (طبقات الحفاظ ۵۲۹).

۵- و الداودى المالكى فى (طبقات المفسرين ۱/ ۱۱۰).

و للاختصار نكتفى بما يلى:

قال الداودى: «اسماعيل بن عمر بن كثير ... كان قدوه العلماء و الحفاظ، و عمده أهل المعانى و الألفاظ، تفقه على الشيخين برهان الدين الفزارى و كمال الدين ابن قاضى شهبه، ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزى و لازمه و أخذ عنه و أقبل على علم الحديث، و أخذ الكثير عن ابن تيميه، و قرأ

۱- [۱] تفسير ابن كثير ۶/ ۲۰۰.

۲- [۲] تفسير ابن كثير ۶/ ۱۹۹.

الأصول على الاصفهانى، و سمع الكثير و أقبل على حفظ القرآن و معرفه الأسانيد و العلل و الرجال و التاريخ حتى برع فى ذلك و هو شاب، و صنف فى صغره كتاب الاحكام على أبواب التنبيه و التاريخ المسمى بالبدايه و النهايه و التفسير و كتابا فى جمع المسانيد العشره و اختصر تهذيب الكمال و أضاف اليه ما تأخر فى الميزان سماه التكميل و طبقات الشافعيه و مناقب الامام الشافعى و خرج الأحاديث الواقعه فى مختصر ابن الحاجب و سيره صغيره، و شرع فى أحكام كثيره حافله كتب منها مجلدات الى الحج، و شرح قطعه من البخارى و قطعه كبيره من التنبيه، و ولى مشيخه أم الصالح بعد موت الذهبى، و بعد موت السبكى مشيخه دار الحديث الاشرفيه مده يسيره، ثم أخذت منه.

و ذكره شيخه الذهبى فى المعجم المختص فقال: فقيه متفنن و محدث متقن و مفسر نقاد.

و قال تلميذه الحافظ شهاب الدين ابن حجر: كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، و أعرفهم بتخريجها و رجالها و صحيحها و سقيمها، و كان أقرانه و شيوخه يعترفون له بذلك، و كان يستحضر شيئا كثيرا من الفقه و التاريخ، قليل النسيان، و كان فقيها جيد الفهم صحيح الذهن، و يحفظ (التنبيه) الى آخر وقت، و يشارك فى العربيه مشاركه جيده، و ينظم الشعر، و ما أعرف أنى اجتمعت به مع كثره ترددى اليه الا و استفدت منه.

و قال غيره: كانت له خصوصيه بالشيخ تقى الدين ابن تيميه و مناضله عنه و اتباع له فى كثير من آرائه، و كان يفتى برأيه فى مسأله الطلاق، و امتحن بسبب ذلك و أوذى. مات فى يوم الخميس السادس و العشرين من شعبان سنه أربع و سبعين و سبعمائه، و دفن بمقبره الصوفيه عند شيخه ابن تيميه» و قال القنوجى فى (أبجد العلوم): «الفقيه الشافعى الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين المعروف بالحافظ ابن كثير، ولد سنه سبعمائه و قدم دمشق و له نحو سبع سنين مع أخيه بعد موت أبيه ... و ذكره الذهبى فى

معجمه المختص فقال: الامام المحدث المفتی البارع و وصفه بحفظه المتون و سمع من ابن عساکر و غیره ... و صنف التصانیف الکثیره فی التفسیر و التاریخ و الاحکام. و قال ابن حبیب فیه: امام ذوی التسبیح و التهلیل، و زعیم أرباب التأویل، سمع و جمع و صنف و أطرب الاسماع بأقواله و شنف، و حدث و أفاد و طارت أوراق فتاواه الی البلاد، و اشتهر بالضبط و التحریر، و انتهت الیه رئاسه العلم فی التاریخ و الحدیث و التفسیر ...».

(۱۲۷) روایه السید علی الهمدانی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی کتابه [الموده فی القربی حیث قال ما نصه:

«عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم الثقلین، کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض و أهل بیتی- و یروی عترتی- لم [لن ظ] یفترقا حتی یردا علی الحوض».

و قال فیه: «و عن جبیر بن مطعم رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أ لست بولیکم؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه. قال: انی أوشک أن أدعی فأجیب، و انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه ربی و عترتی أهل بیتی، فانظروا کیف تخلفونی فیهما».

ترجمته:

ترجم له، و اعتمد علیه عده من الاعلام، مما یدل علی جلالته، نذکر من ذلک:

۱- نور الدین جعفر البدخشانی فی (خلاصه المناقب- مخطوط).

۲- عبد الرحمن الجامی فی (نفحات الانس ۴۴۷).

۳- الکفوی فی (کتائب أعلام الأخیار- مخطوط).

۴- مجد الدین البدخشانی فی (جامع السلاسل- مخطوط).

۵- شهاب الدين احمد فى (توضيح الدلائل- مخطوط).

۶- حسين الميبدى فى (الفواتح).

۷- القشاشى فى (السمط المجيد).

۸- الدهلوى (والد الدهلوى) فى (الانتباه).

۹- الفاضل الرشيد الدهلوى (تلميذ الدهلوى) فى (إيضاح لطافه المقال).

(۱۲۸) اثبات السيد محمد الطالقانى

اشاره

فى كتابه (رساله قيافه نامه)- على ما نقل عنه مجد الدين البدخشانى فى كتابه (جامع السلاسل- مخطوط) بترجمه السيد على الهمدانى.

قال فى كلام له فى معنى «حبل اللّه»: «و قال بعضهم: ان المراد من حبل اللّه هو عتره النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، كما

قال: انّى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى، ألا فتمسكوا بهما، فإنهما حبلان لا ينقطعان الى يوم القيامه»

ترجمته:

ترجم له مجد الدين البدخشانى فى كتابه (جامع السلاسل- مخطوط).

و قد أثنى عليه الثناء البالغ، و وصفه بالأوصاف الجميله التى قلما يصفون أحدا بها.

(۱۲۹) اثبات سعد الدين التفتازانى

اشاره

أثبت حديث الثقلين حيث قال ما نصه:

«فان قيل: قال اللّه تعالى إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً. و

قال علیه الصلاه و السلام: انّی ترکت فیکم ما أخذتم به لن تضلوا، کتاب اللّه تعالی و عترتی أهل بیتی

. و

قال علیه السلام: انّی تارک فیکم الثقلین، کتاب اللّه فیه الهدی و النور، فخذوا بکتاب اللّه و استمسکوا به و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی

. و مثل هذا یشعر بفضلهم علی العالم و غیره.

قلنا: لا تصافهم بالعلم و التقوی و شرف النسب، ألا تری أنه علیه الصلاه و السلام قرنهم بکتاب اللّه تعالی فی کون التمسک بهما منقذا عن الضلاله، و لا معنی للتمسک بالکتاب الا الأخذ بما فیه من العلم و الهدایه. فکذا فی العتره، و لهذا

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: من أبطأ به عمله لم یسرع به نسبه» (۱).

ترجمته:

و قد ترجم للتفتازانی جماعه من أعیان العلماء، أمثال:

۱- الجلال السیوطی فی (بغیه الوعاه ۳۹۱).

۲- و ابن حجر العسقلانی فی (الدرر الکامنه فی أعیان المائه الثامنه ۵/ ۱۱۹).

۳- و الداودی فی (طبقات المفسرین ۲/ ۳۱۹).

۴- و القنوجی فی (التاج المکلل ۴۷۱).

۵- و الشوکانی فی (البدر الطالع ۲/ ۳۰۳) و هذا نص کلام الشوکانی:

«مسعود بن عمر التفتازانی، الامام الکبیر، صاحب التصانیف المشهوره المعروف بسعد الدین، ولد بتفتازان فی صفر سنه ۷۲۲، و أخذ عن أکابر أهل العلم فی عصره کالعضد و طبقته، وفاق فی النحو و الصرف

۱- [۱] شرح المقاصد ۲/ ۲۲۱.

و المنطق و المعانی و البیان و الأصول و التفسیر و الکلام و کثیر من العلوم، و طار صیته و اشتهر ذکره و رحل الیه الطلبه، و شرع فی التصنیف و هو فی ست عشره سنه، فصنف الزنجانیه و فرغ منها فی شعبان سنه ۷۳۸، و فرغ من شرح التلخیص الکبیر فی صفر سنه ۷۴۸ بهراه، و من مختصره سنه ۷۵۶، و من شرح التوضیح فی ذی القعده سنه ۷۵۸ بکاشان، و من شرح العقائد فی شعبان سنه ۷۶۸، و من حاشیه العضدی فی ذی الحجه سنه ۷۷۰، و من رساله الإرشاد سنه ۷۷۴، کلها بخوارزم، و من المقاصد و شرحه فی ذی القعده سنه ۷۸۴ بسمرقند، و من تهذیب الکلام فی رجب منها، و من شرح المفتاح فی شوال سنه ۷۸۹ بسمرقند ایضا.

و شرع فی فتاوی الحنفیه یوم الأحد التاسع من ذی القعده سنه ۷۶۹ بهراه، و فی تألیف مفتاح الفقه سنه ۷۷۲، و فی شرح تلخیص المفتاح سنه ۷۸۶ کلیهما بسرخس، و فی حاشیه الکشاف فی ثامن ربیع الآخر سنه ۷۸۹ بظاهر سمرقند.

هکذا ذکر ملا زاده تاریخ ما فرغ منه من مؤلفاته و ما شرع فیه و لم یکمل و قال فی أول الترجمه ما لفظه: أستاذ العلماء المتأخرین و سید الفضلاء المتقدمین مولانا سعد المله و الدین، معدل میزان المعقول و المنقول، منقح أغصان الفروع و الأصول، أبی سعید مسعود ابن القاضی الامام فخر المله و الدین عمر ابن المولی الأعظم سلطان العارفین الغازی التفتازانی ...

و بالجمله، فصاحب الترجمه متفرد بعلومه فی القرن الثامن، لم یکن له فی أهله نظیر فیها، و له من الحظ و الشهره و الصیت فی أهل عصره فمن بعدهم مالا یلحق به غیره».

(۱۳۰) روایه حسام الدین حمید المحلی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی کتابه (محاسن الازهار فی تفصیل مناقب

العتره الأخيار الاطهار) كما ذكره العلامه محمد بن اسماعيل الأمير فى (الروضه النديه) فى سياق طرق حديث الغدير حيث قال ما نصه:

«و ذكر الخطبه بطولها الفقيه العلامه حميد المحلى فى (محاسن الازهار) فى شرح قول الامام المنصور باللّه:

أيهما نص بها أجملا له على المكى و اليثربى

بسنده الى زيد بن أرقم قال: أقبل نبى اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى حجه الوداع حتى نزل بغدير الجحفه بين مكه و المدينه، فأمر بدوحات فقم ما تحتهن من شوك، ثم نادى الصلاه جامعه، فخرجنا الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى يوم شديد الحر، ان منا من يضع بعض ردائه على رأسه و بعضه على قدمه من شده الرمضاء، حتى أتينا الى رسول اللّه، فصلى بنا الظهر، ثم انصرف إلينا فقال:

الحمد للّه نحمده و نستعينه و نؤمن به و نتوكل عليه، و نعوذ باللّه من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، الذى لا هادى لمن أضل و لا مضل لمن هدى، و أشهد ان لا اله الا اللّه و أن محمدا عبده و رسوله.

أما بعد، أيها الناس فانه لم يكن لنبى من العمر الا النصف من عمر الذى قبله، و ان عيسى بن مريم لبث فى قومه أربعين سنه، و انى قد شرعت فى العشرين، ألا و انى يوشك أن أفارقكم، ألا و انى مسئول و أنتم مسئولون، فهل بلغتكم فما ذا أنتم قائلون؟

فقام من كل ناحيه من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد اللّه و رسوله، قد بلغت رسالته و جاهدت فى سبيله، و صدعت بأمره و عبدته حتى أتاك اليقين، جزاك اللّه عنا خيرا ما جزى نبيا عن أمته.

فقال: ألستم تشهدون أن لا اله الا اللّه و أن محمدا عبده و رسوله، و أن الجنه حق و النار حق و تؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا: بلى.

فقال: انى أشهد أن صدقتكم و صدقتمونى، ألا و انى فرطكم و أنتم تبعى توشكون أن تردوا على الحوض فأسألكم حين تلقونى عن ثقلى كيف

خلفتمونی فیهما.

قال: فأعضل علینا ما ندری ما الثقلان حتی قام رجل من المهاجرین قال: بأبی و أمی أنت یا رسول اللّه و ما الثقلان؟ قال: الأکبر منهما کتاب اللّه، سبب طرف بید اللّه و طرف بأیدیکم، تمسکوا به و لا تزلوا و لا تضلوا، و الأصغر منهما عترتی، من استقبل قبلتی و أجاب دعوتی فلا تقتلوهم و لا تقهروهم و لا تقصروا عنهم، فانی قد سألت لهم اللطیف الخبیر فأعطانی، و ناصرهما لی ناصر و خاذلهما لی خاذل و ولیهما لی ولی و عدوهما لی عدو، ألا فإنها لن تهلک أمه قبلکم حتی تدین بأهوائها و تظاهر علی نبیها و تقتل من قام بالقسط.

ثم أخذ بید علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه و رفعها و قال: من کنت مولاه فهذا مولاه، و من کنت ولیه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه».

ترجمته:

و ترجم له جماعه من العلماء، و مما یدل علی عظمته و جلالته استناد العلامه الأمیر الی کتابه (محاسن الازهار)، و نقله عنه کثیرا فی کتابه (الروضه الندیه)، مع وصفه ب «العلامه الفقیه» و تاره «الفقیه العلامه حمید الشهید رحمه اللّه».

و کذا روایه القاضی الشوکانی لکتابه المذکور، فانه یعد بذلک من جمله مشایخ الشوکانی فی الإجازه، قال الشوکانی: «محاسن الازهار لحمید الشهید، أرویها بالاسناد المتقدم فی الدیباج الی الداودی عن القاسم بن أحمد ابن حمید عن المؤلف» (۱).

۱- [۱] اتحاف الأکابر بإسناد الدفاتر: ۷۸.

(١٣١) روايه نور الدين الهيثمى

اشاره

روى الهيثمى حديث الثقلين فى كتابه (مجمع الزوائد و منبع الفوائد)- و هو الكتاب الذى جمع فيه زوائد الكتب السته من (مسند أحمد) و (مسند البزار) و (مسند أبى يعلى) و (المعاجم الثلاثه للطبرانى)- على ما نص عليه المناوى إذ قال فى شرح الحديث: «قال الهيثمى رجاله موثقون، و رواه أيضا أبو يعلى بسند لا بأس به، و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، و زاد أنه قال فى حجه الوداع، و وهم من زعم ضعفه كابن الجوزى. قال السمهودى: و فى الباب ما يزيد على عشرين من الصحابه» (١).

ترجمته:

١- شمس الدين السخاوى: «على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر ابن عمر بن صالح، نور الدين أبو الحسن الهيثمى القاهرى الشافعى الحافظ، و يعرف بالهيثمى، كان أبوه صاحب حانوت بالصحراء، فولد له هذا فى رجب سنه خمس و ثلاثين و سبعمائه، فنشأ فقرأ القرآن، ثم صحب الزين العراقى و هو بالغ، و لم يفارقه سفرا و حضرا حتى مات.. و هو مكثر سماعا و شيوخا، و لم يكن الزين يعتمد فى شى ء من أموره الا عليه، حتى أنه أرسله مع ولده الولى لما ارتحل بنفسه الى دمشق، و زوجه ابنته خديجه و رزق منها عده أولاد.

و كتب الكثير من تصانيف الشيخ، بل قرأ عليه أكثرها، و تخرج به فى الحديث، بل دربه فى افراد زوائد كتب كالمعاجم الثلاثه للطبرانى و المسانيد لأحمد و البزار و أبى يعلى على الكتب السته. و ابتدأ أولا بزوائد أحمد فجاء فى مجلدين، و كل واحد من الخمسه الباقيه فى تصنيف مستقل الا الطبرانى

ص: ٤٢٢

١- [١] فيض القدير- شرح الجامع الصغير ٣/ ١٥ و انظر: مجمع الزوائد ٩/ ١٦٣.

الأوسط و الصغير منهما فى تصنيف، ثم جمع الجميع فى كتاب واحد محذوف الأسانيد سماه (مجمع الزوائد). و كذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين، و رتب أحاديث الحليه لابى نعيم على الأبواب، و مات عنه مسوده فبيّضه و أكمله شيخنا فى مجلدين، و أحاديث الغيلانيات و الخلعيات و فوائد ابى تمام و الافراد للدارقطنى أيضا على الأبواب فى مجلدين. و رتب كلا من ثقات ابن حبان و العجلى على الحروف ...

و كان عجبا فى الدين و التقوى و الزهد و الإقبال على العلم و العباده و الأوراد، و خدمه الشيخ و عدم مخالطه الناس فى شى ء من الأمور، و المحبه فى الحديث و أهله، و حدث بالكثير رفيقا للزين، بل قل أن حدث الزين بشى ء الا و هو معه، و كذلك قل أن حدث هو بمفرده، لكنهم بعد وفاه الشيخ أكثروا عنه، و مع ذلك فلم يغير حاله و لا تصدر و تمشيخ ...

و قد ترجمه ابن خطيب الناصريه فى ذيل تاريخ حلب، و التقى الفاسى فى ذيل التقييد، و شيخنا فى معجمه و انبائه و مشيخه البرهان الحلبى، و الغرس خليل الاقفهسى فى معجم ابن ظهيره، و التقى ابن فهد فى معجمه و ذيل الحفاظ و خلق كالمقريزى فى عقوده.

قال شيخنا فى معجمه: و كان خيرا ساكنا لينا سليم الفطره، شديد الإنكار للمنكر، كثير الاحتمال لشيخنا و لأولاده، محبا فى الحديث و أهله ...

و قال فى أنبائه: انه صار كثير الاستحضار للمتون جدا لكثره الممارسه، و كان هينا لينا دينا خيرا محبا فى أهل الخير، لا يسأم و لا يضجر من خدمه الشيخ و كتابه الحديث، سليم الفطره كثير الخير و الاحتمال و الأذى، خصوصا عن جماعه الشيخ، و قد شهد لى بالتقدم فى الفن جزاه اللّه عنى خيرا.

و قال البرهان الحلبى: انه كان من محاسن القاهره.

و قال التقى الفاسى: كان كثير الحفظ للمتون و الآثار صالحا خيرا ...

ص: ۴۲۳

و قال الاقفهسی: کان اماما عالما حافظا زاهدا متواضعا متوددا الی الناس، ذا عباده و تقشف و ورع- انتهی.

و الثناء علی دینه و زهده و ورعه و نحو ذلک کثیر جدا، بل هو فی ذلک کلمه اتفاق، و أما فی الحدیث فالحق ما قاله شیخنا ...» (۱).

۲- الجلال السیوطی: «الهیثمی الحافظ ... قال الحافظ ابن حجر:

کان خیرا ساکنا صینا لینا سلیم الفطره شدید الإنکار للمنکر لا یترک قیام اللیل، مات فی تاسع عشرین رمضان سنه ۸۰۷» (۲).

۳- الجلال السیوطی أیضا فی ذکر من کان بمصر من حفاظ الحدیث و نقاده، کما تقدم (۳).

۴- و الشوکانی بمثل ما تقدم (۴).

(۱۳۲) روایه المجد الفیروزآبادی

اشاره

روی حدیث الثقلین قائلا: «و الثقل محرکه متاع المسافر و حشمه و کل شی ء نفیس مصون، و منه

الحدیث: انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی» (۵).

ترجمته:

۱- ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعیه ۴/ ۷۹).

۲- و تقی الدین الفاسی فی (العقد الثمین فی تاریخ البلد الامین).

ص: ۴۲۴

۱- [۱] الضوء اللامع ۵/ ۲۰۰.

۲- [۲] طبقات الحفاظ: ۵۴۱.

۳- [۳] حسن المحاضره ۱/ ۳۶۲.

۴- [۴] البدر الطالع ۱/ ۴۴.

۵- [۵] القاموس المحیط ۳/ ۳۴۳.

۳- و السخاوى فى (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ۱۰/ ۷۹).

۴- و الجلال السيوطى فى (بغيه الوعاه فى طبقات اللغويين و النحاه ۱۱۷- ۱۱۸).

۵- و الشوكانى فى (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ۲/ ۲۸۰).

۶- و القنوجى فى (التاج المكلل ۸۱۷) و غيرهم.

و بملاحظه هذه المصادر يتبين شأن المجد الشيرازى الفيروزآبادى لدى أبناء السنه.

(۱۳۳) روايه الحافظ البخارى المعروف ب (خواجه بارسا)

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه (فصل الخطاب) فقد قال فيه ما نصه:

«و قال الشيخ الامام العارف الولى أبو عبد اللّه محمد بن على الحكيم الترمذى قدس اللّه تعالى روحه فى كتاب (نوادر الأصول فى معرفه أخبار الرسول) فى الأصل الموفى خمسين: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، قال حدثنا زيد بن الحسن الانماطى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه رضى اللّه عنهما، عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى حجته يوم عرفه و هو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: يا أيها الناس قد تركت ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى.

حدثنا نصر، قال حدثنا زيد بن الحسن، قال حدثنا معروف بن خربوذ المكى عن أبى الطفيل عامر بن واثله، عن حذيفه بن أسيد الغفارى رضى اللّه عنه قال: لما صدر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم من حجه الوداع خطب فقال: يا أيها الناس انه قد نبأنى اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبى الا مثل نصف عمر الذى يليه من قبل، و انى أظن أن يوشك أن أدعى فأجيب، و انى فرطكم على الحوض، و انى سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا

كيف تخلفونى فيهما، الثقل الأكبر كتاب اللّه عز و جل، سبب طرفه بيد اللّه سبحانه و طرفه بأيديكم، فاستمسكوا به و لا تضلوا و لا تبدلوا. و عترتى أهل بيتى، فانى قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

و قال فيه نقلا عن جامع الأصول:

«و قال زيد بن أرقم رضى اللّه عنه: قام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكه و المدينه فحمد اللّه عز و جل و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيب، و انى تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب اللّه عز و جل فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب اللّه و استمسكوا به. فحث على كتاب اللّه و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى. أخرجه مسلم رحمه اللّه تعالى.

قال زيد رضى اللّه عنه: اهل بيته صلّى اللّه عليه و سلّم من حرم الصدقه بعده، آل علىّ و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس رضى اللّه عنهم. قيل لزيد: أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، و لكن أهل بيته أهله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده- كذا أخرجه مسلم رحمه اللّه».

ترجمته:

١- الكفوى: «محمد بن محمد بن محمود الحافظى البخارى المعروف بخواجه محمد بارسا. أعز خلفاء الشيخ الكبير خواجه بهاء الدين نقشبند قدس اللّه أرواحهما. كان من نسل حافظ الدين الكبير تلميذ شمس الأئمه الكردرى قد نص عليه فى ذكر محمود الانجير الماضى فى قلب الكتيبه الحادى عشر.

ولد سنه ست و خمسين و سبعمائه، و قرأ العلوم على علماء عصره، و قد كان قد بهر على أقرانه فى دهره، و حصل الفروع و الأصول، و برع فى المعقول

و المنقول، و كان شابا.

أخذ الفقه عن قدوه و بقيه أعلام الهدى الشيخ الامام الشيخ العارف الولى أبو الطاهر محمد بن الحسن بن على الطاهر، و وقع منه الإجازه فى أواخر شعبان سنه ست و سبعين و سبعمائه فى بخارى. و روى عن خواجه محمد بارسا أنه قال: أجازنى بقيه أعلام الهدى أبو الطاهر انى أروى عنه ما قرأت عليه و ما سمعت من الفروع و الأصول، و أدرس ما أحرزته من المعقول و المنقول على الشرط المشروط عند النقله و الرواه، و قد أكملت فى تلك السنه عشرين، و ذلك فى أواخر شعبان سنه ست و سبعين و سبعمائه.

و أخذ أبو الطاهر عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعه عبيد اللّه البرهانى المحبوبى، و وقع الإجازه منه فى ذى القعده سنه خمس و أربعين و سبعمائه. و هو أخذ عن جده تاج الدين محمود بن صدر الشريعه أحمد بن جمال الدين عبيد اللّه المحبوبى، عن أبيه أحمد عن أبيه جمال الدين، عن الشيخ الامام المفتى امام زاده صاحب الشرعه، عن العماد الزرنجرى عن أبيه شمس الأئمه الزرنجرى عن شمس الأئمه السرخسى، عن شمس الأئمه الحلوانى عن أبى على النسفى عن الشيخ الامام أبى بكر محمد بن أبى الفضل، عن عبد اللّه السدمونى عن أبى عبد اللّه عن أبى حفص الكبير، عن أبيه عن محمد عن أبى حنيفه رحمه اللّه عليهم أجمعين.

و أخذ الفروع و الأصول عنه المولى العالم الكامل الياس بن يحيى بن حمزه الرومى، و أجازه ببخارى يوم الجمعه الحادى و العشرين من شعبان سنه إحدى و عشرين و ثمانمائه، و أخذ عنه أيضا ولده المولى العارف الربانى حافظ الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحافظى البخارى الشهير بخواجه أبو نصر بارسا» (۱).

۲- غياث الدين المدعو ب (خواندمير) فى تاريخه (حبيب السيرفى

ص: ۴۲۷

۱- [۱] كتائب اعلام الأخيار.

اخبار افراد البشر): «كان من أولاد عبد اللّه بن جعفر الطيار رضى اللّه عنهما، توجه فى محرم سنه ۸۲۲ لأداء فريضه الحج و زياره قبر خير الأنام عليه الصلاه و السلام ... و كلما دخل بلده أو قريه تلقاه أهلها و علماؤها بالإكرام و الإعزاز، و عند ما وصل مكه و فرغ من المناسك ابتلى بمرض شديد حتى انه طاف الطواف الأخير و هو محمول. ثم انه توجه الى المدينه على ما هو عليه من الضعف و المرض، فبينما هو فى بعض الطريق إذ أمر أحد أصحابه بكتابه هذه الكلمات:

بسم الله الرحمن الرحيم. جاءنى سيد الطائفه الجنيد قدس اللّه سره فى ضحوه يوم السبت التاسع عشر من ذى لحجه سنه اثنتين و عشرين و ثمانمائه عند انصرافنا من مكه المكرمه زادها اللّه تعالى تكريما، و نحن نسير مع الركب و أنا بين النوم و اليقظه، فقال لى: زياره و بشاره، القصد مقبول. فحفظت هذه الكلمه و سررت بها، ثم استيقظت من الحاله الواقعه بين النوم و اليقظه، و الحمد للّه على ذلك.

حتى وصل المدينه المنوره يوم الأربعاء فى الثالث و العشرين من الشهر نفسه، فتوفى يوم الخميس، فصلى عليه مولانا شمس الدين الفنارى، و أهل الركب ليله الجمعه، و دفن فى تلك الليله بجوار العباس رضى اللّه عنه.

و من مؤلفات الخواجه محمد پارسا كتاب (فصل الخطاب) و هو الكتاب الذى لا ينظر اليه علماء الشيعه بنظر الاعتبار».

۳- و مجد الدين البدخشانى فى (جامع السلاسل- مخطوط).

۴- و عبد الرحمن الجامى كما تقدم (۱).

و هذا المقدار كاف لمعرفه عظمه الرجل ...

ص: ۴۲۸

۱- [۱] نفحات الانس: ۳۹۲.

(۱۳۴) روایه ملک العلماء شهاب الدین الدولت آبادی

اشاره

روی حدیث الثقلین بطرق عده من الکتب المعتبره فی الاخبار و السنه، مع بیانات له تؤکد معنی الحدیث و تصریح بما هو الحق الذی لا ریب فیه.

قال فی الجلوه الاولی فیما جاء فی تمسکهم:

«و فی (دستور الحقائق) للإمام فخر الدین الهانسوی رحمه اللّه: روی عن زید بن أرقم قال: لما رجع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم عن حجه الوداع و نزل عند غدیر خم- و هو اسم موضع بین مکه و المدینه- فأخر أن یجمع رحال الإبل، فجعلها کالمنبر فصعد علیها و قال: انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی، ان تمسکتم بهما لن تضلوا من بعدی.

و فیه أیضا: من أراد أن یتمسک بالحبل المتین فلیحب علیا و ذریته.

و فی (المشارق) فی باب أما و (المصابیح) عن زید بن أرقم قال: قام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فینا خطیبا بماء یسمی خما بین مکه و المدینه، فحمد اللّه و أثنی علیه و وعظ و ذکر ثم قال: أما بعد یا أیها الناس، انما أنا بشر مثلکم یوشک أن یأتینی رسول ربی فأجیب، و انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه فیه الهدی و النور، فخذوا بکتاب اللّه و استمسکوا به، و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی.

و فی (العمده) و (الدرر) و (تاج الاسامی): انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی، و لن تضلوا أبدا ان تمسکتم بهما.

و فی (الأربعین عن الأربعین) و (کتاب الشفاء) و (نصاب الاخبار) و (المصابیح) و (مشکاه الأنوار) و (النسائیه): أنا محمد بن المثنی، قال نبأ یحیی [بن حماد، قال أنا أبو عوانه، عن سلیمان، قال ثنا حبیب بن أبی ثابت، عن أبی الطفیل عن زید بن أرقم قال: لما رجع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم عن حجه الوداع و نزل غدیر خم، أمر بدوحات فقممن ثم قال: انی

دعیت فأجبت، و انی تارک فیکم الثقلین، أحدهما أعظم من الآخر و أکبر، کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض، و عترتی أهل بیتی، و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما.

و فی (المصابیح) فی الحسان: عن جابر رضی اللّه عنه قال: رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم علی الناقه القصواء یخطب فسمعته یقول: یا أیها الناس انی ترکت فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا، کتاب اللّه و عترتی» (۱).

ثم انه تکلم علی هذا الحدیث و أحادیث أخری بما لا مزید علیه، إذ شرحها شرحا یکشف عن أسرارها و یوضح مقصود النبی صلّی اللّه علیه و سلّم من تلک الأقوال، کلمه کلمه.

ثم انه رواه فی الجلوه الثالثه و الخامسه و السادسه من کتابه المذکور.

کما رواه فی کتابه الآخر (مناقب السادات).

ترجمته:

۱- الشیخ عبد الحق الدهلوی فی (أخبار الأخیار).

۲- و محمد محبوب عالم فی (تفسیر شاهی) حیث ینقل عنه.

۳- و ولی اللّه الدهلوی (والد الدهلوی) فی (المقدمه السنیه).

۴- و الکاتب الجلبی فی (کشف الظنون) حیث ذکر کتبه.

۵- و غلام علی آزاد فی (سبحه المرجان فی علماء هندوستان ۳۹).

۶- و رشید الدین خان الدهلوی فی (إیضاح لطافه المقال) و (غره الراشدین).

و هذا تعریب ما ذکره الشیخ عبد الحق الدهلوی فی ترجمه الدولت آبادی:

«القاضی شهاب الدین الدولت آبادی، أوصافه أشهر من أن تذکر،

۱- [۱] هدایه السعداء- مخطوط.

فانه- و ان كان فى عصره علماء و أساتذه كثيرون- اشتهر من بينهم و نال القبول التام فى أهل زمانه دونهم.

و من تصانيفه (حواشى الكافيه) و هو فى غايه اللطافه و المتانه، و قد اشتهر فى زمانه و انتشر فى الأقطار، و (الإرشاد) فى النحو، و قد التزم فيه التمثيل فى ضمن التعبير، و رتبه ترتيبا جيدا، و هو أيضا فريد من نوعه، و (بديع البيان) فى علم البلاغه، و قد تقيد فيه بالسجع، و (البحر المواج) و هو تفسير للقرآن الكريم بالفارسيه ... و له (شرح أصول البزودى) الى مباحث الأمر ... و رسائل و كتب أخرى بالعربيه و الفارسيه. و له رساله فى تقسيم العلوم، و أخرى فى (الصنائع) بالفارسيه. و كان ينظم الشعر أيضا.

توفى فى سنه ثمان و أربعين و ثمانمائه، و قبره فى مدينه (جونبور).

و للقاضى شهاب الدين رساله تسمى ب (مناقب السادات) ذكر فيها وجوب محبه أهل البيت عليهم السلام، و أسأله تعالى أن يسعده فى الآخره ببركاتها» (۱).

(۱۳۵) روايه ابن الصباغ المالكى

اشاره

«روى حديث الثقلين حيث قال:

«و روى الترمذى أيضا عن زيد بن أرقم رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: من كنت مولاه فعلى مولاه. هذا اللفظ بمجرده رواه الترمذى و لم يزد عليه.

و زاد غيره- و هو الزهرى- ذكر اليوم و الزمان و المكان، قال: لما حج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم حجه الوداع و عاد قاصدا المدينه قام بغدير خم- و هو ما بين مكه و المدينه- و ذلك فى اليوم الثامن عشر من ذى الحجه

۱- [۱] و توجد ترجمته فى نزهه الخواطر ۳/ ۱۹.

الحرام وقت الهاجره و قال: أيها الناس انى مسئول و أنتم مسئولون، هل بلغت و نصحت؟ قالوا: نشهد أنك بلغت و نصحت. ثم قال: و أنا أشهد أنى قد بلغت و نصحت. ثم قال: أيها الناس تشهدون أن لا اله الا اللّه و أنى رسول اللّه؟ قالوا: نشهد أن لا اله الا اللّه و أنك رسول اللّه. قال: و أنا أشهد مثل ما شهدتم. ثم قال صلّى اللّه عليه و سلّم أيها الناس قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب اللّه و أهل بيتى، ألا و ان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وسعه حوضى ما بين بصرى و صنعاء، عدد آنيته عدد النجوم، ان اللّه سائلكم كيف خلفتمونى فى كتابه و فى أهل بيتى.

ثم قال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين؟ قالوا: اللّه و رسوله أولى بالمؤمنين يقول ذلك ثلاث مرات. ثم قال فى الرابعه- و أخذ بيد على رضى اللّه عنه-: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاده- يقولها ثلاث مرات- ألا فليبلغ الشاهد الغائب» (١).

ترجمته:

و قد ترجم له و نقل عنه جماعه من مشاهير العلماء منهم:

١- نجم الدين عمر بن فهد المكى فى (اتحاف الورى بأخبار أم القرى).

٢- و شمس الدين السخاوى فى (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ۵/ ٢٨٣).

٣- و نور الدين السمهودى فى (جواهر العقدين- مخطوط).

۴- و نور الدين الحلبى فى (السيره الحلبيه).

۵- و الشيخانى القادرى فى (الصراط السوى- مخطوط).

۶- و عبد الرحمن الصفورى فى (نزهه المجالس).

١- [١] الفصول المهمه: ٢٣.

۷- و محمد محبوب عالم فی (تفسیر شاهی).

۸- و إکرام الدین الدهلوی فی (سعاده الکونین).

۹- و محمد الصبان فی (اسعاف الراغبین).

۱۰- و العجیلی فی (ذخیره المآل- مخطوط).

۱۱- و العدوی الحمزاوی فی (مشارق الأنوار).

۱۲- و الشبلنجی فی (نور الأبصار).

و الخلاصه: ان الرجل من کبار علماء أهل السنه البارزین الذین اعتمدوا علی کتبهم و نقلوا روایاتهم.

(۱۳۶) روایه شمس الدین السخاوی الشافعی

اشاره

روی حدیث الثقلین یطرق و أسانید متکثره، فقال فی بیان تفسیر آیه الموده:

«و إذ قد بان لک الصحیح فی تفسیر هذه الآیه فأقول: قد جاءت الوصیه الصریحه بأهل البیت فی غیرها من الأحادیث،

فعن سلیمان بن مهران الأعمش عن عطیه بن سعید العوفی و حبیب بن أبی ثابت، أولهما عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه و ثانیهما عن زید بن أرقم رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی، أحدهما أعظم من الآخر، کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض، و عترتی أهل بیتی، و لن یفترقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما. أخرجه الترمذی فی جامعه

و قال: حسن غریب- انتهی.

و حدیث أبی سعید عند أحمد فی مسنده من حدیث الأعمش، و کذا من حدیث أبی إسرائیل الملائی اسماعیل بن خلیفه و عبد الملک بن سلیمان، و رواه الطبرانی فی الأوسط من حدیث کثیر النواء أربعتهم عن عطیه، و رواه

أبو يعلى و آخرون.

و تعجبت من إيراد ابن الجوزى له فى العلل المتناهيه، بل أعجب من ذلك قوله: انه حديث لا يصح، مع ما سيأتى من طرقه التى بعضها فى صحيح مسلم، فقد أخرج فى صحيحه حديث زيد من طريق سعيد بن مسروق و أبى حيان يحيى بن سعيد بن حيان كلاهما و اللفظ الثانى-

عن يزيد بن حيان عن ثانيهما عن زيد بن أرقم رضى اللّه عنه قال: قام فينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم خطيبا بماء يدعى خما بين مكه و المدينه، فحمد اللّه و أثنى عليه و وعظ ثم ذكر ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب، و انى تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب اللّه فيه الهدى النور، فخذوا بكتاب اللّه و استمسكوا فحث على كتاب اللّه و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى ثلاثا. فقيل لزيد: من أهل بيته، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده. قيل: و من هم؟ قال: هم آل علىّ و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس رضى اللّه عنهم. قيل: كل هؤلاء حرم الصدقه؟ قال: نعم.

و فى لفظ: قيل لزيد رضى اللّه عنه: من أهل بيته؟ نساؤه؟ فقال: لا أيم اللّه ان المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أمها. و فى روايه غيره: الى أبيها و أمها، أهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده. أخرجه مسلم أيضا، و كذلك النسائى باللفظ الاول، و أحمد و الدارمى فى مسنديهما و ابن خزيمه فى صحيحه، و آخرون كلهم من حديث أبى حيان التيمى يحيى بن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان.

و أخرجه الحاكم فى المستدرک من حديث الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل عامر بن واثله عن زيد بن أرقم رضى اللّه عنه.

و من حديث سلمه بن كهيل عن أبيه عن أبى الطفيل أيضا.

و حديث أبى الضحى مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم رضى اللّه عنه.

و قال عقب كل طريق من الطرق الثلاثه: انه صحيح على شرط

الشيخين و لم يخرجاه.

و كذا أخرجه من طريق يحيى بن جعده عن زيد بن أرقم، وافقه على تخريج هذه الطريق الطبرانى فى الكبير ... و أخرجه الطبرانى أيضا من حديث حكيم بن جبير عن أبى الطفيل عن زيد ...

و فى الباب عن جابر، و حذيفه بن أسيد، و خزيمه بن ثابت، و سهل بن سعد، و ضميره، و عامر بن أبى ليلى، و عبد الرحمن بن عوف، و عبد اللّه بن عباس و عبد اللّه بن عمر، وعدى بن حاتم، و عقبه بن عامر، و علىّ بن أبى طالب، و أبى ذر، و أبى رافع، و أبى الشريح الخزاعى، و أبى قدامه الانصارى، و أبى هريره، و أبى الهيثم بن التيهان و رجال من قريش، و ام سلمه و ام هانى ابنه أبى طالب الصحابيه رضوان اللّه عليهم.

أما حديث جابر فرواه الترمذى فى (جامعه) من طريق زيد بن الحسن ... و رواه أبو العباس ابن عقده فى (الولايه) من طريق يونس بن عبد اللّه بن أبى فروه ...

و أما حديث حذيفه بن أسيد الغفارى فرواه الطبرانى فى (معجمه الكبير) من طريق سلمه بن كهيل عن أبى الطفيل عنه و زيد بن أرقم ...

و من هذا الوجه أورده الضياء فى (المختاره). و رواه أبو نعيم فى (الحليه) و غيره من حديث زيد بن الحسن الأنماطى عن معروف بن خربوذ عن أبى الطفيل عن حذيفه وحده به.

و أما حديث خزيمه فهو عند ابن عقده من طريق محمد بن كثير عن فطر و أبى الجارود كلاهما عن أبى الطفيل أن عليا رضى اللّه عنه قام فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال: أنشدكم اللّه من شهد غدير خم إلا قام، و لا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغنى الا رجل سمعت أذناه و وعاه قلبه. فقام سبعه عشر رجل منهم: خزيمه ابن ثابت و سهل بن سعد وعدى بن حاتم و عقبه بن عامر و أبو أيوب الانصارى أبو سعيد الخدرى و أبو شريح الخزاعى و أبو قدامه الانصارى و أبو ليلى و أبو الهيثم بن التيهان و رجال من قريش، قال على رضى اللّه عنه و عنهم:

هاتوا ما سمعتم.

فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم من حجه الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول اللّه، فأمر بشجرات شذ بن و القى عليهن ثوب ثم نادى بالصلاه، فخرجنا فصلينا، ثم قام فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت. قال: اللهم اشهد- ثلاث مرات.

قال: انى أوشك أن أدعى فأجيب، و انى مسئول و أنتم مسئولون. ثم قال: ألا ان أموالكم و دماءكم حرام كحرمه يومكم هذا و حرمه شهركم هذا، أوصيكم بالنساء، أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل و الإحسان. ثم قال: أيها الناس انى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، نبأنى بذلك اللطيف الخبير. و ذكر الحديث فى قوله صلّى اللّه عليه و سلّم «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

فقال على رضى اللّه عنه: صدقتم و أنا على ذلك من الشاهدين.

و أما حديث زيد فرواه أحمد فى (مسنده) ...

و أما حديث سهل فقد تقدم مع خزيمه.

و أما حديث ضميره الأسلمى فهو فى (الموالاه) من حديث ابراهيم بن محمد الاسلمى عن حسين بن عبد اللّه بن ضميره عن أبيه عن جده رضى اللّه عنه ...

و أما حديث عامر فأخرجه ابن عقده فى (الموالاه) من طريق عبد اللّه ابن سنان عن أبى الطفيل عن عامر بن ليلى بن ضمره و حذيفه بن أسيد رضى اللّه عنهما ... و من طريق ابن عقده أورده أبو موسى المدينى فى (ذيله) فى الصحابه و قال: انه عزيز جدا.

و أما حديث عبد الرحمن بن عوف فهو عند ابن أبى شيبه، و عند أبى يعلى فى (مسنديهما)، و كذا أخرجه البزار فى (مسنده) أيضا ...

و أما حديث ابن عباس فأشار اليه الديلمى فى (مسنده).

و أما حديث ابن عمر فهو فى (المعجم الأوسط) للطبرانى بلفظ: آخر ما تكلم به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أخلفونى فى أهل بيتى.

و أما حديث عدى بن حاتم و عقبه بن عامر فقد تقدم حديثهما فى خزيمه.

و أما حديث على فهو عند إسحاق بن راهويه فى (مسنده) من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن على أبى طالب ... و كذا رواه الدولابى فى (الذريه الطاهره). و رواه الجعابى من حديث عبد اللّه بن موسى عن أبيه عن عبد اللّه بن حسن عن أبيه عن جده عن على رضى اللّه عنه. و رواه البزار ...

و أما حديث أبى ذر فأشار اليه الترمذى فى (جامعه)، و أخرجه ابن عقده من حديث سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن أبى ذر رضى اللّه عنه ...

و أما حديث أبى رافع فهو عند ابن عقده أيضا من طريق محمد بن عبيد اللّه بن أبى رافع عن أبيه عن جده أبى رافع مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ...

و أما حديث أبى شريح و أبى قدامه فقد تقدما فى خزيمه.

و أما حديث أبى هريره فهو عند البزار فى (مسنده) ...

و أما حديث الهيثم و رجال من قريش فقد تقدما فى خزيمه.

و أما حديث أم سلمه فحديثها عند ابن عقده من حديث هارون بن خارجه عن فاطمه ابنه على عن أم سلمه رضى اللّه عنها ...

و أما حديث أم هانى فحديثها عنده أيضا من حديث عمر بن سعيد عن عمر ابن جعده بن هبيره عن أبيه» (۱).

۱- [۱] استجلاب ارتقاء الغرف- مخطوط.

ترجمته:

ذكرنا ترجمته مفصله عن جماعه فى مجلد حديث (مدينه العلم)، و هنا نكتفى بخلاصه ما ذكره هو بترجمه نفسه:

«ولـد فى ربيع الاول سـنه إحدى و ثلاثين و ثمانمائه، و أدخله أبوه المكتب بالقرب من الميدان عند المؤدب الشرف عيسى بن أحمد المقسى الناسخ، فأقام عنده يسيرا جدا، ثم نقله لزوج أخيه الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الأزهرى أحد أصحاب العارف باللّه يوسف الصفى، فقرأ عنده القرآن و صلى به الناس التراويح فى رمضان، ثم توجه به أبوه لفقيه المجاور لمسكنه المفيد النفاع القدوه الشمس محمد بن أحمد التحريرى الضرير مؤدب البرهان ابن خضر و الجلال ابن الملقن، و ابن اسد، و غيرهم من الأئمه، و لزم الأستاذ الفريد البرهان ابن خضر، و كذا قرأ على أوحد النحاه الشهاب أبى العباس الحناوى. و أخذ العربيه أيضا عن الشهاب الابدى المغربى، و الجمال ابن هشام الحنبلى حفيد سيبويه وقته الشهير و غيرهما، و حضر عند الشمس الوقائى ... و كذا أخذ اليسير من الفقه عن العلم صالح البلقينى ...

و حضر تقسيم البهجه بتمامه عند الشرف المناوى و تقسيم المهذب أو غالبه عند الزين البوتنجى، و تردد اليه فى الفرائض و غيرها، بل أخذ عن الشهاب ابن المجدى، و قرأ الأصول عن الكمال ابن امام الكامليه، و حضر كثيرا من دروس التقى الشمنى، و أخذ دروسا كثيره عن الامين الاقصرائى، و كثير من التفسير و غيره عن السعد ابن الديرى، و من شرح ألفيه العراقى عن الزين السندبيسى، بل قرأ الشرح بتمامه على الزين العراقى، و أخذ قطعه من القاموس فى اللغه تحريرا و اتقانا مع المحب ابن الشحنه، و لزم الشمس الطبندانى الحنفى امام مجلس التدرسيه فيها أياما، و لبس الخرقه مع التلقين من المحيوى حفيد الكمال يوسف العجمى، و أبى محمد مدين الاشمونى، و أبى الفتح الفوى و عمر التنيسى فى آخرين فى هذه العلوم و غيرها كابن الهمام، و أبى القاسم النويرى، و العلاء القلقشندى، و الجلال المحلى، و المحب

الاقصرائی. و قبل ذلک کله سمع مع والده الکثیر من الحدیث علی شیخه امام الأئمه الشهاب ابن حجر، حتی صار أکثر أهل العصر مسموعا و أوسعهم درایه.

و من محاسن من أخذ عنه من عنده الصلاح ابن أبی عمر، و ابن أمیله، و ابن النجم، و ابن الهبل، و الشمس ابن المحب، و الفخر ابن یساره، و ابن الخوجی، و المنبجی، و الزیتاوی، و البیانی، و السوقی و الطبقه، ثم من عنده القاضی العز ابن جماعه، و التاج السبکی، و أخوه البهاء، الجمال الاسنائی، و الشهاب الاذرعی، و الکرمانی، و الصلاح الصفدی، و القیراطی، و الحراوی، ثم الحسین التکریتی، و الامیوطی، و الباجی، و أبو البقاء السبکی، و النشاوری، و ابن الذهبی، و ابن العلائی، و الآمدی، و النجم ابن الکشک، و أبو الیمن، و ابن الکویک، و ابن الخشاب، و ابن حاتم، و الملیحی، و ابن رزین، و البدر ابن الصاحب، ثم السراج الهندی، و أکمل الدین البلقینی، و ابن الملقن، و العراقی، و الهیثمی، و الابناسی، و البرهان ابن فرحون.

و هکذا سمع من أصحاب أبی طاهر ابن الکویک، و العز ابن جماعه، و ابن خیر، ثم من أصحاب الولی العراقی، و الفوی، و ابن الجزری، ثم من یلیهم، و البرهان الزمزمی، و التقی ابن فهد، و الزین الامیاطی، و الشهاب الشوابطی، و أبی السعادات، و ابن ظهیره، و ابن حامد بن العیناء، و البدر عبد اللّه بن فرحون، و الشهاب أحمد بن النور المحلی، و ابن الفرج المراغی، و الثغر الاسکندری.

و لهذا کله زاد عدد من أخذ عنه من الاعلی و الدون و المساوی حتی الشعراء و نحوهم علی ألف و مائتین، و الأماکن التی تحمل فیها من البلاد و القری علی الثمانین.

و اجتمع له من المرویات بالسماع و القراءه ما یفوق الوصف. و هی تتنوع أنواعا:

أحدها: ما رتب على الأبواب الفقهيه و نحوها، و هى كثيره جدا.

ثانيها: ما رتب على المسانيد.

ثالثها: ما هو على الأوامر و النواهى.

رابعها: ما هو على الحروف فى أول كلمات الأحاديث.

خامسها: ما هو فى الأحاديث الطوال خاصه.

سادسها: ما يقتصر فيه على أربعين حديثا فقط.

سابعها: ما هو على الشيوخ.

ثامنها: ما هو على الرواه.

تاسعها: ما يقتصر فيه على الافراد و الغرائب.

عاشرها: ما لا تقيد فيه بشى ء مما ذكر.

حادى عشرها: مالا اسناد فيه بل اقتصر فيه على المتون مع الحكم عليها.

الى غيرها من المسموعات التى لا تقيد فيها بالحديث كالشاطبيه و الرائيه فى علم القراءه و الرسم و الالفيه فى علمى النحو و الصرف و جمع الجوامع فى الأصلين التصوف. كما أنه ليس المراد بما ذكر من الأنواع الحصر، إذ لو سرد كل نوع منه لطال ذكره و عسر الآن حصره، بل لو سرد مسموعه و مقروؤه على شيخه فقط لكان شيئا عجبا. و أعلى ما عنده من المروى ما بينه و بين الرسول صلى اللّه عليه و سلم بالسند المتماسک فيه عشره أنفس.

و شرع فى التصنيف و التخريج قبيل الخمسين و هلم جرا. و مما صنفه فى علوم هذا الشأن: فتح المغيث بشرح ألفيه الحديث، الغايه فى شرح منظومه ابن الجوزى الهدايه فى مجلد لطيف، و الإيضاح فى شرح نظم العراقى للاقتراح فى مجلد لطيف أيضا، و النكت على الالفيه و شرحها بيض منه نحو ربعه فى مجلد و شرح التقريب للنووى فى مجلد، و بلوغ الامل بتلخيص كتاب الدارقطنى فى العلل كتب منه الربع مع زوائد مفيده، و تكمله تلخيص شيخنا للمتفق و المفترق و منه فى الشروح تكمله شرح الترمذى للعراقى كتب منه أكثر

من مجلدين فى عده أوراق من المتن، و حاشيه فى أماكن من شرح البخارى لشيخه و غيره من تصانيفه، و شرح الشمائل النبويه للترمذى و يسمى أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد، و القول المفيد فى إيضاح شرح العمده لابن دقيق العيد، و الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، و الذيل على دول الإسلام للذهبى، و القول المنبى فى شرح ابن عربى فى مجلد حافل، و استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف.

و فرض أشياء من تصانيفه غير واحد من أئمه المذاهب، فمن الشافعيه شيخه و العلاء القلقشندى و الجلال المحلى و العلم البلقينى.

و أئمه الأب: منهم الشهاب الحجازى و ابن صالح و ابن حنطه.

و من الحنفيه: العينى و ابن الديرى و الشمنى و الاقصرائى و الكافيجى و الزين قاسم و أبو الوقت المرشدى المكى.

و من المالكيه: البدر ابن النيبسى قاضى مصر، و ابن المخلطه قاضى اسكندريه و الحسام ابن جرير قاضى مصر أيضا.

و من الحنابله: العز الكتانى.

و أفرد مجموع ذلك و نحوه فى تأليف، اجتمع فيه منهم نحو المائتين، أجلهم شيخه فقرض له على غير واحد من تصانيفه، و كان من دعواته له قوله: و اللّه المسئول أن يعينه على الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق، و أثنى خطا و لفظا بما أثبته فى التأليف المشار اليه، و ضبط عنه غير واحد من أصحابه تقديمه على سائر جماعته ...

و منهم الحافظ محدث الحجاز التقى ابن فهد الهاشمى، حيث وصفه بأشياء منهم: زين الحفاظ، و عمده الأئمه الإيقاظ.

و كان ولده الحافظ النجم عمر لا يقدم عليه أحدا، و مما كتبه الوصف:

شيخنا الامام العلامه الأوحد الحافظ الفهامه المتقن، العلم الزاهر و البحر الزاخر عمده الحفاظ و خاتمتهم، من بقاؤه نعمه يجب الاعتراف بقدرها و منه لا يقام شكرها، و هو حجه لا يسع الخصم لها الجحود، و آيه تشهد؟؟؟ امام

الوجود، و كلامه غير محتاج الى شهود.

و الحافظ الرحله الزين القاسم الحنفى، و من بعض كتابته الوصف بالواصل الى دقائق هذا الفن و جليله و المروى فيه من الصدى جمع غليله.

و العلامه الموفق أبو ذر ابن البرهان الحلبى الحافظ، فوصف بمولانا و شيخنا العلامه الحافظ الأوحد، قدم علينا حلب فأفاد و أجاد، كان اللّه له.

بل صرح بما هو أعلى منه.

و البرهان البقاعى: ان ممن ضرب فى الحديث بأوفر نصيب و أوفى سهم مصيب المحدث البارع الأوحد المفيد الحافظ الأمجد ...

و العز الحنبلى، و منه الوصف بالإمام العلامه الحافظ الأستاذ الحجه المتقن المحقق شيخ السنه حافظ الامه امام العصر أوحد الدهر، مفتى المسلمين محيى سنه سيد الأولين و الآخرين، أبقاه اللّه للمعارف علما و لمعالم العلم اماما مقدما، و أحيا بحياته الشريفه مآثر شيخه شيخ الإسلام، و جعله خلفا عن السلف الأئمه الاعلام، و يحرسه من حوادث الزمان و غدره و يأمنه من كيد العدو و مكره، برسوله محمد صلّى اللّه عليه و سلّم.

و المعز البليغ البرهان الباعونى شيخ أهل الأدب، فكان مما قال:

الشيخ الامام الحائز لانواع الفضل على التمام، الحافظ لحديث النبى، أمتع اللّه بحياته و أعاد على المسلمين من بركاته، هو الآن من الافراد فى علم الحديث الذى اشتهر فيه فضله، و ليس بعد شيخ الإسلام ابن حجر فيه مثله، و قد حصل الاجتماع بخدمته، و الفوز ببركته و الاقتباس من فوائده، و الاستماع بفرائده.

و قاضى القضاه العلم البلقينى، فمن وصفه قوله: الشيخ الفاضل العلامه الحافظ، جمع فأوعى و اهتم بهذا الفن، و لم يزل يرعى و صرح غير مره بالانفراد.

و فقيه المذهب الشرف المناوى، و مما كتبه أنه لما أشرف علم الحديث على الاندراس من التدريس حتى لم يبق منه الا الأثر و الانفصال من

التألیف حتی لم یبق منه الخبر، انتدب لذلک الأخ فی اللّه تعالی الامام العالم العلامه، و الحافظ الناسک الالمعی الفهامه، الحجه فی السنن علی أهل زمانه، و المشمر فی ذلک عن ساعد الاجتهاد فی سره و إعلانه.

و حافظ المذهب السراج العبادی فقال: هو الذی انعقد علی تفرده بالحدیث النبوی الإجماع، و انه فی کثره اطلاعه و تحقیقه لفنونه بلغ ما لا یستطاع، و دونت تصانیفه و اشتهرت و ثبتت فی هذا الفن النفیس و تقررت، و لم یخالف أحد من العقلاء فی جلالته و وفور ثقته و دیانته و أمانته، بل صرحوا بأجمعهم بأنه هو المرجوع الیه فی التعدیل و التجریح و التحسین و التصحیح بعد شیخه شیخ مشایخ الإسلام ابن حجر، حامل رایه العلوم و الأثر.

و العلامه فرید الأدباء الشهاب الحجازی، فکان مما قاله: الامام العلامه حافظ عصره و مسند شامه و مصره، هو بحر طاب موردا و سید صار لطالبی اتصال متون الحدیث علی الحالین سندا» (۱).

(۱۳۷) روایه الحسین الکاشفی الواعظ

اشاره

روی حدیث الثقلین بقوله: «فی فضیله أهل البیت الکرام الذین هم أئمه الدین و المقتدون فی العلم و الیقین،

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه فیه الهدی و النور، فخذوا بکتاب اللّه و استمسکوا به، و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی ...

و فی تکراره

«أذکرکم اللّه فی أهل بیتی»

ثلاثا دلیل واضح علی وجوب تعظیم أهل البیت و محبتهم و متابعتهم، و أهل بیت الرسول هم علی و فاطمه و الحسن و الحسین رضوان اللّه تعالی علیهم أجمعین، یدل علی ذلک

ما جاء فی الصحیحین من أنه لما نزل

۱- [۱] الضوء اللامع ۷/ ۱- ۳۲.

قوله تعالى تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ جمع النبيّ عليّا و فاطمه و الحسن و الحسين فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى» (۱).

و قال فى تفسيره فى تفسير قوله تعالى: سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ قال: «ان العرب تسمى كل شى ء ثقيل و نفيس بثقل

«انّى تارك فيكم الثقلين» (۲).

ترجمته:

ترجم له و اعتمد على تفسيره و ذكره:

۱- الشيخ أحمد الحنفى الصالحى- المعروف ب «ملاجيون» الذى تجد ترجمته فى (سبحه المرجان) فى تفسيره (تفسير احمدى).

۲- و المولوى تراب على فى كتابه (التدقيقات الراسخات فى شرح التحقيقات الشامخات).

۳- و محمد محبوب عالم فى مواضع عديده من (تفسير شاهى).

۴- (الدهلوى) نفسه فى كتابه (التحفه) فى الجواب عن المطعن الحادى عشر من مطاعن أبى بكر.

۵- و الكاتب الچلبى القسطنطينى فى (كشف الظنون ۸۷۸).

(۱۳۸) روايه جلال الدين السيوطى

اشاره

روى حديث الثقلين فى عده كتب من مصنفاته بطرق عديده و ألفاظ متنوعه فقد قال فى (احياء الميت):

۱- [۱] الرساله العليه فى الأحاديث النبويه: ۲۹- ۳۰.

۲- [۲] المواهب العليه تفسير حسينى ۲/ ۳۶۸.

«الحـديث الخامس: أخرج مسـلم و الترمذی و النسائی عن زید بن أرقم قال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم: أذکرکم اللّه فی أهل بیتی- الحدیث.

الحدیث السادس: أخرج الترمذی و حسنه و الحاکم عن زید بن أرقم قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم مـا ان تمسـکتم به لن تضـلوا بعـدی، کتـاب اللّه و عترتی أهـل بیتی، و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما.

الحـدیث السابع: أخرج عبـد بن حمیـد فی مسـنده عن زید بن ثابت قال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم: انّی تارک فیکم الثقلین ما ان تمسکتم به لن تضلوا، کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، و انهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض.

الحدیث الثامن: أخرج أحمد و أبو یعلی عن أبی سـعید الخدری: ان رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سلّم قال: انی أوشک أن أدعی فـأجیب، و انّی تـارک فیکم الثقلین کتـاب اللّه و عـترتی أهـل بیـتی، و ان اللطیف الخبیر خبرنی أنهمـا لن یتفرقـا حتی یردا علی الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما» (۱).

قال: «الحدیث الثانی و العشرون: أخرج البزار عن أبی هریره قال:

قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم: انّی قد خلفت فیکم اثنین لن تضلوا بعدهما، کتاب اللّه و نسبی، و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» (۲).

و رواه أیضا عن البزار عن علی، و هو الحدیث الثالث و العشرون (۳).

و رواه أیضا عن الترمذی عن جابر، و هو الحدیث الأربعون (۴).

۱- [۱] احیاء المیت بفضائل أهل البیت: ۱۱- ۱۲.

۲- [۲] المصدر: ۱۹.

۳- [۳] المصدر: ۱۹.

۴- [۴] المصدر: ۲۶.

و رواه أيضا عن الطبرانى عن المطلب بن عبد اللّه بن حنطب عن أبيه، و هو الحديث الثالث و الأربعون (۱).

و رواه أيضا عن الباوردى عن أبى سعيد، و هو الحديث الخامس و الخمسون (۲).

و رواه أيضا عن أحمد و الطبرانى عن زيد بن ثابت، و هو الحديث السادس و الخمسون (۳).

و رواه فى كتابه (نهايه الإفضال) فى الحديث التاسع منه عن زيد بن أرقم ... بروايه الترمذى التى حسنها أيضا (۴).

و رواه فى كتابه (الأساس) عن مسلم و النسائى عن زيد بن أرقم كل بلفظه ثم قال: «رواه الترمذى و قال حديث حسن، و الحاكم فى المستدرک و قال صحيح على شرط البخارى و مسلم» ثم روى حديث جابر عن الترمذى، و الذى قال فيه: حديث حسن (۵).

هذا، و يقول السيوطى فى مقدمه كتابه (الأساس) هذا: «الحمد للّه الذى وعد هذه الامه المحمديه بالعصمه من الضلاله ما ان تمسكت بكتابه و عتره نبيه، و خص آل البيت النبوى من المناقب الشريفه ما قامت عليه الأحاديث الصحيحه لساطع البرهان و جليه ...».

و رواه فى كتابه (الإنافه) عن الطبرانى عن عبد اللّه بن حنطب (۶).

و رواه فى (البدور السافره) عن ابن أبى عاصم عن زيد بن ثابت (۷).

و رواه فى تفسيره بتفسير قوله تعالى: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً

۱- [۱] احياء الميت: ۲۷.

۲- [۲] المصدر: ۳۰.

۳- [۳] المصدر: ۳۰.

۴- [۴] نهايه الإفضال فى تشريف الال- مخطوط.

۵- [۵] الأساس فى فضائل بنى العباس- مخطوط.

۶- [۶] الإناقه فى رتبه الخلافه ۱۰.

۷- [۷] البدور السافره عن أمور الآخره ۱۶.

عن أحمـد عن زيـد بن ثابت، عن الطبرانیّ عن زیـد بن أرقم، و عن ابن سـعد و أحمد و الطبرانی جمیعا عن أبی سـعید الخدری (۱).

و فیه بتفسـیر قوله تعـالی: قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی عن الترمـذی- قال و حسـنه- و ابن الأنباری عن زیـد بن أرقم (۲).

و رواه فی کتـابه (الجـامع الصـغیر): «أمـا بعـد، ألا أیها الناس انما أنا بشـر یوشک أن یأتی رسول ربی فأجیب، و أنا تارک فیکم ثقلین، أولهمـا کتاب اللّه فیه الهـدی و النور، من اسـتمسـک به و أخـذ به کان علی الهـدی و من أخطأه ضل، فخـذوا بکتاب اللّه تعالی و استمسـکوا به، و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی. حم و عبد بن حمید، حم عن زید بن أرقم، و رواه فیه عن حم طب عن زید بن ثابت» (۳).

و رواه فی کتابه (الخصائص الکبری) عن الترمذی

قال: و حسنه،

و عن الحاکم قال: و صححه عن زید بن أرقم أن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال: انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و أهل بیتی (۴).

و رواه فی کتابه (النثیر) فی مختصر نهایه ابن الأثیر فی «ثقل» قال: انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی

، سماهما ثقلین لعظم قدرهما، و یقال لکل نفیس خطیر ثقل، أو لان الأخذ بهما و العمل ثقیل».

ترجمته:

و ممن ترجم للسیوطی أو نقل عنه معتمدا علیه و واصفا إیاه بالصفات الجلیله:

۱- الشعرانی فی (لواقح الأنوار).

ص: ۴۴۷

۱- [۱] الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور ۲/ ۶۰.

۲- [۲] المصدر ۶/ ۷.

۳- [۳] الجامع الصغیر من أحادیث البشیر النذیر بشرح المناوی ۲/ ۱۷۴

۴- [۴] الخصائص الکبری ۲/ ۲۶۶.

۲- و الثعالبی فی (مقالید الأسانید).

۳- و النخلی فی (رساله الأسانید).

۴- و المقری فی (فتح المتعال).

۵- و المناوی فی مقدمه (فیض القدیر).

۶- و الشنوانی فی (الدرر السنیه).

۷- و ولی اللّه الدهلوی فی (الإرشاد الی أمهات الاسناد) و (الانتباه فی سلاسل اولیاء اللّه).

۸- و الشوکانی فی (البدر الطالع ۱/ ۳۲۸).

۹- و حسن زمان فی (القول المستحسن).

۱۰- و القنوجی فی (التاج المکلل ۳۴۹).

۱۱- و (الدهلوی) نفسه فی (بستان المحدثین) و (رساله فی أصول الحدیث).

و لقد ترجم السیوطی لنفسه فی کتاب (حسن المحاضره) ترجمه مطوله نکتفی هنا بشی ء مما قال:

«کان مولدی بعد المغرب لیله الأحد مستهل رجب سنه تسع و أربعین و ثمانمائه، و حملت فی حیاه أبی الی الشیخ محمد المجذوب، و رجل کان من کبار الأولیاء بجوار المشهد النفیسی فبرک علی، و نشأت یتیما، فحفظت القرآن ولی دون ثمان سنین، ثم حفظت العمده و منهاج الفقه و الأصول و ألفیه ابن مالک.

و شرعت فی الاشتغال بالعلم من مستهل سنه أربع و ستین، فأخذت الفقه و النحو عن جماعه من الشیوخ، و أخذت الفرائض عن العلامه فرضی زمانه الشیخ شهاب الدین الشارمساجی الذی کان یقال انه بلغ السن العالیه و جاوز المائه بکثیر، و اللّه أعلم بذلک. قرأت علیه فی شرحه علی المجموع.

و أجزت بتدریس العربیه فی مستهل سنه ست و ستین.

و قد ألفت فى هذه السنه، فكان أول شى ء ألفته (شرح الاستعاذه و البسمله) و أوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقينى، فكتب عليه تقريظا. و لازمته فى الفقه الى أن مات ملازمه ولده، و أجازنى بالتدريس و الإفتاء من ست و سبعين و حضر تصديرى، فلما توفى سنه ثمان و سبعين لزمت شيخ الإسلام شرف الدين المناوى.

و لزمت فى الحديث و العربيه شيخنا الامام العلامه تقى الدين الشبلى الحنفى فواظبته أربع سنين، و كتب لى تقريظا على (شرح ألفيه ابن مالك) و على (جمع الجوامع) فى العربيه تأليفى، و شهد لى غير مره بالتقدم فى العلوم بلسانه و بنانه، و لم أنفك عن الشيخ الى أن مات.

و لزمت شيخنا العلامه أستاذ الوجود محيى الدين الكافيجى أربع عشره سنه، فأخذت عنه الفنون من التفسير و الأصول و العربيه و المعانى و غير ذلك، و كتب لى إجازه عظيمه.

و حضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفى دروسا عديده فى الكشاف و التوضيح و حاشيته عليه و تلخيص المفتاح و العضد.

و شرعت فى التصنيف سنه ست و ستين و بلغت مؤلفاتى الى الآن ثلاثمائه كتاب سوى ما غسلته و رجعت عنه.

و سافرت بحمد اللّه تعالى الى بلاد الشام و الحجاز و اليمن و الهند و المغرب و التكرور، و لما حججت شربت من ماء زمزم لأمور، منها أن أصل فى الفقه الى رتبه الشيخ سراج الدين البلقينى، و فى الحديث الى رتبه الحافظ ابن حجر.

و أفتيت من مستهل سنه إحدى و سبعين، و عقدت إملاء الحديث من مستهل سنه اثنتين و سبعين.

و رزقت التبحر فى سبعه علوم: التفسير، و الحديث، و الفقه، و النحو، و المعانى، و البيان، و البديع- على طريقه العرب و البلغاء لا على طريقه العجم و أهل الفلسفه. و الذى أعتقده أن الذى وصلت اليه من هذه العلوم السته سوى الفقه، و النقول التى اطلعت عليها فيها، لم يصل اليه و لا وقف

علیه أحد من أشیاخی فضلا عمن هو دونهم، و أما الفقه فلا أقول ذلک فیه ...

و أما مشایخی فی الروایه سماعا و إجازه فکثیر، أوردتهم فی (المعجم) الذی جمعتهم فیه وعدتهم نحو مائه و خمسین، و لم أکثر من سماع الروایه لاشتغالی بما هو أهم و هو قراءه الدرایه.

و هذه أسماء مصنفاتی لتستفاد:

فن التفسیر و تعلقاته و القراءات: الإتقان فی علوم القرآن، الدر المنثور فی تفسیر المأثور، ترجمان القرآن فی التفسیر، المسند، أسرار التنزیل یسمی «قطف الازهار فی کشف الأسرار» لباب النقول، فی أسباب النزول.

فن الحدیث و تعلقاته: کشف المغطی فی شرح الموطإ، اسعاف المبطأ برجال الموطأ، التوشیح علی الجامع الصحیح، الدیباج علی صحیح مسلم ابن الحجاج، مرقاه الصعود علی سنن أبی داود، قوت المغتذی علی جامع الترمذی، زهر الربی علی المجتبی، مصباح الزجاج شرح ابن ماجه، تدریب الراوی فی شرح تقریب النواوی، شرح ألفیه العراقی، عین الاصابه فی معرفه الصحابه، کشف التلبیس عن قلب أهل التدلیس، توضیح المدرک فی تصحیح المستدرک، اللئالی المصنوعه فی الأحادیث الموضوعه، البدور السافره عن أمور الآخره، الأساس فی مناقب بنی العباس.

فن العربیه و تعلیقاته: شرح ألفیه ابن مالک یسمی البهجه المرضیه فی شرح الالفیه، الفریده فی النحو و الصرف و الخط، النکت علی الالفیه، الکافیه، الشافیه، الشذور، النزهه، الفتح القریب علی مغنی اللبیب، شرح شواهد المغنی جمع الجوامع، شرح یسمی همع الهوامع، شرح اللمحه.

فن الأصول و البیان و التصوف: شرح لمعه الاشراق فی الاشتقاق الکوکب الساطع فی نجم جمع الجوامع، شرحه، شرح الکوکب الوقاد، فی الاعتقاد، نکت علی التلخیص یسمی الإفصاح، عقود الجمان فی المعانی و البیان، شرحه، شرح أبیات تلخیص المفتاح، مختصره، نکت علی حاشیه

المطول للمقيرى رحمه اللّه تعالى، الخبر الدال على وجود القطب و الأوتاد و الابدال، مختصر الاحياء، المعانى الدقيقه فى ادراك الحقيقه.

فن التاريخ و الأدب: تاريخ الصحابه و قد مر ذكره، طبقات الحفاظ، طبقات النحاه الكبرى، و الوسطى، و الصغرى، طبقات المفسرين، طبقات الأصوليين، طبقات الكتاب، حليه الأولياء، طبقات شعراء العرب، تاريخ الخلفاء، تاريخ مصر هذا، تاريخ أسيوط، معجم شيوخى الكبير ... الملتقط من الدرر الكامنه، تاريخ العمر و هو ذيل على أنباء الغمر ... ديوان خطب، ديوان شعر، المقامات، الرحله القيوميه، الرحله المكيه، الرحله الدمياطيه، الوسائل الى معرفه الأوائل، مختصر معجم البلدان لياقوت، الشماريخ فى علم التواريخ، الجمانه، رساله فى تفسير الألفاظ المتداوله ...» (۱).

(۱۳۹) روايه نور الدين السمهودى

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه (جواهر العقدين فى فضل الشرفين شرف العلم الجلى و النسب العلى- مخطوط) فقال:

«الذكر الرابع فى حثه صلّى اللّه عليه و سلّم الامه على التمسك بعده بكتاب ربهم و أهل بيت نبيهم، و أن يخلفوه فيهما بخير، و سؤاله من يرد عليه الحوض عنهما، و سؤال ربه عز و جل الامه كيف خلفوا نبيهم فيهما، و وصيته بأهل بيته، و أن اللّه تعالى أوصاه بهم، و قوله «استوصوا بأهلى خيرا، فانى أخاصمكم عنهم غدا، و من أكن خصيمه أخصمه، و من أخصمه دخل النار»، و حثه على حفظهم و التجاوز عن مسيئهم».

ثم روى حديث الثقلين عن الترمذى عن زيد بن أرقم، و عن أحمد عن أبى سعيد، ثم أشار الى روايه الطبرانى فى الأوسط و أبى يعلى و غيرهما فقال:

ص: ۴۵۱

۱- [۱] حسن المحاضره فى أخبار مصر و القاهره ۱/ ۳۳۵- ۳۴۴.

«و سنده لا بأس به».

ثم روى عن معالم العتره النبويه للحافظ أبى محمد عبد العزيز بن الأخضر حديث السفينه و حديث باب حطه ثم قال ما نصه:

«و من العجيب ذكر ابن الجوزى له فى العلل المتناهيه، فإياك أن تغتر به، و كأنه لم يستحضره حينئذ الا من تلك الطرق الواهيه و لم يذكر بقيه طرقه، بل

فى صحيح مسلم و غيره عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم خطيبا بماء يدعى خما بين مكه و المدينه، فحمد اللّه و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب، و انّى تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب اللّه فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب اللّه و استمسكوا به، فحث على كتاب اللّه و رغب فيه ثم قال:

و أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى.

فقيل لزيد: من أهل بيته، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى ان نساءه من أهل بيته، و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده. قيل: و من هم؟

قال: هم آل على و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس رضى اللّه عنهم. قيل: كل هؤلاء حرم الصدقه؟ قال: نعم. أخرجه مسلم فى صحيحه من طرق و لفظه فى أحدها: قلنا- أى لزيد رضى اللّه عنه- من أهل بيته، نساؤه؟ فقال: لا أيم اللّه، ان المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها و قومها، أهل بيته أهله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده.

و أخرجه الحاكم فى المستدرک من ثلاث طرق و قال فى كل منها: انه صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ...

و روى الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى المدنى فى كتابه نظم درر السمطين حديث زيد من غير اسناد و لا عزو ...».

و قال فى (جواهر العقدين) أيضا- بعد أن أورد مؤيدات حديث الثقلين- «و فى الباب عن زياده على عشرين من الصحابه رضوان اللّه عليهم»

فجعل یروی روایه کل واحد عن الصحاح و المسانید و الجوامع، کما تقدم فی روایه السخاوی.

ترجمته:

ترجم له أو اعتمد علی کتابه و أکثر من النقل عنه:

۱- السخاوی فی (الضوء اللامع ۵/ ۲۴۵).

۲- و جار اللّه المکی فی (ذیل الضوء اللامع).

۳- و أحمد بن الفضل بن محمد باکثیر فی (وسیله المآل- مخطوط).

۴- و الشیخانی القادری فی (الصراط السوی- مخطوط).

۵- و عبد الحق الدهلوی فی (جذب القلوب).

۶- و رضی الدین الشامی فی (تنضید العقود السنیه).

۷- و البرزنجی فی (النواقض) و (الاشاعه).

۸- و البدخشانی فی (مفتاح النجا- مخطوط).

۹- و الشوکانی فی (البدر الطالع ۱/ ۴۷۰).

۱۰- و العجیلی فی (ذخیره المآل- مخطوط).

و إلیک خلاصه ما ذکره السخاوی:

«ولد فی صفر سنه أربع و أربعین و ثمانمائه بسمهود و نشأ بها، فحفظ القرآن و المنهاج، و لازم والده حتی قرأ علیه بحثا مع شرحه للمحلی و شرح البهجه لکن النصف الثانی منه سماعا و جمع الجوامع و غالب ألفیه ابن مالک، بل سمع علیه جل البخاری و مختصر مسلم للمنذری و غیر ذلک، و قدم القاهره معه و بمفرده غیر مره، أولها سنه ثمان و خمسین.

لازم أولا الشمس الجوجری فی الفقه و أصوله و العربیه، و أکثر من ملازمه المناوی، و قرأ علی النجم ابن قاضی عجلون، و علی الزین زکریا، و علی الشمس الشروانی، و حضر عند العلم البلقینی من دروسه فی قطعه الاسنائی، و عند الکمال امام الکاملیه دروسا، و ألبسه الخرقه و لقنه الذکر،

و قرأ عمده الاحکام بحثا علی السعد ابن الدیری، و أذن له فی التدریس هو و البامی و الجوجری، و فیه و فی الإفتاء الشهاب السارمساجی بعد امتحانه له فی مسائل و مذاکرته معه، و فیهما أیضا زکریا و کذا المحلی و المناوی.

ثم انه استوطن القاهره، و کنت هناک فکثر اجتماعنا، و کتب بخطه مصنفی الابتهاج و سمعه منی، و کذا سمع منی غیره من تصانیفی، و کان علی خیر کبیر و فارقه بمکه بعد أن حججنا، ثم توجه منها الی طیبه فقطنها من سنه ثلاث و سبعین، و لازم و هو فیها الشهاب الابشیطی و حضر دروسه، و أکثر من السماع هناک علی أبی الفرج المراغی، بل قرأ علی العفیف عبد اللّه بن القاضی ناصر الدین ابن صالح أشیاء بالاجازه، و ألبسه خرقه التصوف بلباسه من عمر الاعرابی، و کذا کان سمع بمکه علی کمالیه ابنه محمد بن أبی بکر المرجانی و شقیقها الکمال أبی الفضل محمد و النجم عمر بن فهد فی آخرین.

و صنف فی مسأله فرش البسط المنقوشه، ردا علی من نازعه، و قرض له أئمه القاهره، و کذا عمل للمدینه النبویه تاریخا، و کذا ألف غیر ما ذکر، و من ذلک حاشیته علی الإیضاح للنووی فی المناسک.

و بالجمله فهو انسان فاضل متفنن متمیز فی الفقه و الأصلین، مدیم للعمل و الجمع و التألیف، متوجه للعباده و للمباحثه و المناظره، قوی الجلاده علی ذلک طلق العباره فیه، مغرم به، مع قوه نفس و تکلف، خصوصا فی مناقشات لشیخنا فی الحدیث و نحوه».

و أضاف تلمیذه جار اللّه فی ذیله أقول: «و بعد المؤلف عاش نحو عشر سنین و صار مجمعا علیه فیما یقوله و یؤلفه، و اجتمعت به رفقه والدی فی عام تسع و تسعمائه بالمدینه، و سمعت علیه تاریخه (الوفا) و فتاواه المجموعه و غیرهما من کتب الحدیث، و أجاز لی روایتها فاغتبطت ... و مات یوم الخمیس ثامن عشر ذی القعده عام إحدی عشره و تسعمائه ... و لم یخلف بالمدینه مثله».

ص: ۴۵۴

(۱۴۰) روایه الفضل بن روزبهان

اشاره

روی حدیث الثقلین فی (شرح عقائده) التی کتبها بالفارسیه بأمر عبد اللّه خان أوزبک والی بخارا، قال- علی ما نقل عنه- «قوله و نعتقد بوجوب تعظیم آل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و وجوب الاقتداء بهم. أقول: أما تعظیم أهل بیت رسول اللّه فنعتقد أنه فرض، لورود الأحادیث الصحیحه فی ذلک، و منها

قوله صلّی اللّه علیه و سلّم فی خطبته فی حجه الوداع: یا أیها الناس انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی الی آخره

. و

قال فی حدیث آخر: أذکرکم اللّه فی أهل بیتی- ثلاث مرات.

و یستفاد من ذلک وجوب تعظیمهم و احترامهم و رعایه حقوقهم.

و کذا من قوله صلّی اللّه علیه و سلّم «ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا أبدا» فانه أمر بالاقتداء بهم، و المراد من أهل البیت هم الذین حرموا الصدقه».

ترجمته:

ترجم له أو اعتمد علیه:

۱- السخاوی فی (الضوء اللامع ۶/ ۱۷۱).

۲- و رشید الدهلوی فی (غره الراشدین).

۳- و حیدر علی فی (منتهی الکلام) ... و غیرهم.

و قد ذکرنا ترجمته بالتفصیل فی مجلد حدیث الطیر.

(۱۴۱) روایه شهاب الدین القسطلانی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی (المواهب اللدنیه) فی تحقیق أهل البیت قائلا:

«و عن زيـد بن أرقم قال: قام فينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم خطيبا فحمـد اللّه و أثنى عليه ثم قال: أما بعد، أيها الناس انما بشـر مثلكم يوشـك أن يـأتينى رسول ربى فـأجيبه، و انّى تـارك فيكم الثقلين، أولهمـا كتـاب اللّه عز و جـل فيه الهـدى و النور، فتمسـكوا بكتـاب اللّه عز و جل و خـذوا به! و حث و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم اللّه عز و جل فى أهل بيتى- ثلاث مرات. فقيـل لزيـد: من أهـل بيته، أليس نسـاؤه من أهـل بيته؟ قـال: بلى ان نسـاءه من أهـل بيته، و لكن أهـل بيته من حرم عليهم الصدقه بعده. قيل:

و من هم؟ قال: هم آل علىّ و آل جعفر و آل عقيل و آل عباس. قيل: كلا هؤلاء حرم عليهم الصدقه؟ قال: نعم. أخرجه مسلم.

و الثقل محركه- كما فى القاموس- كل شى ء نفيس مصون. قال:

و منه

الحديث: «انّى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى»

، و هو بكسر المهمله و سكون المثناه الفوقانيه، و الأخذ بهذا الحديث أحرى».

و قال: «و أخرج أحمد عن أبى سـعيد معنى حديث زيد بن أرقم السابق مرفوعا بلفظ: انى أوشك أن ادعى فأجيب، و انّى تارك فيكم الثقلين، كتـاب اللّه و عـترتى أهـل بيـتى، و ان اللطيف الخـبير أخبرنى أنهمـا لن يفترقـا حتى يردا على الحوض، فـانظروا ما تخلفونى فيهما

، و عتره الرجل- كما قاله الجوهرى- أهله و نسله و رهطه الأدنون، أى الأقارب» (۱).

ترجمته:

۱- السخاوى فى (الضوء اللامع ۲/ ۱۰۳).

۲- و جار اللّه المكى فى (ذيل الضوء اللامع).

۳- و الشعرانى فى (المنن الكبرى) و (لواقح الأنوار).

۴- و العيدروسى فى (النور السافر).

ص: ۴۵۶

۱- [۱] المواهب اللدنيه. بشرح الزرقانى ۷/ ۴- ۸.

۵- و الثعالبی فی (مقالید الأسانید- مخطوط).

۶- و الشوکانی فی (البدر الطالع ۱/ ۱۰۲).

۷- و القنوجی فی (اتحاف النبلاء).

۸- و (الدهلوی) نفسه فی (بستان المحدثین).

و هذه خلاصه ما ذکره الشوکانی:

«ولد فی الثانی عشر من ذی القعده سنه ۸۵۱ بمصر و نشأ بها، فحفظ القرآن و الشاطبیتین و نصف الطیبه الجزریه و الوردیه فی النحو، و تلی السبع علی السراج عمر بن قاسم الانصاری الشناوی، و أخذ الفقه علی الفخر المقسمی تقسیما و الشهاب العبادی، و سمع علی الملتونی الرضی الاوجاتی و السخاوی، و قرأ صحیح البخاری بتمامه فی خمسه مجالس علی الشاوی، و قرأ فی الفنون علی جمع.

و جلس للوعظ بالجامع العمری، و کتب بخطه لنفسه و لغیره أشیاء، بل جمع فی القراءات العقود السنیه فی شرح المقدمه الجزریه فی التجوید، و الکنز فی وقف حمزه و هشام علی الهمز، و الشرح علی الشاطبیه وصل فیه الی الإدغام الصغیر و زاد فیه زیادات ابن الجزری مع فوائد غریبه لا- توجد فی شرح غیره، و کتب علی الطیبه قطعه مزجا، و علی البرده مزجا أیضا سماه مشارق الأنوار المضیه فی مدح خیر البریه، و تحفه السامع بختم صحیح البخاری. و من مؤلفاته المشهوره شرح البخاری المسمی ارشاد الساری علی صحیح البخاری فی أربع مجلدات، و شرح صحیح مسلم مثله و لم یکمل، و المواهب اللدنیه بالمنح المحمدیه.

و کان متعففا جید القراءه للقرآن و الحدیث و الخطابه، شجی الصوت، مشارکا فی الفضائل، متواضعا متوددا لطیف العشره، سریع الحرکه مع کثره استقامه، و اشتهر بالصلاح و التعفف علی أهل الفلاح».

ص: ۴۵۷

(۱۴۲) روایه شمس الدین العلقمی

اشاره

روی حدیث الثقلین بروایه زید بن أرقم، ثم قال:

«قوله: یدعی «خما» بضم المعجمه و تشدید المیم، و هو غدیر علی ثلاثه أمیال من الجحفه یقال له «غدیر خم».

قوله «و انا تارک فیکم الثقلین»

فذکر کتاب اللّه و اهل بیته. قال النووی: قال العلماء: سمیا ثقلین لعظمهما و کبر شأنهما، و قیل لثقل العمل بهما. قوله: و لکن أهل بیته من حرم الصدقه، قال النووی هو بضم الحاء و تخفیف الراء. و المراد بالصدقه الزکاه، و هی حرام علی بنی هاشم و بنی المطلب، و قال مالک بنو هاشم فقط، و قیل بنی قصی، و قیل قریش کله. قوله: و من أهل بیته یا زید، ألیس نساؤه من أهل بیته، قال: نساؤه من أهل بیته و لکن أهل بیته من حرم الصدقه بعده.

قال: و من هم؟ قال آل علی و آل عقیل- الی آخره.

و فی روایه أخری لمسلم أیضا بعد الروایه الاولی، فقلنا: من أهل بیته نساؤه؟ قال: لا و أیم اللّه، ان المرأه تکون مع الرجل العصر من الدهر ثم یطلقها فترجع الی أبیها و أمها، أهل بیته أصله و عصبته الذین حرموا الصدقه بعده. قال النووی: و فی هذه الروایه دلیل علی إبطال قول من قال قریش کلها، فقد کان فی نسائه قرشیات، و هن عائشه و حفصه و أم سلمه و سوده و أم حبیبه ...» (۱).

ترجمته:

۱- شهاب الدین الخفاجی: «و من بیوت العلم بالقاهره العلاقمه، فمنهم شیخنا العلامه ابراهیم العلقمی، و أخوه شمس المله و الدین، أما الشمس صاحب (الکوکب المنیر فی شرح الجامع الصغیر) فشیخ الحدیث فی

۱- [۱] الکوکب المنیر فی شرح الجامع الصغیر- مخطوط.

القـديم و الحـديث لم تزل سـحب أفـاد [ا] ته في ريـاض الفضل ذوارف، حتى صار و هو العلم المفرد من أعرف المعارف، فهو هضبه مجد، و في التقى جوهر فرد، قد تحلى بخدمه الجلال السيوطى كمالا، و رقى الى سماء المعالى فازداد جمالا» (۱).

۲- الشيخ احمد المقرى فوصفه بالشيخ الامام الحافظ العلقمى (۲).

۳- الكاتب الچلبى القسطنطينى حيث ذكر كتابه (الكوكب المنير) (۳).

(۱۴۳) روايه عبد الوهاب البخارى

اشاره

روى حديث الثقلين في تفسيره بتفسير آيه المودّه، حيث قال:

«و عن أبى سـعيد الخدرى رضـى اللّه عنه قال: خطب رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلّم فقال: أيها الناس انى تركت فيكم الثقلين خليفتين، ان أخذتم بهما لن تضـلوا بعدى أحدهما أكبر من الآخر، كتاب اللّه حبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى و هم أهل بيتى، لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. أورده الثعلبى، و ذكر الامام أحمد بن حنبل في مسنده بمعناه» (۴).

ترجمته:

۱- الشيخ عبد الحق الدهلوى في (أخبار الأخيار).

۲- السـيد محمـد البخـارى فوصـفه بقوله «تـاج الأوليـاء سـيد الأتقياء، وارث علوم الأنبياء و المرسـلين، ناظم أمور المؤمنين، بحر العلوم و الحقائق،

۱- [۱] ريحانه الالباء ۲/ ۷۷.

۲- [۲] فتح المتعال في مدح النعال ۵۴.

۳- [۳] كشف الظنون ۵۶۰.

۴- [۴] تفسير الأنورى- مخطوط.

مستخرج الحکم بالدقائق، جامع جوامع الکمالات، محیی مراسم الخیرات، معدن أنوار التوفیق، مخزن أسرار التحقیق، المخصوص بعون اللّه الباری، قطب الاقطاب حاجی عبد الوهاب البخاری قدس سره» (۱).

(۱۴۴) روایه شمس الدین الشامی الدمشقی الصالحی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی کتابه (سبل الهدی و الرشاد فی سیره خیر العباد) المعروف ب (السیره الشامیه) علی ما جاء فی «انسان العیون» للحلبی.

ترجمته:

ترجم له أو نقل عنه مع الاعتماد علیه و وصفه بالأوصاف الجلیله:

۱- الشعرانی فی (لواقح الأنوار).

۲- و ابن حجر المکی فی (الخیرات الحسان).

۳- و الخفاجی فی (ریحانه الالباء ۱/ ۲۷).

۴- و المقری فی (فتح المتعال).

۵- و أحمد زینی دحلان فی (السیره النبویه) حیث ینقل عنه.

۶- و الکاتب الچلبی القسطنطینی فی (کشف الظنون/ ۹۸۷).

۷- و الدهلوی نفسه فی (رساله أصول الدین).

۸- و حسن زمان فی (القول المستحسن).

۹- و المحبی فی (خلاصه الأثر ۴/ ۲۳۹).

۱- [۱] تذکره الأبرار- مخطوط. و له ترجمه فی نزهه الخواطر ۴/ ۲۲۳.

(۱۴۵) روایه الخطیب الشربینی

روی حدیث الثقلین فی تفسیره بتفسیر آیه الموده، قائلا:

«و روی زید بن أرقم عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم انه قال: انّی تارک فیکم کتاب اللّه و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی. قیل لزید بن أرقم: فمن أهل بیته؟

فقال: هم آل علیّ و آل عقیل و آل جعفر و آل عباس» (۱).

و قال فیه بتفسیر الآیه: سَنَفْرُغُ لَکُمْ أَیُّهَ الثَّقَلانِ: «و الثقل العظیم الشریف

قال صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم ثقلین، کتاب اللّه عز و جل و عترتی» (۲).

(۱۴۶) روایه شهاب الدین ابن حجر الهیتمی المکی

اشاره

رواه فی (الصواعق) عن الطبرانی و غیره بسند صحیح (۳).

و رواه أیضا فی فصل الآیات الوارده فی شأن أهل البیت (ع) فقال عند الکلام علی آیه التطهیر بعد کلام له: «و من ثم صح أنه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: انّی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا، کتاب اللّه و عترتی» (۴).

و رواه فی الفصل المذکور بعد قوله تعالی: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ عن مسلم عن زید بن أرقم، و عن الترمذی و عن أحمد بألفاظ مختلفه.

ثم قال: «و ذکر ابن الجوزی لذلک فی (العلل المتناهیه) و هم أو غفله عن استحضار بقیه طرقه، بل فی مسلم عن زید بن أرقم و ...

فی روایه

۱- [۱] السراج المنیر ۳/ ۵۲۸.

۲- [۲] المصدر ۴/ ۱۶۷.

۳- [۳] الصواعق المحرقه: ۲۵.

۴- [۴] المصدر ۸۶- ۸۷.

صحیحه: انّی تارک فیکم أمرین لن تضلوا ان تبعتموهما، و هما کتاب اللّه و عترتی.

... ثم اعلم: أن لحدیث التمسک بذلک طرقا کثیره وردت عن نیف و عشرین صحابیا، و مر له طرق مبسوطه فی حادی عشر الشبه، و فی بعض تلک الطرق أنه قال ذلک بحجه الوداع بعرفه، و فی أخری أنه قاله بالمدینه فی مرضه و قد امتلأت الحجره بأصحابه، و فی أخری أنه قال ذلک بغدیر خم، و فی أخری أنه قال لما قام خطیبا بعد انصرافه من الطائف کما مر.

و لا تنافی إذ لا مانع من أنه کرر علیهم ذلک فی تلک المواطن و غیرها اهتماما بشأن الکتاب العزیز و العتره الطاهره. و

فی روایه عند الطبرانی عن ابن عمر أن آخر ما تکلم به النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: أخلفونی فی أهل بیتی.

و

فی أخری عند الطبرانی و أبی الشیخ: ان للّه عز و جل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ اللّه دینه و دنیاه و من لم یحفظهن لم یحفظ اللّه دنیاه و لا آخرته. قلت: ما هن؟ قال: حرمه الإسلام، و حرمتی، و حرمه رحمی» (۱).

و رواه أیضا فی [الصواعق فی تتمه التی تضمنت خلاصه کتاب (المناقب للحافظ السخاوی) حیث قال: «و قد جاءت الوصیه الصریحه بهم فی عده أحادیث منها

حدیث «انّی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی، الثقلین أحدهما أعظم من الآخر، کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض، و عترتی أهل بیتی، و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما».

قال الترمذی حسن غریب. و أخرجه آخرون. و لم یصب ابن الجوزی فی إیراده فی (العلل المتناهیه)، کیف و فی صحیح مسلم و غیره ... و لهذا الحدیث طرق کثیره عن بضع و عشرین صحابیا ...» (۲).

و رواه أیضا فی کتاب (المنح المکیه) بشرح هذا البیت:

۱- [۱] الصواعق المحرقه ۸۹- ۹۰.

۲- [۲] المصدر ۱۳۶.

«آل بیت النبی ان فؤادی لیس یسلیه علیکم التأساء»

قال:

«و فی الحدیث أیضا: انّی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی، کتاب اللّه و عترتی

فلیتأمل کونه قرنهم بالقرآن فی أن التمسک بهما یمنع الضلال و یوجب الکمال» (۱).

ترجمته:

ترجم له أو نقل عنه مع المدح و الثناء العظیم:

۱- الشعرانی فی (لواقح الأنوار).

۲- و الخفاجی فی (ریحانه الالباء ۱/ ۴۳۵).

۳- و العیدروسی فی (النور السافر ۲۸۷).

۴- و الشرقاوی فی (التحفه البهیه).

۵- و الجهرمی فی (البراهین القاطعه).

۶- و البلخی خلیفه السید علی الهمدانی فی (شرح المسائل).

۷- و القاری فی (المرقاه فی شرح المشکاه).

۸- و العجیلی فی (ذخیره المآل- مخطوط).

۹- و سالم بن عبد اللّه بن البصری فی (الامداد بمعرفه علو الاسناد ۱۷).

۱۰- و (الدهلوی) نفسه فی (رساله أصول الدین).

(۱۴۷) روایه نور الدین علی المتقی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی (کنز العمال) حیث قال: «أما بعد، الا أیها الناس فإنما أنا بشر یوشک أن یأتی رسول ربی فأجیب، و أنا تارک فیکم

۱- [۱] المنح المکیه فی شرح القصیده الهمزیه ۱۸۲.

الثقلين أولهما كتاب اللّه تعالى فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به و أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى. حم و عبد بن حميد. م. عن زيد ابن أرقم.

و رواه فى موضع آخر عن (طب) و هو رمز الطبرانى.

كما أنه قد تقدمت بعض نصوص روايته سابقا.

ترجمته:

۱- عبد القادر بن أحمد الفاكهى فى (القول النقى فى مناقب المتقى).

۲- و عبد الوهاب المتقى القادرى فى (اتحاف التقى فى فضل الشيخ على المتقى).

۳- و عبد الحق الدهلوى فى (زاد المتقين فى سلوك طريق اليقين) و (أخبار الأخيار).

۴- و العيدروسى فى (النور السافر).

۵- و غلام على آزاد فى (سبحه المرجان ۴۳).

۶- و القنوجى فى (اتحاف النبلاء) و (أبجد العلوم).

۷- و الكاتب الجلبى القسطنطينى فى (كشف الظنون) حيث ذكر مصنفاته.

و هذه خلاصه ترجمته فى (أبجد العلوم): «كان البكرى يقول:

للسيوطى منه على العالمين و للمتقى منه عليه، اشتغل بالتدريس و التأليف، و رتب جمع الجوامع للسيوطى على أبواب الفقه، تزيد مؤلفاته على المائه، و كان الشيخ ابن حجر المكى الفقيه الشافعى صاحب الصواعق المحرقه أستاذه، و فى الآخر تلمذ عليه و لبس الخرقه منه، توفى رحمه اللّه فى سنه ۹۷۵» (۱).

۱- [۱] و وصفه فى نزهه الخواطر حيث ترجم له بالشيخ الامام العالم الكبير المحدث ثم أورد كلمات صاحب النور السافر، و الشعرانى فى الطبقات الكبرى، و عبد الحق الدهلوى أنظر ۴/ ۲۳۴- ۲۴۴.

(۱۴۸) روایه محمد طاهر الفتنی الکجراتی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی کتاب (مجمع البحار) فی ماده «ثقل» فقال: فیه

«انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی»

سمیا به لان الأخذ بهما و العمل بهما ثقیل، و یقال لکل شی ء خطیر نفیس ثقل، فسماهما به إعظاما لقدرهما و تفخیما لشأنهما».

و قال فی «عتره»: «فیه

«کتاب اللّه و عترتی»

عتره الرجـل أخص أقاربه و هم بنو عبـد المطلب، و قیل أهل بیته الأقربون. و هم أولاده، و علی و أولاده، و قیل عترته الأقربون و الأبعدون منهم».

و قال فی (تکمله مجمع البحار) فی «ثقل»: «فیه

تارک فیکم الثقلین

»، هو بفتحتین نحو المتاع».

ترجمته:

و قد ترجم له أو نقل عنه معتمدا علیه:

۱- العیدروسی فی (النور السافر).

۲- و عبد الحق الدهلوی فی (أخبار الأخیار).

۳- و غلام علی آزاد فی (سبحه المرجان ۴۳).

۴- و رفیع الدین خان المرادآبادی فی (حالات الحرمین).

۵- و رشید الدین خان الدهلوی فی (إیضاح لطافه المقال).

۶- و حیدر علی فی (إزاله الغین).

۷- و القنوجی فی (أبجد العلوم) و (اتحاف النبلاء).

۸- و (الدهلوی) نفسه فی (رساله أصول الحدیث).

و هـذه خلاصه ما جاء فی (أبجد العلوم): «الشیخ محمد طاهر الفتنی صاحب (مجمع البحار فی غریب الحدیث)- و فتن بلده من بلاد کجرات- تلمذ علی علماء بلده، و صار رأسا فی العلوم الحدیثیه و الادبیه، و رحل الی

ص: ۴۶۵

الحرمین الشریفین، و أدرک علماءهما و مشایخهما سیما الشیخ علی المتقی، له (المغنی فی أسماء الرجال) و (تذکره الموضوعات).

و قد ذکر الشیخ عبد الحق الدهلوی ترجمته فی أخبار الأخیار، و ذکرتها أنا فی اتحاف النبلاء، و أیضا أفردت ترجمته فی رساله مستقله ألحقتها فی أوائل مجمع البحار.

قال الشیخ عبد الوهاب المتقی: رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فی الرؤیا فقلت: من أفضل الناس فی هذا الزمان یا رسول اللّه؟ فقال: شیخک ثم محمد طاهر، و یا لها من رؤیا تفضل علی الیقظه.

و کتابه (مجمع البحار) قد طبع بالهند لهذا العهد، و اشتهر اشتهار الشمس فی رابعه النهار، و هو کتاب جمع فیه کل غریب الحدیث و ما ألف فیه، فجاء کالشرح للصحاح السته، فان لم یکن عند أحد شرح لکتاب من الأمهات الست فهذا الکتاب یکفیه لحل المعانی و کشف المبانی، و هو کتاب متفق علی قبوله متناول بین أهل العلم منذ ظهر بالوجود. و باللّه التوفیق» (۱).

(۱۴۹) روایه المیرزا مخدوم الجرجانی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی کتابه (النواقص) حیث قال: «فضائل أهل البیت

عن زید بن أرقم ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قام خطیبا بماء یدعی خما بین مکه و المدینه، فحمد اللّه و أثنی علیه و وعظ و ذکر ثم قال: أما بعد، یا أیها الناس انما أنا بشر یوشک أن یأتینی رسول ربی فأجیب، و أنا تارک فیکم ثقلین أولهما کتاب اللّه فیه الهدی و النور، فخذوا بکتاب اللّه و استمسکوا به،

۱- [۱] و ترجم له فی نزهه الخواطر ۴/ ۲۹۸ بالشیخ العالم الکبیر المحدث اللغوی العلامه مجد الدین محمد بن طاهر بن علی الحنفی الفتنی الکجراتی، صاحب مجمع بحار الأنوار فی غریب الحدیث، الذی سارت بمصنفاته الرفاق، و اعترف بفضله علماء الآفاق ... توفی سنه ۹۸۶.

و أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى

. و

فى روايه: كتاب اللّه هو حبل اللّه، من اتبعه كان على الهدى، و من تركه كان على الضلاله- رواه مسلم».

ثم رواه عن الترمذى عن زيد أيضا.

ترجمته:

و تظهر جلالته و ثقته من اعتماد الاعلام عليه، أمثال:

۱- البرزنجى فى (النواقض).

۲- و السهارنپورى فى (المرافض).

۳- و الفاضل رشيد الدين خان فى (إيضاح لطافه المقال).

۴- و حيدر على الفيض آبادى فى (إزاله الغين).

۵- و قد ذكر الكاتب الجلبى كتابه فى (كشف الظنون).

(۱۵۰) روايه العيدروس اليمنى

اشاره

روى حديث الثقلين حيث قال:

«و أخرج ابن أبى شيبه عن عبد الرحمن ابن عوف قال: لما فتح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم مكه انصرف الى الطائف فحصرها سبع عشره أو تسع عشره يوما، ثم قام خطيبا، فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال: أوصيكم بعترتى خيرا، و ان موعدكم الحوض، و الذى نفسى بيده لتقيمن الصلاه و لتؤتن الزكاه أو لأبعثن إليكم رجلا منى- أو كنفسى- يضرب أعناقكم. ثم أخذ بيد على رضى اللّه عنه ثم قال: هو هذا.

و فى روايه أنه صلّى اللّه عليه و سلم قال فى مرض موته: أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بى، و قد قدمت إليكم القول معذره إليكم، الا انّى مخلف فيكم كتاب ربى عز و جل و عترتى أهل بيتى. ثم أخذ بيد على فرفعها فقال: هذا على مع القرآن و القرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على

الحوض فأسألهما ما خلفت فيهما» (۱)

ترجمته:

ترجم له أو اعتمد عليه:

۱- ابنه عبد القادر العيدروس فی (النور السافر).

۲- و الشیخانی القادری فی (الصراط السوی- مخطوط).

۳- و محمد محبوب عالم فی (تفسیر شاهی) حیث ینقل عنه.

(۱۵۱) اثبات فخر الدین الجهرمی

أثبت حدیث الثقلین فی کتابه (البراهین القاطعه فی ترجمه الصواعق المحرقه) حیث ترجم عبارات ابن حجر المکی المشتمله علی حدیث الثقلین کما تقدم (۲).

(۱۵۲) روایه بدر الدین الرومی

روی حدیث الثقلین فی کتابه (تاج الدره فی شرح البرده). حیث قال بشرح قول البوصیری:

«محمد سید الکونین و الثقلین و الفریقین من عرب و من عجم»

قال: «و الثقل بالتحریک: متاع المسافر و حشمه ... و

فی الحدیث «ترکت فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی»

و الثقلان الانس و الجن».

۱- [۱] العقد النبوی و السر المصطفوی- مخطوط.

۲- [۲] و توجد ترجمته فی نزهه الخواطر ۴/ ۲۷۴. قال: الشیخ الفاضل الکبیر کمال الدین بن فخر الدین الجهرمی البیجاپوری أحد العلماء المشهورین، له البراهین القاطعه ترجمه الصواعق المحرقه بالفارسیه ترجمها سنه ۹۹۴ بأمر دلاورخان البیجاپوری الوزیر.

و قال بشرح قوله:

«دعا الی اللّه فالمستمسکون به مستمسکون بحبل غیر منفصم»

ما نصه: «المعنی: یقول ذلک الحبیب هو الـذی دعا أهل التکلیف قاطبه من جن و انس و عرب و عجم فی زمانه و بعـده الی یوم القیـامه الی دین اللّه و ما فیه رضاه، أو ترجی شـفاعته داعیا الی اللّه باذنه، فالمعتصـمون بـدینه و المجیبون لـدعوته اعتصام حق و إجابه صدق، معتصـمون بسبب من اللّه تعالی متصل الی رضوانه الأکبر، من غیر أن یطرأ علیه انفصام أصلا، و ذلک السبب لیس الا کتاب اللّه تعالی و عتره نبیه من أهل العصـمه و الطهاره الواجب علی غیرهم مودتهم بعد معرفتهم، ایمانا بقوله «قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی ، و تصدیقا

لقوله صلّی اللّه علیه و سلّم: ترکت فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی

. و

فی روایه: ترکت فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی کتاب اللّه و عترتی، لن یفترقا حتی یردا علی الحوض.

و هذا نص فی المقصود، فمن تمسک بکتاب اللّه تمسک بهم و من عدل منهم عدل عن کتاب اللّه من حیث لا یدری ...».

(۱۵۳) روایه جمال الدین المحدث الشیرازی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی کتابه (الأربعین فی فضائل أمیر المؤمنین- مخطوط) عن حذیفه بن أسید الغفاری.

و کذا فی کتابه (روضه الأحباب فی سیر النبی و الال و الاصحاب).

ترجمته:

ترجم له و أثنی علیه و اعتمد علی أقواله و أخباره:

۱- غیاث الدین المدعو خواندمیر فی (حبیب السیرفی أخبار أفراد البشر).

۲- و عبد الحق الدهلوی فی (أسماء رجال المشکاه).

۳- و علی القاری فی (المرقاه فی شرح المشکاه).

۴- و الشنوانی فی (الدرر السنیه).

۵- و أبو علی محمد الملقب بارتضی العمری فی (مدارج الاسناد).

۶- و القنوجی فی (الحطه فی ذکر الصحاح السته).

۷- و (الدهلوی) نفسه فی (رساله أصول الحدیث).

(۱۵۴) روایه علی القاری

اشاره

روی حدیث الثقلین عن مسلم و النسائی عن زید بن أرقم، و عن الترمذی عنه، و عن جابر قال: و حسنه. و قد شرح الحدیثین و أوضح معانیهما (۱).

و رواه عن مسلم عن زید بن أرقم، و عن أحمد عن أبی سعید الخدری، و عن الترمذی عن جابر، و عنه عن زید بن أرقم (۲) ...

و هذه الأحادیث جمیعا رواها شارحا إیاها حیث رواها صاحب (الشفاء) و صاحب (المشکاه).

و أضاف الی روایه صاحب المشکاه بقوله:

«و رواه أحمد و الطبرانی عن زید بن ثابت و لفظه: انی تارک فیکم خلیفتین کتاب اللّه حبل ممدود ما بین السماء و الأرض و عترتی أهل بیتی، و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض».

ترجمته:

۱- محمد بن أبی بکر باعلوی فی (عقد الجواهر و الدرر).

۱- [۱] شرح الشفاء ۴۸۵.

۲- [۲] المرقاه فی شرح المشکاه ۵/ ۵۹۳- ۵۹۴. و أیضا ۵/ ۶۰۰- ۶۰۱.

۲- و المحبی فی (خلاصه الأثر ۳/ ۱۸۵).

۳- و الشوکانی فی (البدر الطالع ۱/ ۴۴۵).

۴- و محمد عابد السندی فی (حصر الشارد).

۵- و القنوجی فی (اتحاف النبلاء المتقین).

۶- و (الدهلوی) نفسه فی (رساله أصول الحدیث).

(۱۵۵) روایه عبد الرءوف المناوی

اشاره

روی حدیث الثقلین شارحا الروایات التی رواها الجلال السیوطی فی (الجامع الصغیر)، و مبینا المعانی الدقیقه التی تفیدها الروایات المذکوره من القرطبی و السمهودی و غیرهما (۱).

و کان الجلال السیوطی قد روی حدیث الثقلین عن حم عبد بن حمید م. عن زید بن أرقم. و عن حم طب عن زید بن ثابت. فأضاف المناوی الی الروایه الثانیه قوله: «الضیاء فی المختاره. قال الهیثمی: رجاله موثقون.

و رواه أیضا أبو یعلی بسند لا بأس به، و الحافظ عبد العزیز بن الأخضر و زاد انه فی حجه الوداع.

و وهم من زعم ضعفه کابن الجوزی، قال السمهودی: و فی الباب ما یزید علی عشرین من الصحابه» (۲).

و هکذا رواه فی شرحه الآخر (التیسیر) حیث شرح الروایه التی رواها الجلال السیوطی عن حم طب عن زید بن ثابت، ثم قال: «و رجاله موثقون».

کما شرح الروایه الأخری کذلک.

۱- [۱] فیض القدیر فی شرح الجامع الصغیر ۲/ ۱۷۴- ۵۷۱.

۲- [۲] نفس المصدر ۳/ ۱۴- ۱۵.

ترجمته:

۱- المحبی فی (خلاصه الأثر ۲/ ۴۱۲).

۲- و الثعالبی فی (مقالید الأسانید).

۳- و التاج الدهان فی (کفایه المتطلع).

۴- و سالم بن عبد اللّه البصری فی (الامداد بمعرفه علو الاسناد ۱۴).

۵- و أحمد بن محمد النخلی فی (رساله الأسانید ۵۶).

۶- و رشید الدین خان فی (غره الراشدین).

۷- و حیدر علی الفیض آبادی فی (إزاله الغین).

۸- و (الدهلوی) نفسه فی (رساله أصول الحدیث).

(۱۵۶) اثبات الملا یعقوب البنبانی اللاهوری

اشاره

أثبت حدیث الثقلین فی رساله (عقائده) حیث قال: «ثم ان محبه النبی صلّی اللّه علیه و سلّم توجب محبه الال و الاصحاب، لقرب منزله أهل البیت و قرابتهم بالنبیّ علیه السلام، حتی قرنوا معه فی الصلاه، و قال اللّه تعالی: قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی و

قوله علیه السلام: انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی.

و سئلت عائشه رضی اللّه عنها: أی الناس کان أحب الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم؟ قالت: فاطمه رضی اللّه عنها. فقیل: من الرجال؟ قالت: زوجها».

ترجمته:

۱- المولوی رزق اللّه الملقب بحافظ عالم خان فی (الأفق المبین فی أحوال المقربین).

۲- و محمد صالح المؤرخ فی (العمل الصالح).

۳- و شاه نوازخان فی (مرآت آفتاب نما).

و یکفی دلیلا علی جلاله الرجل اعتماد (الدهلوی) و تمسکه بأقواله فی (حاشیه التحفه) فی الجواب عن حدیثنا (حدیث الثقلین) (۱).

(۱۵۷) روایه نور الدین علی الحلبی الشافعی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی (انسان العیون) حیث قال: «أی و لما وصل صلّی اللّه علیه و سلّم الی محل بین مکه و المدینه یقال له «غدیر خم» بقرب «رابغ» جمع الصحابه و خطبهم خطبه، بین فیها فضل علی کرم اللّه وجهه و براءه عرضه مما تکلم فیه بعض من کان معه بأرض الیمن، بسبب ما کان صدر منه إلیهم من المعدله التی ظنها بعضهم جورا و بخلا، و الصواب کان معه کرم اللّه وجهه فی ذلک،

فقال «ص»: أیها الناس انه قد نبأنی اللطیف الخبیر أنه لم یعمر نبی الا نصف عمر الذی یلیه من قبله، و انی لأظن أن یوشک أن أدعی فأجیب، و انی مسئول و انکم مسئولون، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنک قد بلغت و نصحت فجزاک اللّه خیرا.

و

قال صلّی اللّه علیه و سلّم: تشهدون أن لا اله الا اللّه، و أن محمدا عبده و رسوله، و أن جنته حق و ناره حق، و أن الموت حق، و أن البعث حق بعد الموت، وَ أَنَّ السّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها، وَ أَنَّ اللّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ؟

قالوا: بلی نشهد بذلک. قال: اللهم اشهد- الحدیث.

ثم حض علی التمسک بکتاب اللّه و وصی بأهل بیته، أی فقال: انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض.

و

قال فی حق علی کرم اللّه وجهه لما کرر علیهم: أ لست أولی بکم

ص: ۴۷۳

۱- [۱] و ترجمه فی نزهه الخواطر ۴/ ۲۸۵ بقوله: الشیخ العالم المحدث أبو یوسف یعقوب البنبانی اللاهوری، أحد الرجال المشهورین فی الفقه و الحدیث و الفنون الحکمیه. ثم نقل عن الأفق المبین، و مرآه آفتاب نما. و ذکر مؤلفاته، و ارخ وفاته بسنه ۱۰۹۸.

من أنفسكم ثلاثا، و هم يجيبونه بالتصديق و الاعتراف، و رفع (ص) يد عليّ كرم اللّه وجهه و قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه و انصر من نصره و اخذل من خذله و أدر الحق معه حيث دار» (۱).

ترجمته:

۱- عبد اللّه بن حجازی الشرقاوی فی (التحفه البهیه فی طبقات الشافعیه).

۲- و محمد بن فضل اللّه المحبی فی (خلاصه الأثر فی أعیان القرن الحادی عشر ۳/ ۱۲۲).

(۱۵۸) روایه أحمد بن الفضل بن محمد باکثیر المکی

اشاره

روی حدیث الثقلین حیث قال:

«و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه أنه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: یوشک أن أدعی فأجیب، و انّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض، و عترتی أهل بیتی، ان اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا بما تخلفونی فیهما.

أخرجه أحمد بن حنبل فی (مسنده) و الطبرانی فی (الأوسط) و أبو یعلی و غیرهم، و سنده لا بأس به. و أخرجه الحافظ أبو محمد عبد العزیز بن الأخضر فی (معالم العتره النبویه) و فیه: ان النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال ذلک فی حجه الوداع.

و أخرجه الحاکم فی (المستدرک) من ثلاث طرق و قال فی کل منها:

۱- [۱] انسان العیون فی سیره الامین المأمون ۳/ ۳۳۶.

انه صحیح علی شرط البخاری و مسلم و لم یخرجاه».

ثـم رواه عـن الترمـذی و عـن ابـن عقـده و عـن الضـیاء و عـن الزرنـدی و عن أبی الحسن یحیی بن الحسن و عن الجعـابی و عن الدولابی و عن البزار و عن أبی نعیم و عن ابن حجر و عن الدارقطنی ... بألفاظهم المختلفه و طرقهم المتعدده عن جمع کثیر من الصحابه» (۱).

ترجمته:

۱- المحبی فی (خلاصه الأثر ۱/ ۲۷۱).

۲- و رضی الدین الشامی فی (تنضید العقود السنیه بتمهید الدوله الحسینیه).

(۱۵۹) روایه الشیخانی القادری المدنی

روی حدیث الثقلین عن جمع من رجال الحدیث، و قال بعد کلام له:

«و الصحیح مما ذکرنا أیضا

قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: کـأنی قـد دعیت فـأجبت انی قـد ترکت فیکم الثقلین کتـاب اللّه و عترتی أهـل بیتی، فـانظروا کیف تخلفونی فیهما، و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض. ثم قال: ان اللّه مولای، و أنا ولی کل مؤمن. ثم أخذ بید علیّ فقال: من کنت مولاه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و الصحیح مما ذکرنا أیضا

قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: أ لست أولی بکل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلی. قال: فان هذا مولی من أنا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فلقیه عمر رضی اللّه عنه فقال: هنیئا لک، فأصبحت و أمسیت مولی کل مؤمن و مؤمنه».

۱- [۱] وسیله المآل فی عد مناقب الال- مخطوط.

و بعـد أن روى الحـديث عن زيـد بن أرقم و أبى سـعيد قال: «و قـد اخطأ ابن الجوزى حيث ذكر هـذا فى واهياته على عادته فى ذلك، غافلا عما ذكر مسلم فى صحيحه عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم خطيبا ...

و أخرجه الحاكم فى المستدرك على شرط الشيخين».

و رواه فيه أيضـا عن زيـد بن ثابت و عبـد الرحمن بن عوف و أبى الطفيل و أبى هريره و جابر و حـذيفه بن أسـيد و غيرهم، عن كبار علماء الحديث كالبزار و ابن عقده و الطبرانى و ابن سعد و الملا و الزرندى (١).

(١۶٠) روايه السيد محمد ماه عالم

روى حـديث الثقلين بقوله: «الحمـد للّه الذى شـرف السادات بخطاب إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و أنزل فى حقهم لتعظيم قدرهم لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى

و الصلاه و السلام على النبىّ الامى الذى ذكر أولاده لعلوهم فى الشأن مساويا بالقرآن حيث

قال «انى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى، فان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى» (٢)

(١۶١) روايه عبد الحق الدهلوى

اشاره

روى حديث الثقلين فى (اللمعات فى شرح المشكاه) حيث شرح

١- [١] الصراط السوى فى مناقب آل النبى- مخطوط.

٢- [٢] تذكره الأبرار- مخطوط. و قد ترجم له فى نزهه الخواطر ۵/ ٣٣٧ و وصفه بالشيخ الصالح، و نقل فى ترجمته عن عده من الكتب، و أرخ وفاته بسنه ١٠۴۵.

حديث زيد بن أرقم الذى رواه مسلم فى صحيحه، و حديث جابر الذى رواه الترمذى فى صحيحه، الواردين فى (المشكاه) كما تقدم.

و رواه أيضا فى كتابه (مدارج النبوه/ ٥٢٠).

ترجمته:

١- السيد محمد البخارى فى (تذكره الأبرار- مخطوط).

٢- و غلام على آزاد فى (سبحه المرجان/ ٥٢).

٣- و شاه نوازخان فى (مرآه آفتاب نما).

۴- و تاج الدين الدهان فى (كفايه المتطلع).

۵- و ولى اللّه الدهلوى (والد الدهلوى) فى (المقدمه السنيه).

۶- و القنوجى فى (اتحاف النبلاء) (١).

(١۶٢) روايه شهاب الدين الخفاجى

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه (نسيم الرياض) حيث شرح ما رواه القاضى عياض من روايات حديث الثقلين، فبعد أن شرح

حديث زيد بن أرقم الذى أورده القاضى أضاف:

«و هذا كما رواه مسلم فى فضائل آل البيت فى خطبه خطبها صلّى اللّه عليه و سلّم، و هو راجع من حجه الوداع فى آخر عمره قال فيها: أما بعد أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيبه، و انّى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه فيه الهدى و النور فتمسكوا به، و أهل بيتى

، و فيه ما ذكره

ص: ۴٧٧

١- [١] و فى نزهه الخواطر ۵/ ٢٠١: الشيخ الامام العالم العلامه المحدث الفقيه شيخ الإسلام و أعلم العلماء الاعلام و حامل رايه العلم و العمل فى المشايخ الكرام، أول من نشر علم الحديث بأرض الهند تصنيفا و تدريسا ... و ارخ وفاته بسنه ١٠۵٢.

المصنف رحمه اللّه تعالى من تفسيره لأهل بيته بما ذكر ...» (۱).

و رواه مره أخرى بلفظ آخر عن مسلم و وصفه بالصحه (۲).

و رواه أيضا بشرح قول القاضى: و أوصى بالثقلين بعده كتاب اللّه و عترته حيث قال: «و

حديث الوصيه رواه مسلم، و فيه انه صلّى اللّه عليه و سلّم خطبهم و قال: أيها الناس انما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيبه، و انى تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب اللّه فيه الهدى و النور فتمسكوا به. و حث على ذلك، ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى ثلاثا.

و الكلام عليه مستوفى فى شروحه» (۳).

ترجمته:

و الخفاجى من أعيان علماء أهل السنه و مشاهير أدبائهم، فقد ترجم له:

۱- المحبى: «الشيخ أحمد بن محمد بن عمر. قاضى القضاه الملقب بشهاب الدين الخفاجى المصرى الحنفى صاحب التصانيف السائره، و أحد أفراد الدنيا المجمع على تفوقه و براعته، و كان فى عصره بدر سماء العلم، و نير أفق النثر و النظم، رأس المؤلفين و رئيس المصنفين، سار ذكره سير المثل، و طلعت أخباره طلوع الشهب فى الفلك. و كل من رأيناه أو سمعنا به ممن أدرك وقته معترفون له بالتفرد فى التقرير و التحرير و حسن الإنشاء، و ليس فيهم من يلحق شأوه و لا يدعى ذلك، مع أن فى الخلق من يدعى ما ليس فيه. و تآليفه كثيره ممتعه مقبوله، انتشرت فى البلاد و رزق فيها سعاده عظيمه، فان الناس اشتغلوا بها، و أشعاره و منشآته مسلمه لا مجال للخدش فيها.

۱- [۱] نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض ۳/ ۴۰۹.

۲- [۲] نفس المصدر ۴/ ۲۸۳.

۳- [۳] نفس المصدر ۴/ ۳۲۴- ۳۲۵.

و الحاصل: انه فاق كل من تقدمه فی كل فضيله، و أتعب من يجی ء بعده، مع ما خوله اللّه تعالی من السعه و كثره الكتب و لطف الطبع و النكته و النادره. و قد ترجم نفسه فی آخر ريحانته من حين مبدئه ...» (۱).

۲- القنوجی: «الشيخ الفاضل و الأديب الكامل شهاب الدين أحمد الخفاجی صاحب ريحانه الالباء و زهره الحياه الدنيا، حامل علم العلم و ناشره و جالب متاع الفضل و تاجره. كان ممن شرف اليه مسائله الكمال رحالها، إذ ورث من سماء المعالی بدرها و هلالها، و حوی طارفها و تليدها، و أرضع من در الفنون كهلها و وليدها، و سفرت له فرائد العلوم رافعه النقب، و تزينت بمنظومه و منثوره صدور المجالس و الكتب، حرر لنفسه ترجمه فی كتابه الريحانه و قال ما ملخصه ... و كان رحمه اللّه علامه فی العربيه و لسان العرب، و حاشيته علی تفسير البيضاوی تدل علی علو علومه وسعه فضله و كمال ذكائه و غايه اطلاعه و نهايه تحقيقه، لم يقم فی الحنفيه مثله فی الزمان و لم يساوه فی فضائله و مناقبه انسان. ذكر له مدير مطابع مصر ترجمه حافله فی أول تلك الحاشيه و يا لها من ترجمه أنوارها فاشيه» (۲).

۳- و يدل علی عظمه الخفاجی و جلالته أنه أحد شيوخ مشايخ والد (الدهلوی) السبعه الذين يفتخر و يعتز باتصال سنده إليهم، و ذلك لان الشيخ حسن العجيمی- و هو أحد السبعه المشار إليهم- يروی شرح الشفاء للخفاجی، نص علی ذلك تاج الدين الدهان فی (كفايه المتطلع)- الذی جمع فيه مرويات العجيمی- قائلا: كتاب شرح الشفاء للعلامه شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجی رحمه اللّه تعالی، أخبر به إجازه عن مؤلفه العلامه أحمد بن محمد الخفاجی رحمه اللّه».

۴- و الخفاجی من مشايخ الشيخ عبد اللّه بن سالم البصری- و هو

۱- [۱] خلاصه الأثر ۱/ ۳۳۱.

۲- [۲] التاج المكلل ۲۸۹.

أیضا أحد المشایخ السبعه المشار إلیهم- نص علی ذلک ولده سالم بن عبد اللّه فی (الامداد) الذی جمع فیه مشایخ والده، حیث قال: «و منهم الشیخ العلامه عیسی بن محمد بن أحمد الثعالبی الجعفری المالکی، فانه أخذ عنه أخذا بینا و اجازه بجمیع مرویاته و مسموعاته و إجازه عن جماعه. منهم بل أجلهم أبو الإرشاد نور الدین علی بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الاجهوری، عن نور الدین علی بن أبی بکر العراقی، عن أبی الفضل الحافظ جلال الدین السیوطی بسنده المعلوم. و أخذ الشیخ عیسی المذکور عن قاضی القضاه شهاب الدین أحمد بن محمد بن خفاجه المصری الحنفی الشهیر بالخفاجی، عن البرهان ابراهیم بن أبی بکر العلقمی، عن أبی الفضل الحافظ السیوطی بسنده» (۱).

۵- و قال الشیخ أحمد النخلی- و هو أیضا أحد المشایخ السبعه المذکورین فی (رساله أسانیده) عند ذکر مشایخ شیخه عیسی المغربی: «و من أجلهم قاضی القضاه شهاب الدین أحمد بن محمد بن خفاجه المصری الحنفی عن البرهان ابراهیم بن أبی بکر العلقمی عن أبی الفضل الحافظ الجلال السیوطی بسنده» (۲).

۶- و دلت العبارتان المتقدمتان علی أن الخفاجی من مشایخ الشیخ عیسی المغربی، فلیعلم أن الشیخ عیسی هذا هو أحد المشایخ السبعه المذکورین الذین مدحهم ولی اللّه (والد الدهلوی). و ذکر فی (رساله الإرشاد الی مهمات الاسناد) فی بیان اتصال سند مشایخه السبعه الممدوحین الی الشیخ زین الدین زکریا الانصاری و الجلال السیوطی: «و أما الشیخ عیسی فروی عن جماعه منهم: أبو الإرشاد نور الدین علی بن محمد الاجهوری عن علی ابن أبی بکر العراقی عن الجلال السیوطی. و منهم شهاب الدین أحمد بن محمد

۱- [۱] الامداد بمعرفه علو الاسناد ۴۱.

۲- [۲] رساله أسانید النخلی ۴۲.

الشهير بالخفاجی عن البرهان ابراهیم بن أبی بکر العلقمی عن الجلال السیوطی».

و قال هناک أیضا فی ذکر شیوخ محمد بن محمد بن سلیمان الردانی، و هو أحد المشایخ السبعه: «و منهم أبو الإرشاد علی بن محمد الاجهوری، و قاضی القضاه أحمد بن محمد الخفاجی، کلاهما عن الشمس محمد بن أحمد الرملی عن الشیخ زکریا».

۷- و قال (الدهلوی) نفسه فی (رساله أصول الحدیث): «سنن أبی داود عن شیخنا الشیخ أبی طاهر، عن الشیخ حسن العجیمی، عن الشیخ عیسی المغربی، عن الشیخ شهاب الدین أحمد بن محمد الخفاجی، عن بدر الدین حسن الکرخی- و هو مسند وقته- عن الحافظ أبی الفضل جلال الدین السیوطی- إلخ».

و بهذا کله یتضح شأن الشهاب الخفاجی ...

(۱۶۳) روایه العزیزی البولاقی الشافعی

اشاره

روی حدیث الثقلین، حیث شرح ما رواه الحافظ الجلال السیوطی فی (الجامع الصغیر من أحادیث البشیر النذیر) (۱).

ترجمته:

ترجم له المحبی فی کتابه (خلاصه الأثر فی أعیان القرن الحادی عشر ۳/ ۲۰۱). و بمراجعته یظهر أن العزیزی هذا من أکابر أعلام محدثی أبناء السنه ...

۱- [۱] السراج المنیر فی شرح الجامع الصغیر ۱/ ۳۲۲ و ۲/ ۵۱.

(۱۶۴) روایه المقبلی الصنعانی

اشاره

روی حدیث الثقلین فی [ملحقات الأبحاث المسدده] حیث قال:

«و أعجب من ذلک کله ما ادعاه حثاله المتأخرین أنه انعقد الإجماع علی تحریم الخروج علی أهل الجور، یعنی: و أما وقت الحسین و أهل الحره و نحوهم فلم یکن اجماع، فحین لم یشفهم سبهم أخرجوهم من أمه محمد صلّی اللّه علیه و سلّم، لان کان من صدق علیه أنه من أمه محمد (ص) فهو معتبر فی الإجماع عند من عقل معناه الشرعی، علی أن هؤلاء النوکی یصرحون أن معرفه الکتاب و السنه قد استحالت، فکیف یکون الإجماع من الجهال، ظلمات بعضها فوق بعض. انما أرادوا أن یجیبوه صلّی اللّه علیه و سلّم حین

قال: «انّی تارک فیکم الثقلین ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا من بعدی أبدا، ان اللطیف الخبیر نبأنی انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما»،

و روایاته مع شواهده متواتره معنی، فأجاب هؤلاء نخلفک فیهما شر خلافه، من قدر علی السیف فیستقید، و من لم یقدر فبلسانه و قلبه، و من تأخر زمانه کتاریخنا تناول بعداوته الأولین و الآخرین، فکان أعمهم جنایه، و اللّه المستعان».

ترجمته:

۱- محمد بن اسماعیل الأمیر الیمانی فی (الروضه الندیه) و (ذیل الأبحاث المسدده).

۲- و الشوکانی فی (البدر الطالع ۱/ ۲۸۸) و (اتحاف الأکابر بإسناد الدفاتر ۱۱۲).

۳- و عبد الحق بن فضل اللّه الهندی ثم المکی فی (النکت اللطیفه).

۴- و القنوجی فی (التاج المکلل/ ۳۷۶).

(۱۶۵) اثبات أحمد أفندی الشهیر بالمنجم باشی

اشاره

هو ممن أثبت حدیث الثقلین فقد قال رضی الدین الحسینی بترجمته ما نصه:

«قلت: و قد رأیت له رحمه اللّه تعلیقه علی الحدیث الشریف، و هو

قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم خلیفتین کتاب اللّه تعالی حبل ممدود بین السماء و الأرض و عترتی أهل بیتی، ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا، و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض- الحدیث. و فی بعض الروایات زیاده: فاعرفوا کیف تخلفونی فیهما.

قال رحمه اللّه تعالی: و قد نقلها سیدی الوالد دام فضله و من خطه رحمه اللّه نقلت: لا یخفی ان فی هذا الحدیث الشریف مواضع ینبغی للناظر المتبصر أن یقف علی ما فیها من النکات و المزایا- إلخ» (۱).

ترجمته:

و قد ذکر رضی الدین الحسینی بترجمته: «و فی سنه ثلاث عشره و مائه و ألف توفی رئیس المحققین و سلطان المدققین العالم العلامه و الفاضل الفهامه أحمد أفندی الشهیر بالمنجم باشی، قاله صاحب لسان الزمان، و کان هذا الرجل أعجوبه من عجائب الدهر و فریده من فرائد العصر، و هو من الأروام، جد و اجتهد فی طلب العلم. و قرأ علی یحیی منقاری زاده و غیره من أکابر العلماء و صارت له ید طولی فی علم المعقول و المحکیات و الطب، و أما الفلک و التنجیم فکان فرید دهره و وحید عصره، و کذلک کانت له الید الطولی فی علم العربیه مثل النحو و الصرف و المعانی و البیان، و اتساع فی الأدب و معرفه اشعار العرب و تبحر فی علم التاریخ و أخبار الأمم السالفه، و اختص بصحبه

۱- [۱] تنضید العقود السنیه.

السلطان محمد خان بن ابراهيم خان، و لازمه نحوا من عشرين سنه، و كان من خواص جلسائه و ندمائه محترما لديه و مقبولا عنده- الى أن قال:

و كان خفيف الروح، لطيف الشمائل، كثير التواضع، حج فى أيام السلطان محمد، و هو فى رئاسه، و رجع الى اسطنبول ثم عاد مره ثانيه و أقام بالمدينه المنوره، فأخذ عنه جماعه من أهلها و انتفعوا به، ثم الى مكه شرفها اللّه، فصحبته و جالسته و قرأت عليه بعض الكتب و انتفعت به، و له حواشى كثيره نفيسه على علم المعقول و العربيه و غير ذلك- انتهى ملخصا من لسان الزمان» (۱).

(۱۶۶) روايه الزرقانى الأزهرى المالكى

اشاره

روى حديث الثقلين حيث شرح الأحاديث التى رواها الشهاب القسطلانى فى (المواهب اللدنيه) كما تقدم، و أضاف عليه أحاديث من مسلم و الترمذى و غيرهما (۲).

ترجمته:

۱- محمد خليل المرادى فى (سلك الدرر فى أعيان القرن الحادى عشر ۴/ ۳۲).

۲- و الشرقاوى فى (التحفه البهيه فى الطبقات الشافعيه).

۳- و محمد بن محمد الأزهرى فى (رساله الأسانيد).

۴- و زينى دحلان فى (السيره) حيث ينقل عنه.

۵- و الكاتب الچلبى فى (كشف الظنون) حيث ذكر كتبه (۱۸۹۷).

ص: ۴۸۴

۱- [۱] تنضيد العقود السنيه.

۲- [۲] شرح المواهب اللدنيه ۷/ ۴- ۸.

(۱۶۷) روایه حسام الدین السهارنبوری

روی حدیث الثقلین فی مواضع من (مرافض الروافض)، فرواه عن مسلم عن زید بن أرقم ضمن الأحادیث التی رواها فی مناقب أهل البیت.

و روی حدیثه هناک أیضا عن الترمذی.

و هکذا روی حدیث جابر عن الترمذی.

و رواه عند الجواب عن حدیث الغدیر عن الطبرانی و غیره بسند صحیح کما صرح بذلک.

(۱۶۸) روایه محمد بن معتمد خان البدخشی

اشاره

روی حدیث الثقلین عن مسلم و الترمذی و الطبرانی و الحاکم و عبد ابن حمید و ابن الأنباری و البارودی و الحکیم الترمذی ... (۱)

و رواه فی کتابه (نزل الأبرار) عن مسلم عن زید بن أرقم، و عن الحکیم الترمذی و الطبرانی عن أبی الطفیل عن حذیفه بن أسید (۲).

ترجمته:

ترجم له جماعه من العلماء، و قد ذکرنا ترجمته عنهم بالتفصیل فی مجلد (حدیث الغدیر) (۳).

۱- [۱] مفاتح النجا فی مناقب آل العبا- مخطوط.

۲- [۲] نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البیت الاطهار ۱۲.

۳- [۳] و ترجمه فی نزهه الخواطر ۶/ ۲۵۹ بالشیخ العالم المحدث محمد بن رستم بن قباد الحارثی البدخشی، أحد الرجال المشهورین فی الحدیث و الرجال. ثم ذکر کتبه: تراجم الحفاظ، مفتاح النجا، نزل الأبرار، تحفه المحبین.

(۱۶۹) روایه رضی الدین الشامی الشافعی

روی حدیث الثقلین فی کتابه (تنضید العقود السنیه بتمهید الدوله الحسینیه) کما تقدم آنفا.

(۱۷۰) روایه محمد صدر عالم

اشاره

روی حدیث الثقلین فی سیاق طرق حدیث الغدیر، عن الطبرانی و الحاکم عن أبی الطفیل عن زید بن أرقم. و عن الحکیم الترمذی و الطبرانی- بسند صحیح- عن أبی الطفیل عن حذیفه بن أسید (۱).

ترجمته:

ترجم له ولی اللّه الدهلوی (والد الدهلوی) فی کتابه (التفهیمات الالهیه). و قد ذکرنا ترجمته فی بعض المجلدات بالتفصیل.

(۱۷۱) روایه ولی اللّه والد (الدهلوی)

اشاره

روی حدیث الثقلین عن مسلم و الحاکم و أبی عمرو (۲).

و رواه فی کتابه الآخر عن مسلم و الترمذی ... (۳)

ص: ۴۸۶

۱- [۱] معارج العلی فی مناقب المرتضی- مخطوط. و فی نزهه الخواطر ۶/ ۱۱۳: الشیخ الفاضل، أحد العلماء العاملین و عباد اللّه الصالحین، ثم ذکر مصنفاته و منها معارج العلی، و ذکر کلمه ولی اللّه و قصیدته فی تقریظ معارج العلی.

۲- [۲] إزاله الخفا عن سیره الخلفا ۲/ ۵۴.

۳- [۳] قره العینین ۱۱۹ و ۱۶۸.

ترجمته:

۱- ولی اللّه نفسه فی (الجزء اللطیف) و (التفهیمات الالهیه) و (الفوز الکبیر).

۲- و محمد أمین بن محمد معین السندی فی (دراسات اللبیب فی الاسوه الحسنه بالحبیب).

۳- و ارتضاء العمری فی (مدارج الاسناد).

۴- و رشید الدین خان فی (غره الراشدین) و (إیضاح لطافه المقال).

۵- و القنوجی فی (أبجد العلوم) و (اتحاف النبلاء).

۶- و ولده (الدهلوی) (۱).

(۱۷۲) روایه محمد معین بن محمد أمین السندی

روی حدیث الثقلین فی (دراسات اللبیب فی الاسوه الحسنه بالحبیب) کما سیأتی ان شاء اللّه (۲).

(۱۷۳) روایه محمد بن اسماعیل الأمیر

اشاره

روی حدیث الثقلین فی (الروضه الندیه فی شرح التحفه العلویه) بشرح البیت التالی:

«فغدت عترته من أجلها عتره المختار نصا نبویا»

«و غدی السبطان و الال نسبوهم نبویا علویا»

ص: ۴۸۷

۱- [۱] و ترجم له فی نزهه الخواطر ۶/ ۳۹۸- ۴۱۵ ترجمه مفصله جدا، و وصفه بأوصاف ضخمه، و قد أوردنا طرفا مما ذکره فی مقدمه الکتاب.

۲- [۲] ترجم له فی نزهه الخواطر ۶/ ۳۵۱- ۳۵۵ و وصفه بالشیخ الفاضل العلامه أحد للعلماء المبرزین فی الحدیث و الکلام و العربیه.

فروی الحدیث عن أحمد و الترمذی عن زید بن أرقم، و عن أبی عمرو الغفاری عن أیاس بن سلمه، و عن أحمد عن علی أمیر المؤمنین علیه السلام. ثم قال: «و حدیث الثقلین قد أخرجه أئمه المسانید عن أکثر من عشره (عشرین ظ) من الصحابه». کما روی حدیث الثقلین عن (محاسن الازهار لحمید المحلی) فی سیاق طرق حدیث الغدیر.

ترجمته:

۱- الشوکانی فی (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ۲/ ۱۳۳).

۲- و القنوجی فی جمله من کتبه منها (التاج المکلل ۴۱۴).

(۱۷۴) روایه محمد بن علی الصبان

روی حدیث الثقلین حیث قال:

«و عن زید بن أرقم قال: قام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم خطیبا فحمد اللّه و أثنی علیه ثم قال: أیها الناس انما أنا بشر مثلکم یوشک أن یأتینی رسول ربی عز و جل- یعنی: ملک الموت- فأجیبه، و انی تارک فیکم ثقلین، کتاب اللّه فیه الهدی و النور، فتمسکوا بکتاب اللّه عز و جل و خذوا به و أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، أذکرکم اللّه فی أهل بیتی. رواه مسلم.

ثم رواه عن أحمد، و رواه عن مسلم و النسائی عن زید بن أرقم» (۱).

ص: ۴۸۸

۱- [۱] اسعاف الراغبین ۱۱۰- ۱۱۱.

(۱۷۵) اثبات محمد مرتضی الزبیدی الحنفی

اشاره

أثبت حدیث الثقلین فی (تاج العروس): [و الثقل محرکه متاع المسافر و حشمه و الجمع: أثقال [و کل شی ء] خطیر [نفیس مصون له قدر و وزن:

ثقل عند العرب [و منه قیل لبیض النعام ثقل لان آخذه یفرح به و هو قوت، و کذلک [

الحدیث انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی

] جعلهما ثقلین إعظاما لقدرهما و تفخیما لهما. و قال ثعلب: سماها ثقلین لان الأخذ بهما و العمل بهما ثقیل» (۱).

ترجمته:

ترجم له القنوجی فی (أبجد العلوم) بما ملخصه:

«أبو الفیض محمد مرتضی بن محمد الحسینی صاحب (تاج العروس شرح القاموس) السید الواسطی البلجرامی نزیل مصر، شریف النجار، عظیم المقدار، کریم الشمائل، غزیر الفواضل و الفضائل.

أخذ العلوم النقلیه و العقلیه فی مدینه زبید علی جماعه أعلام، ثم توجه الی إقلیم مصر، و استکمل فیها العلوم النقلیه و العقلیه، و برع فی جمیع العلوم سیما علمی الحدیث و اللغه، و أدرک شیوخا من أهل الأسانید العالیه، و ألف التآلیف النافعه الواسعه.

و قد طبع کتابه تاج العروس شرح القاموس لهذا العهد بمصر القاهره و شاع فی الأمصار، و بلغ الی الأقطار، یتضح من النظر فیه علو کعبه فی علم اللغه و کونه اماما فیه، و شرحه هذا یغنی عن حمل جمله الدفاتر المؤلفه فی فن اللغه و قد وقع تألیفه فی علم الفقه و الحدیث و أصولهما و التصوف و السیر، و کلها نافعه مفیده علی اختصار فی أکثرها، و عندی منها نحو سبع عشره

۱- [۱] تاج العروس من جواهر القاموس ۷/ ۳۴۵.

رساله.

استجاز منه الملک الأعظم أبو الفتح نظام الدین عبد الحمیدخان سلطان الروم لکتب الحدیث، فکتب له الإجازه و سند الحدیث المسلسل المأثور المشهور: الراحمون یرحمهم الرحمن تبارک و تعالی، مع غیره من الإجازات.

و قد أفنی رحمه اللّه عمره فی اشتغال العلم و التدریس بمصر، و العلم عند اللّه سبحانه و تعالی».

(۱۷۶) روایه أحمد بن عبد القادر العجیلی

اشاره

روی حدیث الثقلین بشرح قوله: «و الزم بحبل اللّه ثم اعتصم» قائلا:

«قال اللّه تعالی: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا. و

قال صلّی اللّه علیه و سلّم: انّی تارک فیکم الثقلین ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی: أحدهما أعظم من الآخر کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الأرض و عترتی أهل بیتی ان اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما، و سیأتی تحقیق ذلک».

ثم روی حدیث زید بن أرقم، و رواه بلفظ الطبرانی

أیضا، مع تحقیق معنی الحدیث و شرحه (۱).

ترجمته:

۱- أحمد بن محمد الشیروانی فی (المناقب الحیدریه).

۲- و عبد الرحمن بن سلیمان بن یحیی بن عمر فی (النفس الیمانی و الروح الریحانی فی إجازه القضاه بنی الشوکانی).

۳- و القنوجی و هذه خلاصه ما ذکره: «الشیخ العلامه المشهور،

۱- [۱] ذخیره المآل فی شرح عقد جواهر اللئال فی مناقب الال- مخطوط.

عـالم الحجاز على الحقيقه لا المجاز أحمـد بن عبـد القادر بن بكرى العجيلى رحمه اللّه، لم يزل مجتهـدا فى نيل المعالى، و كم سهر فى طلبهـا الليالى، حتى فاز من ذلك بالقـدح المعلى و صـلى فى محرابها و جلى. أخـذ العلوم عن آبائه الكرام و عن غيرهم من الاعلام، و له مؤلفات فى التصوف و التوحيد و العقائد الإلهيات و النبويات ...» (۱).

(۱۷۷) روايه محمد مبين اللكهنوى

روى حديث الثقلين فى (وسيله النجاه فى مناقب السادات) عن مسلم عن زيد بن أرقم، و عن المشكاه عن الترمذى عن جابر بن عبد اللّه، و عن الترمذى عن زيد بن أرقم، و عن الحاكم عنه.

هـذا، و قـد صـرح فى مقـدمه كتابه هـذا بأنه قـد التزم فيه بالروايه عن الكتب المعتبره، و بإيراد الأحاديث الصـحيحه، معرضا عن الضعاف المتروكه و الموضوعات المطروحه، مقتصرا على ما كان ثابتا و حقا، غير ملتفت الى ما كان باطلا و ضعيفا (۲) ...

(۱۷۸) روايه محمد إكرام الدين الدهلوى

اشاره

روى حـديث الثقلين فى كتـابه (سـعاده الكونين فى بيـان فضائل الحسـنين) عن المشارق و المصابيـح و غيرهما، مترجما إياه الى الفارسيه.

ص: ۴۹۱

۱- [۱] التاج المكلل: ۵۰۹.

۲- [۲] ترجم له فى نزهه الخواطر ۷/ ۴۰۳ بقوله: الشيخ الفاضل الكبير مبين بن محب اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفيه ... ثم ذكر كتابه. و وفاته سنه ۱۲۲۵.

ترجمته:

أثنى عليه حيدر على الفيض آبادى فى كتابه (إزاله الغين)، وعده من كبار العلماء و المحدثين الذين يلعنون يزيد بن معاويه، وعد كتابه (سعاده الكونين) من الكتب التى ألفها علماء أهل السنه فى فضائل أهل البيت عليهم السلام، متوخيا بذلك اثبات ولائهم لهم و محبتهم إياهم، و هكذا اعتمد على كتابه المذكور و استند اليه فى مباحث كتابه (إزاله الغين). و هذا المقدار كاف لمعرفه شأن إكرام الدين الدهلوى و اعتبار كتابه (١).

(١٧٩) روايه ميرزا حسن على المحدث اللكهنوى

روى حديث الثقلين فى (تفريح الأحباب فى مناقب الال و الاصحاب) حيث قال:

«عن زيد بن أرقم قال: قام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكه و المدينه، فحمد اللّه و أثنى عليه، و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد، الا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيب و أنا تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب اللّه فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب اللّه و استمسكوا به. فحث على كتاب اللّه و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى

. و

فى روايه: كتاب اللّه هو حبل اللّه من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلاله. رواه مسلم».

و رواه عن الترمذى عن جابر، و عنه عن زيد بن أرقم (٢).

ص: ۴۹۲

١- [١] و ترجم له فى نزهه الخواطر ٧/ ۶۹ بقوله: الشيخ العالم المفتى إكرام الدين أحد العلماء المشهورين ثم ذكر مصنفاته وعد منها: سعاده الكونين.

٢- [٢] ترجم له فى نزهه الخواطر ٧/ ١٣۶ و وصفه بالشيخ العالم المحدث، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث. و ارخ وفاته بسنه ١٢۵۵.

(۱۸۰) اثبات عبد الرحیم الصفی بوری

أثبت حدیث الثقلین فی ماده «ثقل» حیث قال ما تعریبه: «و الثقل محرکه متاع المسافر و حشـمه الجمع أثقال، و کل شی ء نفیس محفوظ. و منه

الحدیث «انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی» (۱)

(۱۸۱) روایه ولی اللّه اللکهنوی

روی حدیث الثقلین عن مسلم عن زید بن أرقم، و عن الصواعق المحرقه عن الطبرانی بسند صحیح.

هـذا، و قـد صـرح فی مؤلفه المـذکور بأنه التزم فیه بالنقل من الکتب المعتبره من الصـحاح و التواریـخ منبها علی أسامی الکتب، معرضا عن الضعاف المتروکه عند علماء الحدیث، مقتصرا علی ما تواتر من الأحادیث أو اشتهر أو کان من الحسان (۲).

(۱۸۲) روایه رشید الدین خان الدهلوی

روی حدیث الثقلین فی کتابه (الحق المبین فی فضائل أهل بیت سید المرسلین) عن الصواعق و الشفاء و قره العینین و نزل الأبرار و أحمد و ابن جریر

۱- [۱] منتهی الارب ۱/ ۱۴۳. و توجد ترجمه الصفی پوری فی نزهه الخواطر ۷/ ۲۵۸. قال: الشیخ الفاضل العلامه عبد الرحیم بن عبد الکریم الصفی پوری أحد العلماء المبرزین فی النحو و اللغه. توفی ۱۲۶۷.

۲- [۲] مرآه المـؤمنین- مخطـوط و توجـد ترجمه ولی اللّه هـذا فی نزهه الخـواطر ۷/ ۵۲۷ قـال: الشـیخ الفاضل العلامه ... أحد الاساتذه المشهورین ثم ذکر مصنفاته وعد منها- مرآه المؤمنین. و ارخ وفاته بسنه ۱۲۷۰.

و الحاكم و شرح المقاصد. و قد تقدمت هذه الروايات.

و هكذا رواه فی كتابه (إيضاح لطافه المقال) (۱).

(۱۸۳) اثبات عاشق علی خان اللكهنوی

أثبت حديث الثقلين فی (ذخيره العقبی فی ذكر فضائل أئمه الهدی) حيث قال ما تعريبه: الحق أن مثل هذه الجرأه تختص بهؤلاء حيث لا يتحرجون من الافتراء، و الا فان مما لا شک فيه- و هو كالشمس فی الوضوح- أن الفرقه المحقه لا يفتخرون الا بركوب سفينه أهل البيت و التمسک بحديث الثقلين، و هو لا يوجد فی غيرهم».

(۱۸۴) روايه حسن العدوی الحمزاوی

روی حديث الثقلين عن ابن حجر عن أحمد فی مسنده، و عن السيوطی عن مسلم و النسائی (۲).

هـذا و تبين التقاريـظ المطبوعه فی خـاتمه الكتاب فی طبعاته المصـريه من أدباء مصـر مع كلمات الحمزاوی نفسه، تبين ما لهـذا الكتاب من قيمه و اعتبار لدی العلماء و رجال الحديث.

ص: ۴۹۴

۱- [۱] مشارق الأنوار فی فوز أهل الاعتبار: ۸۶.

۲- [۲] و قـد ترجم له فی نزهه الخواطر ۷/ ۱۷۷ و أثنی عليه الثنـاء الكبير و ذكر تتلمـذه علی صـاحب التحفه و أخويه حتی صار علمـا مفردا فی العلم معقولا و منقولا، و نقل عن صاحب اليانع الجنی الثناء عليه و قوله: دأبه الـذب عن حمی السـنه و الجماعه و النكايه فی الرافضه المشائيم، صـنف فی الرد عليهم ما يعظم موقعه عنـد الجـدليين من أهل النظر!! ثم ذكر مصـنفاته. و ارخ وفاته بسنه ۱۲۴۳.

(۱۸۵) روایه سلیمان البلخی القندوزی

عقد لحدیث الثقلین و حدیث الغدیر فصلا خاصا، فروی حدیث الثقلین بروایاته و طرقه المتکثره عن أساطین الحدیث، و أرباب الصحاح و المسانید، فرواه عن مسلم و الترمذی و الثعلبی و أحمد و عبد اللّه بن أحمد و السمهودی و الخوارزمی و السید علی الهمدانی و الزرندی فی آخرین ... عن کبار الصحابه (۱).

(۱۸۶) روایه حسن زمان

روی حدیث الثقلین فی (القول المستحسن فی فخر الحسن) حیث قال: «و قد قال المناوی فی شرح الجامع الصغیر فی

حدیث: «انّی تارک فیکم خلیفتین کتاب اللّه حبل ممدود ما بین السماء و الأرض و عترتی أهل بیتی، و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض» رواه أحمد و الطبرانی و الضیاء فی المختاره عن زید بن ثابت، قال الهیتمی رجاله موثقون، و رواه أیضا بسند لا بأس به الحافظ عبد العزیز بن الأخضر

، و زاد کونه فی حجه الوداع، و وهم من زعم وضعه کابن الجوزی. قال السمهودی: و فی الباب ما یزید علی عشرین من الصحابه.

تنبیه: قال الشریف: هذا الخبر یفهم وجود من یکون أهلا للتمسک من أهل البیت و العتره الطاهره فی کل زمان الی قیام الساعه، حتی یتوجه الحث المذکور الی التمسک به، کما أن الکتاب کذلک، فلذلک کانا أمانا لأهل الأرض فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض، انتهی بلفظه الشریف».

۱- [۱] ینابیع الموده ۲۷- ۴۱.

(۱۸۷) روایه صدیق حسن خان

اشاره

روی حدیث الثقلین فی کتابه (السراج الوهاج فی شرح صحیح مسلم ابن الحجاج) حیث شرح روایات مسلم من روایات حدیث الثقلین. کما أنه أضاف علیها من الترمذی و غیره.

ترجمته:

ترجم له جماعه، کما ترجم هو نفسه فی الکتب التالیه:

۱- الحطه فی ذکر الصحاح السته.

۲- اتحاف النبلاء المتقین باحیاء مآثر الفقهاء و المحدثین.

۳- أبجد العلوم.

۴- التاج المکلل من جواهر مآثر الطراز الآخر و الاول.

ص : ۴۹۶

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١۴٢۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها علی ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب علی موقع القائمية ويمكن تحميلها علی الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵
هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.